

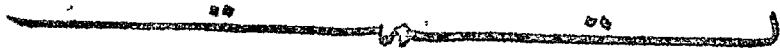
صفحة		صفحة
١١٣	يا وفي اثبات الارادة ايضا	٠ الثاني يحيى كريم
١١٤	يا وفي اثبات المشقة سبحان وتعالى	٨٣ يا ذكر الاسماء الداخلة في
١٢٠	يا وما جاء عن السلف في المشقة	٠ ابواب مختلفة
٥	يا والارادة	٠ ذي العرش ذي الجلال والاكرام
٨	يا وفي الارادة ايضا	٠ المفرد ذي المعارج
٨	يا وفي اثبات صفة السمع	٨٥ يا وما جاء في الحروف المقطعة في
١٢١	يا وما جاء في اثبات صفة البصر	٠ فوائد السور من الكتاب العزيز
٠	يا والرؤية	٨٦ يا وما جاء في فضل الكلمة الباقية
١٢٢	يا وفي اثبات صفة الكلام	٠ في عقب ابراهيم عليه السلام
١٢٣	يا وفي ما جاء في اثبات صفة القول	٩١ يا في بيان كلمة التوحيد
١٢٥	يا وما جاء في اثبات صفة التكلم	٠ وما يقاربها
٠	يا والقول سوى ما مضى	٩٥ يا السؤال باسماء الله تعالى
١٢٦	يا وذكر الكلام بالوحى او من وراء حجاب	٠ والاستعاذة به سبحانه
٠	يا وما جاء في اسماء الرب كلاب بعض ملائكة	٩٤ يا اثبات صفات الله عز وجل
١٢٨	يا واستماع الرمن الملائكة ورسد وعباده	١٠١ يا وما جاء في اثبات صفة الحياة
١٢٩	يا واية النبى صلى الله عليه وسلم عز وجل في	١٠٢ يا وما جاء في اثبات صفة العلم
١٣٢	الوعد والوعيد والتغيب والترهيب	١٠٥ يا وما جاء في اثبات صفة القدرة
٣٣	يا وقد تعالى لمن الملك اليوم	١٠٦ يا وما جاء في اثبات صفة القوة
٠	يا لله الواحد القهار	٨ يا وما جاء في اثبات صفة العزة
٣٣	يا وقد تعالى فيقول اذا اجبتهم	١٠٨ يا وما جاء في الجلال والمجد والجليل
٠	يا ويوم يناديهم	٠ والكبرياء والعظمة
		١٠٩ يا اثبات صفة المشقة والارادة

صفحة		صفحة	
١٨١	يا <u>وما جاء في اثبات العين</u>	١٨٤	يا <u>وقول الله تعالى في اهل الجنة</u>
١٨٣	يا <u>وما جاء في اثبات اليدين</u>	.	يا <u>رزقنا الله تعالى</u>
١٨٤	يا <u>وما جاء في ذكر اليدين</u>	//	يا <u>وقول الله تعالى لا يكلهم الله</u>
١٩٠	يا <u>وما جاء في ذكر الكف</u>	.	ولا ينظر اليهم
١٩١	يا <u>وما جاء في ذكر الحشيات</u>	١٣٨	يا <u>والخلق والامر</u>
//	يا <u>وما جاء في ذكر الاصابع</u>	١٣١	يا <u>والامر والخلق</u>
١٩١	يا <u>وما جاء في ذكر الساعد</u>	١٣٦	يا <u>وما جاء في ان القرآن كلام الله</u>
.	والذراع والصدر	.	غير مخلوق
//	يا <u>وما جاء في ذكر الساق</u>	١٥٣	يا <u>والفرق بين التلاوة والمتلو</u>
١٩٩	يا <u>وما جاء في ذكر القدم</u>	١٥٨	يا <u>وما جاء في ان الكلام الله حي</u>
٢٠٢	يا <u>وما جاء في ذكر الرجل</u>	.	وصوتا باي لسان كان
٢٠٥	يا <u>وما جاء في ذكر الجنب</u>	١٦٥	يا <u>وجاء ما يجوز سمية الله</u>
٢٠٦	يا <u>وما جاء في تفسير الروح</u>	.	تعالى ووصفه به
٢٠٩	يا <u>وما جاء في ذكر الرحم</u>	١٦٦	يا <u>وقول الله تعالى ليس كمثله شيء</u>
//	يا <u>وما جاء في الاستظلال</u>	١٦٨	يا <u>وقول الله تعالى اي شيء اكبر</u>
.	بظل الله تعالى	.	شهادة قتل الله
٢١١	يا <u>وجاء ابواب اثبات صفات</u>	//	يا <u>وما جاء في الذات</u>
.	الفعل	١٦٠	يا <u>وما جاء في النفس</u>
//	يا <u>وبدء الخلق</u>	١٦١	يا <u>وما جاء في الشخص</u>
٢١٤	يا <u>وما جاء في سبع ارضين</u>	١٦٣	يا <u>وما جاء في المرء</u>
٢٢٠	يا <u>وما جاء في قول الله تعالى خلقنا من خير شيء</u>	//	يا <u>وما جاء في الصورة</u>
.	امهم الخالقون	١٦٨	يا <u>وما جاء في اثبات الوجه</u>

صفحة	٢٢١	يا ماجاء في دكر اللوح والقلم	صفحة	٢٢١	يا ماجاء في الدنو والقرب
٢٢٢	يا ماجاء في التمسيس والقمم والنجوم	٢٢٢	يا ماجاء في انيان الله تعالى	٢٢٢	يا ماجاء في النجوم
٢٢٣	يا ماجاء في الليل والنهار	٢٢٣	يا ماجاء في النزول	٢٢٣	يا ماجاء في النجوم
٢٢٤	والساعات	٢٢٤	يا ماجاء في القرب واللات	٢٢٤	يا ماجاء في القرب واللات
٢٢٥	يا ماجاء في الماء والرياح	٢٢٥	يا ماجاء في السحاب والمطر	٢٢٥	يا ماجاء في السحاب والمطر
٢٢٦	يا ماجاء في الرعد والبرق	٢٢٦	يا ماجاء في الرعد والبرق	٢٢٦	يا ماجاء في الرعد والبرق
٢٢٧	والصواعق	٢٢٧	يا ماجاء في الحجة والقوس	٢٢٧	يا ماجاء في الحجة والقوس
٢٢٨	يا ماجاء في الزلازل	٢٢٨	يا ماجاء في الجبال	٢٢٨	يا ماجاء في الجبال
٢٢٩	يا ماجاء في البحار والسفائن	٢٢٩	يا ماجاء في خلق العرش	٢٢٩	يا ماجاء في خلق العرش
٢٣٠	يا ماجاء في الكسبي	٢٣٠	يا ماجاء في استواء الرحمن	٢٣٠	يا ماجاء في استواء الرحمن
٢٣١	على العرش	٢٣١	يا ماجاء في الفوق	٢٣١	يا ماجاء في الفوق
٢٣٢	يا ماجاء في من في السماء	٢٣٢	يا ماجاء في الارتفاع والعروج	٢٣٢	يا ماجاء في الارتفاع والعروج
٢٣٣	والصعود	٢٣٣	يا ماجاء في التردد	٢٣٣	يا ماجاء في التردد
٢٣٤	يا ماجاء في المصعد	٢٣٤	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٣٤	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٣٥	يا ماجاء في المصعد	٢٣٥	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٣٥	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٣٦	يا ماجاء في المصعد	٢٣٦	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٣٦	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٣٧	يا ماجاء في المصعد	٢٣٧	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٣٧	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٣٨	يا ماجاء في المصعد	٢٣٨	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٣٨	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٣٩	يا ماجاء في المصعد	٢٣٩	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٣٩	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٠	يا ماجاء في المصعد	٢٤٠	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٠	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤١	يا ماجاء في المصعد	٢٤١	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤١	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٢	يا ماجاء في المصعد	٢٤٢	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٢	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٣	يا ماجاء في المصعد	٢٤٣	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٣	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٤	يا ماجاء في المصعد	٢٤٤	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٤	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٥	يا ماجاء في المصعد	٢٤٥	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٥	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٦	يا ماجاء في المصعد	٢٤٦	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٦	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٧	يا ماجاء في المصعد	٢٤٧	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٧	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٨	يا ماجاء في المصعد	٢٤٨	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٨	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٤٩	يا ماجاء في المصعد	٢٤٩	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٤٩	يا ماجاء في الفضل والرحمة
٢٥٠	يا ماجاء في المصعد	٢٥٠	يا ماجاء في الفضل والرحمة	٢٥٠	يا ماجاء في الفضل والرحمة

صفحة	باب ما جاء في اسامي امراءه وولائه صلعم	٣٨٤
باب من عرف باخبة فلان	باب ما جاء في اسامي موزنيه وخطباءه	٣٨٩
باب ذكر البنات	باب في تعداد اصحابه صلعم	٣٩٠
باب من عرف بالجددة	باب ما جاء في اسامه العشرة المبشرة بالجنة	
باب ذكر الخالات	باب ما جاء في اسامي صلعم	
باب ذكر من عرف	باب ما جاء في اسامي الصحابة اهل البدر وهي مرتبة على حروف المعجم	
بالزوجة	باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الاحاديين رض	٣٩٥
باب ذكر من عرف بالعموة	باب ما جاء في اسامي الصحابة	٣٩٤
باب ذكر من لم يسم	باب على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	
من الصحابييات	باب في الكنى	٣٩٨
باب ما جاء في اسامي	باب من عرف من الصحابة بابا باهم	٣٩٩
الخلفاء امراء المؤمنين القائمين	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام	
باب ما راقه المرحومة	باب الكنى من النساء	٣٩٩
باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين	باب ذكر من نسب الى قبيلة	٣٩٤
باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	باب ذكر من لم يعرف	
باب في ذكر ملوك الروم	باب الاصححة النبي صلعم	
باب في ذكر ملوك الهند		
باب في اسامي رجال		
وفيات الاعيان		
باب احب الاسماء		
الى الله عز وجل		
باب في التكنية		
بكنية صلعم		

صفحة		صفحة	
٢٢٠	باب ما جاء في اسم الحزن والكنة واللقب	٢٥٩	باب اسماء رجال فوات الوفيات
٢٢١	باب ما جاء في تحويل الاسم الى اسم احسن منه	٢٦١	باب في اسمي جلد من روى في الصبيان من الصحابة
٢٢٣	باب من سمي باسماء الانبياء	٢٦٨	باب في الكنة
٢٢٤	باب التسمية بالوليد	٢٦٨	باب في النساء
٢٢٤	باب من دعا صاحبه فقص	٢٦٨	باب في المكنيات
٢٢٥	باب من اسم حرقا	٢٦٨	باب في الالقاب
٢٢٥	باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل	٢٦٨	باب في الخطابات
٢٢٥	باب التكنية باي تراب	٢٦٨	باب سناسبة الالقاب
٢٢٦	باب بعض الاسماء الى الله تعالى	٢٦٨	باب والكنى بالاسماء
٢٢٦	باب كنية المشرك	٢٦٨	باب خاتمة الكتاب وحقبة الخطاب
٢٢٦	باب تسمية المولود يوم سابع ولادته	٢٦٨	باب في ذكر بعض ما ورد في ثواب هذا الامة
٢٢٦	باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء	٢٦٨	باب الامية المرحومة
			باب خاتمة الطبع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَعْشَرَ الْفَاعِلِينَ

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مؤلفه



وفراهم طبعه الفائق وصنع الرائي السيد الصالح المكرم المدعي وغيرهم من محترمي المطبعة

وَسَيُفْعَلُ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ
الْقَائِلُ وَالْبَيْتُ فِي حَقِّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على حمد الحى القيوم الذى لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة
 السخية السهلة البيضاء التى اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عذرة وصحة ومن
 نجا أخوانهم من سائر القوم وبارك على حمزة الكلام ونقله الهدى الى آخر اليوم **ويعمل فلان**
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهرة ذكر احب الاسماء
 الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا
 تسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء
 القديمة التى كانت للسلف الاكرم وانثروا مكافها الاعلام التى هي من ديدان الهجم واستبدلوا
 الذى هو ادى بالذى هو خير ولم يبالوا جهلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير
 اردت ان اجمع لهم في ذلك كنايةا حافلا بحلته صالحة من اسامى السلف الصالحين اهل
 القرون المشهورة لها بالخير على لسان محب الصادق المصداق الامين صلى الله عليه وآله وسلم
 اجمعين اكتبين ابصعين وأرد في بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في
 امراء المؤمنين منهم ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمناقب فجمعت
 هذا الكتاب في هذا الباب فتمت في الاضمار به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في اليسر زمان
 نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

المراد بالكلام
 كتاب الله تعالى
 وبالهدى سنة
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عمن بنى الصلوة
 بعض الصلوة
 رضى الله عنهم
 ١١ ابا نصر
 السيد علي
 حسن خان
 سية بنو

ضرب الاسل ورتبهم على مقدس وابواب وخاتمة تفتح الى دار الثواب بدأها مذكر اسماء الله الحسنة
 ثم بصفات العلياء لانها المقصود اولاً وبالذات ثم ارد قفا اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانياً وبالعرض
 واشتهر الى ما ورد في الاسماء الحسنة والصفات العلياء من الايات والاحاديث وروايتها وفي مطاوع
 تلك الفحاش من التحقيقات على وجه الاجاز ودرايتها تحت يد الركبان وتهد به الخلد وسيتبع
الجوائز والصلوات من جمع الاسامى والصفات وعنون كل باب
 بترجمة مشعر بما فيه تفوُّح فوَح النفات واطلَّت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما انضمت
 اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامع منها والنامي ولعمري الله هذا الكتاب قد
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واعلاها فمن رزقه
 الله تعالى ولما ابناء كان او بنتا غلاما كان او جارية حراً كان او رقيقاً ينبغي له ان يسميه باسم من
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك
 في هؤلاء **هـ** وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم : ان التشبه بالكرام فلاح : ويتحفظ من ان يسميه
 باسم من اسماء الاعاجم تنجا السنن الى اهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
 تاثيراً في المسمي والمسمى واللقاب الكنى سرارية في اصحابها على العلا والمثمن الكامل من استاثار الاجل
 على العاجل ولم ينزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
 واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان في منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
 هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
 والطباع باسمها وتستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بعزنيها **هـ** **دي** **الكتاب**
وفتحة الابواب وفيها فصلان الاول في ما جاء في توحيد الله سبحانه
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التبريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام
 وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد المختار في صحيحه كتابا باسماء كتاب التوحيد

رد فيه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبار جليلية المقدار صحيحة الآثار منها
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل قال له انك
 تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الي ان يؤحدوا الله تعالى فاذا امر فوال
 ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلة فاذ اصلوا فاخبرهم ان
 الله افترض عليهم زكاة اموالهم تؤخذ من غنيمهم فتد على فقيرهم فاذا اقرؤا بذلك فخذ
 منهم وتوق كراهم اموال الناس رواه البخاري ثم استدل عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ ان الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوا ولا
 يشركوا به شيئا اتدرك ما حكمهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعبدوا من دونه
 ابى سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردد ها قلما اصبحت جاء
 الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا على سرية وكان
 يقرأ الاحزاب في صلواته فيختم بقل هو الله احد قلما رجعا ذكرها ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لا انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبروه ان الله يحب روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
 سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات
 الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك به ومن في النفي
 موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى
 وحده سلبت عنه الكيفية والكمية فهو احد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه
 له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غير والجمهورية ينفيون
 الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهنم في نفي التشبيه
 حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرمانى الذى اطبق السلف على عدم نسبة انكسار
 الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وان مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
 الجهم من وصف الله تعالى بان شئ او حي وعالم او مرئى حتى قال لا اصفه بوصف يحى

اطلاقاً على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امره الى ان قتله سلم بن اخوذ قال الخياط
في كتاب خلق الافعال بلغني ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالداً القشيش وهو
امير العراق خطب فقال اني مَضْمَرٌ بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرماني انتقل ذهبن من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولاً يضارع قول الشريك احياناً **وعنه** قال انا الخليلي كلام اليهود والنصارى
ولست اعظم ان نحكي قول جهم واخرجه ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهوا مع كل شيء ولا يخلو منه شيء وقال الزبلي سلمته
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم **واورد** اثارة كثيرة عن السلف
في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن اخوذ حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
كتاب الملل والنحل يفرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجئية والرافضة **والنحوارج** قال فاقرب فرق المرجئية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجئية فعلمتهم الكلام في الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا تكفى مؤمناً بذنبي ولا
تقول بانه يخلد في النار فليس مرجحاً ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة
فهم تهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشتبهت
القدر وروية الله تعالى في القيامة واشتبهت صفاته الواردة في الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
وافقهم في سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك **لك** قال الحافظ وقد افترد
البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فراغه

ما يتعلق بالجممية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا احبابنا لا تشغلوا بالكلام قلوه
 ان يبلغ بيا بلغت ما تشاغلني به الى ان قال القرطبي ولم يكن في الكلام الامسئلتان هما من متباين
 كان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب للشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
 او القصد الى النظر اليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيها قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
 بالطرق التي رتبها والابحاث التي حررها لم يصح ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم
 منه تكفير بيبك واسلافك وجيرانك فقال لا تشع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
 بفلجها على من قال بما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالامسئلتين كافر شرعا
 يجعل الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
 ضروري وقال الامدي في ابرار الافكار ذهبوا بها شتم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
 فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مؤمن عاص بترك
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد واجب
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخالفونه من نشأ بين المسلمين من
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورية تتالفها جميعا
 وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما استدل للتعبير به وقيل الاصل في هذا كذا المنع
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمها سمعوا من النبي
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذ اعتقده لم يكن مقلدا لا ندلم ياخذ بقول غير بغير حجة وهذا
 مستند السلف قاطبة في اخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
 بما يتعلق بهذا الباب فامضوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المشتبا به منه الى ربهم وانما قال من
 قال ان مذهبا خلف الحكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيه لك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
 في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبيل الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
 والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
 الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
 واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الايات والاحاديث
 الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرك الحق الا من هو الهدي
 وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه
 عن ضرورة الاستدلال وكل مالم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
 الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت
 التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لولم يقل به
 فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
 احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدي فليس بمسلم من الناس
 بل من الناس من نظمت نفسه فيشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
 الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشك الثاني فيجب عليهم النظر ليقضي نفسه النار لقوله تعالى
 قولا انفسكم واهليكم نارا ويحب على من استرشد ان يرشد ويدبرهن للحق وعلى هذا مضى
 السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده واما من استقرت نفسه الى تضديق الرسول
 ولم تنزع نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
 يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه فليس له قوة للاسلام
 الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفروا باهم ورؤسائهم لم يتابعوهم
 بل يجادلون النقرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الايات والاحاديث فانما
 وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
 كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقاطا اسقط اتباعهم

حتى يأتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له أصلاً وإنما كلف الاتيان
 بالبرهان تبكيماً وتجييزاً وأما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي أمر به
 وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان أم لا وقول من قال منهم
 إن الله ذكر الاستدلال وأمر به فبسم لكن هو فعل حسن عند وب لكل من إطاقه وفاجبه
 على من لم تسكن نفسه إلى التصديق وبالله التوفيق قال أبو المظفر السمعاني تعقب بعض
 أهل العلم قول من قال إن السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بإيراد دلائل العقل في البرهان
 بأنهم لم يشتغلوا بالتعريفات في أحكام الحوادث وقد قيل ذلك الفقهاء واستقصوه
 فلا يؤمنون في كتبهم فكذا علم الكلام وعيتاز علم الكلام بأنه يتضمن الرد على الملحدين وأهل
 الأهواء وبه نزول الشبهة عن أهل الزيف ويثبت اليقين لأهل الحق وقد علم الكل أن الكفاية
 لم تعلم حقيقة والنبي صلعم لم يثبت صدقها إلا بإدلائل العقل وأجاب أولاً بأن الشارع والسلف
 الصالح هموا عن الابتداع وأمر وأبى الاتباع وصح عن السلف أنهم هموا عن
 الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب وأما الفروع فلم يثبت عن أحد منهم النهي
 عنها إلا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس وأما من اتبع النص قاس عليه فلا
 يحفظ لأحد من أئمة السلف إنكار ذلك لأن الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
 إلى معرفة الحكم فمن ثم تواردها على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام وأما
 ثانياً فإن الدين كله بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان أجله وأتمته وتلقاه الصحابة
 عن النبي صلعم واعتقلوه من تلقه عنهم وأطمانت به نفوسهم فأى حاجة بهم إلى تحكيم العقل
 والرجوع إلى قضايها وجعلها أصلاً والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها افتراء
 يعمل بعضهم لها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول وإذا كان الدين قد كمل فلا
 تكون الزيادة فيه إلا نقصاً ثانياً في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فأنها تنقص قيمة العبد
 الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لابد من دليل
 ينشر به الأصل ويحمل به الطائفة العلمية ولا يشترط أن يكون بطريق الصناعة الكلامية
 بل يكفي في حق كل أحد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان في هذا القدر قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
 ولا حظ له في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شيء لقوله وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات
 فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفرع لزمان جعل
 العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعد مديا للنسبة الى
 الدعاة الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
 انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريق مع قطع النظر عن السمعية لكون
 ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولو بالظن المتعبر
 ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان
 بما ثبت من السمعية فان عقلناه فبتوحيق الله تعالى والاكتفينا باعتقاد حقيقة على وفور
 الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
 الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الا والعزى قال نعم فاسلم
 واصل في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمر بن عتبة عند مسلم انه قال النبي
 صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اشارك
 به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه
 صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعونهم
 الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنى الدال على انه صلعم لم يرد فدعاه
 المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سوءا كان
 اذعانه عن تقدم نظره لا ومن توقف منهم ثم حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان
 يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا في نيات الصانع
 وحدث العالم طرق الاستدلال بعجرات الرسالة كانهما اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي
 صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول
 جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيل من الله ليس به شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطوله وقد اخرج ابن
 خزيمة في كتاب الزكاة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة
 الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فامتنوا بما جاء به من اثبات
 الصانع وحدانيته وحش العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واليقين
 خالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديق بقده في كل شيء ثبت عنه
 بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
 بالآيات والحديث الواردة في ذلك والوجه فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
 وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر
 جعل شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصل لمن قلده
 في قديم العالم ولمن قلده في حديثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتأتى
 في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلاً واعتد بعضهم
 عن الكفاءة النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة
 المبدأ واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
 والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اول داعي الحق استقر في
 الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
 ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلده الرسول صلعم في معرفة الله القول
 بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالاً وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
 سفراً فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به اليد من المأكول والمشروب رأوا فيها طيناً
 شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
 منها واحدة فاتبعوني فيها فنجوا فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
 على اماره ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجوا بغير مرشد لا اماره
 فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
 ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلاءي يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيء

من الادلة اصلا وحصل لليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك او لنور يقذفه الله تعالى
 في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايان عز وجل
 ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة المجاز التي تحصل بادي نظر ومن حصلت عنده
 شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فيها لا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
 واما من غلب على ان لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
 اكثر المسلمين وكذا من غلب ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
 لم يكونوا من اهل النظر انفي ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفتنا الله بحقيقة
 كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفسه من وجوده وصفاته اللاتئة من العلم
 والقدرة والاداة مثلا وتنزيهه عن كل تقبيص كما حدث فلا ياسبه فاما ما عدا ذلك فانه
 غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
 ذلك كان واضحا مع ان الاحتياج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظ وفيه نظر
 لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ وبغيره فلم يقل صلعم
 الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا ينعم الاستدلال وقد بينت
 في اوخر كتاب الزكاة ان اكثر من روه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمدا رسول الله فانهم اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى ان يوجدوا الله
 فاذا عرفوا ذلك ومنهم من روه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
 ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك والنحو
 وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطوعية في ذلك يجمع
 بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
 انقوا لك الاقتصار في الحكم بالسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
 ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
 وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
 تاويل فظاهر وان كان عنادا فدلح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كالجواب

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعب بان مثل خبره حجة
قرينة انه في زمن نزول الوحى فلا يستق مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق
بشي من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالع من قال كل شيء يكفر بالمسلم
اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقد والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا في الاعتقاد اما
الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخل احتمال العتث
والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفة** قال الحافظ قوله (الخاصة الرحمن)
قال ابن التين انما قال انما صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال
غيره يحتمل ان يكون الصفة المذكورة قال ذلك مستندا لشي سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما بطريق الصفة
واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعنه ابن كعب**
قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انسب لنا ربك فانزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند
ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شيء يولد الا يعوت وليس شيء
يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثل شيء قال
الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم
فقال هذه لفظة اصطلاح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن جابر
وفيه ضعف قال وعلى نقد رصحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث
ولا يزداد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فاتها في لغة العرب لا تطلق الا على
جوهل وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيف
وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنه قال تعالى وفي الله
الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر لا الاسماء
الحسنه والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسما اثبات صفات

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثانية او اجمع عليه ثمره ما اقترنت به دلالة العقل بالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر واللام من صفاته وكما خلق والرزق والحياء والامانة والنفوس العقوبة من صفاته فعل ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته والاستواء والتزول والحيث من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لشبوت الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباحث انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والحمد فانها لا بد ان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رايت احدا ورايت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه الذي استحقه سوده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يقيم حقيقة الله قال ابن دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن كما لو ذكر وصف فغير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف يحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السقوة لكن لعل تنصيبها بذلك لانه ليس فيها الاصفاء الله سبحانه وتعالى
 فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
 محبة هذه السقوة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة الذكر صفا الرب الذي على نفس صحته
 اعتقاده قال المازي ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس
 الاثابة والتعظيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
 استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه للاستقامة
 سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الطلاق في موضع التقييد الى
 اخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيء العارضة الناقدة المتوقفة فوق
 الدين الى محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
 مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
 احبب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة
 وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خيرا وشر لا على هذا قوله تعالى والسابقون
 الاولون من المهاجرين والانصبا والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
 امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
 تبعني فاندمني وقال في صد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
 سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون
 وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاودهم النار وبشلس لورد المورد فجعلهم
 اتباعا له في الآخرة الى النارجين اتبعوا في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
 يعملون في الدنيا من حجر وشجر وشمس وقمر وغير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولئك
 كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
 يحييهم في النار فذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا وشر كان معه في
 الآخرة فمن احبب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
 والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم خل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم يلقى كل الناس ناله

الآية قال ابن قدامه رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
 بها نفسه في كتابه وتزليده او على لسان رسول من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
 ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سما المحدثين
 بل امر بها كما جاءت وردوا عليها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
 ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
 على مراد رسول الله واعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقه ولم يعلموا
 حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
 بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذر ما من التجا وزلهم والعدل عن
 طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى من اقتدى بهم في بيان ما
 بينهم وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
 العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها من بما قائل لها غير مرتاب فيها ولا شك
 في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفا منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
 اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحجز ان يكتفوا بالكلية لانه لا يحجز التواطى على كنه ما يحتاج
 الى نقله ومعرفة كجريان ذلك في القبح مجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
 من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
 كفة تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلة
 انفسى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
 ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
 بالقران والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفا الرب عز وجل من غير
 تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
 وفارق الجماعة فانهم لم يصنفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن
 قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
 الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد رويها الثقات فحق نروجا ونؤمن بها ولا نفكرها قال الخطيب اما الكلام
 في الصفا فان ما روي منها في السنن الصحيح فمذهب السلف اتباعها واجراؤها على ظاهرها
 ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني
 ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابى بكر الاسماعيلى وكلام امام الاثني عشرية
 ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابى عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعى واتفاق قومه
 ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
 وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
 واقوال الائمة وبابا آخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
 المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
 التي تثبت به الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها
 السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو دين الغالب في المقهر
 عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
 سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق
 وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
 الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتفكرين بالكتاب
 والسنة حفظوا الله احيائهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم ببارك وتعالى بصفاته التي ينطق بها كتابه
 وتزليه ووحيه وشهد له به رسوله على ما وردت الاخبار الصحيح به ونقلت العدل الثقات
 عنه ويثبتون لجل جلاله ما اثبتت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
 تشبيهها لصفاته بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيد كما نص عليه سبحانه في قوله لما
 خلقت بيك ولا يعرفون الكلام عن مواضع مجال اليمين على النعمتين او القوتين تحريف
 المعتزلة والجمومية اهلهم الله تعالى ولا يكتفونها بكيفية وشبهها بايدي المخلوقين تشبيه
 المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف
 ومن عليهم بالتفهم والتعريف ستمى سلكوا سبيل التوحيد والتزويه وتركوا القول بالتعطيل

والنسب والاتباع قوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع
التي تزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم
والفقه والفطنة والعزة والعظمة والارادة والامشية والقول والكلام والرضا والسخط والحج والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه شيء من ذلك بصفتها المرئيين المخلوقين بل ينزهون فيها الى قال
الله تعالى وقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه لا اضافة اليه ولا تكليف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه تبا وبيل منكر يستكرو ويحرفون على
الظاهر ويكون علم الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى اصاب كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغفار انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فأتيت
الشيخ صالح قال عليك باعتقاد ابن الصابغ ثم والله در هذه الرؤيا فما احلها ولا بن قدامة تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو طال فيه اطاري برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب المشيخ
العلاقة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماه تنزيه الذات والصفا من درن
الاحاد والشبهات فتم الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشرطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الدلة على صفة السمع والاستواء وورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والايان والجميع والزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمنية والفقه
والنفس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بينة وحججينة وسياتي بحث ذلك
كل في مطاوي فخاوى هذا الكتاب وقطع مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبل ذكر الصفاة تعالى غلب ذكر الاسماء الحسنه وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الاخوة والاولى
باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب ففقد قال تعالى في سورة الاعراف

والله الاسماء الحسنه فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله وادعوا الرحمن
 ابا ما تدعوا فله الاسماء الحسنه وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنه وقال في
 آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنه قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتقة على
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
 قال الصاوي والاسماء جميع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
 الحسن لدلالة تعالى معان هي اشرف المعاني واخصها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا التيسار
 وتبعه ابو السعدي ومثله في تفسير فتح البيان وقيل لما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف
 دل لوله قال النسفي في المدارك هي الحسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحق
 بها ثقة كالقدير قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والوحيد
 الذي ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه النفس لثارتها كالغفار والرحيم والشكور والحليم
 ومنها ما يوجب التحلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
 والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسن اسم تفضيل صفت
 بدو الواصل من المؤمنين والحكم من المذكور قال السمين الحسنه تانيث الاحسن قال سليمان المحل
 ان حصر التفسير في غير العقل يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
 في الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجه كثير الاول ان نقول الاسم
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
 جزء الذات فهو في حق الله تعالى لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود عنس ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
 تكون حقيقية او اصنافية او صفة سلبية مع اضافة او محيية صفة حقيقية واذافة سلبية

أما الصفة الحقيقية العارضة عن الاضافه فكلقولنا موجب عند من يقول الوجود صفة باقولنا
 واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارضة عن
 النسب الاضافات وأما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكلقولنا مذكور معلوم وأما الصفة
 السلبية فكلقولنا القدوس والسلام وأما الصفة الحقيقية مع الاضافه فكلقولنا عالم فادري ان
 العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقة ولها تعلق بالمقدور وأما الصفة
 الحقيقية مع السلبية فكلقولنا قد يمازى لانه عبارة عن موجب لا اول له وأما الصفة الاضافية
 مع السلبية فكلقولنا اول فانه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الاضافه
 والسلب فكلقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
 صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب اضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
 سلبا إذ عرفت هذا فنقول السلب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
 للمخلوقات صفة اضافية وكونه يحيي ما مبتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافات اخرى
 مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا غاية لها الله تعالى ان مقتضى
 غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفته افعالها وكل من كان
 وقوف على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحر الاساطير
 له ولا غاية له فلكذلك لا غاية لمعرفة اسماء الله الحسنة انتهى قال الحافظ ان القبح ما يجري
 صفة واسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
 او موجود الثاني ما يرجع الى صفات نعوتها كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
 يرجع الى افعالها كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه نورا اذ الكمال في
 العلم المحض كالقدوس والسلام الخامس ولم يذكره الثمالي الناس وهو الاسم الدال على جملة
 او صاعدا يترك التحصيص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
 من الصف بصفات مفصلة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
 والكثرة والزيادة فمنه استجمل المخرج والعفار واجد النافذة علقها ومنه رب العرش المجيد
 صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقتونا بطل الصلوة من الله

على سؤلكم اعلمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطايا وكثرة
 ودوامها في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
 فهو جامع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واجها اليه منه الحديث
 الذي في المسند والترمذي انطوي اذ الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
 لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل اليه
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وواقع ذلك بالاجابة واعظم موقعا عند
 المستعمل وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد لاساس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والصغير
 بالآخر وذلك قد رآه على مفرجها نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
 المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
 فله ثناء من غناؤه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغنى والعزير والحكيم فتأمل
 فانه من اشرف المعارف انتبه ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
 ما قاله المتكلمين وهوان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
 وله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
 فانها اذا قيلت بقبول مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا حميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
 بل يجب ان يقال يا حيي يا حميت يا ضار **سادس** ان يقال اول ما يعلم
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاثشاء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لاننا

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود امکانات عليه فاذا دل الدليل على هذا
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته فثبت العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً ثم ثانياً
 ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
 لدام العالم بدا وما وذلك باطل فبقية اننا نخرج على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة
 ليس الا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعلا العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه عالماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً
 وعلمنا ان العالم القادر يتنعم ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا انه
 ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائيه واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى والله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
 ان الاسماء الحسنى ليست الا الله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده في
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبق على عدم الحصر
 والسلب الصريح فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجموده واحسانه فكل كمال وا
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
 ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
 الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفناء والنقصان المسئلة الثالثة
 دلت هذه الالية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفة الحسنى ليست الا لله فيجب كونهما متوافقين
 بالحسن والكمال فهذا لا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمة صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاق
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الالية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
 وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وحده يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
 وما يؤكده هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طبيب ويا فقير

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسم لا يحتاج الى ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلم القطع بان الاسم غير المسم وايضا نفى الآية اضافة الاسماء
الى الله واصله الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قبل والله الذات لكان باطلا ولما قال والله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسم قلت وفي ادراك المنشئ ليحيى الاسم قيل
عين المسم وقبل غيره وجمع بعضهم بين القولين يانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم
تستمر بهذا المعنى فهو عين المسم فان قيل يريد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى بارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم متعمم فيها وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيهه عنه تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الوصف
وسوء الادب وان اريد باللفظ فغيره لانه بفالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الالمام ولا اعصار ويتعد تارة ويحد اخرى والمسم لا يكون كذلك هذا وقد
الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فيقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو
نفسه الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخاضعين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوبى لعلها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السند
المطهر فمقتضى حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احبانا بعد امانتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات والحدوث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضرهم اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضيه
شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعزاسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصل وفي

حدث البطافة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص وطائفة
 السجلات وثقلت البطافة فلا تنقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله
 تعالى الاعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليهم هذا فنقول هل تعلم
 بالكتاب والسنة على انباتها له سبحانه ولا تعلم احدا خالف في ذلك وانما حاله ان يصح
 وتغديدها قال الحفاجي في العنايه حاشية البضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية
 مطلقا هو المشهور وفيها اقوال اخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل في
 مطلقا ما لم نوهم نقضا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي
 فان قلت ليس الجيم يسمون الله باسم غير وارد والاقية قد انفقوا على صحة قلت اتفقهم
 على صحة يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا
 الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال
 الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء المحسنة هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
 يشتق من الافعال ثابته لله اسما الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر
 المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العسل على معنى للفظ
 ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابوبكر والغزالي الاسماء توقيفية دون
 الصفات قال وهذا هو المختار واختر الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسول
 الله صلعم باسم لم يسم به ابوه ولا سمي به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
 ذلك في حق المخلوقين فامتناع في حق الله تعالى اولى وانفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
 عليه اسم اوصفة توهم نقضا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هو ولا نارع ولا فالة ولا
 نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه فنعلم الماهدون ام نحن الزارعون فالتوهم المحال
 ونحوها ولا يقال له ما كرو ولا بتاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
 القشيري الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
 اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
 يدعوا لله بما لا يصفه بنفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل باجاز ان ينسب اليه سواء كان ما يدخل التاويل
 اولاً فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليم الاسماء المحسنة تنقسم الى العقائد الخمس
 الاولى ثبات الباري رد على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلى والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد على المشبهة
 وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراع الله رد على القوم
 بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلحق بها والخامسة انذار لما
 اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتحة وزاد البيهقي
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراة من قول القائلين بالطباع وتبدير الكواكب وتدبير الملائكة
 قال ثوران اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب السنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمين
 هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بمعيان ويدخل
 في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرية **ع** واختيار اسماءه توقيفية
 انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
 السبكي عن شرح المواقف للشرعيف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
 وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات ونحوها غفور يا
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
 ونحو اللهم فانه بمنه يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
 او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله
 الاسماء المحسنة فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء المحسنة وكلما تشبعت الادعية النبوية
 وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
 عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقها عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن أو يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة وإن ورد
 فعله كقول سبحان وكلم الله موسى تكليماً إلا أنه مجمع على إطلاقه عليه سبحانه في باب
 الأخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الأخبار والأرض فشتها
 فنعيم الماهدين ولم يأت في اسمائه الحسن الماهد ولا ذكر فيها والسفر في الفرق بين
 الوجهين أن باب الدعاء انشاء لطلب نفع أو دفع ضرر والتوسل إلى استجاب ذلك
 يكون إليه تعالى بأشرف اسمائه وهي الحسن التي وصفت بها نفسه أو وصفه بها
 رسول صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الآيات التي علم عباده أن يدعو بها من
 أسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر رحمتك وانت خير الراحمين وارزقنا
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان عفواً فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسن
 واسمائه الاستثنائي ليدل على الدعاء وبما في ذلك بخلاف باب الأخبار فإنه
 اعلام للسامعين بشيئ ما أخبر به عن نفسه وأخبر بعباده فالاول كقوله فنعيم الماهدين
 والسماء بيناها بآية أنا الموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا غفر لي ويا بئس
 ارحمني يا موسع اهديني ولكنه علم في صفاته الواسع من وسع كل شيء رحمة وعلماً ولم يعد الواسع
 من أنا الموسعون وأدعرت هذه الفائدة الجميلة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الأخبار
 عرفت تقصير من أطلق القول بأنه لا يطلق عليه تعالى إلا ما ثبت توقيفاً وعرفت أن ذلك
 يختص بباب الدعاء لا باب الأخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال أبو العباس بن معمر
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
 ومع إضافة كالعلو العظيم ومع سلب إضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع إلى صفة فعل
 كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج
 عن هذه الستة وليس فيها شيء مترادف لكل اسم خصوصية ما وإن اتفق بعضها مع بعض
 في أصل المعنى انتهى ثم وقعت عليها منترعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله
 الحسن وقال الفخر أيضا الألفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة في حق
 الله قطعاً وممتنعة قطعاً وثابتة لكن مقترنة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكره مفردا ومضافا وهو كبره جدا كالعادر والقاهر ومنه لا يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
 الا بشرط كالحالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القدرة ومنه عكس
 يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمشئ فيجوز منه الخلق ولا يجوز منه فقط والقسم الثاني
 ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
 منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصف فيه بالاستتقاق كقوله تعا وبكر الله
 وليست هزئ بهم فلا يجوز ما كرر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندك ان الاسماء والصفات
 كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعنه مقتصر على الهيئ
 الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معناه
 وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحمل محل خطر عظيم والمؤمنون وقا
 عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماء تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنن ولكن
 من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطعن البال والله اعلم
 بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنة
 فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسماء التي سمي بها نفسه واسما بها رسول صلعم
 وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنة وهذا
 الدعوى لا تنافي الا اذا عرفت معاني تلك الاسماء وعرفت بالدليل ان له الها وربا والها
 موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرفت ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
 الاسماء والصفات ان لتلك الدعوى شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
 لا في عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامر من احد هاتين الربوبية والثانية
 ذلك العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذ لم يكن كذلك كان
 قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا لا يعسر مثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرط
 منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
 وتعا ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتجليل والتقدير لله ويعزم المسئلة
 مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل الصالح

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تأثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وأدبه كون عبادة
 يطول جدا وقد تصدك جماعة من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي إن
 لنا في تفسيرها كثيرا كبيرا كثيرا لا يحصى شريف الحقائق نفينا بلوامع البيتاني في تفسير
 الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في
 الكتب والفنون شرح الأسماء الحسنة بجماعة من أهل العلم منهم الأزهري والأقليشي والبرسفي
 والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والجصاص والخطابي وعلى الهداني والخطيب
 الوزير والبولي والديلمي والمنقلاطي والقنوي والتلمساني والغزالي فصيل الباقين
 والفخر الرازي والقنيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد الفاسي المشهور
 برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه الفوائد الغرر الاسنة في
 شرح أسماء الله الحسنة والعزيري وسليمان الجمل وعم القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى
 والعلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جميعها مفردة وجمعة في كتب
 الدعوات والتفاسير وتشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي
 مؤثلا فامستقلا ببيان ذلك **باب** حكم الاتحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله
 وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك أي أتركوا
 التسمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسموه
 بما لا يحسن عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارقيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الاتحاد تسميته
 بالجسم الجوهري والعقل والعلو انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلو العلل والاولا والاول
 وما يقارب من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وإن كان معناه صحيحا في نفسه لأن
 التوقيف يمنع من اطلاق غيره وأورد عليه قال الخازن معنى الاتحاد في اللغة المبلغ عن القضا
 والعلل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
 يقال الحد في الدين الحاد إذا عدل عنه وما لا يغير قال الرازي قال المحققون الاتحاد في
 أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول اطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل
 أن الكفار كانوا يسمون الروثان بألهة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى والمنى

واشتقاق الالات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلة الكتاب
 لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسمى الله بما لا يحى تسميته به مثل تسمية من سماه ايا للسير
 وقولهم هو الصادق اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجحيم على الله
 سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا كان
 سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ماصح معنا
 جاز اطلاق باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
 لا يحى ان يقال يا خالق الديان والقروء والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
 الازكار وان يقال يا خالق الارض والسموات وبما مقييل العشرات يا راحم العيرات الخ
 من الازكار الجيدة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
 مسماه فانه ربما كان مسماه امر غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي الحاد في
 الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه
 سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حق الله
 تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات
 منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
 علم القرآن ثم لا يحى ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبرهم ويحيى بنو ثمر لا
 يحى عنده ان يقال يا محيي اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصم
 آدم ربه فحقه ثم لا يحى ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام
 يا ابت استاجبه ثم لا يحى ان يقال ان كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
 يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها في حق الله
 فهو غير جائزة ثم قال تعا سيخرون الالية فهو محمد يد ووعيد لمن احاد في اسماء الله تعا
 قالت المعتزلة الالية قد دللت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمل وفعل
 انقضى كلام الرازي وتسبب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
 ان الحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسمى به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعى الله باسماء التي
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين
 يسمونهم بالان توقيف فيه او بما يومهم معنى فاسدا لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تنالوا
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا نحن اليامة او ذروهم والحادهم فيها باطلا فها
 على الاصنام ولا نقا فحقهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهي ونحوه في السجود
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يلجوا في
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحاد التكذيب واصل الحاد في كلام العرب
 العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه الحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران
 واسماء الرب كلها اسماء واصناف تعرف بها الى عبادته ودلت على كمال جل وعلا قال في
 الحاد اما يحمد ها وانكارها واما يحمد معانيها وتعطيلها واما يتشبهها عن صواب
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما يجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان محمودة ومذمومة حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم
 مدح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا انتهى قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخروهم اثبات الصفات
 التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
 اثباتا بلا تمثيل وتزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفا فرع عن
 الكلام في الذات بحيث كحذوه ومثاله وكما ان يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
 ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
 من معناه فهو جهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب** اسماء
 الله تعالى التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**
 ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من اجصاصها دخل الجنة انه وترى حجاب الوتر اخرجه احمد البخاري ومسلم والترمذي
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانه وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن منبه
 وابن مردويه والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب
 الله دعاءه وفي لفظ البخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين
 الله تعالى الحصن التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من اجصاصها دخل الجنة اخرجه البخاري
 ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انهم وزاد الترمذي
 بعد قوله يجب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
 العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
 الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
 الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
 الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المجيب المحيئ المحي القويوم الواجد الماجد الواحد الصمد
 المقدر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
 المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى
 المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخبر
 الترمذي عن الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
 عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقيل
 روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلعم ولا نعلم في كبير شيء من الروايات
 ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انهم وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فريده وفي كتاب
 الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الحزن العظيم
 وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

صفوان بإسناده المذكور وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أخرى عن موسى بن عقيب
 عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً فسر الأسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكر آدم بن
 أبي إياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث أبي هريرة وقال النور
 في الإذكار أنه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من
 الحفاظ أن سحر الأسماء ملج في هذا الحديث وإنما ذلك كإرواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
 بن محمد الصغاني عن زهير بن محمد أنه بلغ عن غيره واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أمي
 وإنهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي
 أنه ولا يخفك أن هذا العدد قد صحح إمامان وحسنه إمامان فالقول بأن بعض أهل العلم
 جميعها من القرآن خير من يد ومجرد بلوغ واحد منه وقع ذلك لا ينتقض لمعارضته الرواية
 ولا تدفع الصحاح حديثاً بمثلها وأما حديث الإمام أحمد فتعانيته أن الأسماء الحسنة أكثر من هذا المقدار
 وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في إحصائه وحفظه وهذا ظاهر كشون
 لا يخفى ومعه هذا فقد أخرج سحر الأسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وأبو نعيم
 من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي الدنيا
 والحاكم في المستدرک وأبو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وأبو نعيم في الأسماء
 الحسنة والبيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها
 دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع
 اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
 الهادي وفي لفظ القائل الأول الآخر الظاهر للباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
 القادر الإصم الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والإكرام المولى
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجي المميت المحي المجيد
 الصاق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القدير الوتر القاطر الرزاق العلام
 العلم العظيم الغني الملك المقتدر الأكرم الرؤف المدير الملك القادر الهادي لشاكر الرضيع

الكريم الشهيد الواحد ذ الطول ذ المعارج ذ الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى في نسخة
 ضعفت وفي الباب غير ما ذكر وقال طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالع بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
 العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
 تعالى الف اسم انتهى وانخفض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى كلام
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عنه قال الترمذي
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال
 يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عثله هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابي عمر
 ناسفيا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الباب
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي يعقوب واحمد ومسلم
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعفت الاسانيد كلها فمر قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق
 وقال طلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سمر الاسماء نظر فان بعضها
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون
 مشهورا ولم يصح في شيء من طرق سمر الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
 وفي رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سمر الاسماء والزيادة والنقص على ما يشير
 اليه وقسم سمر الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجهما الحاكم في المستدرك وجعفر القزويني
 في الذكر من طريق عيل الغزيرين الحسين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشى كثير منهم على
 الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من
 هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج كمثل الروايات عنه ونقله
 عبد العزيز النخعي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
 صالح عن الوليد بن مسلم صحيحه على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلامة
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا أعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق
 واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلامة عند
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال
 الادراج قال البيهقي يحتل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
 وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
 لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
 حزم فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
 فليطلب البقية من الاخبار العجيبة قال الغزالي واظنه لم يبلغ الحديث يعني الذي اخرج
 الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحل ثم قال
 الاحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شيء منها اصلا وجميع ما تنبعت من القرآن
 وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقي في
 قوله تعالى ويبتغي وجه ربك واما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى يدبر السموات والارض فانه
 استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وآله الاسماء المذكورة
 وقال ابن العربي يحتل ان تكون الاسماء تلك الحديث المرفوع ويحتل ان يكون من جمع بعض الرواة
 وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القاسمي اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب
 او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسماء صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سدرت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينهم ما لهم ولو
بينهم لما اغفلوه ونقل ذلك عنهم واما الرواية التي سدرت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فكلها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواب ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجهت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سدرها انما وقع بحسب التنبيه والاستقراء على الراجح فلم يجعل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصه هذه الاسماء دخل الجنة بحسبها ووقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سدر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بمتبعها من القرآن بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن
ورويانا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القرآن فابطا قاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المفصل الاسمي لابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجد تكرارا للاسماء وذكر ما رواه
في بصيغة الاسم وقد تتبع ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذه ما وقع في رواية الترمذي ما لم يقع في القرآن
 بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء
 وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله
 الحف وقيل من نبي على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
 والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدّها فان فيها التثنية في الجمل فان
 بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
 مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
 فيه مثلا من حيث المعنى كالحائز البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى
 الابداد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع
 عدّها اسماء مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
 واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
 باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
 العدة متفق عليه من حديث الى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
 الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد وله طرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
 والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد عن العرج عن ابي هريرة وسهرج
 الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في
 الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البارئ الرشيد البرهان الشديد اللوحي لقائه
 الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه
 الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن الحصبان وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
 محققون في ذكر الاسماء قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهما البخاري
 وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندها لنقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون
 التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح
 وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسماء في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافها وإن كان حديث الوليد أرجحها من حيث الاسناد قال
 ابو محمد بن حزم جاءت في حكايتها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية
 حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحد منها انقح ثم ذكر قول القرطبي حكاية عن ابن
 حزم وفي اخره اوبلغه واستضعف اسناده انقح ثم قال وقد قلنا قول الدال على ان لم يصح عنه
 وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة العجيب ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة نيفا وثمانين فقط والله
 تعالى يقول افوطاني الكتابين شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
 العزيز الى ان حرقها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحريره ذلك والذي ذكره ابن حزم
 لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له الثوب عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متواليه
 مما نقلته عنها اخرها الملك وما بعد ذلك التقط من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن المولى
 النصير الخ فهذه احد وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الالكف وانه في سورة مريم
 في قول ابراهيم ان كان لي حفيبا فهذه تسعة وتسعون اسما متوزعة من القرآن منطبق على قول
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بما قلله الحمد على
 جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتهما على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد العزيز الخ
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
 الظاهر الباطن الحي القيوم العل العظيم الثواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الوهاب
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي المقام القائم
 الغالب قاهر البر الحافظ الصمد الملك المقتدر الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انقح كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذى الطول بل مثل منه واحق بالذكور منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم اننا استقم على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفته واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنه فاذا عرفت هذا ظهر لك ان النعيين لها ليس برفع بل من بعض الروايات ومن بعض
اهل العلم على طريقة التبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلاقة الشوكاني مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعلى على صحيح الامامين وتحسين الامام الحديث الشامل لها فامر السرد دائر بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بشبوحها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تظلم على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمرجعة الى فتح الباري وشرح الاسماء الحسنه فيها ما يشفي ويكفي وقد اعتد
الحافظ في الفتح من تكرارها بمرات في مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سرها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغفر لهذا الفصل فتقلى وسرده اياها في الفتح بخلاف سرده في التلخيص فلقد
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتدرا بما اعتذر به هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار المتوكل الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الخالق
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب الحفيظ
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الوود المجيد الوارث الشهيد المولى المجيد الحق المبين القوي
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
الحسي الجبار مع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندك
ان حكم الترتيب اى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول يا ما تدعوا
فقد الاسماء الحسنه **باب في بيان اعراب الحديث المنكور**
قوله اسماء هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روى بالجرح وخرجه
على لغة من يجال الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنين بكسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الأربعين بكسر النون فعلا من النصيب الرواية فتح النون وحذف
 التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقوم
 العشرات وثانيها المائة فلما قارب العد اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله مائة ثم اريد التحقق
 في العد فاستثنى ولوم يستثنى لكان استعما لغريباً شائناً كذا في الفتح وقوله الواحد قال
 ابن بطال كذا وقم هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الواحد
 بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
 في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع في رواية الحميد هنا مائة
 غير واحد بالتذكير ايضاً وخروج التانيث على رادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم
 لانه كلمة واحترج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن ابي
 باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعد بل لاسماء كثيرة غير هذه وقال
 جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
 السامع جمعاً بين جمعتي الاجمال والتفصيل ودفعاً للتصحييف الخطي والسمعي استدلت به على صحة
 استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعدهم استدلت به على جواز الاستثناء مطلقاً
 حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداء الذي في ما حكاه عنه ابن التين
 فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقربنا استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف التسعة
 وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
 جماعة وما نقل الاتفاق فنردود والخلاف ثابت حتى في مذهبنا وقد قال ابو الحسن
 اللخمي لو قال انت طالق ثلاثاً الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
 يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلتها ان من قال صمت الشهر الا تسعاً
 وعشرين يوماً يستحسن لانه لم يصم الا يوماً واليوم لا يسمى شهراً وكذا من قال لقيت القوم
 جميعاً الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحداً قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الطال فيها
باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنه في هذا العد قال الشيخ عبد العزيز يحمي في
 الدار المنثور في تفسير اسماء الله الحسنه بالماثور ان صدر الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر
لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قوله اسماً وهي مائة غير واحدة
وآخرها يدل كل من كل من العدة وفائدة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصول الأعداد كلها وأصولها منحصر في
ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع
حكم المائة وفائدة التوكيد كقوله تعالى فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة
كاملة وإنه بعد من الخطأ واسم من التضييق وتقريب ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهة
الجمال والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة أو صفة انتهى وفي تفسير الخازن
قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه
ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أوصافها
دخل الجنة فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأسمائها لا الأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في
الحديث الآخر أسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي
عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا
العدد هل المراد به حصر الأسماء المحسنة في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن
من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال
الخ ويؤيده قوله صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أسألك بكل
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك باسمائك المحسنة ما علمت منها
وفالم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نحوه من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحو ذلك
وسبق في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث أثبات هذه الأسماء المخصوصة
بمثل العدة وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأثبتها معاني
وغيرها مبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعلا للمصدق
أو لعمري مائة ثوب من زاره البسه إياها وقال القرطبي في المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن
القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

لا تنهاه وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله والله الاسماء الحسنة
 فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها كما هو ابن بطال عن
 المهلب وفيه نظر لان ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث
 ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المتأخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان
 لله اربعة آلاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالالفين منها
 وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفخر قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة
 قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفاعل الانبياء عليهم السلام
 لان كل نبي عليه حقيقة اسم خاص يجمع املا ببقية الاسماء له لتحقيق جميعها وقيل ليس لها
 حد لا غاية لها على حسب شيئونه في خلق وهي لا نهاية لها انتهى وهذا ايضا دعوى يحتاج الى بينة
 نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعنا الى النبي صلعم
 في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا
 القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سدت فيها الاسماء
 لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتقف من ذهب الى الحصر في التسعة
 والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو ملجم كالتقدمت الاشارة اليه استدلالا
 ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم ملجم وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور
 وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكننا نحتم بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لان لواحد
 ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
 وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
 احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصاها على ذلك اخطا ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
 في اسماءهم وقد قال اهل التفسير من الاحاد في اسماء تسفيتها بما لم يرد في الكتاب السنة العجيبة
 وقد ذكرتها في اخر سورة الحشر عذرة وختم بان قال له الاسماء الحسنة قال وما يتجمل من الزيادة
 في العدد المذكورة مكر ومغنة وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والعفوف مثلا فيكون المعهود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا في القرآن وفي الصحيحين من
 الحديث لم يزد على العدد المذكور قال غير المراد بالاسماء الحسنه في الآية ما جاء في الحديث ان لله
 تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه الا فينتج من الكتاب العزيز
 والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهي عن الدعاء
 بغيرها ولا بد من وجود المأمور به قلت والحال على الكتاب العزيز اقرب قد حصل مجمل الله تتبعها كما
 قدمنا ونقول ان يجد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتبع من الاحاديث الصحيحة
 تحكما العدد المذكورة فهو غلط آخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفخر قال
 الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنه ليست منحصرة في التسعة والتسعين بل
 ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال البيهقي
 في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اُخر وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون
 اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب اسماء قط هم ولا حزن فقال اللهم
 اني عبدك وابن عبدك وابن اهلك واثقت بك ما مضى في حكمك عدل في قضاءك اسألك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
 علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وعي الا اذهب الله عنه همي
 وابدله مكانه فراحوا الى رسول الله الاستعلم هذه الكلمات قال بل يبغي لمن سمع من ان يتعلم
 واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة قالت يا رسول الله عليه اسم الله الذي
 اذا دعى به اجاب قال طاب له يوم فوضعي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعني حتى
 اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
 بجميع اسمائك الحسنه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
 الاكبر الذي من دعائك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابنتي ابنتي
 انتهي قال الحافظ اما الحكمة في القصص على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الأكثر
 ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور نقول قيل الحكمة
 انه لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمية انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قبا سا وقبل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد لا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس قيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلاثة اجناس احاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد
اخر فاسماء الله تعالى مائة استأثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلم عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غير ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو الجلال والكرام
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنة مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
وتثنيه قوله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها التسعة والتسعون لله في زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصافي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي والي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفا والدعاء في الآية بمعنى التسمية قال الكوفي
صفات الجلال هي لعدمية كل شريك لوصفات الاكرام يعنى الجلال هي الوجودية فتأمل قال
احمد المهرامى في تفسيره والله الاسماء الحسنة لا تتعداه الى مظاهر ظهر بها لايال اليه فبدعى
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كالاتي المقربة لكم اليه وتابعوا في ذلك امره انتهى وعنه هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعلم منها الا لله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافي الدائم المولى النصير المبين اجمع الصالح
الحبيب القريب القدير الوتر الفاطر العالم المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو الحاج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذا الرواية عبد العزيز بن
الحسين وهو ضعيف الحديث عندها لنقل ضعف يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال
فان كان محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصدا من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
دخل الجنة سواء احصاها ما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او ما نقلناه في حديث عبد العزيز
ابن الحسين او من سائر ما دلت عليه الكتاب السنة وهذه الاسامي كلها في كتاب الله وفي سائر
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا ودلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جميع ابواب

مع هذا الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في جملها بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام السبهي
 يا **اكون** الاسم عين المسمر وغير قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة
 وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمر اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فادعوه بها
 ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان
 الاسم نفس المسمر واختار الغزالي ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندك لان الاسم ان كان
 عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمر عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم
 الضروري حاصل بان الاسم غير المسمر وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم
 الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل
 والمحرر اذ كل واحد منهما يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينهما باصطلاح النحاة وليس ذلك من
 غرض البحث هنا فاذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمر حقيقة كما زعم بعض
 الجاهل فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم
 بان الاسم هو المسمر انه هو من حيث انه لا يدل الاعليه ولا يقصد الاهو فان كان ذلك
 الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة
 دون غير وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهي يدل على ذات مشخصة في الوجود
 من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
 صرح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدد افيها ولا تكثرا قال وقد
 خفي هذا على بعضهم فقرمته هربا من لزوم تعدد في ذات الله فقال ان المراد بالاسم
 التسمية ورأى ان هذا التخلص من التكثر وهذا فرا من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية لما هو
 وضع الاسم وذكر الاسم فهي نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا فلان تسميتان اقتضى ان له
 اسمين ينسبهما اليه فبقى الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال
 ان الاسم هو المسمر على رادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمر كما قيل
 ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمر وقال غيره التحقيق
 في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغايران قطعاً والخاتمة انما يطلقون على اللفظ لانهم انما يتكلمون في الالفاظ وهو غير
المسمى قطعاً والخلاف في الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقين فالتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون في ان الثالث اولاً والخلاف في انما هو في الاسم المعنى هل هو المسمى او لا لا في
الاسم اللفظ والنحو لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعة والتكلم لا ينافيه في ذلك كما
يجوز اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئاً اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقاتها على الله تعالى ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انت الناقه فالنحو يريد باللقب
لفظ انت الناقه والتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوي
اللقب لفظ يشعر بصفة او رتبة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقصود للصفة والرتبة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
ان الاسم هو المسمى او غير خاص باسماء الاحلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسها كالجسمانيات ولا عقلياً كالحالات
وانما تعدت الاسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة ويبرهن جميع اسمائه فيقال مثلاً الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح ان علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفة
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر الى كماله كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عن كماله والقدر والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عندنا على
الله علمها نافعاً ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا ينبغي كالتقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكما الخوض في صغ الخاضعين انشد له بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز اوحديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غير وان الصفا زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جري ابليس من بني آدم مجرى الدم وليس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فحاصلها في هذه الحركات وحسبوا انهم احسنوا صنعا فلم يعلموا
 ان هذا الصنيع من مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسته العجيبة
 ولم يخض في تلك المؤيقات والمهلكات التي لا تأتي بفائدة ولا تنجى بعائنة ولييك على غربة
 الاسلام من كان باكيا **يا** في بيان معنى الاحصاء الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل
 الجنة قال الصافي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
 اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بمقتضاها والعثور على مدارج نتائجها وفي التلخيص للحافظ
 ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر به النجاشي وتقدمت
 الرواية الصريحة به وانما عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وانما ثالثها من اطبقها بحسن
 الرواية وتوافق بما يمكن من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفى في
 هذه الاسماء في الضعاف الثلاثة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري النخعي وعيال
 في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يستعمل وجوها احدها ان يعد لها حتى يستوفى فيها
 يريد ان لا يقتصر على بعضها لكن يدعو له بما كلها ويشي عليه بجميعها فيستوجب
 الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطلاق لقوله تعالى علم ان تحصى
 ومنه حديث استقيمو ولن تحصى اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
 بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
 قال الرازي وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاطاعة بمعانيها من قول
 العرب فلان ذو حصاة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجو من
 كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
 ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للساقيين والصدقيين واصحاب
 اليمين وقال غير معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمنا والمؤمن من يدخل الجنة
 وقيل معناه عدّها معتقدا ان الدهري لا يعترف بالخالق والفلاسفة لا يعترف بالقادر
 وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
 سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القادر وس استحضرا

كونه منزها عن جميع النقائص هذا اختيار ابي الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
 بها ان الذي سوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله سبحانه يرى حلالها على عبده
 فليمن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
 العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التخلل بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
 الظلم والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احكام
 وحفظها ويؤيده ان من حفظها عداوا احصاها سر او لم يعمل بها يكون ممن حفظ القرآن ولم
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في النجواح انهم يقرؤون القرآن ولا يجاوزها لغيرهم قلت والذي
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبها بتلاوتها والدعاء
 بها وان كان متلبسا بمعضية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
 فليس ما يبحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سر او الله اعلم قال النووي
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوت نص في الخبر وقال في
 الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
 بدل احصاها اخترنا ان المراد العداء من عداها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المقنن وقيل المراد
 بالحفظ حفظ القرآن كونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصاها
 عداها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمقتضاها
 وقال الاصمعي ليس المراد بالاحصاء عداها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
 بها وقال ابو نعيم الاصمعي ان الاسماء المذكورة في الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
 والعقل بعاني الاسماء والايمان بها وقال ابو عمر والطلسمك من تمام المعرفة بالاسماء والله
 تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء
 والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
 بعاني الاسماء ولا مستفيدا يذكرها ما تدل عليه من المعاني وقال ابو العباس بن سعد

يحتل الاصماء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يخرجها حصاة قال ويؤيد انه ورد في بعض طرق من حفظها فقال
ويحتمل ان يكون صلح اطلق او لا من احصاها دخل الجنة وكل العلماء الى البحث عنها ثم ليس
على الامة الاس فالقها اليهم محضها وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا
ينبغي قف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدها قبل الاخرى ومن اين يثبت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه فأي
اللفظين قال قال ولا اصماء معان اخرى منها الاصماء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتزويلها على
الوجه التي تحتلها الشريعة ومنها الاصماء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغ
ويستدل عليه بآثاره الساكنة في الوجود فلا يمر على موجد الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاصماء
قال وقام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبده الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت لجميع مراتب
الاصماء حصل على الغاية ومن منح من مباحثها فتقرب به بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام القم
وهذا الكلام قد احتج على احوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في سحر عدة المحسنين بالفظه وفي رواية البخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قولنا احصاها فالاصماء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرين وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعيدها وقيل احصاها علمها وتذبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحفظها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للسنة وقد فسرت الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيها على انفراده قائمة انتهى قال البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك بدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدّها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على جودها في معامل
الرب بما وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال المتقاربة والمعنى

واحد الحاصل متين الراجح في معنى الاصحاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه
 عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة يدل قوله من احبها من دعا بها وفي سنن
 حسين بن محارب هو ضعيف وزاد جلد بن دعلج في روايته وفيها في القرآن وقوله دخل
 الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتنبيهها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع بانكاش لا محالة
 كذا في الفتح وفي موضع اخر منه قال الاصيل الاصحاء للاسماء العمل بها اعدادها وحفظها لان ذلك قد
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخواص قال بن بطال الاصحاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي
 بالعمل ان الله اسم يختص بها كالاحد والمتعالى والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عند
 ولا اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعباد ان يتحل
 بمعانيها ليقربوا من الحق العمل بها فهذا يحصل الاصحاء العمل بها اما الاصحاء القول فيحصل بجمعها و
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العمل بالحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايان والعمل
 بها وقال ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
 لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فيسمى بها قال فقلنا ان
 ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلك الله ربكم فاعيدوه فاخبرنا المعبود ودل
 كلامه على اسم عبادل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
 راهويه عن الجهمية ان جهم قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبادت تسعة وتسعين
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنه فادعوه بها و
 الاسماء جمع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسمائه وصفاته قلتم يقول
 النصراني حيث جلول معه غيره فلما ابوانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصفه الا واحدا
 بصفاته كما قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفة عن كونه واحداً والله المثل الاعلى **باب**
في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يعني فتر الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يجب الوتر معناه ان الوتر في
 الحد دفننا على الشفع في اسمائه لكونه اعدل على الوحدانية في صفاته وتعقب بان لو
 كان المراد بالذلال على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يجب الوتر من كل
 شئ وان تعد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل
 الاخلاص وقيل ان الامر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة الحسن وقتر الليل
 واحداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى بخصاوة
 قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معنى جري ذكره حتى يحل عليه فيكون معناه ان الوتر
 شرعه ومعنى محبته ان امر به واثاب عليه ويصلح ذلك للعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
 معناه محبته ان خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وتره بعينه وان لم يحمله
 ذكره اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجنة وقيل يوم عرفة
 وقيل ادم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر من وجه اخر وهو
 ان الوتر يراى به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتم
 اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعلى من حمل على صلوة الوتر استناد الى
 حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم او ترث قال او ترثا يا اهل
 القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ فطر
 هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما هو به لكن لا يلزم ان يحل
 الحديث على هذا بل العموم فيها ظاهر كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي
 في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ
 الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل
 الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة وما دعوى ان حفظها
 يحصل في ايسر مدة فانما يريد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرهما عن ظهر قلب فاما قوله
 على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفصل
 واسع انتهى ما في الفتح ما قول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرهما ما تقدم بعينه جديا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمل على غيرها قال ذي القالب
 عياض يتفق عندنا رواية وليس في قوله هو وتر يجب الوتر نفعيا لاسماء غير الجلال بل المراد
 ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا
 بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل عبادا تناشيت حسنة
 واحد وكل الى ذاك الحال بشير: نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
 وعبد الرحمن الحديث والحوباب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للتراب وربه
 الدرباب والله اعلم بالصواب **باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنة** قال الحافظ في التلخيص
 روى عن بعض الصائفي ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وزعها
 الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذي
 لا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن ابي اس هذا الحديث باسناد آخر
 وذكر قبل الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد
 اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كبر من الشافعية ومن
 الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذوات لا خصوص هذا اللفظ والى
 هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كبر ايضا والمعروف عند الشافعية
 والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن وربه
 العالمين فهذا يعتقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير كثر الغالب
 اطلاقه عليه انه يتقيد في حق غير بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها فالله في عيان
 فان نوى به غير الله فليس يمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
 يمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحيحا الشوك ان يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحان فصل في
 يمين واختلاف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس يمين وقال المجد بن تيمية في المحرم انما يمين
 انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف بما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجزم بغير ذلك
 انتهى في شرح الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلف صلعم عقلي
 القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديث ان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث وايم الله ان كان تخليقا للامارة وهكذا ثبت عند صلعم الحلف بقوله والذي تقسم بيده
 وهو في الصحيح وحكي النبي صلعم عن جابر بن عبد الله عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
 يعني الجنة وهو في الصحيح ايضا والاحاديث في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته عز النبي
 صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد
 اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفي لفظ للترمذي فقد كفر واشرك وفي الباب حديث قال
 النبي صلى الله عليه وسلم المحدث الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض المحدثين على معنى
 التعليل والتقدير ولا اقول بذلك وانما المراد عنك اليقين المنعقدة واليمين الغموس باسم
 غير الله تعالى اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول
 جدا وهو مبسوط في المبسوط كشرح المنتقى وغيره **يا** ذكر الاسماء التي تتبع اثبات البارعة اسم
 وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقدا البيهقي بابا في ذلك وذكر منها جملة صالحة
 بعضها ونحن تذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القادر**
 وذلك ما يوثق عن رسول الله صلعم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحصين في قوله القريب
 القدير لا يوثق في حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقي
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القادر
 قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة قاله سابق للموجودات كلها وهو الموجد
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
 وقد تقدم في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
 الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
 رواه مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعى بهذه الكلمات اللهم انت
 الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عز الدين
 يرفعه يسأل لكم للناس عن كل شئ حتى يسأل لكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سلمكم
 فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن علي ان النبي صلعم علم
 عليا دعوى يدعى بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولله يا كائن قبل كل شئ ويا مكن كل شئ

وبما كان بعد كل شيء افضل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي في الاول هو
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد له ومنها الباق في قال تعا ويقيم وجه ربك ذو الجلال
 والاکرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو
 رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وانلى وصفة الاول ما لم يزل وصفة الابد ما لا ينزل
 ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي معناه صلعم انت الحق وقولك حق و
 وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
 عباس هما هذا كوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق
 ليس انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا يكتفى وقال تعا هو الذي خلق السموات
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى الال
 اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد النزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنه الحق في الثبات
 الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنه الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
 يطبق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر
 الباطن وهي في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي
 بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحل نيت عز اسمها ولها الواحد قال تعا وامن
 بالاله الواحد القهار وهي في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و
 معناه انه لا قدر يسواه وان ذاته لا يحول عليه التكرار بغير اوصعناه هو التقديم ومنها الوتر
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابن هريقة قال قال رسول الله صلعم
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يجب الوتر رواه مسلم ومنها الحكيم
 قال تعا اليس لله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فامم من لا كافي له ولا مؤثر اخبره
 مسلم ومنها العمل العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابي اس بن سلمة عن ابيير قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو مصفى
 عن عمر بن راشد ولفظه العلى الوها وعمر بن راشد ليس بالقوى وعمر بن راشد بن قوط ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى سبحان ورواه البيهقي بسنده و
 منها الرقيق قال تعار فقيم الدنيا قال جبر سمعت رجلا يقبل رأت ابراهيم الصائغ فى النوم واعرفت
 قط فقلت باى شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رقيق الدنيا اذا العرش تلقى الروح على من تشاء
 من عبادك عا فر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس فرغ
 حتى يخرج بربيع عنده القرآن يا ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع لعز وجل اولها
 الله قال تعالى الله خالق كل شئ وفى حديث السنير فعلمنا انه رجل منهم فقال يا محمد انا رسولك
 فرم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
 الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
 مسلم عن عمر الناقذ عن ابي النصر قال السخاوى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن
 سليمان قال الحلبي وهذا الكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام من صواع
 خير مشتق ومعناه القدوم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
 روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل زوايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
 لا معبود غير ولا يعجز غير لا يعجز الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والخفى فى هذا الاسم الجليل
 ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقوال الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
 المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
 عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
 يا الرحيم قل على نه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوى فى حاشية الجلالين هو
 اعظم الاسماء لكونه جامعاً لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
 لجميع الحمد والازمة لا لتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
 سليمان الجليل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل منها لا يدل
 الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولا ند اخصل الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لأحقيقة ولا يحاناجلا ف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر
 العليم والرحيم وليس يستحق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق من القهر
 ومنها الحى القيوم قال تعالى الحى لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامى قال الصادق لفظ
 هو ليس من الاسماء المحسنة بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسر ما بعده وعند اهل الله اسم
 ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول ولا
 دليل على القول الآخر **وشرح** الى امانة الباطل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اسم الله العظيم
 الذى اذا دعى به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
 في المستدرك والطبرانى في الكبير قال المناوى في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
 بن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اساده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
 في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي
 طه وعنت الوجوه للحى القيوم وقال الجزرى في المحسن الحسين قال ابو القاسم فالتسعة فوجدت
 اسم الحى القيوم قلت وعندك انه الله لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحى يتين ولما روي في
 كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
 الشافعى لنا نعى صاحبلى امانة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظننت اننا
 في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى
 القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحى القيوم وفي البابا حديث قال ابو سليمان
 الخطابى الحى في صفة الله هو الذى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة به
 موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** فاذا قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
 فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبرك وابى الحسن الاشعري
 وجاعة بعلمها كابى جعفر بن حبان والقاضى ابى بكر الباقلانى فقالوا لا يجوز تفصيل بعض
 الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكراهية ان يعاد سورة او تردد وزعمها
 من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصا المقصود
 عن الافضل وجمها وما ورد من ذلك على ان المراد بالا عظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبادة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الأعظم والذي عنى
 أن الأقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها أنه الاسم الأعظم ولا شيء أعظم منه فكان يقول
 كل اسم من أسماء تعاليج وصفه بكونه أعظم فيرجع إلى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
 الأعظم الواردة في الأخبار أنما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
 والمراد به مزيد ثواب الثواب والمراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد ربه
 مستغفر فاجبت لا يكون في فكره حال تشد غير الله فان تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً **الأول** هو نقل الفخر
 الرازي عن بعض أهل الكشف واحتج له بأن من اراد أن يعبر عن كلام معظم بحضرة لم يقل له
 أنت قلت كذا وإنما يقول هو تادباً معه الثاني الله لأنه اسم لم يطلق على غيره ولأنه الأصل في
 الأسماء الحسنة ومن تراصفت إليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما أخرجه ابن
 ماجه عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمها الاسم الأعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
 أن ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها
 وما لم أعلم الحديث وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لها انه في الأسماء التي دعوت بها قلت وسند ضعيف
 وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** هو الرحيم لما أخرجه الترمذي من حديث أسماء بنت
 يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين والهما الله واحد لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم وفتحة سورة آل عمران لا اله الا هو الحي القيوم أخرجه أصحاب لسان الانبياء
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظراً لأنه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
 الحي القيوم أخرجه ابن ماجه من حديث أبي امامة الاسم الأعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه
 قالوا لاسم عن أبي امامة التمسته فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواه الفخر الرازي واحتج بانها
 يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** هو الحنان
 المنان بدعي السموات والارض ذو الجلال والاكرام أخرجه ابو يعلى عن طريق السري بن يحيى عن
 رجل من طي واشتق عليه قال كنت أسأل الله أن يريني الاسم الأعظم فرأيتته مكتوباً في الكوكب

في السماء اسم ذوالجلال والاکرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجيب لك فسل واخبر ان الفخر ياذن بشمل جميع الصفات المستغفرة والاهم لان في الجلال شارة الى جميع السكوت وفي الاکرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في حديث بن ماجة وهو راجع من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرج الحاكم من حديث ابى الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالييك عبدك سئل تظن رواه مرفوعا العا دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد فعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر** هو مخفي في الاسماء الحسنه ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء الحسنه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتخالف الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد قل عباد الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفقه وقد سقط في نسخة القول المسايغ فرتبنا على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحفظ ها هنا **عشر** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب لله له ذكره ياروف وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف ولعله تتبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق بنورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابى داود الترمذي وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سنده عبد الله بن ابى زياد القتال وقيه لين وضعف ابن معين وقال ابو داود احاديثه منكيرة **عشر** ابن عباس رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الية

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حش بن فرق وهو ضعيف قال المناوي وفي
 أسناده أيضا أحمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي لا يروى عنه
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الجوزي وفيه نظر **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم في آيات من آخر
 سورة الحشر أخرجه الديلمي **وعنه** بريدة الأسلمي يرفع اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و
 إذا دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك انت الله لا اله الا انت الحديث وقد تقدم
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا من
 حديثه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا
 أبو الحسن الملقب **واسناده** لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أحمد **واسناده** وقد
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند وفي رواية اللهم اني أسألك
 بأنك انت الله الاحد الصمد الى اخره أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي رواية اللهم اني
 أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت وحده لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث
 وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه أحمد
 ابن حنبل **يا منازيل** بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في رواية أسا
 الجنة وأعطى بك من النار وحديث بريدة وحديث الشافعي كرها صاحب سننهم المسمى أيضا وأورده
 أيضا صاحب فرند سننهم المسمى برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلاقة الشوكاني في
 تحته المذكورين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو اربعين قولاً قد فردها السيوطي وغيره بالتصنيف
 قال ابن حجر وارجحها من حيث السند لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المحلى
 القيم فلي نظر في وجه ذلك انتهى كلام الشوكاني وقد جرت هذا الخبر فوجدنا أكبر أعظم لا يختلف
 ابد والله اعلم ومنها العالم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعمران مريم رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله
 عنه مني شيء اقول اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة قاطر السموات
 والارض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند له العالم هو اراء الاشياء على ما هي به ومنها

القادر قال تعا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابى هريرة
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بعنه هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس لله باحكم الحاكمين قال بلى
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
 اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فيلقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الكلام
 في خبر الاسامى والقادر من لا يحجره شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطل القدرية من
 صفات الذات والقوة والقدرية بعنه واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليهم حكيم وفي صحيح
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامى قال في الفتح هذه الآية وقعت
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما ما نقله الغزير
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيها في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقله الا الله وحده لا
 شريك له لا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم رواه البيهقي قال الحلبي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
 الخالق الاشياء صفت عن مفعول الى فاعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعا
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكناز لكنه ما تكرر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن سعد الله بن الشخير قال قال ابى انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سبنا فقال السبد الله قلنا وا فضلنا فضلا واعطينا طولا فقال قولوا بقولكم
 او بعض قولكم ولا يسخم بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او راس
 الناس تلك اليد يرجعون وبارك يعطون وعن ابي بصير عن من قوله يستم من قال الحليم ومنها الجليل وذلك
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكناز والجلال والاكرام ومعناه المستحق للكرام والنبي قال الخطابي
 هو من الجلال والعلو ومعناه من فضل الجلال والقدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر في كل جليل يقصده
 معه كل رضيع منها الجليل قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامى وعن الشن بن مالك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم ان اسألك بان لك الجلال والالات المنان بديع السموات والارض والجلال

والاكرام اسما لك الجنة واعطيك من الخالق النبي صلعم لقد اديت لله باسمه الشكر اذا دعيت بجاهك واذا استل بعطرك وراه
 البيهقي ومعناه المبدع وهو كذا ما لم يكن مثله قط ومنها الباء قال تعالى الباء الموحدة قد تقدم في خبر الساس وهو في علم برأ
 القائل القوم اذا صنعوا من موادها التي كانت لها في ارضها لا هيئتها كما ومنه المثل السائر اعط القوس لياليا ومنها قول سيبويه ان
 بشرهم طين قال الطبيب الباء من البراء اصله من النسي من غير ما على سبيل التفسير عنه لقولهم برى فلان من مرضه المدين
 من دينه ومنه استنبرات الحجة وما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسي وقيل الباء الخالق البر من التقاد و
 التناظر الخالين بالنظام كذا في الفتح ومنها الذاري قال تعالى ومن الانعام ازواج باذنه وكما في قوله تعالى
 المنسي والمنهي ويلزم من الاعتراف بالبراء الاعتراف بالذاري وفي حديث عبد الرحمن بن جبير قال قال رسول
 الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا وذرأ
 المحدث رواه البيهقي بسنده ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن ايات تدان
 خلقكم من راب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
 صلصال كالفخار وخلق الجن من نار وقال لقد خلقنا الانسان من سلاية من طين
 ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
 عظاما فاكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطبيب
 قيل ان الفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم وطاق
 على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
 خلق الانسان من نطفة **وعن** ابى هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق
 الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكنون يوم الثلاثاء
 وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة اخر
 الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخالق** قال تعالى
 بلى وهو الخالق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى نعم قال تعالى صنع الله الذي اتقن
 كل شيء ومعناه المكيه **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
 كل صانع وصنعه رواه البيهقي بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض ونقدم
 في خبر الاسامي وعن ابى هريرة ان ابابكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا أصبحت واذا أمسيت

عن
 من الخالق
 الباء الموحدة
 عن
 من الطائفة
 الزهاد والرافقة
 احسن ان احاس
 نور احسن صلعم
 هذا الكمال
 بعن الزيد
 عن ابن مسعود
 ستر تام
 واقترب
 وقت طهر
 الصان وهو الباء
 ابن مسعود
 نعم هذا
 جعل الخالق
 الاربعة
 ابو النصر
 الحسين غافه الله

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فائق
 المرتبة قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتداء خلقهم كقولهم تعالى فسيقولون
 من يعبدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعمر بن عباس** لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
 حتى اخبرهم اعرابي ان في بئر فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت خبرها ومنها **الماضي**
 قال تعالى هو الذي يبدئ الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحصبين قال الخطابي معناه
 المبتدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرها لها من غير اصل ومنها **المصير**
 قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه المهيء قال تعالى يصوركم في الارض
 كيف يشاء والصورة في الاصل لا يقتير بالشئ عن غير ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
 ومنه معقول كالذي اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله
 تعالى خلقناكم ثم صوركم ناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها **المقتدر**
 قال تعالى فاحذروا هم اخذ عزير مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قد تدبعل
 ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يعتنق عليه شئ ولا يجترع عنه بمنعة وقوة
 ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قد يحل
 نوع من التضامين بالمقدور عليه ومنها **المالك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
 وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعمر بن ابي هريرة** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطيح السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجوا
 مسلم والنجاك **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبر الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
 قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهرج قال الحميدك اخبر اذل وعنه في رواية اخبر اسم
 عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن
 احمد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
 تعالى مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال ربا لارباب وسيد
 السادات **وعنه** وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يبارع فيه منازع كقوله تعالى الملك

يؤمن الحق للرحمن وقوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملوك المتصرف
بالامر والنهي ذلك يخص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس لم يقل ملك الاشياء واما قولك
يوم الدين فقد يدرك الملك في يوم الدين لقوله من الملك اليوم ومنها الجبار قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهون الجبار الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا من الحق بهذا الباب
لم يميزه عن الابدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من تحييه امره وقيل هو الذي جبر
مفارقة الخلق وكفاهم اسباب لعيش والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبا
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الواحد** هو الذي لا يشبه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفه بان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد لم يلد له تفسير قوله احد **وتمت**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل كذا بنى ابن آدم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشمخني بن آدم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله ان بعيدني كما بداني
وليس له خلفه باهون علي من احادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وان الله الواحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن له كفوا احد اخرج البخاري **وعنه** ابن بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد **الخ** رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد **وتمت**
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان الهمزة التي للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد الصمد فانها لا تدل على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد ان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا فالواحد راجع الى نفى التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت له لولاه ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ارايت احدا ورايت واحدا
فالاحد اسماء الله تعالى مشعر بوجوه الخاص به الذي لا يشترك فيه غير واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سوده بحيث يصل اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا الله

ومنها العظيم قال تعا وهو العلم العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان
 النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا
 يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصه كرها او يخالف امره فهو
 العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه عجازا ومنها العزير قال تعا هو العزيز الحكيم وروينا
 في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذي لا يغلب لا يمكن ادخال مكرهه عليه قال في الفتح
 قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والحرية يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
 يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافته اليها قال مظهر القدر
 بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحالف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يجنث في الاول
 دون الثانية بل هو منى عن الحالف كما هي عن الحالف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
 الحالف لخص الى صفة ذات وانعقدت اليقين الان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
 قال الراعي العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
 ومنه اخذت العزة بالاقام فحسب جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقول عزيز علي ما عنتم وبمعنى الغلبة
 ومنه وعزتي في الخطاب وبمعنى القوة كقولهم شاة عز واذ اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه
 عزاز بالفتح اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى وعن
 ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
 وجعل يقول هكذا يجذب نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لخرن به الارض
 رواه البيهقي بسند ومنها المصطفى قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرفع
 عن ان يجوز عليه ما يجزى على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
 فليس بعدك شيء اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك باناءه وافعاله قاله
 الجليلي قال الخطابي وقد يكون الظاهر والباطن تجليهما ليصائر المتفكرين واحتجابهما عن ابصار
 الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على باطن من الغيوب والمقدم
 ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلم الكبير وروينا في خبر الاسامي وعنه ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحصى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
 شر كل عرق نغار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشأن وبجلا
 الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
 ينصرف من صلوة استغفر لله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
 يا ذا الجلال والاكرام اخرجهم مسلم ومعناه السالم من المعائب والذى سلم الخلق من ظلمون
 قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلافة عن الصديق التي
 في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعا
 وقد اطلق على الحجة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
 الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص ويرثي من كل افة وعيب فهي صفة سلبية
 وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قوله من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلافة لعباده
 فهي صفة فعلية انته ومنها الغنى قال تعا الله الغنى وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي ولا
 عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن
 الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده في الغنى
 الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السبلوح روي عن عائشة انها قالت ان رسول
 الله صلعم كان يقول في ركوعه سبح قدوس رب الملائكة والروح اخرجهم مسلم ومعناه المنزلة
 عن المعائب والصفات التي تغتور المحدثون من ناحية الحديث والتبشير التنزيه وعن موسى
 ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التبشير فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا
 منقطع وروى من وجه اخر ذكره مسندا ومنها القدر تقدم دليله في حديث عائشة
 المنقطع وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمع غبطة
 ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
 بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمجاسن فالنقد بين ضغن في صرخ التبشير وبالعكس لان
 نفى المذام اثبات للمدح وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الحمد فهنا تقدس ثم قال لم يكن ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا التسمي الامران الجليل
 افراذه ونوحه ونفي التشريك والتشبيه عنه ومنها المجيد قال تعا والعرش المجيد قال انه حيد
 مجيد رويناه في خبر الاسامي ومعناه المنيع المحمي وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجيد
 في كلامهم السعة يقال رجل ماجدا اذا كان سخيا واسم الطائر وقيل في تفسير قوله تعا والعرش
 المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها القريب قال تعا انه سميع قريب وعز ابن مسعود
 الاشعري قال كنا مع النبي صلعم كلما اشرفنا على واد صلتنا وبسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي
 صلعم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسم ولا غائبا انه معكم سميع قريب واه البخاري
 واخرجه من وجه آخر رواه خالد الخذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب اليك
 من عنق راحلة وقال تعا واذا سألك عبادك عن فاني قريب عقدا لبحاك في صحيحه باب القول
 تعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
 فارجع اليه منها المحيط قال تعا الا ان بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحارث
 ومعناه انما الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حق الا لله تعا وهي اجرة العمل والبر
 والقدرة ونفي الغنى والجزع عنه قال الخطابي ص الذي احاطت كل شيء خلقه وهو الذي احاط بكل
 شيء عملا واحدا كل شيء عدا ومنها العجا قال تعا فقال لما يرى معناه الفاعل فعلا بعد فعل
 كلما اراد فعل ولا يستعمل على فعل وهم يستعملونها ومنها القليل قال تعا ان الله على كل شيء قدير
 في خبر عبد العزيز وهو اسم القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه منها العجا قال تعا والله عا
 على امره قال الكلبي وهو الباطل راده من خلفه اجوا او كرهوا هذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
 وان لا يقهر ولا يندع ومنها الطال قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العجا
 مع النال ومعناه المبتغ غير المهمل فذلك ان الله تعا لا يجهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره
 وعز ابن موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يهمل الظالم حتى اذا اخذهم يغتة ثم قرأ
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمته رواه البخاري مسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
 ان اسمع قال عز وجل والله واسم عليهم ورويناه في خبر الاسامي ومعناه الكثير مقدرا ومعناه
 لا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت كل شيء وقال الخطابي الواسع الغنى الذي وسع عنه مفاقر

عبادة ووسع رزق جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليم وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذوالاسماء الحسنه وقال الخطابي هو المتحل المحسن فعيل بمعنى مفعول وقد يكون معنا
ذوالنور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل بجمال رواه مسلم عن ابن مسعود
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابى رجاذ وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم رويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجل** هو في خبر الاسامي معنى الذي لا يضل عنه شيء
ولا يفوت شيء وقيل هو الغنى الذي لا يفتقر والوجه الغنى ذكره الخطابي ومنها **الاحص** وهو في خبر
الاسامي في الكتاب احص كل شيء عدد او معناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس الرزاق
وعدد القطر والرحل والحصباء والنبأ واصناف الحيوان وما يبق منها وما يصحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعا ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي معنى القادر ومن قوي على شيء فقد قل عليه
والتمام القوة الذي لا يستولى البحر عليه في حال من الاحوال والخلق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامم قاصدة ومنها **المتين** قال تعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطل المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قول
المتين يقول الشديد ومنها **الطول** قال تعا ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخيرة لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء وعن ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعا ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي في حديث ابو موسى الاشعري المتقدم انهما
تدعوا سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه الملك لا لا صوتا التي يلكها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السرى
النجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السامع بمعنى الرجاية والقبول كقول
اصحف بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب لا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمح اى قبل مح من
مح ومنها **البصير** قال تعا ان الله هو السميع البصير قال الحليم اى الملك لا لا شخص الا لوان
التي يلكها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامم فتنبه به عقدا الخفا
في صحيحه بابا بقوله تعا وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطل غرض الخفا في هذا الباب المراد على

من قال ان سمع سمع بصير علم قال وصر ان كونه سمعاً بصيراً يفيد قد راى الله على كونه علماً وكونه
 سمعاً بصيراً يتضمن ان سمع سمعاً وبصر كما يتقن كونه علماً ان يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
 كونه سمعاً بصيراً وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انهم قال في الفقه والحجج
 المعترضة بان السمع يتشأن وصلو الهواء المسموع الى المصطب المفروض في اصل الصماخ والله عز وجل
 عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حياً فيخلق الله السمع عند وصلو الهواء
 الى الحال المذكورة والله تعالى بسمع السموات والارض والانس والحيوان والانس والحيوان والانس والحيوان
 خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حياً موجوداً لا يشبه الذات فكل ذلك صفة لا تشبه الصفاة
 والسمع من له سمع يدرك به السموات والبصير من له بصير يدرك به الارضيات وكل منهما في خواصها
 صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السمع والبصر بمعنى
 علم وبؤيد حديث ابى هريرة الذي اخبره ابو داود بسند قوى على شرط مسلم رأيت رسول الله
 صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
 سمعاً بصيراً ويضع اصبعه على ذنبه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
 والبصر لله لبيان محملها من الانسان يريد ان له سمعاً وبصراً لان المراد به العلم فلو كان كذلك
 لا اشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر الحديث ابى هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر سمعت
 رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سمع بصيراً وأشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
 ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الا بصيرة
 واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابى جهم الهجيمي رفعه ان رجلاً ممن كان قبلكم ليس
 بردين فتختر فيها فطر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
 ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
 وهو صحيح منفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان الله
 سمعاً وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخبره مسلم عن ابى موسى رفعه ان اجاب النور لو كشفه
 لاحرق سموات وجهه ما ادرك بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وكذا
 الحديث ان جبريل أتاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخبره البخاري قال

الكرماني المقصود من هذه الأحاديث اثبات صفة السمع والبصر هما صفتان قد عتبان من الصفات
 الذاتية وعند حدث المسموع والمبصوق يقع النعلق وأما المنعزل فقا لوالا نذ سميع بسمع كل مسموع
 ويبصر كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والأحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
 ومنها العليم قال تعالى والله عليهم حكيم وهو في خبر الاسامى هو الملائكة لما لا يدركها الخلق بعقولهم
 وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعمل
 للمبالغة في وصفه بكمال العلم **وعمر بن عثمان بن عفان** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصلي بسم الله
 الذي لا يصير مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تغفاه فاجتبه بلا
 حتى عيسى الحديث رواه ابوداود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفا ومنها العلم قال تعالى
 وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خير عبد العزيز وهو العالم باصناف العلويات
 على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وان اذ كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وان اذ
 كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر اخفه قال السر اسرار آدم في نفسه اخفه ما خفي
 على ابن آدم ما هو فاعلمه قبل ان يعلمه فانه تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم
 واحد على حد سواء **قال ثقف** وفي الكنايا عالم الغيب فلا يظن امر على غيبه احدا وان الله عنده
 علم الساعة وانزله بعلمه وما تحفل من انشي ولا تنضم الا بعلمه اليه يريد علم الساعة قال في الفتح وهذه
 الآيات من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحرف المعتزلي نصر لمن ذهبه فقال انزل من ليسا
 بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبادات ليس هو
 العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تخرج الى الحل على غير الحقيقة الى هي الاخبار عن علم الله الحقيقة
 وهو من صفات ذاته وقال المعتزلي ايضا انزل بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فاول من اثبات العلم
 له مع نصر مخرج الآية وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
 عند الخضر كما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال
 ابن بطال في هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
 ثم اذ ثبت ان علمه قديم وجب يلقه بكل معلوم على حقيقته بل لا لهذه الآيات وبهذا التقيد
 يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر اخفى انتم حاصله ومنها الحميم قال تعالى هو الحكيم
 وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
 ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل علاه
 بالله شهيدا وروينا في خبر الاسامي وعنه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلف الف دينار قال استنى بالشهوة اشهدكم عليكم قال كفى بالله شهيدا
 قال فانت بكفيل قال كفى بالله كفيل فدفعه اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليم
 الشهيد المظلم على ما لا يعلم الخاف الا بالشهوة والحزن ومنها الحميم قال تعالى وكفى بالله حسيبا
 وهو في خبر الاسامي ومعناه الملك للأجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسب من غير ان يحسب
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول الحرب نزلت بغلاني فاكرمني واحسبته اى اعطاني
 ما كفاني حتى قلت حسبى وفى الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى
 يا اذنك الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واوذلك المسمى وهذا الاسم
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خبر عبد العزيز وفى الكتاب يدبر الامر ومعناه مصير الامور
 على ما يوجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وروينا في خبر الاسامي
 وعن زيد بن حارثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فومن الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
 على كل شئ زاد الحليم من خلقه يدبر بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيقول
 من القيام وهو لغة في صباغة القيام ويقال هو القيوم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي وروينا
 في عنوان التفسير لا سمحيل الضمير قال ويقال له الذي لا ينام وكأنه اخذ من قوله عقبيه في
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
 الاسم المبارك من جملة الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال
 ادعوا الله وادعوا الى رحمنه وقال كان بالمرء من رحيم وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فاتحة السورة

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث البرهيزية عن
 النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال حمد لي عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال انني على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
 ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
 مشتقا لاقطع بلذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولانكرتا العرب
 حين سمعن اذ كانوا لا ينكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
 الرحمن السجد لما تاثرنا وذا هم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب بعضهم الى الاول
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبي عن المبالغة ومعناه ذوالرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشترط ولا
 يحجم كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء الملا
 ولشد الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحمة وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحما والرحيم
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
 انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روع عن ابن عباس وقيل هما اسمان
 رقيقان احدهما ارق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
 رقيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطريق بخلاف
 الرقة فانه لا يدخلها في صفاته تعالى او المراد بالرفقة اللطف فاحدهما اللطف عن
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسمى احد الرحمن غيره
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعمر عبد الله بن جعفر قال

علمته على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم
رواه البيهقي بسنده قال الحليم الذي لا يجبر انعامه وافضل عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والاذاعة مع القدرة
المتأني الذي لا يحجل بالعقوبة ومنها الكريم قال نعم وما عرك بربك الكريم وهو في خبر
الاسامي وعنه سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكامل الاخلاق ويبغض سفسا فها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كريب الخ
بلفظ يجب معالي الاخلاق ويكره سفسا فها قال البيهقي وهذا منقطع وشيخه رواه الثوري
عن ابي حازم والكريم هو النقام ومن كرمه سبحانه انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويتبع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر للذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفر والمكامل عفو ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكافأ حسنة
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكما
الله عفو لارحيم وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخراهل الجنة دخولا
الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه يعنه وارفعوا
عنه كبارها فمعرض عليه صفار ذنوبه فيقال علمت يوم كذا وكذا وكذا وعلمت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهي مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد علمت اشيء ما اراها هنا قال فليقل آيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها الاكرم قال تعالى ربك الاكرم ورواه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحسين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كجاء الاعز بعنه العزيز ومنها الصديق وذلك مما ورد في خبر الاسامي
وهو الذي لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها العفو قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعنه عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و
لبيلة القداما قول قال قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضحة عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيهما منهم ووزنه فعول من العفو وهو
 بناء المبالغة والعفو الصغر عن الذنب ومنها **التعفو** قال **تعا** غافر الذنب وقابل التوب وهو
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به فيشهره ويقضه **عمر** الى **هريزة** رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وكجا يقوم يذنبون فبستغفروا
 الله **تعا** فيغفر لهم ورواه مسلم ومنها **العفو** **ارقال** **تعا** الا هو العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي
 وفي حديث عائشة وهو المبالغة في الستر فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعن**
صفوان بن محرز قال بينا انا امشيه مع ابن عمر اخذ ابني اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
 صلعم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدين منه المؤمن فيصير عليه
 كفة وليستره من الناس فيقول اتعرف ذنبك انما اتعرف ذنبك كذا فبقول نعم اي رب فيقول
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فبقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه
 انه قد هلك قال **تعا** قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كفا حسنة
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
 الظالمين ورواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **العفو** **قال**
تعا اني انا الغفور الرحيم وهو في خبر الاسامي **وعمر** الى بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلعم علمني دعاء ادعوه في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ورواه البخاري ومسلم والغفور هو
 الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**
ابي هريزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا صابغ نيا فقال يا رب اني
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء
 الله ثم اصاب ذنبا اخر وبعثا قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي
 فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
 اخر وبعثا قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال به علم
 عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب غفرت لعبيدك فليعمل ما يشاء ورواه مسلم واخرجه

البخاري من وجاه من الرؤوف قال تعالى ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
 وهو المساهل عباده لانه لم يحلهم من العبادات ما لا يطيقون وخطا فرائضه في حال شدة القوة
 وخفضها في حال الضعف ونقصان الطاقة واحدا لمقيم بما لم يأخذ بالمسافر والصغير بما لم يأخذ
 بالمرضى وهذا كله رافذ ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكرامة للصالح ولا تكون
 الراحة في الكرامة ومنها الصلوات قال تعالى الله الصمد وهو في خبر الاسامي عمن بن الادريس قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو رجل قد صلى صلوة وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
 بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر البيهقي بسنده في كتاب الاسماء و
 الصفا والصمد المصمود بالحواجر والمقصود بما وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوده
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحكيم الذي كل في حلمه والغني الذي
 كل في غناه والجار الذي كل في جبرته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سوده وعين ابن عباس
 الصمد الذي لا خوف له وروينا هذا القول عن سعيدي بن المسيب سعيدي بن جبارة وعجالة الحارث
 والسناء والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد القصير
 الذي يصمد اليه في الامم ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
 الكميل قال تعالى ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن انك
 يستحق الحمد سواء بل لا الحمد كله لا لغيره كما ان امن منه لا من غيره وهو في خبر الاسامي المستحق
 الحمد في السر والعلانية وفي الشدة والرخاء فهو محج في كل حال وعلى كل حال ومنها القاض
 قال تعالى والله يقض بالحق وفي حديث ابن عباس من دعاء صلعم في الليل يا قاض الامم ويا
 شافي الصدق بالحديث بطول رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء
 الله تعالى وصفات له منها القاض ومعناه الملتزم حكيم ومنها القاهر قال تعالى هو القاهر
 فوق عباده ومعناه انه يبدل خلقه بما يريد فيقيم في ذلك ما يشق ويشقل ويتم ويجزئ ويكون

منه سلب الحياة أو سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احده تدبير ولا الخروج من تقديرها ومنها
الفتح قال تعا وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث
 عائشة وهو الذي يفهم ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجبارة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
 كلهم بالمعنى ومنها **الفتاح** قال تعا وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي **الفتاح** الحاكم الذي يفتح
 ما اتفق بين عباده ويعمل الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستغصوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
 عباس الفتح الفاضل قال وما كنت ادري ما قوله افتم بيننا حتى سمعت ابنة ذي بزن تقول تعال
 افاتحك اي افاضيك ومنها **الكاشف** قال الحكيم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضيا فالشوقي قال
 يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعا وان يمسك الله بضر فلا كاشف له
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارج لهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعا
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر وبفيض لهم اسباب
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
 مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعا السلام المؤمن من وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لانها اذا وعا
 صدق او المؤمن بعباده من ان يظلمهم ويجحد عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
 وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفتح وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
 الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصديقهم عليه بان صدق
 وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه في خبر
 الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعا مهيمن
 عليه موثقا عليه وبقال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبل من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
 المحبنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح وما يستعدان ابن قتيبة ومن تبعه الخطابي

نعوذ انفعيل من الامن قلبت الهرة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين وتقل جماعة العلماء
 على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الكليني ان المهين معناه الذي لا ينقص الطائر من
 ثوابه شيئاً ولو كثر ولا يزيد العاصد عقاباً بل ما يستحق لانه لا يحصى عليه الكذب قد سمي الثواب
 والعقاب جزءاً ولان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
 قول اهل التفسير في المهين ان الامين انتهى كلام الفخر ومنها **الباسط القابض** قال
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الاسامي
 قال الكليني الباسط الناصر فضل على عباده يرزق ويوسع ويحوي ويفضل ويكفي ويحول ويعطي الثمر
 ما يحتاج اليه والقابض الذي يطوى بركه ومعه رزق من يريد ويضيّق ويفترق ويحرم فيفقّر قال
 الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالملوت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالوا ولا ينبغي
 ان يدعى بناجل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن انس بن مالك** قال غلا السمر
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السمر فسبح لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
 الباسط الرزاق المسعر اني لاجوان القربى وليس احد منكم يطيلني بمظلمة في دم ولا مال رواه
 البيهقي بسنده ومنها **البحر** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابى ذر يرفع الى جواد ماجل
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصوت فاحسن الصوت
 وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنعم وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
 الخطابي المن العطاء لمن لا يستشبعه وقد تقدم في خير عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقبلاً وهو في خبر الاسامي قال
 الكليني وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مد البنية **وعن ابن عباس** المقيت
 الحفيظ وعنه المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكان من
 دابة لا تتحل رزقها الله يرزقها واياكم قال الكليني معناه المفيض على عباده ما جعل لادبانه قواماً
 والمنعم عليهم يا يصل حاجتهم اليهم ومنها **الرازق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين وروينا في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم انا الرزاق

أخرجه أحمد أصحاب السنن وصححه الحاكم معناه الرزق رزقاً بعلزق
 والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائض على كل نفس بما يقمها من قوتها قال
 تغا رزقاً للعباد وقال وفي السماء رزقكم ألا ان الشئ إذا كان ما دوناً في تناوله فهو خلال
 حكماً وما كان من غير ما دون له فيه فهو حرام حكماً وجميع ذلك رزق على معناه أنه قد جعل له قوتاً
 ومعاشاً قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من أفعاله تغا فهو من صفاته فعله لأن رازقاً يقتضيه
 مرزوقاً والله تغا كان ولا مرزوقاً وكلها لم يكن ثمر كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
 الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى أنه سبى رزق إذا خلق المرزوقين والقوة من
 صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم ينزل ذاتاً وقوة ولم تنزل قدراً موجودة قائمة بموجبه حكم
 القادرين والثنين بمعنى القوي انتهى ومنها الحكيم في قول من جعل ذلك من جبر الكسب المصلحة
 لأحوال عباده والجابر لها والخير لهم ما يسوءهم إلى ما يسرهم وما يضرهم إلى ما ينفعهم منها الكفيل
 قال تغا وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً وروينا في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي
 أسلف قال كفى بالله كفيلاً وهو في خبر عبد العزيز بن الحسين ومعناه المتقبل للكفالة وليس
 ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس منها الغيا **الغيا** قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقاء
 اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغيا هو المغيث وأكثرها
 يقال غياث المستغيثين أي الملك عياض في الشدة إذا دعوه ومجيهم ومخلصهم ولا غوث
 إلا الله ولا مغيث إلا هو لا غياث إلا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد أشرك ومنها
الحبيب قال تغا قريب محبب تقدم في خبر الاسامي قال الحليم وأكثر ما يدعى بهذا الاسم مع
 القريب ويقال محبب الدعاء ومحبيب عوق المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقف
 على لك غير ومنها الولي قال تغا هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي الولي هو الوالي ومالك
 التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم والي اليتيم ولا مير الوالي الولي أيضاً الناصر قال تغا والله ولي
 الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور وفي القاموس الولي المحب الصديق والنصير والي الشئ عليه
 ولاية وولاية انتهى ومنها الولي وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو مالك للأشياء والمتولي لها
 والمتصرف فيها بغيرها كيف يشاء فيقدر فيها أمره ويحرم على ما حكمة قد يكون بمعنى المنعم على عباده ومنها الولي

قال تعا هو مولاكم فنعلم المولى ونعم النصير وتقدم في خبر عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنذ من كنت مولاه فعلي مولاه وجمع بعض
الشيعة في معنى المولى كتابا كبيرا في مجلدات سماه عبققات الانوار واضاع وقتا في جمع معناه من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامور وليس شئ فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالادلة ولا دليل على مرادهم والمستلنا اصولهم
معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاري قال الجليلي انه لما مولى منه النصير المعنوية لانه هو المالك ولا مفرغ للملك الا
ما لك قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كاي
العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشرىك وابن الاخت والمولى والرب
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اى يشبه المولى وهو يؤول
بتشبيه بالسادرة وتولاه اتخذ وليا والامر تقلده وان له بين الوراثة والولية والتولى الوراثة
والولية ويكسر قال وهو اولى احرى وهم الاولى والاغلى والاولون وفي المئنت الولى والولى
والولى والولى ات انتهى ومنها الحافظ قال تعا والله خير حافظا وقرئ خبر حفظا وجاء بما حفظ الله من
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له حافظون والحافظ الصائن عبد عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الارباء الى الفراش وان ارسلتما فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعنا
الموثوق عنه بترك التهذيب قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السماء والارض ما فيها يسبق
بقاها فلا تزول ولا تدر قال تعا ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال لعن
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصر عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيصنعهم عن
مواقف الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تعا
ان نصيركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغبية ومنها النصير قال تعا ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعمر بن الخطاب كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت فصيحة بك اقال وفي رواية ناصح مكان نصيحه وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يجذل ومنه الشاكر والشكور قال تعا وكان الله شاكر اعليها وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المشي عليه
والثيب بطاعته فضلا منه والشكور هو الذي يبد وم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
من الطاعة وفي الكنايا انه كان عبدا شكورا ومنها الا بر قال تعا انه هو البر الرحيم وروينا
في خبر الاسامي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يعفو عن كثير ولا يخرجهم
بالسيئة الا مثلهما ويكتب لهم اثم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطف على عباده المحسن اليهم
عم بن جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعمر ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحركت عبيدك ان يجعل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعلمها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر مثلهما واذا تحركت ان يعزل سيئة فانا اغفرها ما لم يعلمها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر مثلهما رواه
مسلم وفي الباب احاديث ومنها قال **الحبيب النضر** قال عز وجل ان الله فائق الحسب النوراني قال
الحليم يصونها عن العفن والفساد ويهيئها للتشوق والنوثر يشقها للانبات ويخرج عن الحسب الزرع
ومن النور الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها المتكبر قال تعا العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسامي
بغيره قال الحليم وهو المتكبر بعباده وجبا على السنة الرجل في الدنيا قال تعا وكان البشر ان يكلم الله
الاوحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيقبح باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفى الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازع في عظمتهم فيقصرهم والتاء فيه تاء التقدير
التخصيص لتاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبد المتخشع
والذل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعا الحمد لله رب العالمين وعلى العباد
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا اسلامه نبيا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حاله المقلد والرب
المالك وذهب الاكثر الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدل ليل قول سيب قال فرعون

وادب العالمين قال رب السموات والارض وابنة ما ان كنتم موقنين ومنها المبدأ والمعاد
 وهما في خبر الاسامي قال تعا هو بيني وبينك قال الخطابي المبدأ الذي ابدع الانسان عن عدم يقال
 بدأ وابدأ بمعنى والمعاد الذي يعيد الخلق بعد الحيا الى المآل ثم يعيدهم اليها كقول تعا منها خلقناكم
 وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها المحيي والمميت قال تعا قل الله يحييكم ثم
 يميتكم وقال تعا كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعا ومن كان ميتا فاحييناه
 وهما في خبر الاسامي قال الحليم المحيي جاعل الخلق حيا واحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
 بسلب الحياه واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي للنطقة الميتة فيخرج منها النسم
 الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
 الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن
 بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عده سبحانه بالامانة كما عده
 بالاحياء استاثرا بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفع الله المميت انت خلقت
 نفسك وانت توفاهالك مما تحياها وان احيتها فاحفظها بما تحفظ به عبداك الصالحين
 وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حجر النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فيه فرقي على الصفا حتى بدلت البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
 اسلم عن جعفر بن محمد في أصل الروايتين عنه ذكر في يحيي ويميت ومنها الضمان النافع
 وقد يحى ان يدعى الله باسم النافع وولا يحى ان يدعى بالضرار وحده حتى يحى بين الاسمين
 والضرار النافع عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلد والزاله على اليه الحاجة وهما في
 خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعا بالقدره على نفع من يشاء
 وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخفيا وعنه ابن عباس
 قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام اوبأبني الا اعلمك كلمتا ينفعك الله بحزقلته
 بل قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخايع رفاك في الشدة واذا
 سألت فاسأل الله تعا واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

لهم جميعا اراد وان ينفعوك بشئ لم يقصد الله لك لم يقدر واعليه وان ارادوك ان يضرك بشئ
 لم يقصد الله عليك لم يقدر واعليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
 كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي وكنا بالاسماء
 والصفا ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو خير الاسماء
 وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
 لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
 عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فلكنت
 نوا فله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكون
 ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدايا لضلال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب
 يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها
المعطي والممانع عن المنيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دعاء
 صلواته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحود ولا يخرجك
 الصبح والمعطي هو المانع من نعمه والممانع هو الحائل دون نعمه قال الحلي ولا يدعى الله باسم
 الممانع حتى يقال هو المعطي قال الخطابي فهو يملك المنع والعطاء وليس منه بخلافه لكن منعه
 حكمته وقيل الممانع الناصر الذي يمنع اوليائه اي يحيطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعاش هذا
 ان يدعى بدون اسم المعطي وتقدم في خبر الاسامي الممانع دون المعطي وقال بعضهم الدافع بل
 الممانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الحافض** **الرافع** وهما في خبر الاسامي قال
 الحلي ولا ينبغي ان يفرد الحافض عن الرافع في الدعاء فالحافض هو الواضع من الاقدار والرافع
 المعلى للاقدار **وسمى** **الدعاء** عن النبي صلعم في قوله تعا كل يوم هو في شان قال من شان ان
 يغفر ذنبا ويغفر كرابا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله
 كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو الذي لا يتخل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
 خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله
 تعا ما يلفظ من قول الا لا يدري رقيب عتيد ومنها **المؤيد** **قال تعا** ان الله هو التواب الرحيم وهو

في خبر الاسامي عن ابن عمر قال ان كنانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس احد يقول رب اغفر لوتة علي
 انك انت التواب الرحيم ما ذكره رواه البيهقي بسنده قال الحليم التواب المعيد الى عبده فضل رحمة
 اذهب جميع الطاعة وندم على مصيبتة فلا يحبط ما قدم من خير ولا ينعق ما وعد المطيعان من الاحسان وقال
 الخطابي هو الذي يتوب على عتاه فيقبل توبتهم كلها تكثر التوبة تكثر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون
 مستعدا يقال تائب لله على لعبه يعني وفقه للتوبة فتائب لعبه كقوله تائب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
 عن العبد الطاعة بعد المصيبة ومنها الديان قال الحليم اخذ من مالك يوم الدين وهو الحيا
 والحجاز ولا يضييع عملا ولكنه يخزي بالخير وبالشرا وعنه عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غراة يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها
 نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنه مظلمة حتى اقصره منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا وعنه ابن قلاب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يسل والاثم لا ينس والديان لا يغوت فكن كما شئت وكما تدنيتان
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها الوقي اي الموفي من قوله تكافؤ فيهم اجورهم وقوله اوف بعهودكم
 ومعناه لا يخبره جزاء المحسنين ولا ينعده ما نعم من باوخر تمامه لا تلجئ ضرورة الى النقص من مقداره
 ومنها الودود قال تكافؤ هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لا اهل طاعة اي لراضى عنهم باعمالهم
 والمحسن اليهم الجاهل والملاح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تكافؤ ان الذين
 اسفوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وودا وقيل هو المود وكثرة احسانه اي المستحق لزياده
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو في فعل في محل مفعول كما قيل رجل هيبوب بمعنى تهيب في قوسه يكون
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الجليلي ستر العبد
 وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
 في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها الحكم
 وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وعنه ابن قلاب

انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم فقال ان الله هو الحكم والحديث
 رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفتا وشرا ثم الله
 كلها استصلاح للعباد ومنع الفتا وقيل للحاكم الحكم يمنع الناس عن الظالم ومنه حكمه الجاهل
 لمنع الدابة عن التمرد ولان هاب في غير جهة القصد منها المقصود وقد تقدم في خبر الاسامي وهو
 المنيل عباده القسط من نفسه هو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خير وكان مع
 ابن جبل يقول كلما جلس الذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
 بسنده ومنها **الصالح** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
 والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو صدق الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغيرهم
 ولم يلبس عليهم ومنها **الثور** قال تعالى نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وغيره وهو
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدل كونه الا ما يسرهم ادراكه وباللهاد فسر ابن عباس في الآية
 قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قزلية
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وند وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار
 من علم ولا نص من الله ورسوله والخ في ما حقق في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن وراجع
 ومنها **الرشيد** وهذا ما يورث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
 على الصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهدينا لمن ارادنا ان نرشد فان مهتدي لرشد مرشد
 وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و
 مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
 قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لما لا يريغ العبد ويضلل فيقع فيما يريغ
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الى صراطها مضاهيا
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته من يهدي
 الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصل الحديث كتاب الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لامى رعدا ثانيا وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما سبق بسنده رواه مسلم في الصحيح في صل
 عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تقدر من تشاء
 الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا
 لا اتينا كل نفس هداها وقال انك لا تقدر من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحوه
 في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغة
 في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القوار وهو في خبر عبد العزيز وعمر بن الخطاب عن
 رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
 بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
 ذوا الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهرة قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
 والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر
 ويسير حنانك يدفعه ومنها **الحكام** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا ذا الجلال
 الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الارسان من الاموات ويقال الجامع
 الذي جمع الفضائل وحق المكارم والملائكة ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
 الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزئهم باعمالهم قال الحليم
 وعادة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب ويجزي الذين اساءوا اعمالوا ويجزي الذين احسنوا
 بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصخرة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
 رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لغو الى الرتب والمؤخر هو الذي اضع عنها والمؤخر للمؤخر
 منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احببت
 اوليا على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
 الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توفعه لعله بما
 في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي لجمع بين هذين الاسماء

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله
 تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى أحدهما الامع الاخر والمعز هو ليس اسباب
 المنعة والمذل هو المعرض للهموم والضقة وقيل اعز بالطاعة ولياءه واطهرهم على اعينهم
 في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
 والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال تقي وكفى بالله وكيل
 وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم
 عليه السلام حين اتى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري
 الوكيل هو الموكل والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احدا من دون شيئا وقال
 القراء لا تتخذوا من دوني وكيلواي ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
 عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اي شهيد
 ومنها **السريع الحسنا** قال تقي والله سريع الحسنا وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
 صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
 ونزلهم اخراجهم في الصبح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في فتح
 الخلق عليه ومنها **الفضل** قال الله تقي والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما يلزم
 قال البيهقي وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
 جاءه شيء يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
 بنعمته تنم الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
 صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تقي والله عزيز ذو انتقام وقال انا مستقيم وروينا
 في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قد راسخ حقا ومنها **المعزة**
 وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبره فاق الخلق وساق اليهم انزلهم فاغناهم عن
 سواه بقوله عز وجل انه هو غني واقني والمغنة بمعنى الكافي من الغناء ممد ومفترح الغيار
 ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا للطبيب لمكن قولوا
 الرفق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الله والراء والقاد

على الصحة والشفاء وليس بهذا الصفة إلا الخالق فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه وأما
 بتسمية الله تعالى في أن يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انت المصير والممرض والمداوي
 والطبيب فمثل ذلك وأما أن يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لأدب الدعاء ومثل هذا الحال لا يورث
 تسميته بذلك في الآثار **عائشة** انما كانت تسمي صلي الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اكشف بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند **قوله**
 ابي ربيعة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى النبي بظهوره فقال يا رسول الله الا عاجها فاني طبيب
 قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها **الشافعي** قد جاء
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اكشف انت الشافي لا شفاء لك شفاء لا يفاد رسماً
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجه في الصحيحين بلفظ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى
 بمرضى قال اذهب الباس رب الناس اكشف الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحون ان يقال في الدعاء يا شافي
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريمة وها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 ركبتم عز وجل حيي كريمة يستحي من عبده اذ ارفع يديه ان يردها صفر قال البيهقي بعداً سأله بسند
 رواه الاخطي **وعنه** انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريمة يستحي ان يرد البدين خائباً
 سئل بما خيرا **وعنه** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي مستير فاذا راى
 احدكم ان يغتسل فليتنزله بشئ اخضر البيهقي **وستير** يعني سائر يعني يستريح على عباد وكثير
 ولا يفضحهم في المشاهد **باب** والله جل جلاله اسماء شتى كما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **والعرش** قال تعالى وهو العرش القدود ود والعرش المجيد قال النبي صلى الله عليه وسلم معناه الملك
 الذي يقصد الصافون حول العرش بتظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الياء عن اسمه على معنى ان
 للعباد ملكاً ويا يستحي عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التمجيد على معنى ان المعبود واحد
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير على معنى انه هو الذي رتب
 الخلائق ودبر الامور فعلاً بالعرش على كل شئ وجعله مصداقاً لقضاياه واقداره ورتبه

حملة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **الجلال والاکرام**
 قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره عن معاذ بن
 جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي
 بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسلطانته ويشتر عليه
 بما يليق بجلوته وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجالا واکراما
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس المستحق واحدا قال الحليم وقال الخطابي الجلال
 الجليل من الجلال والاکرام مصدر اکرم يكرم اکراما والمعنى ان الله يستحق ان يحل ويكرم فلا يحجب
 ولا يكفر بها وان يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحلمهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضى
 اليه بمعنى الصفته والاخر مضى الى العبد بمعنى الفعل لقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المفقرة
 فانصرف احدا لا من الى الله وهو المفقرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
 والكبرياء ومنها **الفرح** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر رفعه اشهد
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي اثر محمد بن
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفي يا ذا القرنين يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها **المعاج** قال تعالى من الله ذي
 المعاج وهو الذي يخرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال ثار هل رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم
 ليبيك ليبيك لا شريك لك ولبي للناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا الفواضل فلم يعجب على احد منهم
 شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في فواتح السور** **ون المقطع في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى لهي صفة
 طس طسم ليس من جم عسقى وخوفك انه قسم قسم الله تعالى به وهو من اسماء الله وعن ابن مسعود
 واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السدي فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يحى منهم الى اخر الامر
 ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والخيار في امثال هذه المشتبهات الوقوف لان الستة لو ترد

بحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه فمن أين هذا التفسير
 والتأويل التي لا آثار عليه من علم وليست من الشريعة الحققة في ورد ولا أصل ورحم الله النجاة
 ومن حذاقوه ممن كان قبله وبعد في حكاية هذه الأقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
 وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينبج منه إلا أفراد من القول
 الإبطال وقليل ما هم وقليل من عبادة الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسير فتر البيان
 فان شئت الزيادة فارجم اليه وعول عليه **يا** ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم
 عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الخليلي ضمن الله تعالى المعاني التي في اسم
 سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال
 انه لا اله الا الله وقال فيها ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم قال
 هو الحي لا اله الا هو وضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال
 بعد ان اخبر عنه انه قال لا اله الا الله وقوم اني براء ما تعبدون الا الذي ظنني فانه سيد بين
 وجعلها كلمة باقية في عقبه فليل مجاز قوله اني براء ما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي ظنني
 الا الله فيحصل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
 ثم ان الله تعالى جلدوا بعدد روسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية إبراهيم عليه السلام
 وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفاء والمروة وعرفة والمشعر
 والكلمات التي يتلوه بها قائمتها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
 الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا من جحد بها وحسابهم على الله الحديث اخرج
 مسلم قال الخليلي ان هذه الكلمة يكفى للانسلام بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
 تأملناها وجدناها بالحققيقة كذلك لان من قالها فقد ثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بانثبات
 ما ثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك وان ثبت باسمه الا اله الا لا بداع
 والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
 سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

يا ضافه فعل يكون منه فيها اسم الابداع اليه مثل التركيب والنظم والتأليف فازالابوت
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
 ومن يخرجها كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فلم بهذا ان اسم الاله
 لا يجب لالكل مبدء واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان اليجاد تدبير
 ولان تدبير الموجود انما يكون بانقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
 اذا كان فهو ببدء واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع فميزه
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجائز
 على سنان النظر فلم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحجج مثله ويعطى اصلا ويميز فرعه فاما
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نقيض لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
 بالابطال وجب ان يكون متفيا عنه بثبوت والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
 خلقه تشبيه وجب ان يحوز عليه من ذلك الوجه ما يحوز على تشبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
 كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا يتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجئ عند
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
 لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اتعرب عن ملذ عبد المطلب
 فكان اخر شي كلمة به ان قال علي ملذ عبد المطلب فقال النبي صلعم لا استغفرن لك ما لم اذعنك
 فانزلت ما كان للنبي الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر تركت
 انك لا تهتك من اجبتي ولكن الله يهلك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعزى الى طلحة بن
 عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيننا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول
 صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقوط عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
 ما يسره وما منعه ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
 لا تنم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عبد الله الا الله قال فهي الله هي رواه البيهقي بسنده ^{بطريق}

وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم
 ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر يشهد الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
 اشار البخاري الى هذه الرواية واخرجها معناه من اوجه اخر وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن عن المقداد بن اسحق قال قلت يا رسول الله
 ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يديك فلما علوية بالسيف قال لا اله الا الله اضرب
 ام اذعه قال صلى الله عليه وسلم بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهي مثلك قبل ان تقبل ان
 مثل قبل ان يقبلها قال البيهقي يريد في ابلهة الدم رواه مسلم وعنه عباد بن الصامت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
 مسلم في صحيحه قلت ورق من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود
 وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث صحيح بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يجب
 الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الا
 حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعنه
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون وبضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
 ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق والحيا شعبة من الايمان اخره مسلم وعنه
 اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين ام لا اله الا
 هو الحي القيوم والهمم الواحد لا اله الا هو اخره ابو داود وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكره برباد عوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
 قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئاً
 تحبني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غباري والارض السبع وضعت في
 كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعنه ابى هريرة وابى
 سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه
 قال صدق عبده لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبده

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
 لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
 عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرجه البيهقي بسنده وعنه بن ميمون يرفعه عن قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان من اعتق اربعته
 انفس من والاسماعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب وقوله
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكنيت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وعنه بن ميمون
 من قال لا اله الا الله انجاه يومه من الدمار صاب قبلها ما صاب به رواه البيهقي بسنده وعنه الحسن
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في حقيقته من السيئات
 حتى يعرج الى مثلهما قال البيهقي هكذا جاء مرسل وعنه معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
 انه قال لحين بعثت الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب قبسا لوندك عن مفاتيح الجنة
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعنه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال بن عباس من
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وعنه ابي هريرة عن النبي صلعم قال
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استبكروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
 الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقه الله تعالى اخرجه البيهقي
 بسنده وعنه علي في قوله تعالى والزهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعنه علي الا زدي
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكذ ومنه فقال هي هي
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس في الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقى ورؤياه عن محمد
وسعيد بن جبير وكذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطفيل بن أبي عن ابي عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلى الله عليه وسلم اذ عملت سيئة فأتيتها حسنة قال قلت لمن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فأتيتها حسنة
فغفرت قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من اضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسن بن الحسن
وعن ابن عباس في قوله تعالى دعوه الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قول السديد
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تركى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالى
نفرعون هل لك الى ان تركى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه الذين قالوا ربنا الله ثم استغما قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقوم اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلى اعمل صالحا اى اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين آمنوا
الى الذين قالوا لا اله الا الله والحسنة الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
بسند بطريق عكرمة عن رضى الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خرافا اخرجت للناس
ثامرون بالمعقوق قال يقول تامر ونهم ان يشهدوا لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتعالى
عليه ولا اله الا الله اعظم المعقوق وفي قوله تعالى وكلمته الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اى الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

جاء بلال الاله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصله
 ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهيب بن منبه اليس مفتاح الجنة
 لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنان ففتح
 ومن لا يفتح له وعمر قنادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
 الا الله والتوحيد لا يزال في خربة من يقولها من بعد لعلمهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون
 يا ابي في بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
 ان التوحيد راسل الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخار عقد بابا في صحيح التوحيد ذكر
 ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امتد اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بان
 المراد واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
 تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سمو انفسهم اهل العدل والتوحيد
 وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التسببه
 ومن شبه الله بخلقه اشرك بهم في النفي موافقون للجهمية ثانياً غلاة الصوفية فان اكابرهم
 لما تكلموا في مسئلة الحق والافتناء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر
 بالغرب بعضهم حتى ضاع في المرجية في نسبة الفضل الى العبد وجرت لك انحصار الى معدرة العصاة
 ثم غلبا بعضهم فعذر الكفار ثم غلبا بعضهم فرغم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
 الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمعتقدهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
 كلام شيخ الطائفة الجنييد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث
 وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غيرهم في ذلك كلام طويل
 ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان قاما اهل السنة ففسر التوحيد
 بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القيمي في كتاب الحجة التوحيد مصداق وحدانية
 ومعنى وحدانية الله اعتقاده متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا تشبيه وقيل معنى وحدانية
 حليته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهي احد في ذاته لا انقسام له وفي
 صفاته لا تشبيه له وفي الالهية وملكه وقد بيده لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

وقرأت في جزء من كلام شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما لم يرد في هذه المسئلة مما تناقشت
فيه المذاهب تباينت بين مفرط ومفرط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد الحسن في
اثبات وجود الله تعالى ونفي الشريك عنه ومن نسب اليه اطلاق ذلك عبيل الله بن الحسن العنبري
جماعة من المناابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واسند الى ما ثبت عن الائمة الكبار
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف حجة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك الى الاسفرائيني وقال الغزالي اسرفت طائفة كفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرموها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشخص
يسيرة من المتكلمين وذكر نحو ابو المظفر السمعاني وطال في الرد على قائل ونقل عن اكثر الائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسا ذكره لمخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم فشرح
حديث ابغض الرجال الى الله الا اللص الخمر هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصده بخصومة
مدافعة الحق ورده بالوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع
الاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشاد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مما راكثها على اراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحت فيها شبه رجا يعجز عنها وشكوك يذهب
الايان معها واحسنهم انفصالا عنها اجلهم لا اعلمهم فكمن عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها او كمن منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاحذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعليلها واتحادها في نفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالذات
او بالنوع وكيف تعلق في الاول بالما مود مع كونه حادثا ثم اذا انعدم الما مود هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لصم وبالنسبة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصواب

من سلك سبيلهم بل هو عن الخوض فيها العلمهم بانه بحث عن كيفية فالانعلم كيفية بالعقل
 لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات
 توقفت في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
 فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجوده فاعل هذه المصنوعات منزلة عن التشبيه
 بعد عن النظر مصروف بصفات الاحمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسماؤه
 قبلناه واعتقدناه وسكنتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى
 في الرد عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
 السنن الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافضه الكلام بكثير من اهل التشيع
 وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن تصوير
 الشارح وتظليلهم حقائق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في تصوير لشارح من غير
 التي استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
 الاعظم وغصت في كل شئ فخرى عنه اهل العلم في طلب الحق قرارا من التقليد والان فقد رجعت
 اعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
 الموضوع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الدعاير فوجب بذل النصيحة والله يحكي
 من يشاء انتهم ملخصا ثم ذكر المحافظ في الفتح كلام الامدى في ابحار الافكار وكلامه الى المظفر السمعي
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام المحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
 بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح
 للبشاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلق احكم ليس مستقيما
 لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك والارادة
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصرفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
 الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلق وليس لزام كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لأمره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق السلف

والتقايان الذي يتاوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل واحد
التصديق بحرمي الذي لا ديب معه بوجود الله والايان برسله وبما جاء به كيف ما حصل وبأى
طريق إليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى
ومن قبلهم من السلف واجتزأ بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما نواز عن النبي صلعم
شعر عن الصحابة انهم حكموا بالاسلام من اسلم من جفأة العرب من كان يعبد الاوثان فقتلوا منهم
القرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير التزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم لما
لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم اسدلال بل بمجرد ما
كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبينا سيبعث وينصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامة
في محمد صلعم ما دروا الى الاسلام وصدقوا في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكاة وغيرهما
وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وعبرها وكانت النوار النبوة وبكثرتها
نسلمهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقبنا وقد استدلت من شرط النظر بالايات والاحاديث الواردة
في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر واما انكر توقف الايمان على وجود
النظر بالطرق الكونية اذ لا يزعم من التعريب في النظر جعله شرطا يا السؤال باسماء الله تعالى و
الاستعاذة به عقده الخ في صححه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بالاسم
هو المسمة فان ذلك صحة الاستعاذة بالاسم كما نصح بالذات واما شبهة القدرية التي وردوها على
تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد بها المسمة ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بمحدث
الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس اراد
من السارد ولا احد من الصحابة وانما هي من باب ترهات البساس المنهي عنها قال في الفتح ذكر الجواب
في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسؤال به والاستعاذة الاول حديث
ابن مريزة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال احاديث
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات قدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع
والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك
اللهم احيي وامتيت الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخناص حديث عبد

قال في التوفيق
توسط بعض
الفتاوى
والكثير من التقليد
والدين دليل الشرح
بالصلوات
بالحاشية
بالتوسط
بغيرها
الكل متين
الكل متين
كل اجل
ما تقتضيه
انتهى الى النص
السيد
كان اخص
كان اخص
الله

في الصبيد السادس حديث عائشة في الأمر بالتسمية عند الأكل السابح حديث أنس في الاستحبة
 بكشين وفيه قسمي وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائر في العيد قبل الصلوة وفيه فليدين بح
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلفوا بأبائكم قال نعيم بن حماد في الرواية على الجهمية دلت هذه الأحاديث
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بمثل حديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
 الله ارقبك وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عباد وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
 وغيرهم باسمين جيداً على ان القرآن غير مخلوق اذ لو كان مخلوقاً لم يستعذ بها اذ لا يستعذ بمخلوق قال
 تعا فاستعذ بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب الستة
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعا لم يزل باسماء وصفاته قلتم بقول النضر كحيث جعلوا معه
 غيره فلجابوا باننا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصف الا واحداً بصفاته كما قال تعا ذرني
 ومن خلقت وحيداً ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج
 بهذه الصفات عن كونه واحداً وله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعا على ثلاثة اقسام
 احدها يرجع الى انه وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحج والثالث يرجع الى فعله
 كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادة جل وعلا ان تعا
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الالتجاء الى الله تعا والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعباد يكون الله
 الشرم اللبني اذ طلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعا عباده بها كما
 قال تعا واما ينزعك من الشيطان نزراً فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئاً من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
 جعله شركاً له في عبادته ونزع الرب في الاستعاذة كما ان من صلى الله وصلى لغيره يكون عابداً
 لغير الله وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل من منزلاً
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال
 القرطبي هذا خير صحيح قال في فتح المجيد شرع لامة الاسلام ان يستعينوا بالله بدلائعها
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمين ان يستعينوا باسماء وصفاته

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قد نضل الأئمة كاحمد وغيره على انه لا تجوز الاستعاذة بخلق
 قالوا لا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بكلمات الله واسميك ولها نهي العلماء عن التعازير
 التعازير التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعا
 واستعاذ به وتقرّب اليه بما يحجب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداً ما وصله هو استخذ
 منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابده ويذلّك يخدم الشيطان لكن خدمته له
 ليس بخدمته عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبد كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله
 يا اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى ثبات صفاته لا اذا
 ثبتت كنهه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
 وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف
 بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
 بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه حي فقد وصف بزيادة
 صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصرت في اسمائه على ما ينبغى عن وجود الذات فقط
 ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدها صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
 والاخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزل دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما يدل
 عليه كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجمع عليه سلف هذا الزمان
 ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر
 الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والاحياء والامانة والعفو والعقوبة
 ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليدين
 والعين في صفات ذاته وكما استواءه على العرش والانيان والحيى والنزول ونحو ذلك
 من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
 ونعتقد في صفات ذاته انها لا تنزل موجودة بذاته ولا تنزل موجودة ولا نقول فيها
 انها هي ولا غير ولا هو هي ولا غيرها والله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
 الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكرر شيء قد يسمي والاسم والمسمى فيها واحد وتعتقد في صفات فعلها بأنها بائنة عند سبحانه ولا
 يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعنه
 البخاري في صحيحه يا بيا فيما يذكرك في ذات الله عز وجل ونعوته واسمايه من تجويز اطلاق ذلك
 كاسماء او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب في تانيث ذوات
 كلمة ينوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمير ويشتهر
 ويحجم ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة
 ومضافا ودخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام
 العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام
 واللام وغلطهم اكثر الحاجة وجوه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر
 لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دل على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
 ففرق بين النعت والذات انتهى وسباقى الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
 قال واما النعتي فانما جعم نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه فاوردناه
 واما الاسامي فهي جمع اسم ويحجم ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة بقول في الصفة
 المشكلة انما حنى وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تأولها نظرها فان كان تأويله قريباً
 على مقتضى لسان العرب لم نكر عليه وان كان بعيداً توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق من المتن
 وما كان منها معناه ظاهراً مفهوماً من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
 فان المراد به في استعجالهم الشائع حق الله فلا تتوقف في حمده عليه وكذا قول ان قلب بني آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بني آدم مصرفة بقدره الله وما يوقع
 منه وكذا قوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطقكم الله
 الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون
 على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
 مسايمة لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرية التامة
 والعلم التام وتذهب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجيب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى النساك المحال وبان اصل ما ذكره قاسم الغائب على الشاهد وهو
 اصل كل خبط والصواب الامساك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
 بالايمان بكل ما اوجبه الله في كتابه او على لسان نبيه اشبانه لما وتزيره عنه على طريق الارجال
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما باتباع
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى انتم كلام الفتح وفيه نصريح بتقديم طريقة السلف على طريق
 الخلف في كتاب الشيخ احمد ولي الله الحث الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
 ذلك يعني الصفا ولا المنة من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما نزل اليه من ربه
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تقامالا
 يجوز مع حده على التبليغ عند بقوله ليسبق الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
 وما فعل بحضرة قدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تقامها واجبه
 تنزيه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثل شيء فمن اوجب خلاف ذلك يعلم فقد
 خالف بسبيلهم انتم وهذا ايضا نصريح منه رحمه الله تقا يا ثارا التفويض على التاويل وهو الحق
 الحقيقي بالقبول وعليه مشي ومضى ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و
 التوجيه وصف النص من الظاهر من عند الخلف فيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد
 اجتمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
 على وجوها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهورة لها بالخير ثم خاص
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تقا وان الى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيفا تصرف بها فكما
 تفكروا في الخالق قال الترمذي في حديثه بئله ملائكة وهذا الحديث قال الائمة ثمن من به كماله
 من غير ان يفسروا ويتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس ابن
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف قال في موضع اخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
ولا فرق بين السمع والبصر والقلّة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك غير ما يليق بخباب القدس وهل في الضحك استحالة الامن جهة انه يستدعي الفهم
وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الامن جهة انها يستدعيان اليدين والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هو اهل الخاضعون على معشر اهل
الحديث وسموهم بحجة ومشقة وقالوا هم المستترون باللب لكفة وقد وخر على وضوح جيب ان
استطالهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون في مقاتلهم هذه رواية ودراية وخاطئون وطعنهم
اثمة الهدى تفصيل ذلك ان هاهنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف تصرف بهذا الصفا
وهل هي ائدة على ائدة او عين ذاتة وواقعية السمع والبصر الكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادي الرأي غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في شئ
بل جرحه عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما جرح عنه والثاني ان ائمة شئ
يجوز في الشرع ان تصرف تعاليمه في شئ لا يجوز ان تصرف به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
يجوز ان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعاليمها لكن كثيرا من الناس لم يميز
لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بها جائزا في العلم
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيها بينهم فكان حكم الشرع النهي
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوم استعمالها على خواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجز الخوض فيها بالرأي وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشيش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاربان والمستند على ما حققناه معتزلة بالنقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قولهم وصفها
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفا التي ورد بها
الكتاب او نطق برسول الله صلى الله عليه وسلم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل ولا
استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي لا يرتاب فيه موحدا مسلم من ومن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالا ليس كشله شيء ولم يكن له كفوا احد والله الجب من عقول تعقل منها التشبيها وتشتدكر بسببها الثانية من الصفات قدع عنك غيبا صريح في حجر نذرهات حديثا ما حديث الرواحل في قال البيهقي في اخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في ول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عون لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السائر وما يقبل منها وما يريد من جهة الاستاد انتهى وقد خصت كلامي في هذا الكتاب وزدت عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا في محرابها واجوان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المظهرة من الفاظ الصفات والنعت الا ماشاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع فضله وقيام الرحمة يا
الحياة قاع عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وباك امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوف بعزتك لا اله الا انت ان فضلت انت الحق الذي لا يموت والجن والناس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحج عنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه اذهبن سنان عن محمد بن واسم عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما وصي بك به ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

ايها المخلص
ابن عباس
عن عمر بن
الخطاب
عن محمد بن
سالم
ابن عبد الله
عن ابيه
عن عمر بن
الخطاب
عن سالم
بن عبد الله

اصلي شاني كل ولا تكلني الى نفسي طرفة عين **وعمر** ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
 من قال حين يامى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصرح من هذا وروياه باسناد
 اخر في الدعوات **وعمر** ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
 يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال البيهقي وهذا مع ارساله **وعمر** اسمعيل بن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلعم ما كربني امر الا مثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن ولا كبره تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال خالك دعاء موسى حين توجه الى فرعون
 دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم
 وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند **وعمر** انس بن مالك
 قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عباد
 واسيد بن حضير اقسا الحياة لله تعا وبقا له حيث قال لعمر الله بين يدي النبي صلعم هذا الحديث
 بطوله في صحيح البخاري **واما** جاء في اثبات صفته العلم سبحانه قال تعا ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء وقال انزل بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكمامها وما
 تخل من انثى ولا تنضم الا بعلمه وقال فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسمع كل شئ
 علما وقال فيما يقوله حمد العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراغيني
 من اسامي صفات الذات ما هو العلم منها العليم ومعناه تقسيم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص
 يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص انه لا ينسى
 ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الوجود فتسا
 الاولاق فيعلم عند ذلك كل اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعا
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السجود
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام براسه
 لما قبله ولا تافية الجنس واصغر اسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
 منقطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شيء ولكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصلح عنه تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قوله
 سبحانك عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 الا في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج
 فيها وهو الرحيم الغفور ومن ذلك قوله تعالى يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
 او في السماء وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية
 بل يصلح علمه الى كل خفي فلا يغيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كتيو طيب لا يسع له المقام ومن
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان اخران
وعن ابن بن كعب انه سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس
 اعلم فقال انا اعلم فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصموني فوقم على حسن
 السقينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن الحميد ورواه مسلم عن عمر الناقص والشيخ
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكي عن ابى بكر احمد بن
 ابراهيم الاسمعيلى انه قال في معنى قول خضر لما ذكر هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
 بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير انسيهم**
 بمن قول من قراء الكناثب اي ليس فيها عيب على هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
 والاخر ان قد رما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شيء علما لا يبلغ من
 علم معلواته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كذا القدر اليسير من هذا البحر

قالت وقد روى جبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله
 عنهما ولفظه فقال انظر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا ولا
 من العلم في علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
 يرفعه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
 فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود
 عروفا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بخوه وذكره مختصرا وفي حديث عمار
 ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق احييني
 ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند عن
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدا ما احصى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا يسمونهم يسبق اليها فيكتبها فقالوا الملائكة يا رب كيف كتبها
 قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيد رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفعه
 جنت القلم على علم الله وعمره ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى
 من يراني باعث بعدي امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
 احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيتهم
 من حلمي وعلى قوتي حديث النضر بن مالك يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن ربه تبارك وتعالى
 ادبر عيادك بعلمه بقلوبهم اني بهم عليم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلى الله عليه وسلم في الليل
 سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسع كل شيء
 السموات والارض اى علمه وفي قوله تعالى اضل الله على اى في سابق علمه وفي قوله يعلم
 السر ائنه يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم ما هو فاعلم قبل ان يعلم قال الله
 يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم
 ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
 عالم وقال حكيم ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا لا نقول ان الله ذو علم
 على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذوالجلال والكرام وروى البيهقي ان عمر بن اسأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عفتني
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رح بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظنهم على
 غيب احد وذكر ايات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن
 على كل شيء علما وعمر بن النضر صلعم قال مفااتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد اثبت
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاحمال التفصيل
 لان خالق الخلق اب كل ما بالاختيار متصف بالعلم بهم والا فندار عليهم اما اول فلان
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بل من شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان
 غير قادر عليه لغير مراده وقد وجد بغير تقديره على انه قادر على ايجادها واذا تقرب
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدر ما المنافي لقبول التخصيص
 فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومتها والحجريات لانها معلومات ايضا ولازمه ان لا يحد
 الحجريات والارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المبدأ الحجري لم يعلم
 المراتب للمراتب ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المجموعات وسائر المذكرات
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واصل هذه الصفات نقص النقص مستنق عليه سبحانه
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الحجريات على
 الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فانه سبحانه عالم بما كان عليه امس وبما نحن
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبر عن تغيير علم بل التغيير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
 الاحوال على حد احد قاما والسمعية فالقرآن العظيم طاف بما ذكرناه ام من الايات قال عنه
 مفااتيح الغيب يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في ظننا
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدر
 قال تعالى هو القادر وقال بلي قادرين على ان نسحق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعمهم
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
 اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب منها
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقدار ومعناه الذي لا يرد شي من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
ومنها ذوالقوة المتين ومعناه نفى النهاية في القدرة وتقييم المقدار وقال ابن بطال الفقيه من
صفاء الذات وهي بعينه القدرة ولم يزل سبحانه ذاق قوة وقدرة ولم يزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة لحكم القادرين والمتين بعينه القوة وهو في اللغة الثابت الصحيح قال أهل السنة انما
قائمة به متعلقة بكل مقدور ووجهي المعنى لانه على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سليمان عن وهب بن وهب عن
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يحده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدك على الذي يالم من جسديك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقد روي عن
شرباء احد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلى الله عليه وسلم اني اسألك بعلم
الغيب وقد رتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم
وعنه الى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي يالم بيشرك لي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان عن ابن مسعود وحضر
بنت علي بن ابي طالب في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال نعم او لم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعه اننا لرايانا
الخر رواه البيهقي بسنده وقال نعم والسما بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس وعنه
وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا ليل مرارا سجدا وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره مجله وقوته يا واجاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال نعم والعرش
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس في عزة العرش

اجمعين وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال النبي قال
 النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يقول
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصفني وجهرني عن النار لا وعزتك
 لا اسالك غير هارواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
 في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا عنك وعنك اخرج البخاري وعنه ابن عباس ان النبي صلعم
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرج
 البخاري وفي حديث اخر عنه يرفعه ثم يقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
 الشفاعة ايذني لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
 لا اخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساق بسنده رواه البخاري ومسلم
 عثمان بن ابي العاص نفاي رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم
 يمينتك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقد رت من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
 وفي روايته عنه بلفظ اجعل يديك اليمني عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقد رت من شر
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز لا اري والكبرياء رداي فمن نازعني فيها
 عن بنه رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال انتر فلان بالصلح و
 ارتكبه بالورع على معنى انه انصف بها وعنه ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوى المظلوم
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغتوك عبادك ما دامتا رجلا
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروا رواه
 البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدررون
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالوا لا قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
 الا ادخل الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبه رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذف بل وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وطحا لفتح فمعناها
 يرجع الى صفات القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يرجع الى القدرة وان كانت
 بمعنى نفاسة القدرة فانها ترجع الى اسحقاق الذات لتلك العزة انهم قال في المغني في صافى العز
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
 كانه قيل ذوا العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
 اخذ معتزلا الاله ولا عزة لاحد الا وهو الكبر ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ما جاء في الجلال والجلال
 الحمد والكبرياء والعظمة قال تقي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولله الكبرياء في السموات والارض وقال
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه جليل مجيد
 وتقدم في حديث النس بن مالك يرفع وعزتي وجلالي وعظمتي لآخر من شأنه من قال لا اله الا الله
 رواه البخاري وكلف مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلوة الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
 استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث النس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به الجبار اذا
 سئل بواعطى رواه البيهقي بسنده وعنه ابن ارقم في حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا ورب
 كل شيء اجعلني فخالصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
 بسنده وعنه ابن مبرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ايزع الجاهل
 يرا الى اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وحمده** قال ان رسول الله
 قال اذا سأل أحدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله

الصالحات ومن اطاعه من ذلك شيء قليل الحمد لله على كل حال واه البيهقي بسنده **وسلم**
 النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتكليمه وتكبيره وتسبيحه
 يطوفون حول العرش لهن دواكد والخل يذكرون لصاحبهن فايح احدهم ان يكون له عند الله
 ثمانون ذكرا وعشرون بنتا قال نعم قال الشجاع قال قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
 رواها البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول
 الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعنه** الى هراقة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن
 ربه عز وجل قال الكبرياء والحق العظمة اراى فمن نازعني منها شيئا فخذمني وفي رواية فمن نازعني **حذ**
 منها ما قد فتى في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبت به رواها البيهقي **ورق**
 الاخير مسلم في صحيحه **وعنه** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم بنا
 لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شيء بعد اهل الشاء والمجد اللهم لا مانع لما
 اعطيت ولا معط لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند واه مسلم وقيد ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
 قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيد حديث ابي هراقة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي عبدى ذكره ابن النين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
 الواسع فالماجد من له ابناء متقدمون في الشرف واما المحسوب الكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له ابناء
 شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد هو الشرف التقدير وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلال
 واصد قولهم مجت الابلى وفقت في مرعى كثير واسع واصحها الراعى وصف القرآن بالمجيد لما
 يتضمن من المكام النبوية والخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال
 عظم قدره كما اشار اليه الراغب لذلك وصف بالكريم في سورة الفجر ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
 ما جل مجي من حد **باب** اثبات صفة المشيئة والارادة قال البيهقي وكلاهما عيانان عن معنى
 واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
 وهو المراد لوزن كل شيء في دار البليوت والامتحان ومنها الرحيم وذلك المراد لانعام اهل
 الجنة ومنها الغفار المراد لانزال العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المراد لانحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد شهيد الامور على اهل المعرفة ومنها الرقة وهو المريد
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبوح وهو المريد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المريد لاستقام
 العقوبة في الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
 وهو المريد لاعتزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل
 ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال تؤتي الملك من
 تشاء وقال ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من
 يشاء وقال ونقر في الارحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في اى صورة ما شاء
 ربك وقال يخلق ما يشاء وقال يصيب من يشاء انا ثا ويصيب من يشاء الذكور او يزوجهم ذكر انا
 وانا ثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال بحمد الله
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات في ذلك كثيرة جدا **وعن**
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دعوا لله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت
 فاعطيه فان الله لا يستكره له **وعنه علي بن ابي طالب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفته وفاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تقبلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
 فاذا شاء ان يبعثنا بختنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفي الباب عن ابي هريرة يرفعه ومثل
 الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا وذلك
 فضل الله وتيت من اشاء وفي حديث عباد بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الله
 ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نبي
 لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهم **وعنه ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
 اعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طهر من انشاء الله **وعنه عبد الله بن ابي قنادة** عن ابي حنيفة
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض لرواحكم حين شاء ورد هاجين شاء الحديث
وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بايتها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
 يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله **وعنه ابي هريرة** يرفعه لكل نبي دعوة فاريد ان يشاء الله
 ان اختم دعوتي شفاعة لامتى يوم القيامة **وعنه مرفوعا** بينا انا نائم رأيتني على قليب فتمعت

ما شاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
 ان شئت وليعز من مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكر له **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نزل علما ان شاء الله بحيف بنى كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يقمها
 فقال انا قافلون عدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
 عقد في المشيئة والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
 طويل في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ارام اني فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال
 ورواه مسلم وزاد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الحداد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شئ لم يمنعه شئ رواه مسلم وفيه ذكر
 الارادة وهي المشيئة واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
 ويجزم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا
 وقال لو شاء الله ما تلونتم عليكم ولا ادرىكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء لا يقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة بن اليمان لا تقولوا ما شاء
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده **وعنه**
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وجه رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشيئة ارادة الله
 وقال الاوزاعي في النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في مساله عن المشيئة فقال المشيئة لله تعالى الحديث رواه
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فاما قبله من المصطلحات في معناه يؤكده انتهى **وعنه**
 للمشيئة بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجه اخرى وفيه ذكرنا
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقولوا لشئنا

لا تباكل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
 كلهم جينا وقوله ولو شاء ربك ليجعل الناس قوما واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
 وقوله ولو شاء لهداك اجمعين وقوله من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
 وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
 يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمة
 وقوله وبغضب المنافقين ان شاء او توب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
 ان هي الا فتنتك فضل بها من تشاء وتهدى من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
 من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختصم
 من يشاء وقوله والله يصانع لمن يشاء وقوله ولكن يزي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
 يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
 يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله للفقير
 الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله عن على من يشاء وقوله فينجي من يشاء وقوله
 فيصيب بمن يشاء وبصرفه عن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
 بمن يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
 شاء الله لذهب سمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعتكم وقوله يحول الله ما يشاء وينبت
 وقوله نعر من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء وقوله برزق
 من يشاء وقوله وعد ما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
 من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء من
 نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشاء يسكن الريحه وقوله اذا شئنا بد لنا امثاله
 تبدلا وقوله ان يشاء يبدلهم ويستخلف من بعدهم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
 ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جميعهم اذا يشاء قاهر
 وقوله الا ما شاء ربك فقال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيبه فانزل الله في ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب احد يصرف
 كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
 رواه مسلم وحديث النحاس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 قلب الاوبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاعه وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن ينقم
 اقواما ويضع اخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في هذه
 الاية وفيه فقال فضلى وتبين من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
 الكافر مثل الارزة معتمد حتى يقسمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعنه
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في فئت يوم بدر اللهم ان شئت لم تقبل بعد اليوم
 الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعن
 واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
 ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
 قبله ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه اخر وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسى لليل والنهار فاذا
 شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده وعنه انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لخير دهركم كله
 وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
 وسلموا الله ان يستر عورتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى التخصيص
 كلامهم قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
 بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصباغة فزاع الايجاد ومن الناس الاصل
 وفي الصرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
 خلقه ان المشية له ونهم فقال وماتشؤون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية
 الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

وما شئت ان لم تشأ لم يكن ثم ساق البيهقي ما تكرر من ذكر المشيئة في الكتاب العزيز في اربعين
 موضعاً منه انفق ثم عقد البيهقي باباً في الارادة على حدة واورده في الايات التي فيها ذكرها
 وتقدم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لَكُمْ قوله
 والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يشاء وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
 ان يخفف عنكم وقوله يريد الله ليمسح السور ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
 الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله ان يهديه يسيراً صلى الله عليه وسلم للاسلام
 يريد ان يصنع يجعل صدره ضيقاً وقوله فمن يريد الله فتنة فمن تملك له من الله شيئاً اولئك
 الذين لم يريد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
 الله يقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبر عن ابن عباس وانا لاندرك
 اشرا يريد من في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
 فاراد ربك ان يبلغنا اشدها وقوله انما يريد الله ليزهد عنكم الرخس وقوله انما يريد الله
 ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
 يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا و اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضرب من كاشفاً
 ضراً و ارادني برحمة هل هن مسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفاً
 شيئاً وعن معاوية بن ابي سفيان يرفع من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين رواه مسلم
 والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من مشقة
 قال ايما اهل بيت من العرب والجم اراد الله بهم خيراً ادخل عليه الاسلام الحمد لله
 البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يصبر
 البخاري **وعن** ابن مالك يرفع اذا اراد الله بعبد خيراً استعمل اخرجه البيهقي بسنده
 وفي رواية اخرى من وجه اخر عمل مكان استعمل **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مسعود ان رجلاً
 امرأة كانت بغياً في الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
 قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبا واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية النسب مالك نحو بلفظ حتى يوافيه يوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد حققة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها سلفا وفوطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حتى فاقر عينه بملكها حين كذبوه وعصوا امره اخبره مسلم في صحيحه **وعن ابي المليح الهذلي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبدا بارضا جعل له بها حاجة رواه البيهقي **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرة ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفعها يرفعها مع زيادة **وعن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يعصر ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده **وروى** عن عمر بن عبد العزيز مثل موقوفه بطريق قال في الفتح وحرف النزاع بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض الخواك اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد و ارادة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يجز ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من صلوات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه الاقسام صح ان يريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سببا خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسبا لعباد انما هو مشيئة الله و ارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرية

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلّق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة
لجميع الكائنات محبطة بجميع الاحداث طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يحد يه يشرح
صله للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والى
فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هدايا الا نوقف
ولا يرضى لعباده الكفر فاجاب هل لست بما اخرجك من الطيب وغير بسند ورجاله ثقات عن
ابن عباس فى قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقوله لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة فى قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون
الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء فى موضع
ما يشاء لان حروف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار بالآية بشىء
منه وانما المذكور فى الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه
باب قول الله عز وجل والله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يحكم وان يشاء يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وسئل عباد بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النضر
صلعم فقال تبايعون على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشربوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فاستتر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسند ورواه
البخارى صحيح مسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة رفعه اجنت الجنة والنار فقال لما
يدخلن المتكبرون ويدخلن الجبارون وقالت الجنة يدخلن الصغار ويدخلن المساكين
فقال الله عز وجل الجنة انت رحمتى ارحم بك من انشاء وقال للنار انت عذابي عذب بك
من انشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسند وقال واخرج البخارى من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقولان
 الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون ثم ساق
 بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واخر
 ان شئت او ارزقني ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا فكله ورواه البخاري واخر
 مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
 تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
 شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لتوفيقه على الشيطان رواه مسلم
 وفيه ذكر المشية وفي حديث الى ذرا الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعلى ما تشاء عطائي كلام
 واذا اردت شيئا فانما اقول لكن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
 رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
 ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينسجه القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
 عن المسيء او عد على سيئه فعل غير ان قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يعفو
 ان يشرك به ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
 قال البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ خلقنا
 جنتك قلب ما شاء الله لاقوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
 ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنس الا ما شاء الله وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
 انعم الله على عبد من نعمة من اهل اومال او ولد فيقول ما شاء الله لاقوة الا بالله فيرى فيه اذون
 الميت رواه البيهقي بسنده وروي عن ابى هريرة حديثا في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من
 اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
 حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني فيخرجني
 في الصحيح واخر جاحد في ابى هريرة مرفوعا في روياه بينا انا نائم رأيتني على قليب
 فننعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
 لسان المصطفی صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد بنت النعمان قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وان من قاطع
يصير حفظ حتى يمسي من قاطع يحبس عيسى حفظ حتى يصير رواه البيهقي بسند وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشتيتك بين يديك ذلك ما كنتت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسند
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
ثم ساق وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر ربيعة قوله فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما كنتت كان
وما لم تشأ لم يكن وعمر بن الخطاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي
وروي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكان اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لا تدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبر عن نوح عليه السلام اذ قال لقوم انما يا تكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبر عن الخليل عليه السلام اذ قال لقوم ولا تخاف ما
تشركون به الا ان يشاء رب شيئا وقوله خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للخليل سجد
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبر عن يوسف الصديق اذ قال لا خوة اذ خلوا مصرا
الله امنين وقوله خبر عن شعيب اذ قال لعمري ما اريد ان اشق عليك سجدتي ان شاء
الله من الصالحين وقال لقوم وما كان ان تعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبر عن
الكليم اذ قال للنضر سجدتي ان شاء الله صابرا وقوله خبر عن قوم موسى قالوا ان البقرة
علينا واننا ان شاء الله لمهندون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واحدة
ان شاء الله ان اختبر دعوتي شفاعة لا متى يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وحجبان آخرين والبيهقي بسنده **وعنه** أم بشير أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا
 يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا طعم ان يكون حوضان شاء الله او سمع ما يابرون
 ايلا الى دمشق وان فيها من الدباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده **وعنه**
 بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
 والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
 انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
 بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
 والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه تنزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة الخ
 وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بله ويقول هذا مصرع
 فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحديث التي حد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
 مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قنادة يرفعه ثمرنا تون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
 اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا بأس عليك طموى ان شاء الله تعالى
 رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة يرفعه في قصة سليمان فقال لصاحبه قل ان شاء
 الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجا هذا في سبيل الله
 اجمعين رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجه من وجه اخر عن الزناد
 وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسيه قاطف بمن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
 كذلك في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
 مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء حرم
 غير حديث اخرجه البيهقي بسنده **وعنه** ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا غزو قرشيا
 الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة اهل
 مشهم للجنة الخ قالوا نحن المشهمون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرلك ان شاء الله تعالى
 رواها البيهقي وقال في الاخير تابعه للنعني عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذ انسى الناس
 ان يقول ان شاء الله فتوبت من ذلك ان يقول عسى ان يجد بنى ربي لا قريب من هذا رشدا ساقا
 البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية
 اى وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب اثار عن ابن عباس وتوفى وعروة ومحمد بن كعب
 ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والايات والسنة الصحيحة
 المتقدمة تغني عن ذلك فان الصالح يغني عن المصالح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
 لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
 الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الاطوار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
 الله لما لا يمان امن ومن يشاء الله لا الكفر كفر وقال في الايات الباقية يقول الله لو شئت
 لجعلهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
 هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين اهل الفدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
 اشركنا ثم قال والجحيم والكليس من الفدر رواه البيهقي بوجه **باب** ما جاء في ثبات صفة
 السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
 سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
 وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون ان الله
 سهرهم ونحوهم **وعنه** ابن موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكننا اذا علمنا نكبرنا فقال اني اعلى
 انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائباء تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
 بسنده وزاد واذا هبطنا سبطنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعنه** حاشية قال النبي صلعم ان
 الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده وفي البخاري
 عن حاشية قالت الحمد لله الذي وسم سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
 قول التي تجادلك في زوجها **وعنه** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثون نفر فوشوا ونفقوا

او ثقفيان وقرشي قليل فقد قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
 ما نقول فقال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا
 فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
 ابصاركم الا تبهروا الشيخان **وعن ابن مريم** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان يوم حار
 القى الله سمعه بصم الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
 اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل جهنم ان عبدا من عبادك استجارني منك واني اشهدك
 اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرح القى الله سمعه بصم الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
 العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل جهنم
 ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
 جهنم قال بيت يلتقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال كذا
 رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عز وجل لا يجلب بيعها
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلفت بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
 بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كاسيات وفي هذا الباب الرد على من قال ان
 معنى سميع بصير جليل وقد تقدم الكلام على هذا المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لوجاهة الروايات
 لا تدعون اسم ولا اسم كان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالا على في عدم الرواية نفى
 لازم ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه بعد قد لا يسمع
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى لافقة الممانعة من السمع والافقة الممانعة من النظر واشبات كونه
 سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يجر اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
 هذه الاحاديث اثبات صفة السمع البصر وهما صفتان قد عمتان من الصفات الذاتية وعندنا
 المسموع والمبصور يقعان في التعاقب واما المعترضة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
 كل مبصر فادعوا انها صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفقه
باب اجاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاها عبارتان عن
 معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده نجيب بصير

وقال ان كان بعباده خبيراً بصيراً وقال فسيروا الله علمكم وقال الم يعلم بان الله يحكم وقال النضر
 معكماً اسمع ارجو وتقدم حديث ابي موسى في زماننا تدعى سمياً وبصياً ان الذي تدعى اقرب
 الى الحكم من عنق راحلة اخباه في الحبحر وعمر بن الخطاب يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا
 الايمان الى اهلها الى قوله سمياً بصيراً ويضرم الجاهل على اذن والحق تليها على عبيته وقال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويضرم اصبعه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الموصوف
 تقابلاً بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين لعز وجل وافاد هذا
 الخبر انه سمى بصيراً لسمعه بصره على معناه انه علم اذ لو كان بمحض العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الحارثة تقابلاً لله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً وعمر بن الخطاب
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كشفه لاحرق سبحة واجه ما ادركه بصره رواه
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
 تقابلاً في الكفار لانهم عن ربهم يوصفون المحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد قبال في السجدة
 انما جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التظيم والتزيين وعمر بن الخطاب
 الخطابي صلى الله عليه وآله في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
 ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
 اسماء الله الحسنة فراجع الى **باب اثبات صفة الكلام قال تقابل لو كان البحر ماء والكلام**
 ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثل مداد وقال ولوان ما في الارض من شجرة
 اقلام والبحر عيده من بعد سبعة اجساما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال الشيخ
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريين ان يبداوا كلام الله وقال لا تبدل لكلماته وقال لا تبدل
 الكلمات الله وقال يريه الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كان
 البحر من وقال ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كل ذنب
 لا يؤمنون وقال ونعت كلمة ربك لا طائفة لهم من الجنة والانس اجمعين وقال ونعت كلمة
 ربك احسنه على بنى اسرائيل بما عبادوا وعمر بن الخطاب يقرأها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لمن جاهد في سبيل لا يخرج من بيته الا البحر ادا في سبيله ونصديق كلمته ان يداخل الجنة اوج

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء وغنية رواه البخاري وساق البيهقي بسنده ورواه
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفع من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفع الله في النساء فانه
 اخذتم من بامان الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعاروا مسلم وساق البيهقي بسنده ويطول
 وفي حديث ابن عباس يرفع قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسلمات لو زنت بما قلت لولدت
 سبعان الله ويحرم عن خلقه ورضانا نفسه ودفعت عرشه وولد كل ما ترواه مسلم وساق البيهقي بسنده
 وقال كلمتا الله لا تنته الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النفاق كما نفى عن ذاته الهلاك والمواد
 بالجزء من المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتم وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وقيمة ولنقد كنفاد الخلقين انتهى وعن
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلعم يعوذ احسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساق البيهقي بسنده وعنه
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضر شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقوب لدخنتي البارحة يعني اليوم قال
 اما اناك لو قلت حين اصببت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
 باوجه وساق البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضر وعن محمد بن يحيى بن حبان الزليدي بن
 الوليد بن زكريا عن رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال لصلعم اذا اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضر من فانه لم يضر وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها امن بلغم من ولد ومن لم
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستأذ رسول الله صلعم وامر ان يستأذ بكلمات الله تعالى
 في هذه الاخبار كما امر ان يستعيز به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر فن وقال فاستعين بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بخلق من مخلوق
 فدل ان استعاذ بصفة من صفاته وانه يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى بالاستعاذ
 بذاته وذاته غير مخلوق **ومحضر على رضاه** عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
 اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيتهما الحديث رواه البيهقي بسند
 فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
 به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
 معنى العظمة والتعظيم كقولنا نال الحافظون وقوله فنعلم القادرون وانما اسمها تامة لانه لا يجوز
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل عن
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لاننا من مخلوق الا وفيه
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلامي بل الخ رواه ابو داود
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلامي بل يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
 جبلة قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني قال لقد حق القول على
 اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما بديل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
 من الله حديثا وقال سلام قولاً من رب ارحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
 قولنا الحق اذ اردناه ان نقول ان يكون فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
 هذه الايات وغيره **واحد** بن عباس في دعائه صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقلوب
 الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث
 كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
 بسند وفي حديث ابن مسعود مرفوعا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
 واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 الحسن بن مالك في قصة الاسراء يرفعه فقال اني لا يبديل القول لدي كما كتب عليك في امر
 الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول
 سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكداه بالتكرار وقال وكل
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلامه صلى الله عليه وسلم باسماع الحق اياه بلا ترجمان
 كان بينه وبينه ذلك على ما في الآيات المشار إليها واصطفاه بكلامه وفي حديثنا في صري
 في قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك النوراة بيد
 الخ رواد البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال لآدم انت موسى الذي اصطفاه
 الله برسالاته وبكلامه فاني على امر قد را الخ رواد البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها
 البيهقي بسنده وفي حديث النسل الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشق موسى عبد اتاه
 الله النوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمع من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانا يريد به انه بكلمة الله
 صار مكنى من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والا اول اشبه بالتخصيم
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصارت عيسى مخلوقا بكلمته
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال انشئ عيسى عند الله كمثل آدم خلفه
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنى بكلمة كن كما
 صار آدم بشرا بكلمة كن **وعنه ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل
 موسى كانت عليه جبة صفوت وسراويل صفوت وكساء صفوت وتلك صفوت ونعلاه
 من جلد حمار غير ذكرى رواه البيهقي بسنده **وعنه عبيد الله** في قوله ومنهم من كلمه الله
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في الفتح قال الاثم هذه الآية اقوي
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن
 فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلامنا من الكلام ونقل الكتاب انه من الكلام مجتبه الجرح وهو مردود
 بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعري كلام الله القائم
 بذاته يسمع عند تلاوة كل نال وقرأة كل قاك وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو و
 القرأة دون المقرء وورد البخاري في باب خالق الاضداد ان خالد بن عبد الله القشيري قال انما يسمع
 بالجمد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم وكتاب
 التوحيد ان سالم بن ابي قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله يكلم موسى تكليما يا اقول الله عز وجل
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
 عبيد بن عمر روى الانبياء وحى وقرأ الى ارى في المنام اني اذبحك رواء البخاري وروينا
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفي
 حديث عمر رضي الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذي كلمك الله
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواء البيهقي بطوله بسند
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاموال فيبينا نحن
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض الانبياء من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته
 الخ وهو في البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابي طالب للنجاشي
 بعث الله عز وجل اليك رسولا تعرف نسبه وصدق الخ رواء البيهقي بسند وقال قد كان
 لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتي بها من عند الله عز وجل واما
 الرويا في المنام قال تعالى لقد صدق الله رسولا الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء
 الله امنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدت برسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى ووحى
 الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوقة فلم ينزل يسأل ربه التخفيف
 لانه حتى صار الى خمسين صلوقة وقال لربه اني لا ابدل القول لك الخ الحديث وقد تقدم واختلف في

في رويته صلعم ربه عز وجل فلذهبت عائشة الى انزلهم يره ليلة المخرج وذهب ابن عباس الى
 ان وصلهم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
 الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقه في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانه نزل على قلبك
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يحتمل حال اليقظة والنوم وكل ذلك باين
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله ويمثل الملك
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتى في روعي انزلن تموت نفس حتى تستوفى
 رزقها وفي لفظ عن ابى العباس قد نفث في روعي واه البيهقي بسنده وقال قد رويناه
 في كتابنا بل دخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومنصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه
 ما كان سرف لم يحدث به النبي احلا ومنه ما لم يكن سرف فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه
 قرائنا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قرائنا فكتب فيما كتب من القرآن وعنه ابن عباس
 في قوله لا تخرك به لسائك لتجمل به قال كان يحرك شفقتيه وانا احركهما لك كما كان النبي صلعم
 يحركهما الى قوله فاذا قرأناه فانبغى ان نأمره ان يستقم له وانصت رواه الشيخان وعنه
 ابن مسعود في سوال اليه عن النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
 ينتظر الوحي ففرفت ان يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح
 الآية رواه الشيخان بطوله وعنه ابى هريرة قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله
 هذه خبيجة ائتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي ائتتك فاقرء عليها من رحمة السلام
 وبشرها ببیت في الجنة من قضيب لاصيب فيه ولا تضرب به واه البخاري ومسلم في صحيحهما ابا
 ماجاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كالمال الذي لم ينزل به موصوفا ولا ينزل به موصوفا
 وتنزل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى
 حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير عنه ابى هريرة
 رضي الله عنه ان نبى الله قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله
 كانه سلسله على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفيان أصابعه
 بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقى
 على لسان الساحر والكاهن فرمى اذ ركه الشهاب قبل ان يلقىها وربما القاها قبل ان يدركه
 فيكذب معها ما نكذب به فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من
 فيصديق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعمر بن مسعود قال ان الله عز وجل
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجمر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
 حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فرزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل
 ما ذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
 وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ما ذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داود عن جماعة عن معاوية
 مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق رواه شعبه عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
 وروى من وجهين اخرين مرفوعا وعمر بن الخطاب بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اراد الله عز وجل ان يوحى بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم احد السموات رجفة او قال رعدة
 شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون
 اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وجهه بما اراد فيمنضه جبريل على الملائكة كلما
 مر بسما يسأل ملائكتها ما ذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام
 مثل ما قال جبريل فيمنضه جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
 البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
 بسنة حملا العرش ثم سجد الذين يلقونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
 يلقون حملا العرش حملا العرش ما ذا قال ربكم فيخبرون ثم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
 يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم
 قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 كيف ياتيك الوحي فقال يا بني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني
 وقد وعيت ما قال الملك وحيانا يأتيني الملك رجلا فيعلمني وقال القعني فيكلمني فاعني

ما يقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
 قال الخطابي يريد والله اعلم ان صوت متحرك لا يسمعه ولا يبينه عندنا ولما يقرع سمع حتى يتبع
 ويتثبت فيتلقنه حينئذ ويعيد ولذلك قال وهو شديد ويفهم معناه يقلع عنى ويتجلى ما
 يتخشانى منه وفرغ اى هب الفرع عنهم كانه نزع الفرع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
 تعاصوا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هو بحرف او صوت
 ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
 وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفس وحقيقة معنى قائم بالنفس
 وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عند الكلام
 النفس هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحرفى فالتصريح بما
 في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الجو المنقطع
 المسموع من الجنة واجاب من اثبت بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع
 والبصر صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحد المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه انه
 يجوز ان يكون من غير الجنة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
 ابي عن قوم يقولون لما تكلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى لى بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
 تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
 الحنابلة وتدل لدلالة الصحيحة والارائة للكلام النفس في شئ من الالهة والكلام والادلة
 في ذلك كثيرة جدا **باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**
رسل وعباده قال تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة
 وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اى واستكبر وكان من
 الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رزقا حيث شئتما ولا تقربا
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال تعالى منهم من كلام الله وذكر في غير موضع من كتابه ما تكلم
 به ملائكته ورسل وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع ما يطول به الكتاب وكذلك
 ما وره بلفظ الكلام او القول او الامر والنداء ولم يطبق اسم الخلق على شئ منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزئك بدوان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المستكبر والدعاء وعلى الاجابة **رواه البيهقي بسند** وما الطغف من حديث رزقنا الله العمل بمفهوم وفي حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبئني كان آدم قال نعم معلم مكلم المحدث **رواه البيهقي بسند** **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام فاخرجه من صلبه ذرية ذرأها فآثرهم نزار بن زيد كالد رثهم كلهم فقال الست بركم فالوا بلى شهدنا الآية اخرجه **البيهقي بسند** **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه رب الم اك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكية لاغني لي عن بركنا او قال عن فضلك **رواه البخاري** **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلو القبر وصلاة العصر ثم يرجعون اليهم بانوا فيكم فيسألهم وهو علم بهم كيف تركتم عبادكم قالوا تركناهم وهم يصلون وانبئناهم وهم يصلون **رواه مسلم** **والبخاري** من وجه اخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشقة جليسهم **رواه البيهقي بسند** وفيه ذكر مقالته سبحانه باللائكة ورواه **مسلم** ايضا **وعنه** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدي بحسنة فاكثبوها حسنة فان عملها فاكثبوها بعشر امثالها فان هم بسيسة فلا تكتبوها فان عملها فاكثبوها مثلها فان تركها فاكثبوها حسنة **رواه مسلم** **والبخاري** من وجه اخر وساقه **البيهقي بسند** **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المجنة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض **رواه مسلم** **والبخاري** وساقه **البيهقي بسند** **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابى هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقا آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبطلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تقاصفة قائمة به وانه
 لم يزل منكما ولا يزال قال في الفتح والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس
 نوما واحدا وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث اليا ب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
 سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابى هريرة وقوله قال الله يؤذني ابن آدم يسب الدهر
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
 اغتسال ايوب عريا نا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعدت لعبادك الصالحين ما لايدين رأت ولا ذرعت
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابى هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعك انت
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابى هريرة عند صلعم قال قال الله اذا احب
 عبدا لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه ~~وعنه~~ يرفعه قال قال الله انا
 عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فعقر له
 وفي رواية عند البخاري قال الله اى عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال ضاقتك وفي
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيمة
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع
 غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
 بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اى يعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
 ترجم له احدهما حديث ابى سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
 الحديث وفيه فيقول اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدا ابدا وثانيهما حديث ابى هريرة
 ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيما اثبات القول بالسبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
 جواب على سوال في كلام الرب تعالى شأنه وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما تنتزل الا بامر ربك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال اعددت لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا سمع سمع في حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ وعنه برفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجه البخاري وهو من الاحاديث القدسية وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل ناعند ظن عبدك لى وانا معه حيث يدكرنى رواه الشيخان **وعنه** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الخ رواه مسلم وساق البيهقي بسنده **وعنه** ابى هريرة وابى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يدكرون الله تعا الا حنت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا اما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم وتقدم حديثه مرفوعا فى ان رجلا اصنأ ذنبا فقال رب انى اصببت ذنبا الى قوله فقال ربه علم عبدى ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعنه** ابى هريرة يحد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصلوم لى وانا اجرى به الخ رواه البخاري وعنده فى حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى الله عليه وسلم صلوة الصبر بالتحدي في ثرساء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربه قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبحت من عبادى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوعكنا وكذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه

غيري فان آمنه برئ الخرواه مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
والحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس في حديث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظامه رواه مسلم في الصحيح انتهى وله شرح كبير لشيوخ شيخنا الكواكبي
محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نشر الحجر على حديث ابي ذر وما احق بان يكتب بماء الذهب
على صفحات الزبرجد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الله عز وجل
في ابراهيم عليه السلام رب انحن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فافهم عبادك وان تغفر لهم فافهم عبادك وانت العزيز الحكيم فرغ يديه وقال اللهم امتني
امتنى وبكى قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم فسل ما يبكيك فاتاه جبريل
فسأله فاجبه بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل لانا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبريل ما يمتنع ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما تنتزل الا بامر ربك الاية رواه البخاري **باب**

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **عن** ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينا ثم يقول انا الملك ابن
ملوك الارض اخرج البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلق لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم ان هذا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى مخلوقا
فيسمع من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوقا فيجب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكله صفة من صفاته انه فاعلم
مخلوق **وعن** اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلق لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عبد الله بن هشام بن عبد الله الرازي
 قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
 لله الواحد القهار قال فلا يشك احدا ان هذا كلام الله وليس يوحى الى احد الا ان لم يبق نفس
 فيها روح الا وقد ذاق الموت والله هو القاتل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقت وفي
 حديث الصوفي في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخرها كما كان اولها
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
 ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو القاتل ذلك مجيبا لنفسه
 ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انهم وفي الكتاب صلك الناس هي صفة يستحقها
 لذاته وقوله مالك يوم الدين تقدير في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والقهر
 ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليقين صفة لله تعالى من صفاته
 والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
 فيقول ما اذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ما اذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واصي الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسلن
 الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين الآية **عنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
 يجي نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
 بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيء بشهادته قد
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعنه** علي
 ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكل
 طيبة فان احدكم اذ لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له لم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
 بلى فيقول لم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فما اذا قدمت لنفسك قال فينظر ثم لا
 ويعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلعم في حق الرواية

قال فيه فيلقه العبد فيقول اى قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم **وعمر** انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون ما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكلام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لا ركانه انطق
قال فتنطق باعماله قال ثم يخجل بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنك كنت انا ضل
رواه مسلم **وعمر** انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا هون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكننت نفسك به فيقول نعم فيقول له قد اريد
منك ما هو اهن من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعمر ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن عيونه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقفن احدكم بغير يده
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتاك ما لا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عيونه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخاري **وعمر** ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجى قال
يدنو احدكم من ربي حتى يضع كف عليه فيقول علمت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
بسنده وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاته **وعمر** ابن هريرق قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه ليل على اباحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من
الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يراد مطلقا والمراد بغير ما
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستشفاء والاستطعام على نفسه المراد به ولم يزول
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يجاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله
وقوله ان نصر الله ينصرهم والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وازواجهن في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم **عنه** الى سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك في
الخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نخط احدا
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسند
قال في الفقه ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر ان
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقا مستلزم
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المنزوم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول النواص
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال في الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اخلائه
وتتويع درجاتهم لان الكل جابوا بلفظ واحد وهو اعطينا ما لم نخط احدا من خلقك وبالله التوفيق
عنه ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربي الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري ومسلم من وج
اخر وساقه البيهقي بسند **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
قليل او لك اخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب
اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به غنا قليلا اولئك يا كافرين

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم عن ابى هريرة عن
 الله عنه قال ثلاث لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
 فاقطعه رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعة اكثر مما اعطى وهو كاذب و
 رجل منع فضلاء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلك كما منعت فضلك فام تعلم يدك
 رواد البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفعه ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة
 شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر ورواه مسلم وعن ابى ذر يرفعه ثلاث لا يكلمهم الله يوم
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
 خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل زاره والمنفق سلعة
 بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه ورواه مسلم بوجه وساقه البيهقي بسند وقال جميع هذه
 الاخبار صحيحة وهذا اقاويل متفرقة يحجم بعضهم الى بعض وليس في تنصيبه على ثلاث نفخ غيرهم
 ويجوز ان يقول ثلاث لا يكلمهم ثم يقول وثلاث اخرين لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا لاول
 وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمعهم اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
 كلامهم اهل عقوبته بما يسمعهم اهل رحمته وقد يسمع كلامهم في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعلم اليكم يا بنى ادم ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم
 عدو مبين وان اعبدوا في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
 الله تعالى بذلك فيعدل ذلك لا يسمع كلام ذلك حين وجب عليهم الخلق اعادنا الله من ذلك بفضل
 ورحمة قال ابن عباس غير هذا اي قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقول خسؤا
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتل غير ذلك وعنه عن
 بعض قال لاهل النار خمس عوثة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعد لها ابدا
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واجيبتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله
 ذلكم انه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشره اليه تتولوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعتنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقفون فيجبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اناسييناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجدي دعوتك وننتبع
الرسول فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا قسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم الشنايب
فذوقوا لظالمين من نصيب ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلموا فلا يتكلمون بها
ابدأ **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اقول
مسخرات بامر آخر سبحانه في هذه الاية ان الخلق صامكونا مسخر بامرهم هذا الامر من الخلق فقال
الاول الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعندنا لو كان كلامه مخلوقا لم
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
عاصم وطائفة اخرجه كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علم البيان فلم يحجج القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالشكر
وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله
وكن لك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوب القول هذا
حال فوجبان يكون القول امرا اذ لا يمتلأ بالملكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر هذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة عند
وعد غير وجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم المتعلق
بما وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان
ابوصالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالتى احب النبي منزلة التوراة والانجيل
والفرقان اعف عنك من شرك كل شيء انت اخذ بنا صيعة اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس وراءك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يري ذلك عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البيهقي بعد ان ساق بسنده هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق فاضاف الى خالقه بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله عز وجل قد ذكر الحديث الى ان قال عطاء في كلام وعذاب في كلام انما امر الله شيئا اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضاه الله سبحانه في امر زيد وامرته وتزوج النبي بها وجواز الزوج بجلال الله تعالى الادعاء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والآمر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك قوله لما قضى الامر يعني وجبا لعذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدن وذلك قوله ليقتضيه الله امرنا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصروا حتى ياتي الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفروا حتى ياتي الله بامرهم ومنها الفتاة وذلك قوله اني امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد يدبر الامر له نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اى الوحي قوله ينزل الامر بينهم يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق ومنها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا امر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضيه بما يشيرون به برامهم والله اعلم قال الفقيه هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

تفسير الرمي قال بن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعلمون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقرئ بين الامر بقوله تعالى وما هو عن امر الخ
قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعال ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان يفعل
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكنون والمراد بالامر هنا انما هو به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولاً ويقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله ويقول لعل الله يحث بعد ذلك امره ويقول
قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكذا صيغة الامر كن وبين الخلق
يقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر قال الجبرية
لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وفاعيلنا مخلوق ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انفعلي ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصحابها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثه فقال جبر من السلف
منهم ابو حنيفة هو قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثه لئلا يلزم ان يكون الخلق
قد يما وجب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالرسم مجرد شيء صفة فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذا الصفة لا يحدث في الذات شيئاً جديداً
فتعقبه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قد يبر وقد ثبت فيلزم الخالق
الرازق فان فصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالرسم يتجوز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتضمن البخاري في هذا الموضع
يقته موافقة القول الاول والصائر اليه مسلم من الوقوع في مسئلة حوادث الاول تماماً ان بن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحجة عليها ولقيام البرهان صلاية الخلق
 غير الله بطلان قول من يقول ان الطبايع لخلقها والافلاك والنور والظلمة والعرش فدا فسدت جميع هذه المقالات
 لقيام الدلائل على حدث ذلك كله واقفاره الى محشة لا تسخا وجب محشة لا محشة له وكنا ربك شاهد بذلك كاية
 الباب اسندل بايات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وان الخلاق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات
 لا انتفاء للحادث عنه الدال على حش من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقوان صفته له فهو
 غير مخلوق ولم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لانتهى ولم يبرح على
 ما اشنا اليه الجبار فله الحمد على ما نعم انتهم كلام الفخر **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد
 وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهر يدل على ان امره قبل كل شيء وسواه ويبقى بعد كل شيء
 سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامر له تعالى
 تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
 آياته ان تقوم السماء والارض بامر قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله
 وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق
 ذلك وهم الذين ادوا اليها الكتاب الستة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافا
 مالك والشافعي وسننهم وفقهاء الامصار ومصر على ذلك من ادركنا من علماء
 الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمته سبقت
 من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
 لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقصه سبق كل شيء سواه وقال تعالى انا
 جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلفظ العرب
 وهو قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا تا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
 شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وانه في ام الكتاب
 لدينا لعلكم يحكم فاخبر انه كان موجبا ام مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
 وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
 يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنعى والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجه اقبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال
 في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
 يحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلوب المسطوح في المصاحف المتلوة بالسنن كل يوم الله ليس بخلق
 واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهي وسياتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
 وقال وما ياتيه من ذكر من ربه محدث الاستمعون وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلوا المعلوم غير محدث كما ان ذكر الصلوة
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسعنا الملك و
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا
 الذكر وانا له حافظون يريد به حفظ رسوله وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقعه في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال
 بمعنى الخلق فيغير معقوله واما النسخ والانشاء والنسيان والازهاب والترك والتبعض فكل
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البيهقي خلق الله
 المخلوق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق وليس كذلك وعن
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرته لبشر الريسى اخبر الله عن المخلوق انه مسخر بامر
 فالامر هو الذي كان المخلوق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال والله الامر من قبل ومن
 بعد اى من قبل خلق المخلوق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لما جاء امر
 ربك اى مأموره وهو اهل اكهم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال المخلوق بلفظ المخلوق قال
 الراغب الامر لفظ عام للافعال والافعال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله وقيل
 امر نحو قوله تعالى الا لله المخلوق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من
 ابداعه ويخص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

الامر يراد لمعان

وعبر عنه بأقصر لفظ وأبلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشيء ومنه ما مرنا الا واحدة فغير عز سعة
 ايجاده بأسرع ما يدرك والامر المتقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول او فعل او ليفعل او يلفظ
 خبر عن المطلقات يتربعن او بإشارة او غير ذلك كسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
 حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر وما قول وما امر فعلى يرشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
 انى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله يل سلتكم انفسكم امراى ما تاس
 به النفس الامارة لنفسه قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظرا ولا سيما في تفسير الامر في
 اية الباب بالابداع والمعرف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الآية
 من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقول الله
 انهم قال البهيقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسخها اى ما تبدل من اية او نتركها
 ناسخ بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد اللهي ننسخها نتركها نرفعها من عندنا
 فتالى بمثلها او بخير منها **وعن ابن مسعود** ننسخ نثبت خطها وتبدل حكمها ننسخها اى نرجعها
 عندنا قال البهيقي وفي هذا بيان ما قلنا والخاتمة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفع و
 المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القرأة على ما جاء من وعد الثواب
 والاجر في قرأة السورة والآيات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا كما
 في قوله ويجعلون لله البتة اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اى
 ويصفونهم انا انا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذرأ من الحراث والافاء
 نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا اى خلق
 واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش ملكين فقد قال في
 اية اخرى فاجرة حتى يسمي كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام غيره بل
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
 او نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شيء وكان

يجعل على وجهين

عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وأخرجه البخاري من
 وجه آخر وزاد فيه ثم خلق السموات والأرض قال البيهقي والقرآن ما كتب في الذكر لقوله
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعنه** النعمان بن بشير قال إن الله تبارك وتعالى كتب كتابا
 قبل أن يخلق السموات والأرض بالفق عام وانزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة ولا تقرا
 في دار فيقر بها شيطان ثلاث ليال رواه البيهقي بسنده **وعنه** أبي هريرة قال قال رسول الله
 إن الله تعالى قرأه وبسبب قبل أن يخلق آدم بالفق عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
 لآدم أنزل هذا عليها وطوبى لحوت يجل هذا وطوبى لآدم أن يكل من هذا رواه البيهقي بسنده
 يا وجه قال تفرد به إبراهيم المهاجر وقوله قرأه وليس يريد أن يكله في أنفسها ملائكة وذلك
 أن ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة إليه وحديث أبي هريرة في أحجام آدم وموسى
 عند مجيئهما أخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعنه** وأما بن الاسقع يرفع القرآن
 صلعم قال نزل صحت إبراهيم أول ليلة من رمضان وانزلت القدر لست مضيا من رمضان
 وانزل الأنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن
 الأربع وعشرين من رمضان أخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقص وانما أراد والله أعلم نزل
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وقال بن عباس في قوله انا أنزلناه في ليلة القدر
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى يقرئه
 على رسول صلعم بعضه في أثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**
 قال فضل القرآن على الذكر فوضع في بيت الغزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل على النبي صلعم
 يقرئه ترتيبا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بها
 ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآننا فرقناه ليقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
 قال وكان الله إذا أراد أن يوحي في الأرض منه شيئا أوحاه أو يحدث في الأرض منه شيئا
 أوحاه **قال البيهقي** هذا يدل على أن الأحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدث إنما هي
 إعلالهم إياه بالأنزال الملك الموحى إلى رسول الله صلعم ليقراه عليه **وعنه** ابن مسعود
 قال أتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما أقدم وما حدث فقلت يا رسول

الله احدث في شئ فقال ان الله عز وجل يحدث للنبي من امره ما شاء وانما احداث
 الكلام في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واضح لما قد منا ذكره وقال
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
 جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر
 الجني وابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج
 منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتل
 ان يكون جدير بن نفير رواه عنها جميعا ورواه غيره عن احمد بن محمد بن ابي ذر وقوله خرج منه
 يريد به وجد منه بان تكلم به وانزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وافهم عبادته وليس ذلك الخروج ككلام
 متافذ عز وجل صمد لا جوف له تقاعن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفات لينة
 موجودة بذاته لم ينزل كان موصوفا به ولا ينزل موصوفا بهما افهمه رسل وعلمهم اياه ثم
 تلو علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روي
 عنه وعمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمة فذاك الذي اجلسه هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بان منه وروى اخر الخبر
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم
 عليه وعمر بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن
 ذكرى ومسئلة اعطيت فضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى السائلين رواه البيهقي وقال روى من وجه اخر عن
 ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضله لم ينزل فذلك فضل كلام
 لم ينزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتمل بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفا
 ما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

في ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في الفتح اخرج المصنف له يقول الله تعالى الله خالق كل شيء على
 ان القرآن مخلوق لا شيء ولتغيب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل الجحد يشبان القرآن كلام الله
 وهو صفة فكما ان الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذا في صفاته ونظيره ذلك قوله وغيره
 الله نفسه مع قوله كل نفس ذات ثقل المتى فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذا لا
 يدخل القرآن انته وعنه ابن بكير رضي الله عنه انه قال قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
 فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
 صاحبك ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما الى
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
 قصة الافك ان الله مبرأ يد ادعي وما كنت اظن ان ينزل في شاتي وحى يتلى لي قولها قال رسول
 الله صلعم ابشر يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساق البيهقي بسنده
وعنه ابن شهر قال كنت عند الجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال انتحك من كلام الله
وعنه فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
 تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح وعنه ابن مسعود
 انه كان يقول في خطبتين اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
 عز وجل واحسن الهمك همك محمد صلعم وعنه قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن
 فانما يكذب على الله عز وجل وعنه ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عرج قال غير مخلوق وعنه
 حمل جنازة قلميما وضعم الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعرج وفي لفظ ككلمتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان
 وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهروا ما شبعنا من كلام الله
 ربنا وانى لا كره ان ياتي على يوم ولا انظر في المصحف فامات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
 ما كان يدير النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
 هذه الاثار يستدل هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا بين اهل
 وقد رواها ابن ابي حاتم بسنده وقال انفس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موقوفا على النس فهو منكر لان لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي
 اراد به انهم يقع في الصلوة الاول والا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
 عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه عنه واين منه عن عمر بن الخطاب
 وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتجيده بان كلام الله كاريواه عن ابي بكر وعائشة وعجائب
 وابن مسعود والبخاري وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
 من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعها الى النبي صلى الله عليه وآله
وعمر نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر ان الحجاج اذا
 يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
 ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفاء وكلام بني آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة اذ كنت
 مشيخا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري
 وقال ابن راهويه قال ابى لقرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
 فانه منه خروج واليه يعرج وقال ابى درك عمرو بن دينار اجازنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من البدرين
 والمهاجرين والاضام مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدري وابن عمر بن عباس ابن الزبير
 واجلة التابعين وعلى هذا مضى هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
 سمع ويتعلم تعلم ويتفهيم فهم ومعنى اليه يعرج اي يعرج تلو وتلا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
 تعالى اليه يعرج الكلام الطيب الى معنى القبول له والاثابة عليه قيل معناه هو الذي تكلم به هو
 الذي امر بآف فيه ونهى عما حذر فيه واليه يعرج اي هو الذي يسألك عما امر به ونهى عنه **وعمر** الزبير
 قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
 وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ ورواه عنه وروى من وجوه اخر
وعمر جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
 قال يقتل ولا يستتاب **وعمر** قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه
 باسنادين وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا علم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقرب من هذا
 قال وهو كفر يعنى من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن النعمان عن يقول بخلق

فقال عندك كافر فاقبلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لحيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي
 وابن عيينة وابي بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي
 وحسان الجعفي ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس وابي اسامة وعبد بن سليمان وكيع
 ابن الجراح وابن المبارك والفراري والوليد بن مسلم وروى عن سويد بن سعيد يقول سمعت ذلك
 ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ونسابة بن عبد الله ويحيى بن
 سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان الخزازي وجري بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن
 فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والداروري واسماعيل بن جعفر
 حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
 يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
 العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك
 وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محمدا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
 مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه
 وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لا ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
 فقال لهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان
 تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
 عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
 القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان
 القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذا المقاتل بدعة هذه من المقاتل وقال
 ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به
 قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة
 خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله الا
 هو عندى زيد بن ثابت وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الاله الخلق والامر الخلق الخلق والامر قال ابو بكر بن عياش القائل بخلق زنديق وقال محمد
 ابن الحسين الفقيه من قال للقران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
 يقول للقران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقول فقيلا كان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا
 اقول ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
 في ان القران مخلوق ام لا فاتفق رايه ورأي علي ان من قال بخلق فهو كافر وعن الشافعي قال
 القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقبت
 حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القران مخلوق فقال له الشافعي كفر
 بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القران انه مخلوق
 فهو كافر وبه قال ابو يعقوب وتلا قوله تعا انما قولنا الشئ اذا اردناه ان نقول لكن فيكون قال فاجاب
 الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
 الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصم ربه
 وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعا وقال عليه مالم يقل لليهود
 والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء
 الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
 رضى الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اصل في كفرهم
 من الجهمية والى لا يستجمل من لا يكفرهم الا ان لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
 ضرب فيها المريسى ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس اذركم هذا عمر بن دينار
 وهذا ابن المنذر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القران
 الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم ثم قال
 ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر ويبدى سيف يقول للقران مخلوق لضربت عنقه
 وقال البخاري وما اباى صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
 لا بسم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل في اشجعهم وقال
 بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما ابن مريم

الى التجليل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسناد جيد الحس الاصحاح
 وقد وينا نحن هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلافا لهذا القول
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
 درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتل وذلك فيما روي انه قد خطبهم في يوم اظم
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحى تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم مني تكليما سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم
 علي كبريا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفهر وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انما
 قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب النايخ
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودى الى بعض قضائهم
 اى قضية الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال الخصم
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
 القرآن يعنه ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتخير القاضي وقال قوما حنن النظر في امر كما
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانيته له في عين وحق
 الشافعي عن مالك بن نافع ان قال وعزة الله او وقلة الله او كبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والي
 وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه اذ الحنظلة في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
 وكتب بشر المريسي الى بيه منصوب بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة
 والا في الهدى وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب فتاوى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما عرف
 خالق الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانه بتقاسك وبالمختلفين فيهم
 الى اسمائه التي سماه الله تعالى كما تكن من المومنين ولا تشتم القرآن باسم من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون ﴿١٥١﴾
 الحسن بن الصباح قال حدثت أن يشر لقي منصور بن عمار فقال له أخبرني عن كلام الله تعالى هو
 الله أم غير الله أم دون الله فقال إن كلام الله لا ينبغي أن يقال فيه ذلك ولكنه كلامه قوله
 وما كان هذا القرآن أن يفكك من دون الله أي لم يقدر أحد إلا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
 واختارنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
 تعالى وذروا الذين يلحدون في أسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون فان تاركين من الذين يسمعون
 كلام الله ثم يخرجون من بعد ما عقلوه وهم يعملون قال البيهقي بعد أن ساق هذه المقالة
 بسند قد رويها عن جماعة من علماء أئمتنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
 القرآن وحكيته أيضاً عن الشافعي وروياه في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون
 الصلوة خلف القدر ولا يجيزون شهادته وحكيته عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل
 على قبول شهادة أهل الأهواء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فيمنع من ترد بالعداوة وحكيته
 أيضاً عنه في كتاب الصلوة أنه قال وأكره أامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صله خلف واحد
 منهم إجازة صلاته ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلوة وقد اختلف علماءنا في تكفير أهل الأهواء
 منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم ومن قال بهذا عن قول الشافعي في الصلوة
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج به عنه وهو أنه عن الإسلام ومنهم من لا يكفرهم ومن
 أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفراً دون كفر بقول الله عز وجل ومن
 لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في أهل الأهواء ومظهر البدع وكان أبو سليمان
 الخطابي لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فاحطاً ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
 والروافض في مذهبه إلى أن يكفر الصحابة ومن القلبية إلى أن يكفر من خلفه من المسلمين ولا
 يرى الصلوة خلفهم ولا يك أحكام قضايتهم جائزة ورأى السيبي استباح الدم فمن بلغ منهم
 هذا المبلغ فلا شهادة له إذ ليس هو من جملة من أجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في الزمان الاول على خلاف هذا الالهواء وانما احدها بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي وفي
 كلام الشافعي في شهادة اهل الالهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
 فالذي اختار له ما اخبرنا به عن احمد بن حنبل من قال ذلك القول لم يقبل خلفه بحجة ولا غيرها
 الا اننا لا ندع اثباتها فان صلى رجل اعادة الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار
 احمد بن حنبل من اثبات الحجة والجماعة وسواها ثم اعادة ما صلى خلفهم خرج من اخلاف العلماء في ذلك
 واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللامام احمد
 كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق واطاب
 ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
 اكفرهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خلفها كفره اذ
 كثير من الناس يخطئ فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيرا ما يريد من معاني لكتاب السنة والخطا
 والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاعتقاد الذين امروا بقتل مثل
 هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال بالجمل فانه
 اتفق سلف الامة واعتمدها على ان الجهمية من شرطوا تفاهل البدع حتى اخرجهم كثير من شتى
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
 انما تكلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وان لا يرى في الآخرة وان لا يمس مياثنا خلقه امثالا
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلام
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذ اشاء ويسكت اذ اشاء قال واذا شاء
 فعل ما اخبر عنه من تكليم افعاله قائمه بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
 لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوق قبل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه
 وافعاله وليس من ذلك شيء مخلوقا انما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بلا واليه يعود فقالوا منه بن موسى
 المتكلم به لا ان خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة اهل الحديث

والتصنيف والفقه وطوائف من اهل الكلام من اعتمدوا من الهشامية والكرامية وغيرهم
 واتباع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من
 ذلك من الصحابة والتابعين انا كثيرة معروفة في كتب لسان تفيق عنها هذه الورقة
 الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
 الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
 تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والتلو
 قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق
 منشور وقال هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احدا من المشركين
 استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى اناس سمع نفر من الجن فقالوا انا
 سمعنا قرانا نجيا يهتد الى الرشدا فامنا به فالقران الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو باللسان
 على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا
 اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان اليك تعالى معلوم بقلوبنا من كور بالستة
 مكتوب في كتبنا مغبوج في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا واما قراءتنا
 وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخيرات لعلكم
 تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل لهما
 فيقول لواء وتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفقه
 في حقه فيقول لواء وتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال
 العباد مخلوق ذو عمر حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعة وتلا بعضهم
 عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير قلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ والله
 نسمة تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلا قاحذ من الاجهام وقرارا من الابتداء لمخالفة
 السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظ بالقران
 مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
 حرركاتهم واصواتهم واكسابهم وكنابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
 المسطوح في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بمخلوق قال عز وجل بل هو آية
 بينة في صدور الذين اتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك فليقل
 قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظه
 ليسطر قال وما يسطرون قال قنادة المسطوح المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب
 مسطوح صحف مكتوبة في رق صحف وعمر بن الخطاب قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولان
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد ليس لهونا قرأته عليه
 بلسانك وهو يفتر الهاء والواو وتشديد النون من الهوان قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل
 على لسان الفارص حتى يسلم الى قرأته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاز الحرف الى ما بعده ويجوز
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الورق
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
 قديم انزل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحث وهي الحروف فلا انه
 دل عليه ليس بوجود بل الايمان بان منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستقم ما تقول ويسمع ما نزل عليه
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
 في قصة اذن فأنصت اولئك الذين توجهوا نحو قحافة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوات
 الجفر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خير السماء فاتزل الله قل
 اوحي الى ان استمع نفر من اذن الحديث رواه البخاري وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية
 والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
 عيينة وليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى
 في الحديث الثابت عمر عائشة لما قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاتي وحى ينزل وليشاتي

كان اخر في نفسه من ان يتكلم الله في بام يتلى وفي ذلك دلالة على ان كلام الله متلو استغنا
 وفي هذا المعنى حدثنا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن
 الصيت بالقرآن يمجده به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقي بسند **وعن**
 ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحسان الا في اثنين رجل علم الله القرآن فهو يتلو انا لليل
 والنهار فمعه جارية فقال البيهقي او تيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل انا الله
 ما الا فهو يملكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل
 رواه البخاري وساقه البيهقي بسند **وعن** ابى موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاتربة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
 لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب لا يريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمها مر ولا يريحها رواه
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروبا لسنننا محفوظ في صدورنا **وعن** ابن
 العاص يرفعه من قرأ القرآن فقد استخرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
 القرآن ان لا يحل مع من حل لا يحل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
 يا هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حدثنا عتبة بن حامر يرفعه
 لو ان القرآن في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسند من وجوه قال ومعناه ان من حمل
 القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك
 رجل لا يتوسل القرآن رواه البيهقي **وعن** ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
 ولكنه كلام الله ليس منه بيان قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
 ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته ليست بباثنة منه واذا كان هذا اصل فهمهم
 في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكنا بتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيهم انكار
 قول من زعم ان لفظ القرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما تصحح ان
 احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهبا للمحققين من اصحابنا الا انه كان يسخر قلة الكلام في ذلك
 وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهبا للجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل
 عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
 من قال لفظ القرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكي
 عنه في اللفظ خلاف ما حكينا حتى نسب اليه ما يترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حاتم بن الشري
 ضرب مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ القرآن مخلوق فلا يجزئ مجلسا فقام
 مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
 كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
 التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغته عنه ان الصق
 من الصق كلام الله واخذ عنه ابن خزيمة وعنه ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
 المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فنكلم بما هو خطأ في العبارة
 والله اعلم انتهى قال المحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسموا قلوبكم واجهروا ابد الاله اسد
 بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
 وهو من صفات الله فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق وبطل
 قول تعالى لا يعلم من خلق بعد قولنا انه عليهم بذات الصدور قال ابن المنذر انما قصد البخاري
 الاشارة الى السكنة التي كانت سبب محنة بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
 الخلق تصف بالسر والجهري يستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال
 البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
 النبي صلعم ان اصوات الخلق وقرأتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة بعضها
 احسن وازين واحلى واصوت وارقل واحسن واحلى واخفض واغص واخشن واجهر
 واخف واقتصر احد والين من بعض نقل وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف ونهت على ما قال انتم قال في الفتح في باب
 قوله تعالى ولا تحرك بلسانك لتجلببه والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول
 والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركه لسان القاري بالقرآن
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديم كما ان حركه لسان ذكر الله خاتمة
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يراد الى ذلك اشار بالتراجم التي تاتي بعد هذا
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن
 والذكر وغير ذلك قد دل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
 السنن كما انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل
 بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقاً لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
 وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقرء على الالسنه فالقرآن
 والمحفوظ والكتابة مخلوق والمقرء والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه ذلك
 تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوبة فاتلوها مراده بهذه الزجوة ان يبين ان
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلّة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
 ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وإنما
 تستدل الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
 وتارة بالافتراء في الحكم وتارة بالقراءة وتندبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامتنال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل من قرأه
 تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل المظنون
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الى قيصر يسلم الله الرحمن الرحيم وقرأه
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى
 ليس بخلق ومن حلف باصنام الكفار وبنداء المشركين لم تكن عليه عين بخلافه والوطء بالقرآن
باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
 فاتوا بها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تترجم
 على العرب فهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابداعه ما في الكتاب على من يترجم عنه
 بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال بن بطال المستدل
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
 السلام كنون غيرهم من ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا تذكروهم به ومن
 بلغ والاذن انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الاذلال
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يحوز ان
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلواته
 قرأ فيها بالفارسية من اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عظم اطل في ذلك والذي يظهر
 التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العذر عنه ولا
 تجزى صلواته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور ولا
 حاجة الى حفظ ما يحج عليه فعلا وتركه وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فيجزي عن الذي يجب
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو ان كان ظاهره ان ذلك
 بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي
 دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى
 ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا تذركوه من بلغ يعني ومن اسلم من الجمع وغيرهم قال البيهقي
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتقم كلام الله **قال البيهقي**
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واحملوا هذا القرآن
 لا تذركوه ومن بلغ وقوله لتذركه يوم القري ومن حو لها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
 القرآن فهو له نذير من الناس يعني يوم القري مكة ومن حو لها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
 لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب لا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
 قال البيهقي بعد سياقه يستدل في هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
 كان ذلك مما انزل الله على معناه العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
 فباي لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
 الشرع في قرآته عليهم من نزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
 نظم من الاجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكماء عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
 اليك قرآننا عربيا لتذركه يوم القري ومن حو لها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان
 الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الاسس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **انتقم قلت** وهذا الذي قاله البيهقي
 من ان معناه التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقوله
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وإن جاز أن يقال إن الحروف والإصغارات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن
 حينئذ أن يكن كل موسى بكلام مخلوق في غيره وإن قيل هي كلام مجاز لزم أن يكون الكلام حقيقة في
 المعنى مجازاً في اللفظ وهذا ما يعلم فساداً بالانظر إلى جميع اللغات والناس في هذا المسئلة
 اصناف ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في فناواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واستند
 البيهقي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال إن
 الله تكلم يا مكرم أن تقرأ امتك القرآن على حرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن امتي لا
 تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال إن الله تكلم يا مكرم أن تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل
 الله تكلم معافاته ومغفرته وإن امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يا مكرم أن
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن امتي
 لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يا مكرم أن تقرأ امتك القرآن على سبعة أحرف فأتاه
 حروف قراؤه عليه فقد صابوا أخرجه مسلم وأخرج أحمد بن حنبل وعمر وهشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
 القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر سابقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
 قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً ومن بلغه معناه كان عليه أن يتعلم
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعاً حتى يقوم بتعليم من فيه الكفاية انتهى قلت
 وفيه أيضاً دلالة على أن القرآن حروف وصوتاً ثم استند البيهقي عن ابن عباس أنه قال قرأ أبو علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس همز
 ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل
 وكان يقول وإذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهمز القرآن قلت وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من
 القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سبحت تسبيحاً وسبحنا وغفرت مغفرة وغفراً قال تعالى
 إن قرآن الفجر كان مشهوداً وإنما أراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فصاحبها قرأنا يريد به قراءة
 لكن استعمله في كلام الله عز وجل فصار مطلقاً له وقد يسمى سائراً أنزل الله تكلم على سائرهم
 قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الإنجيل فإنه يطلق على القرآن أيضاً كما ورد في الحديث أنا جليلهم في
 صلواتهم ثم استند البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على أود القرآن

فكان يامر بابتدئ شرح القرآن قبل ان يسبح وكان لا ياكل الا من عمل بين اخرج البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة فذهب
عمر تكلم فاسكت ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيتا كلاما قد اعجز
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجزتني فسمي تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوت والبارك تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف واصوت فاذا
فهمناه ثم تلونا له تلونا له بحروف واصوت انتم كلام البهيته وفيه نظرا هرا لانا القادر على
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف واصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والاصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة
اجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فنافل وعمر بن عبد الله بن ابيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البهيته بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يجتز بها الشيخان البخاري ومسلم ولم يجزها هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشبه
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلاف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسق حفظ
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بناصرة
الى نبأته وقديحون ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
صوت فوا ورفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صليلا كجر السلسله على الصفا وفي
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بالخنجرها
خضعا للقول كانه سلسله على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والجنة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ادم فيقول ليك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مراك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكثير جزيرو
 وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكر وافي به لفظ الصنقي وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخط
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك يتنادى بصنقي
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مساحنة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاعداد
 الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصنقي الثاني
 ان الاخبار التي ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويعين ثبوت نداء سبحانه وتعالى لانبياؤه
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهرة بلا موجه شرعي عقلية الثالث ان تفرد الراوي
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على
 الصنقي عن كلام الله تعالى مرد برض من كتاب الاستسنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا اعتبار عليه
 شنا فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرعه المعطلون
 والى اعجمية رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحتاشي
 هاهنا عن الصنقي واهى تشبيه فيه ان كان فيه فحق مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب
 نعم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عمر جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى
 يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الاستسنة كلها وانا اقوى
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
 ومن يطيق قالوا فشب لنا قال ألم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلوة سمعت
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
 يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل انضم اليك
 ولو كلمتك يا شام من هذا لمت هذا لفظ يحير بن ابي طالب الحديث ضعيف والفضل بن عيسى
 فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا وفيه حل مجهول
 ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماء الرب اياه كلامه كما روي في

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عن صلصم انه كان
 ياتيه الوحى حيا ناسا مثل صلصلة الجرس كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذلك الصنق المذكور في
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراده يصح وما قول كعب الاحبار فانه يجث من التوراة التي اخبر الله
 عن اهلها انهم حرفوها وبدلوا فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انتفى كلام
 البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفى الحرف والصوت عن كلام الله
 سبحانه وليس بذلك وباطل من وجوه كثيرة نضد كلبيا نفا شيخ الاسلام ابن تيمية
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها لنطقا معنادا ونطقا خارجا عن المعناد قال تعالى
 اليوم نخبركم على افواههم وتكلمنا ايديهم ونشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حجة اذا
 جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا الجلود هم لم تشهد نقرا
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
 ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى ونحزنا الجبال مع يسبحن بالحنس والابكار وقد ثبت
 ان الحصى كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسبح عليه امثال ذلك من انطاق الجادات
 فكل ناطق فانه خالق لنطقه وكلامه فلو كان متكلميا بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقول الجهمية
 كما ين عري وامثاله وهكذا اشباهه من خلا المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميان
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
 تعالى وجواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصنق ان اراد بذلك
 ان هذا الذي يقدر للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جابر يبل سمعه من الله والنبي صلعم سمع
 منه والمسلمون سمعوا من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

يُكَلِّمُ اللَّهُ بِهِ وَانَّمَا هُوَ كَلَامُ جِبْرِيلَ وَغَيْرِهِ عَنِ الْمَعْنَى الْقَائِمَةِ بِذَاتِ اللَّهِ كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ الشَّعْرُ
وَمَنْ وَافَقَهُ فَهُوَ قَوْلُ بَاطِلٍ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَقُولُوا أَنَّ مَعْنَى التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ وَاحِدٌ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَبَعَصُ فَيَجْعَلُونَ مَعْنَى آيَةِ الْكُرْسِيِّ آيَةَ الدِّينِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ وَتَبَتَّ
وَالْتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَاحِدًا وَهَذَا قَوْلٌ فَاسِدٌ بِالْعَقْلِ وَالشَّرْعِ وَهُوَ قَوْلُ أَحَدِ ثَمَانِ كَلَابِ السُّبُورِ
الْيَهُودِ مِنَ السَّلَفِ وَأَنْ ارَادَ الْقَائِلُ بِالْحَرْفِ وَالصُّوَرِ أَنَّ الْأَصْوَاتَ الْمَسْمُوعَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُرَادُ
الَّذِي فِي الْمَصَاحِفِ قَدْ يَمُزُّ إِلَى خَطَأٍ وَابْتِدَعِ وَقَالَ مَا يَخَالِفُ الْعَقْلَ وَالشَّرْعَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلُ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِهِ تَكْمِلِينَ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتُ الْقَارِي وَالْكَلَامُ كَلَامُ الْبَارِي كَمَا قَالَ تَعَالَى فَاجْهَرْ
حَتَّى يَسْمِعَ كَلَامَ اللَّهِ وَفِي السَّنَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ
بِالْمَوْسَمِ فَيَقُولُ الْارْجُلُ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمٍ لَا يَبْلُغُ كَلَامَ رَبِّي فَإِنْ قَرَيْتُمْ قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي
الْحَدِيثُ وَفِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ بِكَلَامِي لَا كَلَامَ صَاحِبِي لَكِنَّ كَلَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ إِذَا أَبْلَغُوا كَلَامَ اللَّهِ
صَلَّمَ كَقَوْلِهِ انَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي يَسْمَعُونَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْمِلُهُ بِصَوْتِهِ
وَبِحَرْفِهِ وَمَعَانِيهِ وَالْحَدِيثُ بِلُغَتِهِ بَصِيصٌ نَفْسُهُ لَا يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ أَوَّلِي أَنْ يَكُونَ كَلَامَ
اللَّهِ إِذَا أَبْلَغَهُ الرُّسُلُ عَنْهُ وَقَرَأَهُ النَّاسُ بِأَصْوَاتِهِمْ وَاللَّهُ تَكْلِمُ بِالْقُرْآنِ بِحَرْفِهِ وَمَعَانِيهِ بِصَوْتِهِ
نَفْسُهُ وَنَادَى مُوسَى بِصَوْتِهِ نَفْسَهُ كَمَا ثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَاجْمَعِ السَّلَفُ وَصَوْتُ الْعَبْدِ لَيْسَ هُوَ
صَوْتُ الرَّبِّ وَلَا مِثْلُ صَوْتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِ شَيْءٍ لَافِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي فِعَالِهِ وَقَدْ
نُصِّلَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ أَحْمَدٌ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْأُمَّةِ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَةُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَنَادِي
بِصَوْتِهِ وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُهُ تَكْلِمُهُ بِحَرْفٍ وَصَوْتُهُ لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ كَلَامًا يَغْرُهُ لِجِبْرِيلَ وَالْغَيْرِ وَإِنْ
الْعِبَادُ يَقْرَأُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ وَأَفْعَالُهُمْ فَالْصَّوْتُ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَبْدِ صَوْتُ الْقَائِلِ وَالْكَلَامُ
كَلَامُ الْبَارِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْخَائِضِينَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ لَا يَزِيلُونَ صَوْتُ الْعَبْدِ وَصَوْتُ الرَّبِّ
يَجْعَلُ هَذَا هُوَ وَهُوَ هَذَا فَيَنْفِيهِمَا جَمِيعًا وَيَشَبِّهُهُمَا جَمِيعًا فَإِذَا نَفَى الْحَرْفَ وَالصَّوْتِ نَفَى أَنْ يَكُونَ
الْقُرْآنُ الْعَرَبِيَّ كَلَامَ اللَّهِ وَإِنْ يَكُونُ مَنَادًا يَلْعَبُ بِهِ بِصَوْتِهِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ فِي الْجَوَابِ فَإِنْ
شَتَّتْ زِيَادَةُ الْأَطْلَاعِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَعَوَّلْ عَلَيْهِ وَبِالْجُلَّةِ فَالْصَّوَابُ فِي هَذِهِ الْبَابِ وَحَيْثُ مِنْ
صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْهُ سَلَفُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاعْتَمَدُوا سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ تَكْلِمُهُ إِذَا شَاءَ

وان يشكلم بمسئته وقد رت وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بصوت سمعه موسى وان
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صق الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحان ربنا عن مخلوقاتنا و صفاته ليس في
مخلوقاتنا شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاتنا وان اقوال اهل التعليل
والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام والافعال باطله وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصف
الآخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتناول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
وانما احادته الاكاثرة الباطل التي في المتن المتشكك في الآثار المعطون المحمديون الذين لا اخلاق
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
وعنهم وبالله التوفيق **باب**

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى
ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا اللفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد وانى بالتاويلات التي لا يرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وفا وافقه من قول الائمة
ونذر ما اوله المتناولون وقرره الخاضعون فان البدع غلط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره
الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخوخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول
 الله ان الله سميع بصير ويجزىكم الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطوى بيمينه فامنعك ان تتجدد لما خلقت بيديك وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
 استوى ونحو ذلك فلم ينزل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس في
 كلام الفقه وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا
 الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي
 عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخين في العلم يقولون
 امنا به فان خبر سيجانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه عن سواء وذكر
 استيناده لذاته المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
 رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء
 وهو السميع البصير قال ابو السعد اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته
 كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه كانه
 عند اول ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس بصفة صفة
 انقضى ونحوه في البصائر وقال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فلا
 امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذي امنتم به وتبين كرم ابن عباس انه قرأها بالذي امنتم به وقال
 لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذي امنتم به ويقال
 مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
 زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان ولهذا الجارية بيان كمثل العندم ومعناه العند
 وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كبرت حروف التشبيه فقالت هذا كذا
 او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه على
 الك ما يكون من النفي جمع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفي مؤكدا
 على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي استند البيهقي فربك رب ليس شيء كمثل الخ

وفي رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من نهي عن القراءة
العامة لقول بمثل ما أمنتكم به شيء ذهب إليه للمبالغة في نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
العامة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فإن آمنوا بمثل إيمانكم من الأقرار والتصديق فقد
أهتدوا وروى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال قصة هلاك رأس من رؤس المشركين من حديث انس واه البيهقي بسند
وفي حديث ابن عباس أن اليهود جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الأشرف وحيي بن اخطب فقالوا
يا محمد صفت لنا ربك الذي بعثك فاتزل الله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا أحد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل انس البيهقي
وعمر بن الخطاب قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسابنا ربك فاتزل الله عز وجل قل هو الله
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد الا سميت وليس شيء يموت الا سميته والله
عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
شيء رواه الترمذي واخرج عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الهتهم فقالوا انسابنا ربك فاتاه
جابر بن عبد الله عليه السلام هذه السورة قل هو الله أحد فأنكره وقال لم يذكر فيه عن أبي بن كعب هذا أصح من حديث
أبي سعد انتهى وعمر بن الخطاب قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسابنا ربك فاتزل الله عز وجل
الله أحد الخ وعمر عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في
صلاتهم فيختتمون بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا ي
يصنع هذا فسلوه فقال لا لها صفة الرحمن فانا أحياناً أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل يحب من رواه مسلم وبساق البيهقي بسند واخرجه البخاري من وجه آخر وعمر
ابن عباس في قوله تعالى والله المثل الأعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل نعلم لسميها
أي مثلاً وشبهها وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم أصف بغير
مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السما والأرض يعني به الشمس
والقمر والنجوم الخ انس البيهقي وعمر بن الخطاب قال المذكورات الآيات قال الخطابي كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا يجتهد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربى فترتين فساد هذا القول لما رأى القمر الكبير حمرا
 وابهر نوراً فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياء وشعاعا قاطعا
 هذا ربى هذا الكبر فلما رأى افوطا وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبوء منها
 كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الاوقات ولا تحلها الاعراض والتغيرات
 انتهى قبا لجلاء هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
 له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهريه يعالج به هذه
 الكلمات الاجمالية ولا يحتاج الى عن ترا عن تبادر لازم **باب** قوله الله عز وجل قل اى شئ
 اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد امير محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر
 شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي
 صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفهم فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذا جاء
 استقفا مية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
 ويكون الجلال لانه خبر مبتدئ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر
 والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاسناد لال بهذه الآية
 للمتطويع ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه
 وهو الواجب وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو المبرح ايضا قال والشئ ليسا والموجود
 وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى اللم فذلك وصف بصفة للعدل
 وأشار ابن بطال الى ان البخاري انزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى
 كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئا اشياء الوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على
 نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكرى الالهيته من
 الالهم وسبق فى علم انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة
 فقال ليس كمثله شئ فخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
 به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال وحى
 الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئاً بمعنى انها من جوده وحكي ان بطلان الصانع في هذه الايات والآثار
رد اعلى من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعلوم شيء وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شيء يقتضيه انيات موحده وعلى
ان لفظ لا شيء يقتضيه نفي موجود الا ما تقدم من اطلاعهم ليس بشيء في الذم فانه بطلان المجاز
انتهى كلام الفخر **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة ليبيد الالكل شيء ما خلا الله باطل رواه مسلم وفي البيهقه
بسند وقال اخرجاه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكن ذاب ابراهيم قط الا تلك كذبات شنان في ذاب الله الحبيب ورواه
الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **ع** ولست اباي حين اقبل مسلماً على ابي
شق كان في الله مصرعي: وذلك في ذات الاله وان يناسرك على اوصال سلمه عزروا
البحاري واسند البيهقه بسند **وعنه** ابن عباس قال نفكروا في كل شيء ولا تفكروا في
ذات الله **وعنه** ابي الدرداء قال لا تنفق كل الفقيه حتى يحلف الناس في ذاب الله ثم
تفعل على نفسك فتكون لها اشد مقنا منك للناس ساقها البيهقه بسند قال عياض ذات
الشيء نفسه حقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر الخفاة
وجوز به بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البحار
لها دل على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعمي
والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال اذات تاس
ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطع
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى ان عليهم بذات الصلوات ويسمع
وقد حكى المطرزي ان كل ذات شيء وكل شيء ذات واستدل ابن فاس **ع** فنعلم ان عم القوم
ذات ماله اذ كان بعض القوم في ماله فرد وقال النون في هذا سبب واما قولهم **ع** الفقه
في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المذهب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقية وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منك فقد قال لواحدك في قوله تعا واصلي اذات بينكم قال تغلب على الحال
التي بينكم فالتأنيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فلذا عند
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا ما ذكر في النفس
قال تعا ويجزى كما الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسه
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تغلب ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المديح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اليه المديح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
البيهقي بسنده وعنه الى هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في
كتاب كتبه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبه وعنه الى هريزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيد على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه
البخاري والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبي لي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملا ذكرني
في ملا خير منه وان تقرب الى بشير تقربت اليه ذارعا وان تقرب الى راى تقربت منه
بأعوان اتاني بمشيتته هرلة ساقه البيهقي بسنده وقال اخجابه في الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقتراب مكان تقرب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في
ملا اذكرتك في ملا من الملائكة او قال ملا خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعده

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
 قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعته وبما امرت بتسارع اليه مغفرة ورحمة انتهى **وقال**
 ابى ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال ان احرمتم الظلم على انفسكم وجعلت بينكم
 وبينها الحد بطلوا رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحدث جويرية من دعائه صلى الله
 سبحان الله رضانا نفسا لحدث رواه مسلم بطوله اسنده البيهقي وقال معنى قول من قال ان الله
 تعالى نفس له موجد ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجد نفس وكل معدوم ليس بنفسه والنفس في كل
 العرب على وجه فتمها نفس من نفوس مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وثقل الله عن هذا على الكبر
 ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس الامم تريد ان ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
 ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب في نفسه انه وهذا وان كان يقتضيه
 المعاصرة من حيث انه مصافات ومضاهية اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى **الثانية**
 من كل وجه قيل ان اضافته النفس هنا اضافته ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
 يخفى بعد الاخبار وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الايات والحديث الذي فيه كما اثبت
 على نفسك وحدث ان احرمتم الظلم على انفسكم وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابل والمشا
 وتغيب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذر ان يفسر اي اياه وحكي صاحب
 المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذلك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
 البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات النفس لله
 تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس باسم يريد عليه فوجبان يكون هو انتهى ثم ذكر
 بحثا في تفصيل الملأ لك على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذا المسئلة ورجح تفصيل الانس
 على الملأ خاصة على خاصتهم وعامة على عامتهم وقال وقد افراط الرخص في سوء الادب هنا
 وقال كلاما يستلزم تنقيصا لمقام المحمدي وبالجملة الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشريعة
باب ما ذكر في الشخص عن المنيخ في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله
 ولا شخص احب اليه العز من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين بشريين ومنذرين ولا شخص
 اليه الملاح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطي البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابن عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
 الشخص غير من الله واسند البيهقي نحوه عن الميخنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرجه مسلم ايضا قال
 ابن بطلان اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بان شخص لان التوقيف لم يرد به
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بان جسم لا كالاجسام كذا قال قال في القدر والمنقول عنهم
 خلاف ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
 كما جاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه لا يرب فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوق بل المراد
 انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطلان اختلفت الفاظ هذا الحديث
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فانه
 من تصريف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد رده ابن فوران
 ومنه اخذه ابن بطلان واما الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقضي اثبات هذا الوصف لله
 تعالى فبالنفي في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيحا من الراوي
 دليل ذلك ان اباعوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابن جريز
 واسماء بنت ابى بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعن والاسته
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعى لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثيرا منهم يحدث بالمعنى
 وليس كلامهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعنى السمعى قال ثوران عبيدا لله بن عمر وانقر وعمر بن عبد
 فلم يتابع عليه واعتقده الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فوران
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فببيان في حديث آخر وهو قوله
 الا حدا فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحوه تقدم عن ابن بطلان و
 منه اخذ ابن بطلان ثم قال ابن فوران وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص مواضع

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
 الجسم المتألف المركب انتهى فالحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
 عدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بن تمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير رواية عبيد الله
 المذكور ورد الروايات الصحيحة وللطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
 امكان توجهه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كابر من غير اهل الحديث
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لتغطية
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التاويل
 وقال عياض بعد ان ذكر معناه قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
 والا نذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكك كذا قال
 ولم يتجه احد في الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع نحونا
 من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا تمتعنا
 اعلى من الله قال الفرطبي اصل وضع الشخص بعنه في اللغة لجرم الانسان وجهه يقال
 شخص فلان وجهه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبت ايمان من يتعذر على فهم موجود
 نحو قوله صلعم للجارية ايين الله قالت في السماء فحكم يا ايها مخافة ان
 تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفهم المصنف

يعني الخلق باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذي بعد بتسمية
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الاربعتين انهم كلام الفقيه واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام
الخطابي ما تقدم نقله من الفقيه ثم قال ولو ثبت هذا اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما ضد اثبات صفة العبرة له تعالى والمباغلة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيبا فهي من الاشخاص جيلة جيلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جيله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها واطهر منها
وما بطن وحررها فهو غير من غير فيها والله اعلم انهم كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس الشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكر
احتمالات لا يريد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العيان
والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحالة في صحة اطلاق عليه تمامه اعتقاد التزيم
عن الجسمية ولو ازمها وتقوى يعضد الى علم سبحانه كما هو من هب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاعمال
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الافتراق له من الدلالة ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء خبر الله بطل خبره معقل **باب**
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على المذكور من الادميين يقول القائل المرء يا صغيري والمرء ضجوع تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصرفا الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بدعيته الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابي واثل قال بينا عبد الله عدي ح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله اني لا جله ليس كذلك
شيئ انهم واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب لا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادا للفظ الشخص لا ان جاء به دليل فعلى الراى العين كما نقول بلفظ الاقتران
والاثنيان الوارد في الخبر ولفظ الغير الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذا الالفاظ كما هي اب الخلف في الكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بما وقرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى استخالق البارئ المصنوع وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال نفوسكم فاحسن صوتكم قال السهقي الصيغة هي التركيب والمصوت هو المركب قال ثعلب الله
 خلقك فسواك فعد لك في اى صيغة وانشاء ركبك ولا يجوز ان يكون الياك مصوت اول ان
 يكون له صيغة لان الصوت مختلف والهيئات متضادة ولا يجوز ان تصاف في جميعها المتضادة ولا
 ببعضها الا بخصص يجوز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اخص ببعضها افترض بعضها
 خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
 البارئ المصوت قال ومعنى هذا فما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الصوفي
 الذي كان يحتج على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
 نصر السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته لا اشتغال بتخرير الاحاديث في الفقهيات
 على بسط الى عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ثم الذي اخرجته على ترتيب مختصر الى ابراهيم
 المزني ولكل اجل كتاب قاما الحديث الذي وينا في هذا الباب بسندا **فصل في هريزة**
 الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طول ستون ذراعا الخ فهذا حديث
 اخبرني في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
 فلم يعلم ان يمشى الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثل شئ
 فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان ادم
 كان مخلوقا على صورته الق كان بعد الخروج من الجنة لم تشبه صورته ولم تتغير خلقه **وعنه**
 عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسناده البيهقي وقال
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم
 فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على
 صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفع بلفظ اذا ضرب احدكم فليجنب الوجه ولا يقال في
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
 ان الصوت كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا و
 تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصوت ادم
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فنحس بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الصوفي

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبضوا الوجوه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسند
البهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كجاء في حديث ابن هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابن هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيها
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول نار يكمل الى قوله فيايتهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي ايمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطاب في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتناول الاثنيان والمجئ الوارد في هذا الخبر وحاصله ان الاندفع ملجاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير ان لا يكون ذلك ولا يخلل حركة وانقالا في الخبر
الاشخاص اثباتها فان ذلك من نعت الحديث ونحو الله عن ذلك علوا كبيرا قال اما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يحب جليتنا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد بصفة الصورة
موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور اجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يايتهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صور اجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعرب والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيايتهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله
وارنا مبنا سكتنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشرها النفوس انما خرجت في هذا الباب لتعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد في اداء المعنى ودوام مراعاة
 اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغة وعلى اهل
 العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التام في المعرفة معاني ما روه وان ينزلوا كل شيء
 منه نزل مثله فيما يقتضيه حكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا تحت
 بالرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فاعقل
 او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
 من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلعم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين
 الايمان بمن دون تكليف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه انه قال اذ حدثت عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا بصلعم اصاباه واهله
 وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
 عاتق الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
 وجهك الغداة فقال مالي وقد تبدل لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم المراءاة
 الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكفتين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكره
 وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
 حديث واحدا لا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من ادجه
 اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيها
 ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
 وانا في احسن صورة كان زاد كالا وحسنا وجالا عند رويته وانما التغيير وقع بعد لشدة الوحى
 وتقلد الثاني انه بعينه الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصف بالجمال وقد يقال
 فوصفا الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واما قول الوجه الاول
 فيه بعد بعيدا ياه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
 ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
 احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكره ابين ابى قلابة وبين ابن عباس

في هذا الحديث رجلا وقد واه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن الجراح عن ابن عباس
 اي فارتفع الاجام ثم رواه الترمذي عنه رضي الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
 غريب من هذا الوجه وقد وفي هذا الحديث سبحان جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقين وقال اني لغيت
 فاستثقلت نوما فرائيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة الا على ثم اسند الترمذي
 وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
 وقال هذا صحيح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
 وهذا خير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في تبيين
 هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا ينظر في نيب هذا الحديث بل النظر في نظره رحمه الله تعالى
 والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شبهة السلف في هذه لفظ
 في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في انبات الوجه صفة لا من حيث الصوق او روده
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شئ هالك الا وجهه
 وقال ما اُسبتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وقال الا انشاء وجه ربنا الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى انما تولوا فتنة وجه
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث
 عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنده ^{البيهقي}
 وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
 وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رءاء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتيان بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يبتغي به وجه الله واه
 البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بعد
 فتعمل عملا يبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وسأله البيهقي
 بسنده وعنه حذيفة برفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
 الجنة ومن تصدق بصدق ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعنه

رضى الله عنه مرفوعا يا احل يقفه من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صا قاذل الجنة يا حذيفة
 من ختم له بصوم يبتغى به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين
 يبتغى به وجه الله دخل الجنة اخرج به البيهقي قال والخبر في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابى وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي يستقبل
 الله بوجهه فلا يقف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يقف وجهه عنه وروى شاذ عن حذيفة
 ابن اليمان وابن عمر من قولها وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه بناجيه وقول الاخر ان الله مقبل
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصف عنه رواهما البيهقي باسناده وقال ليس في صفات
 الله اقبال ولا اعراض ولا انصف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي الوجه تعلق بها
 تعلق الصفات بمقتضاها تأتي من قبل وجه المصل فغير عن اقبال تلك الرحمة وصرها باقبال الوجه
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التأويل ما روينا عن
 ابي ربيعة بن النضر صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصى وشاع
 في كلام الناس الا ما يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلا يرضى
 يريدون به ترك احسانه اليه وضمن انعامه عنه **وعنه** عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعنه** ابن عباس يرفعه من استعاذ بالله فاعينه
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعنه** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود وكتاب
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله **وعنه**
 ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجح قال اعطى بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في
 الموطأ الا ان ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
 مغيبك فقل اعنى بوجهك الكريم اخرجه ساقه البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجالهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعنه** حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
 وهي في باب الرواية المذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم
 الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحجب وجه الرحمن استند البيهقي
 وعنه خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
 مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبى الله
 انى اعتقد لوجه الله وفي رواية هو حمر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اى وجهه
 الله المبني قال مجاهد لوجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود
 الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي
 واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبخة جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
 واذا كان قوله سبحان من التسبيح التسبيح نزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه اى
 فيه انه لو كشف الحجاب الذى على عين الناس لم يشبهوا الرويت ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة
 اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصر يعنى كل اوجده
 من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل مجتلاى رضاه السلف وفي حديث
 ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب صلى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد
 ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و
 يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى نور السموات والارض يعنى ان
 وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كل املك هذا عليه نور اى هو حق والحق هو
 المنفقق كونه ووجوه وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذى لا يخفى
 اوليائه بالليل وتصغر رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
 راجعا الى احد هذا المعنى والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلفاء الذين لم
 يرضوا السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تطويل فلا
 تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف ورواه غيره معروف انتهى قلت ويصح ما جاء في الكتاب وانشئت
الارض بنور رجا وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ قال البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسند
وعن حميد بن هلال قال سمع الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجليل قلت الجليل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى الجمال الحسن
قال الخطابي وقد يكون الجليل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا منصفًا
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فال من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجليل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله اكرم
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحارث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالجملة فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأي الخالف والله اعلم
باب اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتضع على عينيه وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ليس باعوان ساق البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وأشار بيده الى عينيه وعن انس بن مالك مرفوعا
لو قصص المسير الدجال ولقطه ان ربكم ليس باعوان اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بغير
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي برأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي برأى منا وسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقولهم ما قدرت كلمتا الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلالة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال ياخذ هذا ينزع ان المراد
نفى نقص العيون عن الله سبحانه وان لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب السنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصفت الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسيره لبس الاحزان يفسر بالعزيم
 ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجاحية ويقال
 الحافظ للشئ المرامي العين ومنه فلان بعينه الى حفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
 لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ وما بالبيهقي الى ترجيح الاول
 لان من ذهب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار يسيء الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال
 معناه الغلة صرح بذلك قول من قال انها صفات ذات انبها السمع ولا يجتهد اليها
 الصفا كالعين والوجه ثلاث اقوال احدها انها صفات ذات انبها السمع ولا يجتهد اليها
 العقل والثاني ان العين كناية عن صفه البصر اليد كناية عن صفه القدرة والوجه كناية عن
 صفه الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
 السهروردي في كتاب العبدية له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسول صلعم الاستواء والازول
 والنفس اليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
 عقل ان يحوم حول ذلك الحق قال الطيب هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال
 غيرهم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ
 من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
 ينزل عليه ليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يعين ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
 حصه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقول اقواله وافعاله واحواله وصفاته
 وما فعل بحضرة قد علم على انهم اتفقوا على الايمان بما على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تنزيها
 عن مشابهة المخلوقا بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب تخلاف ذلك بعد فهم فقد خالف سبيلهم
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
 هذا الكتاب هو احسن شئ وقف عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد والى الله
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقاري هذا الحديث ان يصنع
 كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انما ان حضر عند من يوافق على معتقده
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحد و اراد التأسى بمحضنا جاز والاولى بالترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ارفى كلام احد من الشراح في حل هذا
 الحديث على معنى خطر لي فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
 صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العوز لزيادة
 كذب في دعوى الألوهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقض لم يستطع دفع ذلك
 عن نفسه حتى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبعد يا ايها الذين آمنوا صفة لا من جهة الحاجة
 لورود خبر الصادق به قال تعالى باللبس منعك ان تتجسس لما خلقت بيدي وقال تعالى وقالت
 اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان سفق كيف يشاء وقال
 تعالى نبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي استأذني البيهقي بطول مرفوعا فبا توادم
 فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج التبخان وفي
 حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
 روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
 اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله
 بيده ساقا البيهقي بسند وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
 اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخطاك في الالواح بيده وفي رواية
 وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرف والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم في حديث
 عروة بن ربيعة عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
 لكن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله فذكر نحوه مرفوعا وفي حديث سوال
 موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة فزلا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الخ
 ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعنه** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
 عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسند
 وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
 بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسند
 وقال هذا مرسل فيمدان ثبت دلالة على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خالق رسوم

التوراة وهي حروفها وأما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفاته غير بائن منها انتهى
قلت وتاويل الكتاب بالخلق يا باه ظاهر الخبر وعمر بن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء
بيده العرش وجنات عدن وأدم والقلم واحتجب من الخلق بأربعة نار وظلمة ونور وظلمة الساق
البيهقة وقال هذا موقوف والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فإن
مثله لا يقال من قبل الرائي وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي تسبق أو قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض أهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع أنها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى إن الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كبريدل عند فلان وبمعنى الصلوة
قال تعالى كما علمت أيدينا أنعاماً أي بحق وقال ويعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الحاجة
قال تعالى وخذ بيدك ضعفنا فاضرب به وأما قوله لما خلقت بيديك فلا يجزي أن يجعل على الحاجة لأن
البارك لا يجزي عليه التبويض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق إلا أن يجعل على صفتين تعلقاً بالخبر
أدم تشريفاً له ون خلق إبليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المأ
ولذلك تعلقت بما روي من خط التوراة وغيره من الكرافة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روي أيضاً ذكر اليد في أخبار أخرى إلا أن سياقها يدل على أن المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة أو جرى ذكرها أصله في الكلام فاما فيما قد مرنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل إنما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمة بيد الكائن فيما خضع بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مراراً أنه من طريق السلف بما روي
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورد من دون تكيف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابن سعيد الخدري
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر تزل الأهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح وأخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث أبي هريرة قال قال الله عز وجل يؤذنين

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرجه البخاري
 وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخير كله في يديك رواه
 مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بسده رواه مسلم
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم
 والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابي موسى الاشعري** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث ابي مسعود
 رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم
 القيامة فاستخف من السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فاما اراد
 تعظيم امر الصدق وهو كقول يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
 تدعو الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعد ظاهرا لفاظ الحديث وما المانع من اجراءه على مجراه وتركه
 على مجراه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النص
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
 تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه
 قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه آخر عن ابن
 عباس مرفوعا ويعمره ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يقال انه ابن سفيان
 واختلف في كنيته وليس بعروف **وعن ابي ايوب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يد الله مع القاضى حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقي بسنده وقال
 تفرده ابن طيعة فان صح فاما اراد انه معه بالتأييد والنصر وكذلك هو مع الجماعة
 بالتأييد انتهى والحق في هذا المقام ما قد صاه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه
 لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
 وليس بجارحين خلافا للمشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة وكيفى في الرد على
 من زعم انهما بعن القدرة انهم اجمعوا على ان لقدرة واحدة في قول المثبتة

ولا قدرة له في قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لما تد ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لا يبليس معك ان تسجد لما خلقت بيديك اشارة الى المعنى الذي
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركما فيما خلق كلا
منهما وهي قد تد ولقال ابليس اني فضيلة له على ما خلقتك بقدرتك كما خلقتك بقدرتك فيما قال
خلقتك من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال والجارح ان اراد
باليدين النعمتان لاستعماله الخلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونها صفة ذات
ان تكونا جارحين وقال ابن التين قوله وبينه الاخرى الميزان يد فمنا ويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله في حديث ابن عباس كلنا يد يد عيان وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
ليستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايد يينا بخلاف قوله لما خلقت بيديك فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لا لغيره وان
من اعتنه بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد في اللغة نطلق لمعان كثيرة اجتمع لثمانية خمسة وعشرون معنى واثني حقيقة
وهي ١ الجارحة ٢ القوي نحو اود ذال ايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العون
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع
يدا بالقول فهو قول ٦ النعمة قال وكل لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذبح يعطوا الجزية عن يد ٩ اويغفل الذي بيد عقد النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
سبا ١٥ احفظ ١٦ يدا القوس علاها ١٧ يدا السيف مقبضه ١٨ يدا الرماح والقابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتلاء يقال لقيته اول ذات يدي و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يدا الثوب ما فصل منه ٢٣ يدا الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير
نحو بقية يدا بيد تذكروني الباب لربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين
وليس من معنى هذا الحديث في شئ يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية لاسباب

اقل من
الذات
هذا الذي
هذا الذي
كانت الدعوى
في نفسه
لذلك
فان
على حسن
ما الله تعالى

اليد في اللغة تعني اليد

هذا فيه ذكر
النسبة الموصولة
من وجد في
اخرى
فيصحي
ابو النضر
الله تعالى

وقد تم في حصة اليد لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل يابى تلك المعاني والله اعلم
باب ما ذكر في اليمين قال تعا والسموات مطويات بيمينه وقال تعا ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض
الله تبارك وتعا الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
رواه البخاري واخرجه من اوجه اخرى وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفع يده يطي
الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية يطي الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخر
وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال يطي الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشما
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر
يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف برة باحد ما جعفر بن الزبير وبالاخر
يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صرح عن النبي صلعم انه سمي كلتي يدي يدي عينا
وكان من قال ذلك ارسل من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعا على لمقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
وقع فيها التحيز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يدي عينا لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه
وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى وآسند البيهقي عن ابن عمر وعن النبي
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منا بر من نور على عيين الرحمن وكلتا يدي عينا
يعدون في حكمهم واهليهم وما اولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ
الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى ويلاه مقبوضتان اختراهما شئت فقال اختبرت
عين ربي وكلتا يدي عينا مباركة ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده
واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير جرح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب فعاد الله خلق ادم

ثم سمع ظهري بعينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا إرسال مسلم بن سالم لم يرد له غيره
قلت رواه الترمذي أيضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمعه من غيره وقد ذكر بعضهم في هذا الاستناد بين
مسلم بن سالم وعمر بن الخطاب زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الإسناد وصار صحيحا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعنه ابن عمر موقوف لما خلق الله آدم إلى قوله فقال لما في الميثاق
في الجنة وقال لما في الأخرى في النار ساقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاختصاص فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في أخذ الميثاق من آدم وذريته وساق بسنده ولكن ليس فيه
ذكر الميثاق وبطل ذكر القبضة وعنه ابن مسعود أو سليمان أن الله خر طينة آدم إلى قوله فكان من طيب
خرجه بعينه وما كان من خبيث خرج بيده الأخرى ثم خلط بينهما فمن نحر يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى رواه البيهقي بسنده وهو أول بالرفع من الوقف ثم ساق من وجه آخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج
كل طيب بعينه وكل خبيث بيده الأخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم أن سليمان كان
قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التميمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تأويله ستر فيها بعد أن شاء الله تعالى وفي حديث أبي هريرة يرفعها فاصفها أحد الصديقين
من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب لا أخذها الرحمن بعينه الخ رواه مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال في الباب عن عائشة وعدى بن حاتم وأنس بن أبي أوفى وحاتم بن عوف
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح انتهى وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فأن لم يقصص ما في عينيه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري في مسلم وأخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عن بلقيس عيينة بن عبد الله ملاي سقاء لا يغيضها الليل والنهار قال رأيت ما أنفق منذ خلق السموات
فأن لم يغض ما في عينيه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت الهذلي بدل الله مغلولة غلب أيديهم وهذا الحديث قال الأئمة يروى
به كما جاء من غير أن يفسر أو يتوهم هكذا قال غير واحد من الأئمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
أنس ابن عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه الاستيلاء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفع ابن آدم اعق اعق عليك وقال يعين الله ملائحته اخرج به سلم قال البيهقي
 اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار في هذا الباب مع
 اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يحز عليه التبعض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات
 بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه ففسره
 تلاوته والسكوت عليه قيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشغل الناس
 كراهية لذلك ولكن اذ انطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضات
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخيرية ثم تكلمهم بما على
 نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف
 عبارة عن اليد والبدن الله تعالى صفة بالاجازة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب اوستة صحيح
 فالمراد بذكرها تغلقها بالكائن المذكور معها من الطي والخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
 والانفاق وغير ذلك تغلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مياشقة ولا ماسة وليس في
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبض في غير هذا الموضع قد يكون بالاجازة
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
 اذها به يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهب من دار الدنيا فقول الارض جميعا قبضته
 يوم القيامة معناه اذهبه فانتهى بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه
 يريد به يطيا بعلاجه وانصراب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنده ما كنا فيه
 وجاءنا غير وانطوى عنده اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسر بالملك والقدرة
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقول تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى باقوى الوجوه
 وقال الحارثي على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كتما يد يد عيان التمام والكمال وكانت
 العرب تحب التمام وتكره النقص فيمن النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيها بضائف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
 محل التقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فمن
 نطقها على اجاءت ولا نكفها وننتهي الى حيث انتهينا الكتاب والخبر الماثورة الصحيحة
 هو هذا هاهنا السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
 قوله لما خلفت بيكا انتهى وفي حديث ابن عمر الذي استند البهقه يرفع يدا في الركعتين يوم
 القيامة اعظم من ابي قبيس لسان وشفتان يتكلم عن اسنبل بالنية وهو عيين الله التي
 يصافح بها خلفه قال البهقه قال اهل النظر اليمين هاهنا عبارة عن النعمة وقيل انتم شيل
 فان الملك اذا صاح رجل قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا تشطط وهو عدم التأويل وايثار التقويض عليه والله اعلم
 وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها يمينه فيريها
 الرجل كما يرى احدكم مهم حتى ان اللقمة لتضبر مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره احد من اهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يعال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث آثرها بلا كيف وهكذا
 قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروا هذه الروايات وفسرها على غير ما فسر اهل
 العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال السحق بن ابراهيم انما
 يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
 سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه يا ما ذكر في الكف تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
 صفة لله تعالى ذاتية ذكرها البهقه في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليدان
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البهقه بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذرية بني آدم من ظهريهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة هؤلاء
 النار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وان كانت ثمرة فتربو في كفاها
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احدكم فلوله او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وفي رواية جمل
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معني في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف** عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر
 المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهي قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليد اليمنى
 عند السلف **يا واجاء في الحثيات** عمر بن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل
 الجنة من امتي سبعين الفا الاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
 من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
 غريب **يا ما ذكرني الاصاب** عمر بن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال
 يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبعه والارضين على اصبعه والشجر على
 اصبعه والثرى على اصبعه والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل
 الله جل ثناؤه وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطوياً بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهي قلت وهو في صحيح البخاري ايضا
 ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
 الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرها وفي رواية **عن عبد الله** بلفظ جاء حابر من
 اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبعه فذكره وفيه
 الجبال على اصبعه موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية
 اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبعه فيهنهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 بدت نواجذه ثم بدا يقول الحمد رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال بضع السموات

يوم القيامة على اصبعه قال تعجباله وتصديقاله رواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء بهيحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبعه والجبال على اصبعه والارضين على اصبعه والحلائق على اصبعه ثم يقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبدى نواجز الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وراذ فيه فضلك
النبي صلى الله عليه وسلم تعجباله وتصديقاله وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ طر بهيحيى
يا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بهيحيى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واستاذ محمد بن الصلت
ابو جعفر بن خضر اولاً ثم تابع حتى بلغ الالهام فانزل الله عز وجل وما قدر والله حتى قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا يعرف الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتأويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثالها
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شأنه واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تأويله بما يجتمعه
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكن فاما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة
الى اصل الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفي التشبيه فبه هذا هو الاصل الذي يسبى عليه الكلام ونعته في هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد في معنى من الكتاب لا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
في الصفة الجارية معى بنوهم بنو خانبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة
او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غيره احد من اصحاب عبد الله يعني
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديق القول الجواب انتهى قول قد صرح في الاصابع حديث الشيخان
والسنة ثلثون كتاب فلا نرد بعدم الذكر في الكتاب ولا يصحرا عدم ذكر قوله تصديق القول الجواب

في الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفتح وبلفظه
 وعند مسلم تعجب القول الجبر تصديقا له وفي رواية جبر عند و تصديقا بزيادة الواو وح
 ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
 فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقول وان كان احادنا وويل
 صروف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطل لصفة من صفات الله الثابتة في
 الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان تعقد
 انها جارية بل نقول به ونشكركم على ما جاءت قائلنا ليس كمنه شيء وآلى ارى الخطاب بآل
 كثيرا من الصفا الواردة في الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه كثير
 من ناويلات الباردة وتوجيهاتها الكاسدة في شرح البخاري ويقر من ذهب السلف الصالح
 وينكر الناوئل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطاب وقد نقل في
 الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحل ذكر الاصبع على الجارية بل يحل على ان صفة من صفات
 الذات لا تكيف ولا تخلد وهذا ينسب الى الاشعري ابي قال السهقي وقد روينا متباينة
 علمية اياه في ذلك اى في قوله تصديقا لقول الجبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطاب انه قال
 ان اليهود مشبهة فيما يدعون من لا في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول هاهنا
 المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تكلموا هل الكفار قبل ان تصدقهم ولا تكلموهم
 فقولوا امنا بما انزل الله من كتاب النبوة صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكونوا اسعد مع هذا الخبر والادلة
 على ذلك ان لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكذيبا لما ظهروا منه في ذلك الضحك المخيل لم يصح
 وللتعجب والاكثار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة الوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وفول من
 قال من الرواة تصديقا لقول الجبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخص شهادة
 احد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على النحل وبصفرة على الوجع وذلك غالب
 جري العادة في مثل شمر لا يخلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منها بل لا يخفى
 ان تكون الحمة لهي دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفرة لهي مرار وتوران خلط ونحو
 ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطا غير سائم مع تكاثر

وحجج الدلائل المتعارضتين فيه لوصح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متنا ولا على
 نوع من المجاز واضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون
 المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه أي قدرته على كل ما وسهولته
 الأمر في جميعها وقلة اعتيادها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشغل
 بجميع كفه عليه لكنه يقلب بعض أصابعه فقد يقال للإنسان في الأمر الشاق إذا ضيق على
 الرجل القوي المستقل بعينه أنه لياقي عليه بأصبع واحدة أو أنه يقلب بخصمه أو أنه يكفيه بصغره
 أصابعه أو ما أشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه الاستهانة به
 ويؤكد حديث إلى هريزة مرفوعا يقبض الله الأرض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك
 ابن ملوك الأرض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الآية من قوله
 تعالى السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الأصابع وتقسيم الخليفة على أعدادها فدل على
 أن ذلك من تحليط اليهود وتخريفهم وإن ضحك النبي صلعم إنما كان على معنى التعجب منه و
 التكرار والله أعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وإثارة التكلف في التوجيه واختيار التكليف
 ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيهاً على حال الماء والبر
 وإبقاء للنائمين من أن هؤلاء رذحى تنزيهم المنحوت وتفداسهم المفروض الذي توارثوه
 عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله
 وظنوا أنهم مصيبون وإن من خالفهم وإن كان من الصحابة الرواة للأخبار مخطئ وبالله
 العجب من قوم تلاعب بهم إبليس ذهب بهم من الصراط السوي إلى عقبة كؤود من تلبيس
 وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة أخيراً وقد تعقب بعضهم أن
 ورود الأصبع لوروده في هذه الأحاديث كالحديث الذي أخرجه مسلم قلب ابن آدم بين أصبعين
 من أصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لأنه إنما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن
 النين تكلف الخطابي في تاويل الأصبع وبالع حتى جعل ضحك صلعم تعجبا وإنكار لما قال الخبر
 ورد ما وقع في الرواية الأخرى فضحك تعجبا ونصد بقال بأنه قد رما فهم الراوي قال النعوت

وظاهر السياق انه ضحك تصد يقاله بدليل قرأته الآية التي تدل على صدق ما قال الحجة الأولى
 في هذه الاشياء الكف عن التأويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من مظاهرها
 غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابه انها جارية بل يقول انها صفة من
 صفات الذات والنبى صلعم تكلم به تصديقاً وصدقاً وحقاً وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
 تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث أم سلمة ترفع يها أم سلمة انه ليس
 ادعى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
 الترمذى وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان ونايس وجابر وابن عمر ونعيم
 ابن هار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهم والنصارى وصفوا
 الرب عز وجل فاتزل الله على نبيه صلعم وما قدره الله حق قدره ثقبين للناس عظمتهم فقال
 والارض جميعاً قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركاً وقال هذا الاثران صحح يؤكد ما قاله الخطا
 وقال ابو الحسن على بن مهدي الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
 فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل ان اراد اصبعاً من
 اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعاً واما حديث ابن عمر
 يرفعه ياخذ الله سملته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال ابن
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول اساقطه يرسول الله صلعم في
 رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعاً هكذا
 ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمر
 انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
 كقلب احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مضى القلوب لصر وقلوبنا
 الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
 صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواماً ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
 اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغ وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل

تحت قدرته وذلك فائدة تخصيصها بالذكوان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والخرق
والنبا وهي مقدمات الافعال لتجعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا تبغ شي دون ارادته ومثل اصحابه قدرته القديم باوضح
ما يقبلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقل على شيء منه على ما بين اصبعه فيجعلها بغية النفع والضرر
او بين اثره في الفضل والعدل يؤيد في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاعه واذا شاء اقامه ويوضح
قوله في سباني الخربا مقلب القلوب ثبت قلبي واما ثني لفظ الاصبعين والقدرة وحده الاله
جري على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غير في تأكيد التاويل الاول بقوله ما فلان الا في بيده
وما فلان الا في كفي الا في خصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشتد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وملا
على التاويل وليس بشيء كما اسرنا اليه بمرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خلقا يخلقه الله فيجعله لا يحل الاصبع قال ويجعل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الابن اصبعه اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بان قال على اصبعه
لم يقل على اصبعه قال ابن نطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فصح
النبي صلعم تصديقا له ونجها من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه يعظم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدر والله حق قدره الاية اى ليس قدره في القدرة على
ما يحل على الحد الذي ينهيه اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عدد ترونها انتهى هذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بغائده ولا يعود بغائده واحسن
الاقوال من قال يا نبأته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى لانكار الخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كقول اليهود
وهم يعتقدون التحميم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقد غلاة المشبهة من هذه الامة وخلا
النبي صلعم اما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدر والله حق قدره اى

ما عرفوه حق مع فضول الاعظم حق تعظيمه فهذا الرواية هي الصحيحة المحققة وأما من زاد تصديقاً يقال
 فليست بشئ فافهم من قول الراوي وهي باطل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق في الحال هذه الاوصاف
 في حق الله تعالى حال اذ لو كان ذا ابد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يحل لمن الافتقار
 والحديث والنقص العجز بما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
 لمن هذه صفة لصحة للرجال وهو محال فالمعصية اليه كذب فقول اليهود كذب ومحال لذلك
 انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدره الله حق قدره وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من جهل قطن الراوي
 ان ذلك العجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صرح ان قلوب بني آدم بمنزلة اصابع
 من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
 فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة تظاهره لضرورة صدق من دلت
 المعجزة على صدقه وأما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
 اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتخريف كذبناءه وقبحناه ثم لو سلمنا ان السبب
 صلح صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقاً في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
 عن نبيه ويقطع بان ظاهر خبر مراد انهم ملخصها قال الحافظ في الفتح وهذا الذي غاب عنه
 اخيراً اولى ما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
 كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الباطل
 وسكوته عن الانكار وما ناله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
 المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
 صحيحه بطرق قد اجل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان بوصف ربه بحضرة بما ليس هو من
 صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكاً بل لا يصرف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
 الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث المأخوذ عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
 يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بدل كما ينكفأ احدكم خبره الحديث وقيل ان يحيى
 دخل فاجاب بمثل ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
 مصرح بثبوت هذه الصفة وراد على من انكره او اؤله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الاحوص

عن ابي بصير مرفوعا وفيه كل ما اناك الله لك حل وساعد الله اشدا من ساعدك الحديث قال البيهقي
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلعم ان غلط جلدا لكافرا ثنان واربعون ذراعا بن ذراع الجبار وضربه مثل احد ساق البيهقي
بسند وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر افذن من امرك وقد رتته انتم من قدرتك وانما
عبر عنه بالساعد للتشبيك لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موسى
يعني قطع اسرع من قطعك فغير عن القطع بالموسى وقوله بن ذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به
القديم وانما عني به رجل جبارا كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار
عني وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لان له ذراعا كذراع
الملك المخلوقه انتهم ولا يتجاوز عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقار بها لها حكم الصفا ومنه
السلف فيها التقويس **وعن** ابن عمر وانه سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل ما خلقت
قال من نور الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا الفى الفين قال ابن ايوب فقلت
الاين جريح ما الف الفين قال ما لا يحصى كثرة ساق البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه
وداويد رجل غير مسير فهو منقطع وقد بلغه موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمر وقد كان ينظر
في كتب الاولات فما لا يرفع الى النبي صلعم يحتمل ان يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
ثم لا تنكر ان يكون الصل والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور
هكذا جاء مطلقا انتهم كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذى ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاعلى ثباتها والقراان الكريم
ساكت عنها ومثل هذه الصفا لم ترد في شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمان القلب
والكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **يا طاجر في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق
وفي حديث ابي سعيد الخدري رضى الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسند
 وفي رواية عنه مسلم يكشفه بناعن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث ما تهيىء القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
 يكشفوا عن باطن معناه على نحو من جهلهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكفه من هذا
 الباب قد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من
 القرآن فابتغوا من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **هـ** وقامت الحرب بنا
 على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسند البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
 الشديد والشداح قد شمرت عن ساقها فجدا وقال بعض الاعراب **ع** في سنة قد كشفت
 عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء الشدني بعض
 العرب **هـ** كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشعر البراح وقال مكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
 قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا تنكر ان
 يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
 آخر لم اسمعه من قذوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمرو يذكرون احمد بن يحيى النخعي الساق
 النفس ومنه قول علي بن ابي طالب راجع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لا قاتلتهم ولوثقت
 بريد نفسي فيحتمل ان يكون المراد التجمل لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست
 اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من الفيل
 بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال عن نور عظيم
 يخرجون له سجدا لكن تغرب به روح بن جنات مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي ياتي باحدث
 منكرا لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى فاقول لنسبه الحافظ في الفخر الى ابي موسى موقفا عليه حكى
 عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
 رحمة ولغيرهم نعمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويل بل تقويض وهو الاول **بأ** وما ذكر في الفخر
 عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
 يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة سابقا للبهمة بسنده وقال رواد البخاري وغيره
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضعه الرب قدمه فيها وفي أخرى فيضعه الرب قدمه عليها
 وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضعه قدمه عليها فيقول فقط قط فهناك تمتلئ وتروى بعض
 إلى بعض رواد مسلم وعنه إلى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضعه فيها قدمه
 رواد البيهقي وفي البخاري من موضع وط قال في القمحة قد قد بفتح القاف وسكون الدال كسر
 أيضا بغير إشباع وذكر ابن التبن انهار وانما ابى ذر وتقدم ذكر من رواد بلقط قد قد ومن رواد
 بلقط فقط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقي في النار وتقول هل من مزيد
 حتى يصع قدمه فيقول فقط رواد البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في الفرع
 وبحرف السين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
 القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيئتها وطلبها للسلامة من خطأ التأويل وكان ابو عبيد
 وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروى هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعاني قال الخطابي ونحن اجري
 ان لا نتقدم فيها بالخبر عنه من هو اكثر علما واقدام زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اخله
 حزين منكرا يروى عن نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك نكذب العلماء
 الذين رواد هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلوا السان والواسطة بيننا وبين رسول الله
 صاعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها اذا هبت في تحقيق الظاهر منها مذهبنا كما في فضله
 إلى القول بالنسبة ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبنا فيحقق علينا ان
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معاني اصول
 الدين ومذهب العلماء ولا يتقبل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقدتها على ولا
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يجتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقهرهم
 استيفاء على اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضت قبض
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم أي اقدم من الاعمال الصالحة وقد روى
 عنه هذا عن الحسن ويؤيد قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفقوا المعنيين

ان كل واحد من الجنة والنار قد بزيادة عدد يستوفى في مجامع اهلها فتمت عند ذلك
 قال فخر بن شميل من سبق في علمه انه من اهل النار انتهى وآقول هذا التأويل الذي ذكره
 الخطابي ليس بشئ وياباه ظاهر الحديث وفيه صريح النصوص بلا وجه شرعي وضرة داعية
 وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كذلك شئ ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطلاني
 في ارشاد السالك قوله قد فيها اي بين لها تدليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع المثال
 بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
 الضمير للمخلوق معلوم انتهى وآقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني نرده الروايات التي حوت
 بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
 عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
 وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع لقدمي
 من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعري وكان اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسي
 من العرش كمقدار كرسي يكون عند سريرهم قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم
 قدرا من الكرسي الموضوعة دون موضعها للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
 النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي وآقول هذا الموقوف له
 حكم الرفع عند اهل المعرفة يعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم
 من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
 واحد غير متبعض ولا ذي جارية انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
 ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان ومسعر يحدثنون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
 شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم
 عن بعض غيرنا اذا استلنا عن تفسيرها لانفسها وما ادركنا احد ايفسرها في حديث
 ابي هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتخرج الى فتولده حتى
 اذا اوعبوا فيها وخرج الرحمن قدمه فيها وارزوى بعضها الى
 بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيحه قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالله سبحانه هذا عند اهل العلم من الامثلة
 مثل سفیان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك وكيع وغيرهم اجمعين
 رواه هذه الاشياء وقالوا نروى هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
 العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
 في هذا وغير مشهورة وهوان يمر كما جاءت ولا تتعرض لتاويل بل نعتقد استحالة ما يروى
 النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
 الضوط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيراى حتى يضع اخر اهلها وقال
 ابن خزيمة نظائر القدم على الموضع وتعقب بان هذا منابذ لنصل الحديث او المراد بها العوض
 ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاول
 والتفويض هو الاخرى يا اذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلق في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله
 عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث الهريرة
 فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك تحتمل ويرى بعضها الى بعض ساق
 البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابى هريرة ورواه مسلم من وجه اخر
 وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا بتسوية مكسوة ومسكنة
 وعند ابى ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وله طرق والفاظ في صحيح مسلم
 قال الخطابي وقت اول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد باستيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
 دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سمو جماعة الطباء سربا وجماعة النعام خبطا
 وجماعة الخمر عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
 على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
 مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
 الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
 من غير بها كما يقول القائل للشيء يريد يحوم وابطاله جعلته تحت رجلى فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حام الفتح فقال الان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما انزلنا تصيب العرب الاصال وكلامهم
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها لقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جلد الحاح
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السع وهذا الباب كثير
 النقص فان قيل فهلا تأولت اليد والوجه على هذا النوع من التأويل فجعلت الاسماء فيها امثالا
 كذلك قيل ان هذه الصفات المذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفات مدح والاصل ان
 كل صفة جاء به الكتاب وصححت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له في الكتاب
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعنى الكتاب يتعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضه بنا القول
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأول على معنى يحتمل الكلام ويروى معه معنى التشبيه
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين ان في
 كلام الخطابي وهو متعصب بان السنة تلي الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعرج على الكتاب وحده وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او نيت الكتاب ومثله معه نحو اسند البيهقي عن ابى سعيد الخدري رضي
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما خلق خلقه استلقى نوره وضع احدا رجليه على
 الاخرى نحو قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكروا كتب
 الا من هذا الوجه وفيه بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احدا بينه
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنده قال
 فليح ضعف وبلغه عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم نحو ان صح طريقة يحتمل
 ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره
 عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى

اذا قصه الرجل حديثه قال له الربيع انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا او
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعمرك قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
 فحيث انت يومئذ بعد ان قصه صلى الله عليه وسلم الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت ان من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الحديث
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذ لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب بل هو الاجماع واشتغلوا
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر ما تفعل في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
 اصحابه فصب ما فعل ليسير بالاستلقاء ووضع احدي رجله على الاخرى وقد كذب الله
 اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
 البيهقي ثم استدع عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال محمود وفي
 اخره ذكر الائمة المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النسخ وضع الرجل على الرجل فقد
 روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشونه من انكشاف العورة
 وهي النسخ اذ ارفع احدي رجله على الاخرى مستلقيا والارض راضيق وهو جاثق عند الجميع اذ
 لم يخش ذلك انتهى فاقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره في هذا المقام من الدليل
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد متعقب عليه في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
 قليل جدا وقالوا بالحديث التي احتج بها المسلمون من سلف الامة وانتمتها في الاحكام والمسائل
 احاد فلا يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد واضعا احدا رجله على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وتاويله في حديث التبا انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
 وبعضهم عبيدا والرجل جماعة وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
 الصحة والسقم ثم قال ويؤيد فعل الاستلقاء من النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه واما حديث ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل عيينة والنسب

للآخرى وليث مرصد فقال صلصم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد
 ما جاء في حديث آخر عند رضى الله عنه ان الكرسى يجلد اربع من الملائكة ملك في صورة رجل و
 ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نمرقان صحر فالملك الذى في صورة
 رجل والذى في صورة ثور يجلان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان
 في صورة النمر الاسد يجلان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذى عليه ذراجلته
 حاصل كلام البيهقي وقيد ابعاد البهجة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات
 الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الخبر زعم ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحرى
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارية فزادها بالمعنى فاختار قال ويحتمل ان يكون
 المراد بالرجل ان كانت محفوفة بالحجة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
 عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها فى الصحيحين وقد اهلأ غير نحو ما تقدم فى القدم قال
 ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره فى الناحية يستعين عليها بشئ من ذاته
 او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
 من طريق السلف الصالحين **باب** واذا جاء نحر الله بطل نحر معقل **باب**
ما جاء فى تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت فى جنب الله قال مجاهد ما ضيعت فى امر الله يعجز الجن
 فى هذه الآية يعجز الامر وقال البيضاوي فى جنب الله فى جانبه اى فى حقه وطاعته قال سبط الدين
 ما اتقن الله فى جنب وامق لكيد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغه وقيل
 فى ذنبه على تقدير مصناف كالطاعة وقيل فى قريب من قوله تعالى والمصاحب بالجنب انتهى
 ومثله فى الى السعوى وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفافى
 اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التى تليها
 كما قيل يمين وشمال لها يليها قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
 قوله ان الامام قال لها حصلت المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وما
 يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصرية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في
الكشاف والمقابلته مع من الحكل عليه مع انه يرد على الكشاة ان المعنى الحقيقي لا يمكن له التبر
سبحانه عن الحق فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظه القدام وغيرها فتعامل معاملتها من غير كس ولا
سطط ولا ناويل ولا تطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم يا ابا عبد الله في تفسير الروح
قال تعا فاذا اسويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فتحننا
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق ادم فلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذ انفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
راسه عطر الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطني الخ ساقه البيهقي بطوله وقال الروي
الذي منه نفخ في ادم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضاف
الى نفسه على طريق الخلق والملك لانه جزؤ منه وهو كقوله تعا سخن لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
يستولونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقه وقيل
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان واما ترجمه بالجسم واتصال الحياة به فمما
شي لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجنة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبرنا انها كانت
متفصلة من الابدان فانصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم يا حذ جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر
اتحار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال اوسيلمان الخطابي هذا يتناول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يجبر الى شكله والشرير يعميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جعلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتآلفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقربيه ويعتبر بحاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عزير
المتناق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكان
تلقف فتشام كما تشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكا الاول فصارت كل منها انما يعرف
ويذكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه يخرج من الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامر
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمة فقوله
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقه الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اي بالوحي وانما سمي بذلك حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخت فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال ايدنا
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد بجبرئيل او
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعنه ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الاومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة ليسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البهيقي والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع وعنه الى صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نوح خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفاى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النخنين قبل ان ترد الارواح
 الى الجساد سابق هذه الاقوال البهيقة ثم قال وفى كيفية حل مريم قول اخو عن ابي بن كعب وهو
 ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن ادم فارسل الله الى
 مريم فى صورة البشر فمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو وعيسى ^{خل}
 من فيها انتم كلام البهيقة وهذه الآثار تحتاج الى الادلنا الصحيحة قال فى الفخر فى تفسير جبريل
 مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي تمسك بمن زعم ان الروح قد عجزت
 ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن
 لمعان يتبين المراد بكل منهما من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به الامر
 وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
 وقد اختلف فى المراد بالروح المستعمل عن اهل هلى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
 فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السؤال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
 الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
 فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
 الوحى وعلى القوة وعلى جبريل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح نبي ادم
 روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة
 اخروها انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس اثمنا الموت وتمسك من زعم بانها قد بقيت باثنا
 الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لا حجة فيه لان الاضافه تقوم على صفة تقوم بالموثوق كالعلم
 والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناق الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
 اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى يعنى الاتحاد فالاضافة على تلك
 مراتب اضافة اتحاد واضافة لتشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
 عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب اباكم الاولين والارواح مربوبة
 وكل مربيوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكرا وقد خلقناكم من قبل ولم نكن شيئا وهذا
 الخطاب بحسنه وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صرناكم سوادا قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حدثنا عثمان بن حصين كان الله لم يكن شئ غير
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا مخلوقا وقيل
 الى قتادة ان بلا الا قال لما ناموا في الواك يارسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتولى
 الاقربين ومنها انتهى كلام الفقيه وحاصله باب ما روى في الرحم انها قامت باخذت بحق الرحمن
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائد من القطيعة قال نعم الحديث
 ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحمن ومعناه عند اهل
 النظراها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اى اعتصمت به
 وقيل الحق الا زار واراه عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلا ذات الرحم بعز الرحمن من القطيعة
 عادت بدوقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معقود بالعرش تقول من
 وصلته وصلته الله ومن قطعته قطعته الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم تنجس من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في
 حديث ابى هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك
 بآين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ساقا البيهقي بسنده ورواه الترمذي
 واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخيرها على ما
 جاءت ولا تكيف ولا تغفل ولا تشبه ولا تأول **باب**

ما روى في الظلال بظل الله سبحانه عن ابى سعيد الخدري او عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاحفها حتى لا تعلم منها له

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعرج اليه ورجلان تحابا في
 الله تعالى اجتمعا على ك وتفرقا عليه ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجوه البخاري واخرجاه
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن النضر
 غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمرو واه عن
 خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
 ابن عاصم عن ابي هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمسجد وقال ذات منصب
 وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وراى
 وعين حرس في سبيل الله الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
 اخر انتهى وسحق ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر محسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
 تحت ظل عرشه يوم الاظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر الى قيادة وخذيفة
 وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب اجاد
 كثيرة تصدك بحجمها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال في كتاب دليل الطالب على ربح الطالب
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
 فزادت على عشرة خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جيد ونظمتها في بيتين نظمتهما
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
 ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الاما
 وقد فردت في جزء سميتها معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه
 هذه رسالة فيما وقعنا على السبعة انتهى ورسالة هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وكل رسالة اخرى
 في ذلك سماها مدال العرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تعالى تحت العرش ثم جمع رسالتي اخرى
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الظلال في الخصال الهي جبة
 للظلال ثم جاء السجدة وراى عليها خصالا احتج بحصول اثان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افردنا شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزء قبلت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين
 بتقدير القوية على المهملة **انته** قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
 رحمة وزايتة كما يقال اسبل الامير ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضافة الى الله
 تعالى وقعت على معنى الملك واحتم من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع **انته** قلت
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذکور في كتاب دليل الطالب
 وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على موده ولا يصح ما الى التاويل لبدل امرها على ما
 جاء مذهب السلف **ثم عقدا البيهقي** بابا في الحديث المذكور الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
 في اجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتعديدا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
 حديثه شيئا وليس تخريجه في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
 فليرجع اليه **جميع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
 خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
 الى سائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سقى الله هو الله سبحانه وتعالى
 على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا الدعيم ولا الخلق سواه **يا ببدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
 يبدؤ الخلق **ثم يعيد الله** **ثم قال** **قام** فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
 اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقا **البيهقي** بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى **ثم خلق السموات والارض** باللفظ الدال على الترتيب **ثم اسند**
 عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامر الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض **ثم**
 على الماء بخمسين الف سنة **قال** رواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لانه
 كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غيره **ثم خلق السموات و**
الارض وكان عرشه على الماء **ثم كتب** في الذكر كل شيء الحديث ساقا **البيهقي** بسنده وقال اخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله يدل قوله غير ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى
 جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غير لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غير هاتجيه
 ذلك غير الله تعالى فخلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو قال في الفتح وفي الرواية اللاحقة في التوحيد لم يكن
 شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقضه ذلك ان الرواية وقعت
 باللفظ ولعل راويها اخذها من قول صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
 شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو لان على ما عليه كان وهي
 زيادة ليست في شئ من كتب الحديث نبع على لك العلاقة تقى الدين بن قتيبة وهو مسلم في قوله
 وهو الان الى اخره واما اللفظ ولا شئ معه فرواية الباب بلفظ ولا شئ غير بمعناها ووقع في لفظ
 لا شئ غير بغيره وانتهى وفي حديث ابى رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء فقال البيهقي
 بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عديس ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى
 ووجه في كتابي عمامة مقبلة بالمد فان كان في الاصل من دافعه ماء سحاب رقيق اى كان
 فوقه مدبر بالمد وغالب عليه كما قال تعالى اامنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
 اى على جنوعها وقوله ما فوقه هواء اى ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اى ما تحت السحاب وقيل
 مقصود ومعناه لا شئ ثابت لانه ما يعبر على الخلق لكونه غير شئ يعني لم يكن شئ غير كما في حديث
 عمران المتقدم اى ليس فوق العرش الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
 غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الله روى صاحب الفريدين قال بعض اهل العلم
 معناه اين كان عرش بنا فحذف اختصار القول واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
 على الماء قلت وحديث ابى رزين ورواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العمامة اى ليس
 معه شئ انتهى وعنه ابن عباس في جواب على اى شئ كان الماء قال كان على متن الريح وعنه
 يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عباد بن
 الصامت فروعاً وانما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
 فدحا الارض عليها فارفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
 فاتبنت الجبال وان الجبال لتفجر على الارض الى يوم القيامة ساقدا البيهقي بسنده وقال كتب
 يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأل عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
 اى ذلك بدئي قبل **وعمر بن مسعود** قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
 قال لا اقبل فا قبل واذا بر فقال ما خلقت خلقا احب الى منك ولا اركبك الا في احب
 الخلق الى رواه رزين **وعمر بن جاهد** قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
 الجمعة ونهضت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون **وعمر بن مسعود** عن
 ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الاليت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارفع فوق الماء فسماعليه فسماه سماء ثم انيسر الماء
 فجعل ارضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء على
 صفات والصفات على ظهر ملك والملاك على الصخرة والصخرة في الریح وهي الصخرة التي
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
 فارسل عليها الجبال ففقت فالجبال تفجر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها وما ينبغى لها في يومين في الثلاثاء
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
 لها نداد اذ ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
 شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس الجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانهم فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها
 قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
 ثمرين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
 ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض في ستة ايام يقول كانتا
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقي بسند ثقيل اسند عن
 الهريزي قال قلت يا رسول الله انى اذ رأيتك طابت نفسك وقرت عينى فانبأنى عن كل
 شئ قال صلح كل شئ خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الارض في يومين
 قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها
 واخرج منها الماء والمرعى شقق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكمام
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقه البيهقي بطوله الطويل وقال اخرجه البخاري في الترجمة
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها اى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
 ابتداء الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
 وخلق القوات وما في الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر
 الى ان تغرب الشمس واه البيهقي بسند موقوف وآسند عمنه ايضا بلفظ خلق الله الارض
 في يومين وقد فيها اقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الارض في يوم
 الاحد ويوم الاثنين وقد فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
 ويوم الجمعة واخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما
 خلق الله من دابة الا وهي تفرغ من يوم الجمعة الا الانسان والشیطان وعن الهريزي رضى الله
 عنه قال اخذ رسول الله صلح بيك فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
 الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من الزمان
 وفي رواية اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقي بسند وقال
 هذا حديث اخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ الى القصة عليه

اهل التفسير والتاريخ وذكر كل ما طويل عليه وتكلم في طرقه وكيف لصحة تخريج مسلم له في
 صحيحه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً والاحد
 ثروء البيهقي **عن** ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض انثيا طوعا وكرها فقالتا اتينا
 طائعين اى قال للسماء اخرجي شمسا وقمره ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والبن
 ذلك والسهل والحزن والحبيث والطيب رواه البيهقي بسند اخرج ابو داود والترمذي ايضا
 وقال البيهقي يريد به الملك المؤكل به بامر وقدر ويناعن السدك باسانيد ان الذي قبضها
 ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى **وعندي** ان هذا التأويل يحتاج الى دليل مرفوع **وعنه**
 ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم
 نفسه فسمي انسان فقال عز وجل ولقد علمنا ان آدم من قبل نفسه ولم نجد له عزما وزاد في
 رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسند هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
 نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرج مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
 خلق الانسان من صلهال كالنخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
 يرفعه لما صلى الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظرها هو فلما راها
 اجتاعرت انه خلق اجوف لا يملك ساقه البيهقي بسند وعزاه الى مسلم في صحيحه **وعنه**
 ابن عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح
 فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يعيش فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فقام نومة فاستيقظ
 واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقتها الله تعالى من ضلعه فساها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
 قالت لتسكن الى قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
 البيهقي بسند **وعنه** ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان

احدكم يحجم خلفه في بطن اماربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك
 ثم يبعث اليها الملك فينفخ في الروح ثم يوم باربع اكتب رزق وعمل واجله وشقوهام سعيد
 فهو الذي لا الغير ان احدكم ليعل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليها الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساق البهيقة بسند
 وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى
 ما يحجم في بطن ام قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
 فاراد الله ان يخلق منها بشر طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين
 ليلة ثم تترك دما في الرحم فذلك جمعها ساق البهيقة **وعن مالك بن الحويرث** صاحب النبي
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمع الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى
 صورة ما شاء ركبك رواه البيهقي **وعن الربيع** عن ابى العالية في قوله تعالى الذين يتوفونكم
 الآية قال قلت لاي شئ صممت هذه الايام العشرة الى لاربعة الاشهر قال لانديفخ فيه
 الروح في العشرة **وعن حنيفة** يرفع ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حي اى نطفة الرجل ساق البهيقة باسانيد ثم اسند عن ابى
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنة يطيرون في الهواء
 وصنف حيات وكلاب وصنف يجلون ويظعنون رواه البيهقي وقال ايات القرآن واخبار
 الرسول في خلق الله تعالى وافعال كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعن طاووس** قال جاء
 رجل الى ابن عمر بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والحر
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياقي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم
 ساق البهيقة بسند بطوله ثم قال اراد ان مصدا الجحيم من خلق الله واختراعه ابداعه

خلق الماء ولا يخلق منه ما شاء من خلق لا عن أصل ولا على مثال سبق ثم جعل أصلا لما
 خلق بعده فهو المبدئ ثم الباري لا الدخيم ولا الخلق سواء وفي الأحاديث الواردة في بدء
 الخلق رد على من زعم أن الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
 من تقدير وقسم قليل وكثير وجليل وخفي وان العالم بهذا فيه مخلوق بعد ما لم
 يكن شيئا من كورا وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة
 حدوث العالم وقد مر الى مذاهب الكفار من اليعونانيين واخبار كل واحد من المتكلمين
 من ذهبوا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن اليينا بالسنة المطهرة وفيها
 شفاء من كل داء فإين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان يا **س** ما جاء في سبع
 ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا
 تبعاً للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
 في الفتح قال الرازي فيه دلالة على ان الارضين بعضهما فوق بعض مثل السموات ونقل
 عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكي ابن التين عن
 بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعلم القول بالبخاري
 والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
 شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
 مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونوح ما على الارض من الخلق هكذا اخرج مختصرا
 واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي النضر **م**
 واوله اى سبع ارضين في كل ارض آدم كادكم ونوح كنى حكمه وابراهيم كابراهيم
 وعيسى كعيسىكم ونبي كنبىكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
 ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لوحد تتكلم بتفسير هذه الآية
 للكفر ثم وكفركم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
 مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة فتو لهم ان الامسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
 متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابراهيم
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض
 ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراء من حديث ابي رزح ورواه اود والبراء
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احد اثنان وسبعون سنة
 وجه بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطيء السير وسرعة انقضاء كلام الفجر
 بحروفه وآما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتابه الاسماء والصفات هكذا
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمر لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
 كتاب الجبال والعلوم وآما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبل في اكام المرجان في احكام الجان
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وزاد رجاله ثمة حكاية تلميذه بل الدين الحنف في الاكام ورواه البيهقي ايضا فتعجب
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يؤول على ان المراد
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يجدان يسمى كل منهم باسم النبي
 الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
 هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
 في التدریب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الحر قال القسطلاني نحو ما تقدم من السبوط في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سيرة
الحيلة وفي البداية هذا صحيح ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسر عبيدا قال السخاوي في
المقاصد الحسنة اى قاويل بنى اسرائيل مما ذكر في التوراة او اخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح
الخبطة وذلك اذ لم يجز برب معصوم ويصير سنده اليه فهو مردود على قائل انتهى وفي الكمالين
الجلالين عن ابن كثير تكليد شيخ الاسلام ابن تيمية م مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في
المصنوع نقله عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين للجليل والزرقاني نحو ما تقدم
من السبوط وذكره الشوكاني م في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يزد على قول البيهقي المذكور انتهى
وكان عطاء بن السائب من المخنطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه
فليرجع الى الجبل العلوم قال السبوط في الهيئة السننية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والنزا
يسند صحيح عن ابن ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسير خمسمائة
عام وغلط كل سماء مسير خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسير خمسمائة عام كذلك الى
السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابى الد داء قال قال رسول الله صلعم
كثفت الارض مسير خمسمائة عام وكثفت الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابى هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم
قال هل تدرون ما هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها
مسير خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسير خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
بين السماء الدنيا والارض وكثفت كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل
عليه العرش ثم ذهب الماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسير خمسمائة عام والعليا على
ظهر حتى قد لا ترى طرفاه في السماء والحوث على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الريج
والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه
بالحديد بيد امامه ويد خلقه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن زهير قال سمعت ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال حشرة قيل وما تحت الحشرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت السموات قال السموات التي فيها العرش وسيد الارضين ابن ابي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار كثيرة لا يسعها هذا المقام يا ماجاء في قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الكافرون قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عمر بن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطويل فلما بلغ هذه الآية الى اخرها كاد قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنته من بليغ الحجة فاستند رجا بلطف طبعه واستشفها بها بذكي فهم وهذه الآية مشككة جدا قال الزجاج هي اصعب ما في هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لانها خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اي اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا اسما لا يؤمرون ولا ينهون وفيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجناد لا يفهمون ولا تقوى عليهم حجة قال الخطابي ما هنا قول ثالث هو اجموع من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك ما لا ينبغي ان يكون لان نعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا انكروا الاله الخالق ولم يحزنوا بوجوده ولا بالخالق خلقهم افرهم الخلقون لانفسهم وذلك في الفساد الكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتألف منه العقل واذا بطل الوجبان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليق بنوايه اذا قال الجلال الحلي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدون ويؤمنون برسده وكنايه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

الى ان يدعى خلق انفسهم في تلك الحال فليدعى خلق السموات والارض ذلك شئ لا يمكنهم ان يدعى
 بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت
 فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انتم
يا اوجاء في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا رطب الا يابس الا في كتاب مبين
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عندنا اكثر من وقال
 والطوبو كتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب يكون لا يمسه الا المطهرون وهو
 اللوح المحفوظ عندنا اكثر وقال ن والقلم وما يسطرون وعمر بن عباس قال خلق الله اللوح
 المحفوظ مسير ما دأب عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب على في خلقى الى يوم تقوم
 الساعة فجرى القلم بما هو كاش في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 بسند جيد وهذا الموقوف لحكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي وعمر بن الخطاب
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل جهنم بياقوتة حمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور
 فبخلق وفيه برزق وفيه يحيى فيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليله اخرجه
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار وعمر بن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
 دقتاه من ياقوتة حمراء وزيد جلد قلم نور وكنابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
 كل يوم ثلثا ثلثي وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
 اخرج ابو الشيخ والطبراني عن طريق سعيد بن جبير وعنه عند ابو الشيخ من طريق الضحاك
 مثله يرفعه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل من زبرجدة خضراء تحت
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشرة وثلاثا ثلثا خلق من جاء بخلق
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي وعمر بن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثا ثلثي وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزقي وجلالي لا يا تبيذ عبد من عبادك ما لم يشرك بواجبة منهم الا ادخلته الجنة
اخرجه البيهقي في الشعب بسنده **وعنه** جابر بن نفير قال ان الله تعالى عرشه على الماء وان خلق
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب ليسر الله ويجه الف عام قبل ان
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعنه** ابن عباس ان رسول الله صلى
قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجر يوم كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر ان يجري باذنه وعظم
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجر القلم
بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبتته الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبراني
وعنه ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور رسيته
خمسائة عام فامر الله فجر يوم كائن الى يوم القيامة فهدى قوا بلك ما بلغتم عن الله عز وجل من
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعنه** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرجه بسنده
وعنه ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظ من درة بيضاء
فناه من فيا قوته حمراء قلده نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله ينزل ويرفع اقواما ويخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لما كتب قال ما كتب قال
على خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقه ينبع منه الملائكة وفي النفس من هذه الاخبار
والانار شيء فيلنظر في سندها فان صححت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس
والقمر حسباننا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجان
والشجر والواب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قد رآه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا
من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهم
الله من نور العرش اخرجهم الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله
القمر من نور الانوار قال وجعل القمر فيمن نورا وخلق الشمس من نار الانوار قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجهم ابن ابي حاتم وابو الشيخ وقاما وفيه الاستبصار
لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انك ترى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فقل لمن مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجهم الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرجهم البخاري قال في التيسير التوير لفت
العامة والمراد ان السماء والارض تتجهان وتلفان كما تلف العامة انتهى وعلى هذا فالحدث من
باب اطلاق الحمل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
الشمس والسياطين اخرجهم ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوهها الى السماء
وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجهم ابن مردويه وابن
عمير وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيمن نورا قال قفاه مما يلي
الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجهم ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر
وجوهها الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجهم الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزؤ من ثلاث
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجهم ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب
في وجهها انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها انا
الله لا اله الا انا صنعتي كلام وكتب في كرام وعلا في كلام وخلق القمر من نور حجاب
الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور والظلمة ضلالت

والنور ضاراً من شئت وأهلك من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الحرف
 الشريقتي وعزتي ابلي بها من شئت من خلقه اخرج به ابو الشيخ **وعن ابن عباس** ان رجلاً قال
 كم طول الشمس وكم عرضها قال شعمائة فرسخ في شعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخاً في
 اثنا عشر فرسخاً اخرج به ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابي صالح **وعن قنادة** قال الشمس فرسخاً في
 عرض ثمانين فرسخاً اخرج به ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن عكرمة** قال الشمس على قعر الدنيا وزياد
 ثلث والقمر على قعر الدنيا اخرج به ابن ابي حاتم وابو الشيخ وخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
 بدل قعر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساعة تجري في النهار في السماء
 فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرج
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في
 السماء كما تدور الفلك في المخزل اخرج به ابو الشيخ **وعن الحسن البصري** قال اذا غربت الشمس
 دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الاقنى مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
 فلكها وكذلك القمر اخرج به ابو الشيخ **وعن حسان بن عطية** قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
 في فلك بين السماء والارض تدور ورواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن كعب** قال اذا اراد الله
 تعالى ان تظلم الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرج
 البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر **وعن ابن عمر** قال لو ان الشمس تجري بحري واحد
 ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تختلف في الصيف فتعترض في الشتاء فلو انها طلعت
 مطلعها في الشتاء والصيف لانضمهم الحمر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعت
 البرد اخرج به ابن ابي حاتم وابو الشيخ فاخرج عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحر تحت
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استغفت ربحاً من الخروج قال ولم قالت ان اذا
 خرجت عبيدات من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبه هم جهنم **وعن**
 ابن عمر قال ان الشمس تظلم فيردّها ذنوب بني آدم فاذا غربت سليت وسجدت فاستاذن
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سليت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فيجلس لها شاء الله

ان يقال لما اطلع من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ **وعن سعيد بن المسيب** قال لا
 تطلع الشمس حتى يغيبها ثلثاثة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة
 وابن المنذر وابو الشيخ **وعن عكرمة** قال ما طلعت شمس حتى يوتر لها كما يوتر القوس اخرجه
 ابن المنذر **وعن ابى امامة الباهلي** قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة امداد
 يرمونها بالشبح كل يوم ولولا ذلك ما اصاب شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه
وعن علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بها بجران
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احذ ابطان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
 امضي فبعضه بقدره الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
 وفي السماء ستون وثلثاثة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفعا خلفا وقام
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط عسكرا تلقا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن**
عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا يرد ماء السماء لاحترق اهل الارض
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
 تجب اخرجه ابن المنذر **وعن ابن عباس** رضي الله عنه قال للشمس ثلثاثة وستون
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني ابراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
 وابن عساكر **وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري** في قوله تعالى رب المشارق و
 المغارب قال للشمس ثلثاثة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرجه ايضا عن مجاهد
 ابن ادم قال الشمس تمكت في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلع اثنان
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تحول الى البرج الاخر وروى ابن عساكر
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد الله ما طلعت الشمس قط حتى ينجم سبعون

الف ملك فيقول لها اطلعي اطلعي لا اطلع على قوم يعبدون الله فيا تيها ملك فتستقل
 لضياء بن آدم فيا تيها شيطان يريد ان يصد هاعن الطلوع فظلم بين قورنيه فيخرج الله تحتها وذلك
 قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصد هاعن السجود فتغرب بين قورنيه
 فيخرج الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس برفع ان
 الشمس القمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن حجارة فانكسفا خروجه ابن الجار فانه
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورحما للشياطين وعلا ما يمتدك
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واصنع نضيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به ما عجز
 عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا مودة انما يفتروا على
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهد الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه زهير
 وفي الباب ثار كثيرة عن ابن عباس والسنك و قتادة وعلى والي الطفيل وابن عمر والي هريق القزويني
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابى حاتم و
 احمد والطبراني في الصغير وابن السنك في الطب النبوي ذكرها السجدي في الهيئة السنية ومنها ما روى
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها اكثرها مما لا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثله من قبل
 الرازي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال ثعلب ان في خلق السموات والارض وفي
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولى الا لباب وقال ثعلب وجعلنا الليل لبا سا وجعلنا النهار
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذ يغشيه والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سبح
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توبخ الليل في النهار وتوبخ النهار في الليل وقال ولما سكر
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة احتياضا وقال
 فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشيه الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوا في ساعة العسرة وقال لا
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر وقال اقم الصلوة
 طوي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال وجعلنا الليل

والنهاريتين فحقنا آية الليل وجعلنا أمة النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكون الليل على
النهار ويكون النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا غير الى غير ذلك من الاية الكثيرة التي
لا يكاد يحملها هذا المقام **عن ابي هريرة** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجني احكم وصحني **وعن ابن عباس** انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاكمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجني ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاخر ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس لنبيهم
تقبل وخلق الاخار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والحمام والافقيوم
الخميس فخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجني ابو الشيخ وفي باب ايجاد
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجع **وعنه سليمان** رضي الله عنه قال الليل مؤكل بملك يقال للمشرقي
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سواء فداها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في
اسرع من طرفه العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيء ملك اخر يقال له رافيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فيقطع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجني ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي
عن ابي عبد الله عن وهب **وعنه ابي هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خبيثة الدهر قال الله انا الدهر اسلم
الليل والنهار واذا اشتئت قبضتها اخرجني البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
قال تعالى كماثل ريح فيها صر قال وهو الذي تنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذي
يرسل الرياح بشارا بنين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صررا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعنه ابن عباس** انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريج اخبرني الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والمستدر
 وصححه وعنه الماء والريج جندان من جنود الله عز وجل والريج جند الله الاعظم وقال مجاهد
 الريج له جناحان وذنب **وعنه ابن عمر** وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على عاد من الريج
 الا مثل موضع الخاتمة اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
 عن كعب بن عمر ويرفعه الريج مسجونا في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
 ارسل من الريج قدر خضر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقلاد
 الخاتمة اخبرني ابن ابي حاتم وعنه قال الربيع ثمان اربع منها راحة واربع عذاب فاما الراحة فالتنزيات
 والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصهر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
 في البحر اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى
 ابن ابي عمير الخياط بلغنا ان الربيع سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
 وريج القاتم فاما الصبا فيجئ من المشرق واما الدبور فيجئ من المغرب واما الجنوب فيجئ عن
 يسار القبلة واما الشمال فيجئ عن يمين القبلة واما النكباء فيبين الصبا والجنوب واما الخروق
 فيبين الشمال والدبور واما ريج القاتم فانفاس الخلق اخبرني ابو الشيخ **وعنه الحسن** قال جعلت
 الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاستد ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهو مستقبل
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخبرني ابو الشيخ وفي الباب عن اسراييل بن يونس
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريج الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ **وعنه** ابن عباس قال الشمال
 ما بين الجحك ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
 الشمس الى الجحك والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبرني ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن
 يرفع الجنوب من ريج الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهو من اللواتر وهي
 ساضة للناس الشمال من النار يخرج فتمر بالجنة فتصيدها نفخة من الجنة فبردها من ذلك **وعنه**
 ابن ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريج سبع سنين من دوها

باب يخلق وانما يا تيكهم الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لا ذرت ما بين السماء
والارض هي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرج ابن راهويه ابن المشيمية
في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبرار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأتقوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال علم الارض لولا الشمال لانفتحت الارض وعنه عن ابي بكر بن
الناس ثلاثا يا ايم لانن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
ابحثة الكروبان حلة العرش فتعجم فتعجم بجلة الشمس فتعين الملا تلك على حرها فتعجم فتعجم من
بجلة الشمس فتعجم في البحر فتعجم من البحر فتعجم برؤس الجبال فتعجم عن رؤس الجبال فتعجم في البر
فاما الشمال فانها تمر بحجة عدن فتأخذ من عرف طيها فتأخذ الى الشمال حرها من كرسى بنات النعش
الى مغرب الشمس تأتي الدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتأتي الجنوب حرها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتأتي الصباح حرها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرج ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب مجاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يغني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه ليلدا ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يسوا كسفا من السماء ساقا يقولوا
سحاب من كوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح فخلل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدر كما تدر اللقحة **وعن**
علي كرم الله وجهه قال اشده خلق ربك عشرة الجبال والحد يد يفتح الجبال والناز

ناكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب
 والانسان يتقهر الريح بيده وبذهاب فيها ويجيء لحاجة السكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
 والهم يمنع النوم فاشد خاف ربك الهم اخرج الطيراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
 قوله تعا والحاملات وقرأهي السحاب والمطر وقال كعب السحاب عزبال المطر ولولا السحاب حين ينزل
 الماء من السماء لافسد مايقوم عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
 في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد فضحت تحمل المطر والبيضاء التي لا تنضج تحمل
 المطر اخرج هذا كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري رفعه ينشئ الله
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطير
 وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المشغ وعنه ابن عباس
 عنده **وعن** عائشة رفعه اذا نشأت مجرية ثمر تشاء مت فتلك عين او عام عذيقه يعجز مطر كثيرا
 وفي الباب عن الحسن ووهب بن عبدان وعكرمة والشعبة وابن عباس وسعيد بن جبيرة وكعب
 وسلمان عند ابي الشيخ والحريطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب كعب يرويان عن اهل
 الكتاب كثيرا وهذه الاثار ذكرها السيوطي في الهيئته السننية **في الرعد البرق والصواعق**
 قال تعا فيظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
 ابصارهم وقال تعا فاخذ تكمل الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذ تهم الصاعقة بظلمهم وقال بوسم
 الرعد مجده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برق قد ضي
 بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم حيتة واحل فكانوا
 كهيثم المحتضرة قال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
 الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة مؤكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
 حيث شاء الله تعا قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينهيه الى حيث امرت
 قالوا صدقت اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير للمخاريق جمع مخارق وهو
 في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
 المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب الجرام السحاب عند نزول
 المطر

المطر منها وإلى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى **وعند**
 قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسييح كاليسوق الحادى الأبل بجكائد أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ
 من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفاً **وعن** شهر بن زناد بعد قوله الأبل فاذا خالفت سحابة صاها
 بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيت أخرجه أبو الشيخ وفى الباب
 عن السكك والضحاك **وعلى** عن عمر بن مجاهد الأشعرى يرفع اسم السحابة عند الله العنان والرعد
 ملك يجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل أخرجه ابن مردويه وفى الفتح البياز البرق
 النار التى تخرج منه أى خفاق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجم
 العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة إن البرق ما ينقدح من اصطكاك
 اجرام السحابة المتراكمة من الأجرة المتصعدة المشتعلة على جزء نارى يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق
 ويقال الصواعق جمع صاعقة وهى قطعة نار تفصل من خفاق الملك الذى يجر السحاب عند غضبه
 وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس للمذكور فرباً وبه قال كثير من علماء الشريعة
 ومنهم من قال أنها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
 أحياناً قطعة نار تحرق ما أتت عليه وقال أبو زيد الصاعقة نار تشفط من السماء فى رعد شديد قال
 بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم أنها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
 اجرامها **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقنلنا
 بغضبك ولا تهلكننا بعذابك وعاقبنا قبل ذلك أخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة
 الرعد من فم البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما لمزيد فائنة وايضاً فان شئت
 زيادة الاطلاع فارجع اليه **وعند** جابر بن جوف فواسئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكاً معوكلا
 بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية فى يده خفاق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
 صعقت **وعن** ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالنعيت كما ينعق الراعى بغنمه أخرجه البخارى
 فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعند** الرعد ملك فاذا
 اشتد رجزه احتك السحاب واضطرم من جوفه فتخرج الصواعق من بينه أخرجه ابن المنذر وابن
 مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجعد وابى عمران الجونى وكعب الاحبار

ذكرها السبط في الهيئة السنية وكما اقول العلماء ولعلمها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا يشرح
 للاجهاد فيه يا ماجاء في الحجر والقوس عن معاذير فعد الحجر التي في السماء من عرق الافعى التي
 تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل
 كتاب فاذا استثنت عن الحجر التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرج الطبراني وقال
 خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحلون العرش وعن علي كرم الله وجهه الحجر ابو السماء
 التي صلب الله تقاضها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ
 من طرق وعنده بسند صحيح عن ابن عباس قال الحجر باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية
 اخرى عنه قال الحجر باب السماء وطره من هاهنا تهب الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما
 قوس قزح فاما من الغرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
 ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فاما من البحر حين الفلق لبني اسرائيل
 قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس
 الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم المجلة الاخيرة في المستدرک وعنه
 في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
 حتى بلغ عنان السماء وجاء ان يعود الى مكانه فاحس الله اليه ان ارجع فانك رجس و غضب
 فرجع الماء فملكه وحجم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
 البهار فما زعا قاما لما لا ينتفع به وقطع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا لليل
 من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق واليد القوس الذي يسمى قزح
 لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلم يجعل الله تعالى
 امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساکر واسحق بن بشر من طريق
 ومقاتل عن الضحاك يا ماجاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تعالى واولا
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جلا
 يقال له قاف محيط بالارض وعرفه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا ازاد الله عز وجل ان
 ينزل قرية فيزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرج ابو الشيخ وابن الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحوه عن وهب هذا علامة أخذه من الأسرار إلهيات
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه أن كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
 الأيام في حرب كل بل على تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجوانب والبحر زلازل وقوسها في
 البلاد الشاسعة على كثرة وتنام حال هذه الزلازل والقلاقل في كتاب حجة الكرامة في آثار
 القيامة فإن شئت زيادة الإطلاع فعليك بما رجعت فإن فيه ما يشفي ويأوي ما جاء في
 الجبال قال تعالى وتحتون الجبال بيوتنا وقال ولكن انظر إلى الجبل وقال فلما تجلّى للجبل
 وقال واذا تنقنا الجبل فوقهم كأن ظله وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وإن
 كان مكرهم لنزول منه الجبال قال وكانوا يخشون من الجبال بيوتنا وقال وادعى ربك إلى
 النخل أن اتخذ من الجبال بيوتنا وقال وجعل لكم من الجبال أكنانا وقال أنك لن تخفق
 الأرض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير
 الجبال وترى الأرض بارزة وقال رأيت إذا دبوا إليها نخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ويسألونك
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الأرض رواصي أي جبالا وقال وسخرنا
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتنا فارهين قال وترى الجبال تحسب لها حاقة
 وهي تمر السحاب قال أنا عرضنا الأمان على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
 وأشفقن منها وقال يا جبال أوبي معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمى مختلف
 ألوانها وغمر بي سود وقال أنا سخرنا الجبال معه يسبحن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها
 هذا الموضوع وفيما ذكرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن يزيد قاف جبل محيط بالأرض من
 زمرة عليها كتف السماء أخرجه أبو الشيخ وعن كعب بن قولة تعا حجة توارت بالحجاب قال
 الحجاب جبل أخضر من ياقوت محيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر
 من السماء فمن ثم يقال له البحر الأخضر أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وعن ابن عباس قال
 البحر على خضرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الخضرة أخرجه أبو الشيخ
 وعن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى الأرض جبل تغيد فخائق
 الجبال فالقها عليها فاستقرت فنجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك أشد من الجبال

وانتجسهم بحسب خلقه الله تعالى واسر الملائكة بحمد وتعبدهم بتعظيم والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامر بني آدم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم العرش
لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وبما
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق المروى بمارق عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا
فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولوية محمولة على خلق السموات والارض ما فيها فقد روى عن
بجاهد في الآية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوته احمرء فاروق البخاري
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب في كل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة
على ان جسم مركب ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن ابن عباس** قال
ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكعب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابن رزير**
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان تدري اين تغرب
الشمس قال قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تتجد تحت العرش عند رجا فتستاق
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل
اجل لها وقد رقد لها يعني الى نقطاء مدة بقاء العالم والثاني مستقرها خاية ما تنتهى اليه في
صعودها وارتفاعها الاطول يوم في ايام الصيف ثم تاحز في النزول حتى تنتهى الى اقصى
مشارك الشتاء لا قصر يوم في السنة ولا متكران يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث
لا ندر كولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا تكذب به ولا تكيف لان علمنا لا يحيط به ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مباد

أمم العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي إليه مدتها فينقطع دوران الشمس تستقر
 عند ذلك فيبطل فعلها وهو للوح المحفوظ الذي بآين فيه احوال الخلق والخلق والخلق
 اجمالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
 فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك في مسيرها
 الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها
 تحت العرش ما يعوقها عن الداب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما قوله
 سبحانك حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بخالف
 بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
 في الآية انما هو نهاية مدرك البصراياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش
 للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض
 ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغربها وانما
 هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
 فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذا العين وكذلك
 يترأى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانه تغيب
 في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحرره
 الصفايبدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصحابة
 وجهي ك قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
 اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلي ام حوزي بصعقته ساق
 البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه اخر وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
 القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويوثق بكسى فيطرح لعن
 يمين العرش ثم يوثق بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يوثق
 بكسى فيطرح الى على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث على

في ذكر كسوة ابراهيم مالفظة وهو عن يمين العرش رواه البيهقي وسكن ابي هريرة رضي الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رضى عليت غضبه
 قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بالفظ سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رضى سبقت غضبه فهو مكتوب
 عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
 انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه وواجبه كقوله كتب الله لاغلبان انا ورسول
 اى قضى الله وواجبه معنى قوله عنده فوق العرش اى لعظم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه
 ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علم ما عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى واما ان
 اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلاق والخلق وبيان امورهم وذكر
 اجالهم وارزاقهم والاقتضية النافذة فيهم ومال عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
 العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضم فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز فى الكلام سهل فى
 التخرىج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسسه كتاب مخلوق فان الملائكة لا
 هم حملوا العرش قدره وان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا ساءه وان
 كان حامل العرش وحامل حملته فى الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
 العرش هو انه ماس له او متمكن فيه او متخير فى جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
 هو خير جاء به التوقيف فقلنا به ونقينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
 وسكن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
 رضي الله عنه ساقا البيهقي بسنده وروى من وجه اخر مثله مرفوعا فقال رجل بحار الى الربيع
 حازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه
 مسلم من وجه اخر وفى حديث السنن مالك ان نبيا لله قال وجبارة سعد موضوعة اهتزها
 عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهنا
 الطبك الصحيح من التاويل فى هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يلى عليه

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حلة العرش
 الذين يحملونه ويجفون حوله فرحوا بقدم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويجف به
 من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهلها وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
 والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
 السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حلة العرش من
 الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيبه الشجرة وحسن عمل صاحبها
 فقال النبي صلعم اهتز عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
 فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقط
 البهيقة بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
 قال اذن لي ان اصعد من ملك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شجرة اذنية الى اعقابها
 مسيرة سبع مائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
 مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش
 بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
 قلت ورواه الترمذي ولبوداؤد وللفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
 مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
 فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوف قال حلة العرش ما بين كعبا حملهم الى اسفل قدمه
 مسيرة خمسمائة عام **وعن عروة** انه قال حلة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
 من صورته صورة الشجر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قال البيهقي
 بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت يرفع روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسيره في الخبر
 عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري ثمانية اوعال او ثمانية اذنية
 او ثمانية صفى او ثمانية الاف صفى ولا اظنهم ثمانية صفى ولا يعلم علها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
 اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ابدى بهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلى بالفضائل
 المشهور بالكمال الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض نفعها

ان خلق العرش جميع اجزاء الكمال الاربعة يعني الابداع والخلق والتدبير والتكليف الى اخرها قال واطال في بسط
 المقال وقال السيجي في الهيئته السنية في الهيئته السنية عن وهب من ان الله تعالى خلق العرش من نوره و
 الكرسي بالعرش ملتصق والماء كل في حوض الكرسي الماء على متن الريح وحمل العرش اربعة انهار من نور سائر الاول
 نهر من نار تلتظ ونهر من ظلمة ابيض تلمع منه الاضواء ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله
 وللعرش سنة بعد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويدركه بتلك السنة وعن مجاهد قال ما اخذت السما
 والارض من العرش الا كما اخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه
 وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوقة بحية و
 الوحى يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
 والبحر المسبح قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال علي البحر المسبح بحر تحت العرش وعن حماد
 قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسائر
 في الارض لفافة كل سنة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
 مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجاية من نار وحجاب من ظلمة وحجاية من نور
 وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
 عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من
 الاسرار ثانيا فلا تستحق التصديق ولا التذويب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
 فوق ذلك العرش بيعة وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فينا بين الناس
 ولم ينعن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعف
 وخفة وثقل فيكون بنسب القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
 روى في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن
 الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
 فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستبدال بعض
 اصحابنا في نفى المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس ذلك شيء واذا لم يكن فوق شيء ولادونه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن
ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماء منه وروى من وجه اخر منقطع عن ابي هريرة فاما ما يروى
الى السماء مسير خمسمائة سنة وظل السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارض مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساق البیهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن الاعرج
في المقدار وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثاني
اشد بياضها منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساق البیهقي بسنده
هكذا موقوف قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العجلي مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السك في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال كتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى الماء والعرش وبالنسبة الى ما قبله من الكتابة اي انه قيل له اكتب اول ما خلق وما قبل
اول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شئ هذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكي ابو العلاء الهذلي ان للعلماء قولين في ايها خلق اول العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والحق وخلق الله الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بان لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حمله في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقرب العرش
 اسند البيهقي موقوفاً ورؤيته من وجهه اُخراً أيضاً مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جابر بن عبد الله
 وبين العرش سبعون حجاً بالود نوت الى احداهن لاضرت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ان شقيق
 يروي عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انكرا العرش وفي هذا الاثر عن عمار
 وهو احداً ركان اهل التقدير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الملائكة
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حازم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تشتمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها وراى
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الرزدي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخلق انتهى واقول لاجبة في الآثار الموقوفة حتى تقتضيه
 بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجّة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجى الى التاويل والله اعلم بحقيقة
 حال خلقه وما جاء في الكرسي قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسى
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**
 ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما يتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان ما بين
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
 الى الارض مسير خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء مسير خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئاً ساق
 البيهقي بسنده واسند عن السدي عن ابي مالك في قوله صلى الله عليه وسلم وسع كرسيه السموات والارض قال
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة كل
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فمهم قيام عليها قد احاطوا
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى الكرسيين
احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش وقد مضت روايته ابن عباس ابن مسعود ونا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الالية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن**
اليهوسى قال الكرسي موضع القدمين ولما طيط كما طيط الرجل ذكره البيهقي وقال قد روي في هذا
ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السري وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعنه** ربيعة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شئ رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكنل من طعام فمر فارس فاداره ففعلت
تجهم طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كوسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمديقا لقولها لا قد ست امة وكيف تقدر سامة لا ياخذ ضعيفم فاحقه
من شديدها وهو غير متعتم رواه البيهقي وروى اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه
وعنه ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فاتي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله ودع عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئته السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعنه** علي بن رافع الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبع مائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده واه
وعنه ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدوسي
واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه قدامهم
وعنه ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قد روى اخرجه الفريابي وابن ابي
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي والهيئته

السَّمِيَّةُ قُلْتُ قَوْلَهُ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ اسْتِغَارَةً وَتَمْثِيلًا بِمَا لَمَلَأَ الدُّنْيَا كَمَا وَضَحْتُهُ رَوَايَةُ الضَّحَّاكِ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَوَانِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعُ بِسَبْطَيْنِ ثُمَّ وَصَلْنَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ
 مَا كُنَّ فِي سَعَةِ الْكَرْسِيِّ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْحَقْلَةِ فِي الْمَفَازَةِ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ الْمُنْذَرِ مِنْ طَرِيقِ
 الضَّحَّاكِ وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي جَوْفِ الْكَرْسِيِّ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ
 وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ الْكَرْسِيَّ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ السَّابِقَةِ وَعَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ الشَّمْسُ جُزْءٌ مِنْ
 سَبْعِينَ جُزْءٍ مِنْ نُورِ الْكَرْسِيِّ وَالْكَرْسِيُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءٍ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ جُزْءٌ مِنْ
 سَبْعِينَ جُزْءٍ مِنْ نُورِ السَّيِّدِ يَا صَاحِبَ جَاءَ فِي اسْتِثْوَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى الْعَرْشُ
 قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُورَةِ يُونُسَ إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ يَدُ بَرٍّ أَلَسَ وَقَالَ فِي سُورَةِ الرُّعْدِ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُورَةِ طه تَنْزِيلًا عَنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعَلِيِّ الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 وَقَالَ فِي الْفُرْقَانِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ
 فِي سُورَةِ الْحَجَّةِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْفِظُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا
 كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ هَذِهِ الْآيَاتُ السَّبْعَةُ أَفَادَتْ أَنَّ ذَاتَهُ سَجَانَهُ مُسْتَوِيَةً عَلَى
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ تَدْبُرُ مِنْ هُنَاكَ أُمُورَ الْخَلْقِ وَيَعْلَمُ مَا جَرِيَاتِ الْعَالَمِ كُلِّهَا جَزْئِيَّةً كَانَتْ أَوْ
 كَلْبِيَّةً وَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْإِسْتِثْوَاءَ وَقَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَمَا وَرَدَ بِذَلِكَ الْحَدِيثُ
 وَلَفْظُهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَوَى فِيهِ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَسَاقَ بَسْنَدَهُ وَطَوَّلَهُ ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 قَالُوا وَقَدْ أَصَبْتَ الْحَدِيثَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ الْعَقِيلِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَالَ كَانَ فِي غَمَاءٍ مَا فَوْقَ هَوَاءٍ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَيْهِ وَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بَسْنَدَهُ وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ ثُمَّ قَالَ قَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ دَوْرَ الْإِسْتِثْوَاءِ

فاما الاستواء فالمقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرون ولا يتكلمون فيه كخوضهم في
 امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتد قال
 ابن بطل اختلاف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
 والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
 الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطل
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه اقتراح
 هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه يقهر
 من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
 تعالى ولا يثق بالخلقوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
 لتستويا على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى حلا
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
 ويقال عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسر به ارتفع ففيه نظر لانهم يصفون
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
 علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحيل قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امثلا واستوى
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا
 ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطل وقد نقل ابو اسحق
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى لي فقال اسكت
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يخص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغى في تفسيره عن ابن عباس الكثر المفسرين
 ان معناه ارتفع ونحوه قال ابو عبيدة والقراء وغيرهما وعنه ام سلمة انما قالت الاستواء غير
 مجهول والكيف غير معقول والاقرار ببيان والحكم به كقول عن ربيعة انه سئل كيف استوى
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد على الله الرسالة وعلى رسول البلاء وعلى عليا التسليم وفي
 رواية يجب على عليك الايمان بذلك كله وعنه الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف
 نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
 تؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
 فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واحدا
 الرخصة ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه
 مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرج ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال في
 والاقرار به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامره ان يخرج واخرج البيهقي من
 طريق ابى داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سمية وشريك
 وابوعوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذا الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضمون اكارنا واستدلنا لكانى عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
 الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
 الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
 عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
 الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي مالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
 الصفة فقالوا اسرها كما جاءت بلا كيف اخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
 عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد شئ
 الحجة عليه كفروا ما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرواية
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفقه عنه التشبيه كما نفقه عن نفسه فقال ليس كمثله شئ واستدل
 البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابى الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه في كتابه ففسيره تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديث الإبراهيم
 في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذلك قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فتعنى من بها
 ولا تنهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك إنهم أمروها بل وكيف وهكذا
 قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجسمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال استحي بن
 راهب إنما يكون التشبيه لوقيل يدكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الأئمة نؤمن بهذه
 الأحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر أهل السنة
 يجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئا منها وأما الجسمية
 والمجازية والخواجه فقالوا من أقر بها فهو مشبه فسامهم من أقر بها معطلة وقال إمام الحرمين في الرسالة
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والزم ذلك في أي الكتاب
 وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الإنكاف عن التأويل وأجروا الظواهر على مواردها
 وتقويض معانيها إلى الله عز وجل والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة للدليل
 القاطع على أن إجماع الأمة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتمًا لا وشك أن يكون اهتمامهم به فوق
 اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انضم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك
 هو الوجه المستتب انتهى وقد تقدم النقل عن أهل العصر الثالث وهم فقهاء الأمصار كالثوري والأوزاعي
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكذلك من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم أقوال الناس في هذا الباب إلى
 ستة أقوال قولان لمن يجرى بها على ظاهرها أحدها من يعتقد أنها من جنس صفات المخلوقين وهم
 المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفي عنها شبهة صفة المخلوقين لأن ذات الله لا
 تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فإن صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته
 وقولان لمن يشبها كونه صفة ولكن لا يجرى بها على ظاهرها أحدهما يقول لا تأويل شيئا منها بل يقول
 الله أعلم بمراده والأخري أول فيقول مثلاً معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
 وقولان لا يجرى بها خاصية أحدهما يقول يجوز أن تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز أن لا تكون

صفة والاخر يقول لا يجاض في شئ من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذي لا يبدل
معناه انتهى كلام الحافظ في فتح الباري قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذي ملأه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال يلا
كيف قالوا عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليه
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتأخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري في
ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرها
من افعال ثم لم يكتف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخي والترجيح
انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب عن
ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شئ مستوي على
عرشه بمعنى انه عال عليه معنى الاستواء الاعتلاء وذكرها ورات العرب في ذلك قالوا
القديم حال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا ماس ولا مباشر عن العرش يريد مباينة الذات
وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان الماسة والمباينة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكي الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوي
بمعناه لا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتخيز والكون في المكان متمكنا فيه لكن يريد
معنى قوله تعالى امنتهم من في السماء اي من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس بما يجوز به
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا ننال ما ورد بالخبر قال
البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوي عليه لا الاستواء
وهو لقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكايته فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم ينزل مستويا على عرشه كما ان العلم بازان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم ينزل عالما بان قد حدثت ولما حدث بعد قال وجواب
هو الاول وهو ان الله تعالى مستوي على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بان منها بمعنى انها

لا تحل ولا يحلها ولا يعاسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعرلة تعالى ربنا عن الحلال
 والمماسه علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
 عنده انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر
 معناه الانقضاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
 واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
 جائز في صفة الله ولفظه تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي الكلبي ضعيف
 فالرواية فيه عندنا في احد الموضوعين كما ذكره عن الفروي في موضع اخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
 صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال
 استوى عنده الخ لاثنى القريب البعيد فهذه الرواية منكورة وفيه ايضا كاذب ومثله لا يليق بقرآن
 ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابن صالح
 والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتج بشئ من روايتهم
 لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء الاثني ثم قال وكيف
 يحجى ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى عنها ولا يصفها احد من اصحاب النقا
 مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والتحذير من الحاجة الى الحد الى
 حاد خصه به اليك قد يعلم يزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفقه بسنده وهذه النقول
 غالبها تاويل وتكلف لا يحجى ارتكابها والايات الاخرى الاخبار المستفيضة الواردة في الفوق
 والعلو وما يقار بها تدفع هذه المعاني المذكورة وكيف للمتحري في دينه الاقرار بغير القبول على امر الله
 قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
 استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
 بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عبيدة وابن المبارك
 وغيرهم من علماء السلف اقرواها امرها كما جاءت بلا كيف قال الباقون قال اهل السنة
 الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكمل
 العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستغلة بحجج من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام تلميذه
الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصر الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة المذكورة
في الانتقاد الرجيم والاحتواء والانتفاء وغيرها لا يسعها هذا المقام **باب قول الله**
تعالى هو القاهر فوق عباده وقوله يخافون رجيم من فوقهم **عن انس بن مالك** رضي الله عنه
قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تشبهوا لكنتم هذه فلقد كانت تفخر على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن اها ليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضت زيد منها وطرا
زوجنا كما قال فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعنه الاعرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو
كقوله تعالى يعوضة فما فوقها والحامل على هذا التأويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
العرش ولا محدود وفي اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي إشارة الى كمال كونه مغفيا عن الخلق وفي
عن حيز ادر اكهم وحكي الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق
اثنان والمراد اثنان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لرحل دعوى الزيادة ما اذا بقوله
مستقيما مع حذفها كما في الآية ولما في الحديث فانه يقي مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح علم
التأويل له وابقائه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعنه العباس بن عبد المطلب** رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحابة فقال والمرن قلنا والمرن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بين ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعدا بينهما اما احد وسبعين واثنى وسبعين

أو ثلثا وسبعين سنة قال إلى فوقها مثل ذلك حتى عد من سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
 فوق السابعة البحر واسفل من اعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين
 اطلاقهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
 سماء إلى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقا البيهقه بسنده وقال اخرجه
 ابوداؤد في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب يلفظ قال
 زعم ان كان جالسا في البطحاء في عصاة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذمرت عليهم سحابة
 فظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذا قالوا نعم هذا السحابة فقال والمنز قالوا
 والمن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
 والارض قالوا لا والله ما نذكر قال فان بعد ما بينها اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
 سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد من سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
 اعلاه واسفله كما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهم وركبهم مثل
 ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء
 والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد
 ابن سعد ان يحكي حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابى ثور
 عن سماك نحوه ووقعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقعه ولم يرفعه و
 عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد المزني انتهى وقال السيوطي في الهيثم السنية اخرج الامام
 احمد في مسنده وابوداؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
 وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الى احوال تيسير الجبال واحكامها وعمل
 وعن الى هريرة رضي الله عنه قال بينما نبي الله صلعم جالس اصحابه اذ اتي عليهم سحابة فقال
 نبي الله صلعم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذا روايا الارض يسوقه
 الله الى قوم لا يشكرون ولا يدعون ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
 فانها الرقيم سقفت محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله رسول
 اعلم قال بينكم وبينها خمسة اضعاف سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى حد سبع سموات ما بين كل سماءين
 كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
 فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي
 تحته قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحته ذلك قالوا الله
 ورسوله اعلم قال فان تحته ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى حد سبع ارضين بين
 كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
 السفلى لطبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر الظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي
 هذا حديث غريب من هذا الوجه ويرى عن ايوب بن يونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع
 الحسن من ابن هريقة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته سلطانا
 وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي
 واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
 وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرفها صاحب
 جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر
 الحديث ثم اسند البيهقي عن جابر بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله فمكت الانفس وجامع العيال وهلكت الاموال استسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله
 عليك وباك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
 في وجه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
 احد انه فوق سمواته على عرشه وانه عليه هكذا وأشار وهيبه مثل القبة وأشار ابوالاثر
 بيده مثل القبة وانه لياط به اطيظ الرجل بالراكب قال واخرجه ابوداود في كتاب
 السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهل
 الانفس وضاعت العيال وفمكت الاموال وهلكت المواشي قال في الجواب ان عرشه على سواد
 كهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه لياط به اطيظ الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار
 في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابوداود

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه باللقبة انما وقع للعرش ورأيت في رواية ابن
معين ان الذي ما الله ان عرشه على سهوة وارضه هكذا باصا به مثل القبة عليه فاكذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحب الصحيح لم يحتج به انما استشهد مسلم بابن اسحق في حديث معدودة قد
رواهن غير وذكره البخاري في الشواهد ذكر من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولي
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقسموا عليه في رواية عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وقد ليسه اساميرهم فاذا روى عن ثقة وبيان سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جابر بن محمد بن جابر ولم يبين سماعه منها واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعل ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فحقيل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا يتعدى على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريبي لا يرد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدل كفه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطفت منه عن ذلك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأطبه
معناه انه ليحجز من جلالة وعظمته حتى يأطبه اذ كان معلوما ان اطيط الرجل بالركب
انما يكون لقوة ما فوقه ولحجزه عن احتمال فقر بهذا النوع من التشثيل عنده

من عظمة الله وجلاله وارفع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلم الشان وجلالة القدر وقبلة الله
 لا يجعل شفعيا الى من هو دون في القدر واسفل منه في الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او
 ملكا بصرف خلق او ملاك بجد ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى أقول هذا التاويل وان
 كان معناه صحيحا في نفسه لكن لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب لا الى انما لم
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو من فروع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت
 اقرب الخطاب كما تقدم واعترف بغيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن عامر بن سعد** عن
 ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه
 المواشي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم سعد اليوم
 فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقدا البهيقة بسند وفي حديث ابى يزيد
 المديني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرك من هذا العجوز هذا عجوز
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البهيقة بسند هكذا موقوف
 والمر فروع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
 غير مبالاة بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالاية ولا
 يذهب خاطرهم في اخبار الصفا اليه قط **وعن ابن عباس** قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا
 في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك قال
 الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستحل عليه انتهى قلت ليس لنظف فوق
 هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن ابى
 هريرة في ذلك وقد اسندهما البهيقة ايضا بطولها في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث
 معاذ بن جبل يرفع ذر الناس يعالجون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
 والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تنجز انهار الجنة
 فاذا سألتم الله فاستلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن
 معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة وكلف حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث أبي هريرة يرفعه في صفة أهل الجنة فيزورون ربهم ويدبرون لهم عرشه ويتبعون لهم الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه أخرجه ابن المنذر وعثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرخ على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والأرض
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وأرض بعثة غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه وعن جابر بن مطعم
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على أرضه هكذا وقال بإصابعه مثل
القبة أخرجه ابن أبي حاتم وفي الباب أحاديث تفيد ذلك إفاضة لا مزية فيه، ومذهب السلف
فيها وفي أمثالها وجوب الإيمان بما جاء وعدم تأويل شيء منه والاقبال بقوته سبحانه وتعالى
وعلمه واستوائه على العرش ومباينة عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**
الله عز وجل أمّنتم من في السماء أسند البيهقي عن أبي بكر الصديق أنه قال قد اتضع
العرب في عبادتهم على ثلاث فمحمدا في الأرض وقال لأصلبكنم في جذوع النخل إلى علم الأرض
وعلى النخل فذلك قول سبحانه في السماء أي على العرش فوق السماء كما صحت به الأخبار عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معناه ما روى عن أبي سعيد الخدري في
قصة بعث علي دهيبة من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في
السماء يا نبي خير السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجمعت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قالت في
السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال إنها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده عن جابر
وقال هذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية وأظنه إنما تركها لاختلاف الرواة
في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ
الحديث وفي حديث أبي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في
السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء وفي الأرض الحديث ساقه
البيهقي بسنده وقال أخرجه أبو داود في كتاب السنن ثم أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمي برحمهم الرحمن أرجو أن في الأرض برحمتهم من في السماء قلت

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
وله الحمد وعمر بن حنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثنكم حديثي الا في يوم من الايام سبعة
في الارض واحد في السماء قال فاجم تعد لرهبتك ورعبتك قال الذي في السماء الحديث اخرج الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قد روى عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه
ابن منيع عن ابي معاوية ومعه قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اى فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
السماء الاول والشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الآيات السنة فمن الاحاديث
الواردة في العلوص حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرج مسلم و
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطية بن يساح حدثني صاحب الجارية نفسها قال
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فهدى النبي صلى الله عليه وسلم يده اليها مستغفرا من في السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجوه خلقه وعمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال
من انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابى هريرة فقال لها اين الله ف اشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس زاد ف اشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
عبد الجون بن حاطب بنحو قال ف اين ربك ف اشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
في خطبة يوم عرفة الاهل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرج مسلم وعمر بن مسعود ارحم من في الارض يرحم من في السماء وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعى امرأته الى فراشه
فنا بى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرج مسلم و
يرفعه لما التقى ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض عندك
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة تصعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن أبي هريرة يرفع في قبض لروح فميرج بها إلى السماء التي فيها الله تعالى رواه أحمد في مسنده
والحاكم في مستدركه وهو على شرط الشيخين قال الطحاوي تركنا أحاديث المعارج لشهرتها و
السنن طائفة بآثار العلولة سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل أين الله فيبادر
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مستثنان أحدهما قول السائل أين الله وثانيهما قول
المستأول في السماء فمن أنكرها تبين المستثنان فأنما ينكر على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه قالها
واقترعها من غيره والعباد بالله من الأعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم يخبر الرسل بما تستحيله العقول بل أخبرهم قسماً أن أحدهما ما يشهد به
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بحججها كالغيوب التي أخبروا بها عن تفاصيل
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالاً في العقول أصلاً وكل
خبر يظن أن العقل يحمله فلا يخلو من أحداً من أئمة الهدى في النقل والفساد في العقل
لأن العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصل قلت ويؤيد هذا الخبر ما ورد في السنة المطهرة
من إضافة البركة والأمر إلى السماء ورفع البصر من النبي صلى الله عليه وآله وذكر النزول منها وما يقارب
وفي ذلك أحاديث لا يسعها المقام منها حديث أبي الدرداء قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله فتنحصر بهم
إلى السماء ثم قال هذا أو أن يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر روائه على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى
ابن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى والشخص بالبصر إلى السماء يدل على أن الله تعالى فيها ومنها حدث
أبي هريرة في فضل قل هو الله أحد وفيه أني لأرى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنها حديث عمار بن ياسر يرفعاً ترت المائدة من السماء خبراً وكما حدث
أخوه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه وقال لا نعلم للحديث المرفوع
أصلاً وقد تقدم حديث أبي رزين ولقطة عند الترمذي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق
خلقاً قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلف عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة على ليس مع
وهذا حديث حسن وتقدم أيضاً حديث أبي هريرة في نداء الرقيب ولقطة عند الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى في السماء ثم
تزل المجنة في الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضي الله عنه عن النبي صلى
قال اذا قضه الله في السماء امر اضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كما تخاضعوا لعلو
صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال ركبوا القوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعا اذا
قضى امر اسبح حمزة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذا السماء ثم سأل اهل السماء السابعة ما ذا قال ركبوا قال فيخبرونهم
ثم يستنبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفي حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبل ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السادة
في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي يرفعه حكاية عن ابن جندب بنينا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعنه جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجيئ عن فترة الوحى فقال فحدث
بينما انا امش سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
على كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فجلسنا معه ومعه غوثك
يد في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط فخلصنا الا فتحت لى ابواب السماء حتى تفضى
الى العرش اجتنب الكباثر رواه الترمذي قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي
حديث سمرة بن جندب في قصة نداول القصعة ما كانت تدار من هاهنا واثار بيد السماء
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حتى على الوضع والبر
من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

جلا طيبة وفيها دلالة تفضيلية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش كونه صدر الامم
 من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **يا قول الله عز وجل اجيبه عليه السلام اني متوفيك و**
رافقك الى وقول بل رفعه الله اليه وقوله تخرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن ابن هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا انزل ابن
 مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
 وجه اخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء وصالوة العصر
 ثم يعرج اليه الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
 يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه اخر قال
 في الفتح وقد تسك بطواهر احاديث الباب من زعم ان السجدة سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكر
 معنى العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
 ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيريها لصاحبه
 كما يري احكام قلوبهم حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم
 من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو ضمه
 في يدا الرحمن او في كف الرحمن فيريها له كما يري احكام قلوبهم اوضيله حتى ان الثمرة لتكون مثل
 الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
 قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مسائل الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
 لها قدر وحرية وليس فيها يضاف الى الله تعالى من صفة اليمين شمال لان الشمال محل النقص
 في الضعف وقد روي كلتا يديه عين انتهى **وعن ابن عباس** في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الخ
 قال الكلام الطيب كرامة الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
 على عمله فكان اولى بدائسته البيهقي وحكي عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
 الطيب قال وصعد الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
 وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل امنتم من في السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
 كما قال فيسحق في الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش
 استوى وقد مضى قول اهل النظر في معناه وحكيما عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
 في مثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتشليل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
 في الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيبا يتقبل الكلام الطيب اذا
 كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي النحائي في كتابه الباع المعراج
 جمع معراج بفتحين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضم
 عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تخرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج تشبيه
 سلم او درج تخرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن
 دريد هو الذي يعاينها المريض عند الموت فيشخص فيما رآه اهل التفسير ويقال انه اذا باله
 في الحسن بحيث اذا رآته لا يتألم ان تخرجه وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في
 التاويل وقال ابن بطال عرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقاتها
 بهذه الظواهر وقد تقرران الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
 واما اضاف المعراج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان
 انتهى وخط المجسمة بالجهمية من اعجابهم انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن
 ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحادان وشريك وابوعوانة لا يجردون
 ولا يشبهون ولا يعتلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا اسئلوا اجابوا بالاثقال بوداود
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعاجيه
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال ان لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق بسند انما اراد بالحد حل السمع هو ان خبر

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما أخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
 وزعموا انه بكل مكان وحكاية تدل على مراده والله اعلم واسند عنه من وجه آخر ولقطة سمعت
 عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
 ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا وأشار الى الارض قال البيهقي يريد به فسر بعد
 من نفي قول الجهمية لاثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعنه
 البخاري قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيحه اللسان لم يكن له علم ولا حجة لسته
 اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
 كذا وكذا قال فخرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهوا مع كل شيء وفي كل شيء ولا يحيا
 منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابن حنيفة
 رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
 ابن الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
 كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قول سبحان
 وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل الى معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقرا صا
 ابو حنيفة رحم فيهما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية
 وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صححت
 الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله امنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
 نظر من هاهنا اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
 عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرأه ليس لاحد ان يفسره
 الا الله تعالى او رسل صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
 الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستوعب له على الخلق
 مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من جبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نقول
 بما ورد من معيته وقربه ولا نقول ذلك كما لا نقول الفوق والعلى والاستواء فحكم
 الصفاكم ما عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم ترد في السيرة

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقة والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم ايما كنتم وما في معناه من الايات الكريمة وهي كثيرة طيبة جليلة عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان رواه البيهقي بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علم اسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو باعبرهم ولا حسنة الا هو يناسهم قال هو الله تعالى على العرش وعلم معهم ساقه البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده وهذا الاسناد عنده هو معهم بعلمه وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجوهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق عرشه وعلم معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القرأ يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سرهم وحجهم وكيف ما كان فلو ان قال فلا ان بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لانه بذاته فيها قال البيهقي **فأقول** الرابع عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباعدة عن القرب والمعية وما يقارب من الصفا على ظاهرها من دون تكيف ولا تاويل بالعلم والقدرة والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان بالله وحده وصفاته الحسنه انه العلي الاعلى المبائن من الخلقات باسرها لا يجعل في شيء ولا يجعل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد في النص لانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام بغير ذلك وانما اول القرب المعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وخلوه في المكان فوارعن عقائد الاتحادية والجممية القائلون بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

في نفسها لما تدل عليه الأدلة دلالة تقضية او التزامية لكنها ليست منصوصة ولا مدلوله عليها
 دلالة مطابقة حتى يتعين القول بها فالأولى تفويض معاني هذه الآيات الى من انزلها على
 رسول صلعم وتفسيرها هي السكوت عن بيان كيفها مع الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها
 المحكمة من غير تطويل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهور لهم بالخبر وبالله التوفيق
باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اي يسمع ويرى
 ساقا البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وفي رواية عنه اليه لم يصير قال البيهقي قوليها في
 معنى هذه الآية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذ علموا انه يسمع ويرى ما
 يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة جسور
 جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحمة وجسر عليه الرب تبارك وتعالى بسنده البيهقي وقال هذا موقوف
 عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من فوع
 الى عبد الله وان صح فاما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألون عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن
 سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قنابر
 على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الحجر واعينهم مثل اليرق يسألون الناس في اول
 قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن
 صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
 اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد
 يعني الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
 السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تأويل امثال هذه الآيات الا ان يحكي شي من
 ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى
 الرفع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم نادى فكان قاب قوسين
 او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبريل
 عليه السلام له ستمائة جناح ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
 حبیش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح

اسند البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد آه نزل آخرة رواه مسلم
 ايضا **وعنه** الشيباني مثله في قوله تعالى ولقد آه من آيات ربك الكبر وفي قوله ما كذبك الواد وما رأى في قوله
 فان عيسى وادنى قال البيهقي بعد سيقا هذا كذا يحتمل ان يكون الشيباني سأل زيدا رضى الله عنه عن جميع هذه
 الآيات فاجاب ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى وثبة النبي صلى الله عليه وسلم جبريل **وعنه** ابن مسعود في قوله تعالى
 الاول قال رأى رفر فافخر سدا افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسند **وعنه** من روى
 اخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل فحذر رفر فافخر قد ملأ ما بين السموات والارض **وعنه**
 ايضا نحوه عند البيهقي بسند **وعنه** عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل ياتي محمدا في صورة
 الرجل فاناه هذا المرق قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسند وقال رواه البخاري في الصحيح
 مسلم من وجه اخر **وعنه** رضى الله عنه قال من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم القرية على
 الله ولكن رأى جبريل مرتين في وصيته وخلق سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسند وقال رواه
 البخاري في الصحيح **وعنه** مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من كنتم بواحدة منهن فقد اعظم
 على الله القرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله القرية قال فجلست
 وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تتجلى على لم يقل الله تبارك وتعالى ولقد آه بالافق المبين
 ولقد آه نزل آخرة قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على وصيته
 التي خلق عليه ما غير هاتين المرتين رأيتني منه هبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض
 قلت اولم تسمع الله جل جلاله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
 قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله على حكيم قالت
 ومن زعم ان محمدا صلعم كنتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله القرية والله تبارك
 وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
 قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله القرية والله تعالى
 يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسند وقال رواه
 مسلم في الصحيح ثم ساق عنهما رواية اخرى في قوله ولقد آه نزل آخرة في قوله ولقد آه بالافق
 المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لم يروى الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيتني مرتين رواه

البهيقة وقال الرواية الاولى صح في ذكر اليتين والمترتين وان الرواية الاولى كانت وهو لا فرق
 بمقتل ان يكون الاقرب المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سلة المنتهى والله اعلم
 وعن ابي هريرة في قوله ولقد اراه نزل اخر قال رأى جبريل عليه السلام ساق البهيقة وغزاه الى
 في صحبه قال فتفتت وايتة ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الايات نزلت في روية النبي
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال
 الخطابي في جبريل فتدلى من مقام الذي جعل له في الاقرب الاعلى فاستوى اى وقف وقفة
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين وادنى فيما يراه الارض
 ويقبله المقلد وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرقا
 يريد جبريل في صوته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لياسالم
 فقد رآه في حلة رفف قال البهيقة في حديث الحسن البصري في قوله فاحمى الى عبده
 او حمى عبد جبريل وحمى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسيره الآية
 الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل لقاها الى محمد صلعم ورأى محمد
 صلعم الحجاب يريد الله اعلم ما روى في بعض الاخبار من روية النبي الاعظم دونه الحجاب فرفق الله
 واليا فوثق **وعن ابن عباس** في قوله تعالى ولقد اراه نزل اخر قال رآه بفؤاده مرتين ساق البهيقة
 رواه مسلم **وعن مجاهد** في قوله سبحانه اذ يغشى السدّة ما يغشى قال كان لخصا السد من لؤلؤ وياقوت
 وزبرجد فراه محمد صلعم يقبله رأى به **وعنه** في آية قاب قوسين يعنى حيث الوتر من قوسين
 قال رب تبارك وتعالى قال البهيقة بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
 الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الاتراه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادك عني فاني قريب يعنى يا ارجاء الاتراه
 قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
 اليه من جبل الوريد انما اراد العلم والقدر لا قرب البقعة ونظير من الحديث ما روى
 عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نخط واديا الا
 رفعنا اصواتنا بالشكير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غصوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اسم ولا غائباً ان الذي تدعون دونكم ايكلم الحديث رواه البيهقي بسند
 وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث يرفع اكم لا تدعون اسم
 ولا غائباً انما تدعون سمياً قريباً والذي تدعون اقرب الى احدكم من علق راحته احدكم
 قال الطريقة الاولى في معنى الآية صح والقاتلون بها الكثر والكثرو في رواية عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما دل على صحته واما حديث النضر بن مالك الطويل في قصة المعراج وعرفه النبي
 من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم في غير النون وكسر الميم وهو مدني تابعي
 وفيه ثعلب في ما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاءه بدسلة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فقل
 الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
 وهو صلعم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن السلفي الذي
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن الشرحي الى ذرو عن قتادة عن ابي
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
 في روايته هذه ما يستدل به على انه يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظ غيره ومن عني الفقه
 في مقامات الانبياء الذين راى في السماء من هو حافظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ
 وهو في المسجد الحرام ومعه المعراج النبي صلى الله عليه وآله كان رؤيته عين وانما شق صدره وهو بين الناس
 واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
 يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيما تفرد به منها ابن
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ والكبر والكثرو روت عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما دل على ان قوله ثم دنا فقل الى الخ المراد به جبرئيل في صورة التي خلق عليها وقد
 تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبرئيل من محمد صلى الله عليه وآله
 اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلي فدنا وذلك ان التدلي سبب
 الدنو قال الفرزدق اذا كان معنى الفعلان واحداً او كانا واحداً قدمت ايها اشئت فقلت
 قد دنا فاقرب وقر دنا وشتم فاسم اسى فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك
 قوله اقتربت الساعة والنشق القمر والنشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

قد لي جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متديا كما رآه منتصبا وكان ذلك
 من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعانة على شيء ولا
 تمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراده من قدرته وانهال
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى
 جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين الحمد دين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى
 تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غير وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
 انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وها هنا لفظة اخرى في قصة الشفا
 رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيا توتى يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستاذن
 علي بن ابي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها الاولياء وهي
 الجنة كقولهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوني دار السلام كما يقولون بيت الله حم
 الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرام الذي جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
 سبيل التفصيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل
 اليكم لجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
 انس فمثله نقول في ما خبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذي
 فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد به فارسل اليه ان نعم فرد عليه بن عمر ان
 كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء وند فرأى من ذهب على كرسى من ذهب يحمل اربعة
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد
 ناد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
 في ضعف ما يرويه اذ لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الرواة
 عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
 اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعف يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
 محمد ربه قال نعم رآه كأن قد ميده على خضرة وند ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنباري
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محجة به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعاً بلفظ رأيت
ربي اجعل امرؤ عليه حل خضر وفي رواية أخرى عنه بالاستئذان المذكور في صورة شاب امرؤ جعل زاد
على بن شهر يار عليه حل خضر ورواه النضر عن الاسود ياستاده بلفظ ان محمداً رأى ربه في صورة
شاب امرؤ دون سائر من ثلثوا قد ميه وقال رجل في خضر وروى من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شعاع البلخي وكان من المنتصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذا الاحاد
حتى خرج خرقة الى عبادان فجاء وهو يروى فلا احسب الا شيطاناً خرج خرقة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالتقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انهم ادست في كتبه وقد قيل ان الى العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
ابن سلمة في الرواية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حل غير من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى بن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطية وطاوس ابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحيح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلाम لا اسمع يد يا يرداياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روي
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حل زفر فخر وثبت عنه في قوله اذا
يشبه السلة ما يغشها قال غشها فراش من ذهب ذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما راه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه راه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجله نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبهه ماروي عن
ابن عباس وهو حكاية عن روياءها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وصفاً
الله دلالة للرأي على امر شائئ او انفس على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسنادها وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتفرج الرواة الثقات المعلوم عليهم في النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله في الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما في البخاري وفي رواية يميمون فدلى ربنا عز وجل
فكان قاب قوسين أو أدنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا والبشع مذاق من هذا الفصل فانه يقتضيه تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتميز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلى من التشبيه
التمثيل له بالشئ الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه فحجه معناه وكان مضاراه
امارد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطان مرغوب عنهما واما من اعتذر باول
الحديث باخيه فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روي بالقوله في ولد وهو نائم
وفي اخيه استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب ليتا وعلى الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الروايات الاحتجاج الى ذلك بل ياتي كالمشاهد قال الحافظ في الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من يعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحى يعني فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة لصلعم في
رؤية القميص فيها اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم الغيبي ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيئا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها السنن من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحصل الامر في النقل انها من جهة الراوى
آمن من السنن اما من شريك فانه كثيرا لتقدمنا كثيرا لالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان اسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديثا جادا
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعطيل بذلك مردود وانتهى

وأقول أفاد هذا الكلام أن الحديث قد ثبت رفعه وكونه في المنام متعقب إذا ثبت كونه في غير منام
 في إحدى الروايات الثابتة فلا مصير إلى تأويله بالتعبير عنه وإن كانت الرواية يكون له تعبیر في
 بعض الأحوال فنأمل في كلام الخطابي أن ابن ذهب به حجة التأويل بل للتعطيل حتى جزم بانكاره
 وأن ينكفأ في رد الظاهر منه ظنا بأن ثبوت موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه
 وتعالى في كل صفة ذاتية كانت أو فعلية بفضل الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا أحد قد
 ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا فأما استحالة في ثبوت التمثيل منه سبحانه
 وهما صنوان لشجر واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي أن الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
 التمثيل للجبار عز وجل مخالف لحاقة السلف والعلماء وأهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال
 والذي قيل فيه ثلاثا أقوال الخ وقد تقدمت هذه الأقوال أنفا في كلام البيهقي المتقدم دعوى
 الخلاف لا تصح فإن جمعا جازما منهم ذهب إلى إجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تأويل ولا تشبيه
 ولا تعطيل قال الحافظ وقد أخرج الاموي في معازيه ومن طريقة البيهقي عن محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة عن ابن عباس في الآية قال ودنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية
 شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة أخرى تفرد به شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
 وهذا الأخير يعني إنما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعينا وليس في السياق تصريح بإضافة
 المكان إلى الله تعالى وأما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في العدل
 فغير نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس أنه قال دنى الله سبحانه وتعالى
 والمعنى دنى حكمه وأمره وأصل التمثيل النزول إلى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى إلى الزحف
 لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من اللاحق
 وإن المراد بقوله رآه أن النبي صلعم رأى جبريل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي
 نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد أنال العلماء إشكالا فقال القاضي عياض في الشفاء
 أصنافا لدنو والقرب إلى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وإنما هو بالنسبة إلى
 النبي صلعم أبانته لعظيم منزلته وشريف رقبته وبالنسبة إلى الله عز وجل تأنيس للنبي صلعم
 وإكرام له ويأتى أول فيه ما قالوه في حديث ينزل ربنا إلى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

مني شبرا تقربت منه ذراعا وقال غير الدنو مجاز من القرب المعنوي لظاهر عظيم منزلته عند به
 تعالى والتدليل عليه زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل أيضا
 المعرفة وبالنسبة إلى الله اجابة سؤاله ورفع درجة وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين زاد
 جماعة من الحفاظ فلم يأت أحدهم بما أتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الخ ذلك أبو محمد
 ابن حزم فيما حكاه الحافظ أبو الفضل ابن طاهر في جزء سماه الانتصار لأما في الامصا فنقل فيه
 عن الحميد عن ابن حزم قال لم نجد للبشار ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتفل به حرجا الا حديثين
 ضعيفين في تحريم الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة
 والافه من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه واندجستند فوضعت عليه الصلوة قال وهذا
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة
 ثم قوله ان الجبار تقادنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعاشه يقول ان الذي
 دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال أبو الفضل بن طاهر بتعديل الحديث
 بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الافه منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبل ائمة الجرح و
 التعديل وثقوه ورواؤه وادخلوا حديثه في تضائيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
 احمد اللثقي وعثمان الدارمي وعياش الدوري عن يحيى بن معين لا بأس به وقال ابن عدى
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا بأس
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
 قال وعلى تقدير تسليم تفرد بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة وضع
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولوهم
 حديث من وهم في تاريخ ترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
 اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على في رواية شريك من الخالفة
 مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر ولاد ونقص
 وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابوسليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي
 وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سفيان

وأورد أود ثقة فهو مختلف فيه فاذا انفرد عد ما ينفرد به شاذ أو كما استكرأ على رأي من يقول المنكر والشاذ شذو
 واحد الأولي للزام ورق الموضع التي خالف فيها غير والجواب عنها أما يدفع تفرد واما بتأويله على فاق
 الجماعة ومجموع ما خالف فيه وأية شريك غير من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
 الحافظ وعد منها الدنو والتدلى إلى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به إلى الجبار ثقاً فقال وهو مكانة ثم
 قال فهذا أكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم أرها مجموعاً في كلام أحد من تقدم وقد بينت في كل
 واحد استشكل من استشكل والجواب عنه أن أمكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في
 رواية شريك عشرة أو هام لكن عد في الفقه لحال الأنبياء أربعة وإن جعلتها واحد فعله طريقة تزيد ثلثاً
 وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المبيد الحرام هذا كله ينبغي على تحصيل القصة والافه
 حلت على التعليل بأن كان المحارب مرة في المنام وأخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك يا رب في قوله الله عز وجل
 هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفاً وقوله إلا أن تأتيهم
 الملائكة أو يأتي ربك قال أبو العالبي في الآية الأولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يحيي وي
 يشاء أسند البهيقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
 وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة نزيلاً قال فصرح بهذا التفسير الغمام هو كالملائكة وكما
 وإن الله لا مكان له ولا أمكنة أما اليتيان والحي فعمله قول أبي الحسن الأشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
 يسميه اتياناً ومجيئاً لأن يتحرك ويستقل فإن الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
 الأجسام والله تعالى أحد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله ثقاً فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
 السقف من فوقهم ولم يرد به اتياناً من حيث النقلة وإنما أراد أحداث الفعل الذي به خرب
 بنيانهم فمذهب ذلك الفعل اتياناً وهكذا قال في أخبار الزول أن المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء
 الدنيا كل ليلة يسميه نزولاً بلا حركة ولا نقلة تتعاضد صفات المخلوقين انتهى وما أقر هذا التأويل
 بالتعطيل وتاباه الآية الأخيرة التي فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترتيب قد ذكر
 الإمام أبو جعفر بن جرير في تفسيره أحسن الصواب بطول وهو يثبت مشهور عن أبي هريرة عن النبي صلى
 ساقه غير أحد من أصحاب الأسانيد وغيرهم وفيه فيأتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا ونزل
 بها فيها من الملائكة إلى قوله ونزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم رجل شيعي وعن

ابن عمر قال لا آية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب البحر وعمر بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحج الله الأولين والآخرين ليقتا يوم معلوم قيا ما شاخته ابصارهم إلى السماء
 ينظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظل من الغمام من العرش إلى الكرسي واه محمدا العطاس
 في تزييد الذات وهذا صريح في الاتيان والجميع المصبوط ولا ادري أي ضربة تدعو إلى التاويل
 وأي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكليف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفا
 الواردة في الكتاب السنة فترأسه البيهقي عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
 عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من
 يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ثم أوردته من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح
 ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق إيراد هذا الحديث في باب فردان الاتيان والجميع شئ آخر
 والنزول صفة أخرى ومن هنا فردناه بالذكر **باب جاء في نزول الله تعالى إلى السماء**
الدنيا وصرعه سبحانه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله
 إلى السماء الدنيا ليشطر الليل أول ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه
 ساقه البيهقي بإسناده وقال رواه مسلم من وجه قلت ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
 يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له انتهى ورواه الزهري
 عنه بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين
 يبقى ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني
 فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر قال وفي الباب
 عن علي بن أبي طالب إلى سعيد ورفاعة الجعفي وجابر بن مطعم وابن مسعود وأبي الدرداء
 وعثمان بن أبي العاص قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا
 الحديث من وجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
 الليل الآخر وهذا أصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
 آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقام

أكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نساءك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل لي ليلتنا النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لكل
من عذر شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرف الا من هذا الوجه من حديث الجاه وسعت محمد يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد الجاه لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن ابي هريرة رضى الله**
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول
من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه رواه الترمذي قال هذا حديث
حسن صحيح وفي الباب عن علي بن الحنفية وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة **رضي الله عنهما**
انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يعول حتى يمضي ثلثا الليل ثم يعبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساق
البهيقة بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدال قوله ثم يعبط ويعناه قال منصور
عن ابي اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر **رضي الله عنهما**
انتهى **وعن جابر بن مطعم** عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاعف عنه قال في ذلك
في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطه هذا هو اتم وقد روى في معناه هذا
الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب ابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص الى الدرداء والنس بن مالك وعمر بن حنيفة وابي موسى
الاستخري وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن ابن عباس ام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله **رضي الله عنه**
قوله من المعتزلين ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واخبرني
فقد اخذنا دينا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن اخذوا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوفى على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدرفسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها

ان الله بعث النبي نيا نقل الينا عنه اخبار بما تحلل الدماء وبما تحرم وبما تحلل الفروج وبما تحرم
 وبما تبيح الاموال وبما تحرم فان صح ذا صرح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فاصك عبد الله
 ثم استند عن اسحق بن ابراهيم الخطي يقول جعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح المجلس
 الا مير عبد الله بن طاهر فسألني الا مير عن اخبار النزول فسرحتها فقال ابراهيم كفت رب ينزل
 من سماء الى سماء فقلت اصنت رب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
 وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقا البيهقي بسنده وقال فقد بين الخطي في هذه الحكاية
 ان النزول عنه من صفات الفعل ثم انه كان يجعل نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
 لا يعتقد فيه الانتقال والنزول ثم استند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
 صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
 طاهر وعنده منصوب بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له نعم من به فقال
 طاهر لم اتك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذ انت لم
 تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
 هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفا كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
 على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري وكحول قال امضوا الاحاديث
 على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي وما لك وسفيان الثوري والليث بن سعد
 عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
 وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدای كان خشی
 كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقبل الامور
 في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلي من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
 صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستقر عليه صفا الاجسام فان هذه المعاني غير
 متوهمة فيه وانما هو خير عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومنغفرته
 لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على فعاله كمية سبحانه ليس كمثل شئ ثم قال
 الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب بميثاقه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعل والمتشابه يقع بالادمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراستخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن كقول
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث عن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفيه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذ انزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاخش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانها يتعاقبان في محل واحد انما يجوز
ان يوصف بالحركة من يحركه ان يوصف بالسكون وكلاهما عن اعراض الحث واوصاف الخلق
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشرح على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكي تتوفي الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يشرخيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله الصلة
من الضلال والقول بما لا يحجز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكنى النزول بمعنى
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والصبير واشياء
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي
رحم الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تحتم على النزول منه شيء
ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
انما يجري على طريقة الخلق الذين يأولون الصفا بما يؤدي الى التعطيل والتخريف والصبر
الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخنار السلف الذين يحرمون على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمتشابه طويل

جلا لا يحصل منه شيء عند النظر في اقوالهم فيها ولا يتسقى كلام على وجه يحصل به التلخيص
 ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهبه واختار كل
 رجل محلا ظهور له ولادليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
 المتكلمون المتفهمون ان صفة الاستواء والنزول متشابهة وان المعية والقرب صفة
 وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفا في
 الكتاب والسنة حكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
 وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومبا
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
 الجلالة الخبار لسلف الامم وانما اجراء جميع الصفا وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع
 التشبيه التكيف ورفع التعطيل والتأويل وعدم حملها على المجاز والسكون عن تفسير
 على أي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابو عثمان في كتابه
 عقيدته ان النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الجمشاوي على ان الخبر وقد اختلف العلماء
 في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رحمه عنه فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق باليتلى والتمكن لانه جل جلاله
 منزوع عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان فنزهه عن ان يكون ذاته مثل ذات النعم
 فبحيثة واتيانته ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من خير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
 عقيدته حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخايش كن ينزل كيف
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبها حيث ذكرها ابو سليمان وعمر احمد بن عبد الله المزني
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدق
 تعاوجا وركب والحي والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعتزلة الصفا والمشبهة بما
 علوا كبيرا وعمر عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات حكاية
 الى قوله والالباب فقال اذا لم يتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين هم الله عز وجل فاحذر من رواه
 البيهقي

وقال رواه البخاري ومسلم في الصحيح انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول هو
 على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير أحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
 من الصفا قال وقد ثبتت هذه الروايات فتى من بها ولا تنقم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
 وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف هكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما
 البهيمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه إلى آخره قال وقد تقدم فارجع إليه قال الحافظ في الفتح تأول
 ابن حزم النزول بأنه فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وإن تلك الساعة من
 مظان العجائب وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على أنه
 صفة فعل تغليظ بوقت محدّد ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح أنه فعل حادث وتعدّل شيخ الإسلام
 أبو اسمعيل الهروي وهو من المباليغين في الابتاحت طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
 يا بالحدّ الحديث وأورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم أنها لا تقبل التأويل مثل حديث
 عطاء مولى أم صُبَيْة عن أبي هريرة بلفظ إذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بحاجة
 تطلم الفجر فيقول هل من داع يستجاب أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحيه وهو من رواية محمد بن
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلم الفجر صعد إلى العرش أخرجه ابن خزيمة
 وهو من رواية إبراهيم الجعفي وفيه مقال وأخرجه أبو اسمعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود قال
 جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انظر الفجر صعد وهو
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت في
 آخر ثم يعلى بنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن عيسى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
 جابر وفيه ثم يعلى ربنا إلى السماء العليا إلى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن
 عبد الله بن سلمة بن أسلم وفيها مقال ومن حديث أبي الخطاب أنه سأل النبي صلعم عن الوتر
 فذكر الحديث وفي آخره حتى إذا طلم الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف
 فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله أنها لا تقبل التأويل فإن محضها
 ذكر الصبح بعد النزول فكما قبل النزول التأويل لا يمتنع قبول الصبح التأويل والتسليم
 أفضل كما تقدم والله أعلم وقد أجاد هو في قوله في آخر كتابه فاشار إلى ما ورد من الصفات

وكلام من التقريب لامن التمثيل وفي مذاهيل العرب سعة يقولون امر بين كالشمس جواد كالسبح
وحق كالنهار ولا تزيد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبهها بالصخر والله تعالى يقول في صوح كالجبال فاراد العظم والعلو
لا التشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصلوة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياس ولا تعد شيئا من ذلك كذا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انه وقال في موضع
اخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدلال به من اثبت البهجة وقالوا هو جهة العلم
وانك ذلك الجهم لان القول بذلك يفضي الى الخيرة تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على اقول فمنهم من حمل على ظاهره وحقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والحجبانهم اولوا ما في
القران من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراء على ما ورد به
من منابر على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقل البيهقي
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحدادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقول
على وجري يلق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افوط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مجهوليا فاول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكونية عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق فيها
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رده هذه الاحاديث وعن السلفا مرارها وعن قوم تاويلها
وبدأ قول واما قوله ينزل فهو اجم الى افعال لا الى افعال بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامر ونهي والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى
فذلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امر او الملك بامر واما بان استعارة بمعنى التلطف بالذاعين والاجابة لهم ونحو

وقد حكى أبو بكر ابن فورك أن بعض المشائخ ضبط يضم أوله على حذف المفعول أي ينزل ملكا ويقول
 مارواه النسخ من طريق الآخر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله تعالى عنهما أن الله تعالى من أجل
 يحسنه شطر الليل ثم يامر مناديا يقول حل من داع يستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن أبي العاص ينادي
 مناد حل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي بهذا يرتفع الإشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعه
 الجعفي ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لأنه ليس في ذلك ما يدقم التناويل
 المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع أنه تعالى منزّه عن الجسمية والتخيّر امتنع عليه النزول على
 الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه فالمراد نور رحمته أي ينتقل من مقتضى صفة الجلال إلى
 يقتضى الغضب والانتقام إلى مقتضى صفة الأكرام التي يقتضى الرأفة والرحمة انتهى كلام الحافظ
 الفتح وهو يفيد حل النزول على تناويل على محاوراة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التقويض أولى
 منه بأقرانه كما قال والنسليم أسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الأئمة وأئمة أبرمتهم لا
 نعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف وهو خلف من القول والله تعالى أعلى وأعلم
 من أن نعرفه بحان استخراجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسول صلعم فقد
 جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الأحكام واحاديثه واذا جاء نصر الله بطل نهر معقل وحاشا لله من أن
 نعتقد فيه ما لم يقدره أو نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه القليل فأنها منفيان عنه بالنسبة
 الدليل وإذا سلمنا إجمال أن لذاته المقدسة صفات ذاتية وقعية لا تعادل صفات الخلق فإن
 وللتناويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة ليس يكفيها أن نقول بما وصلها
 ونروها ونبلغها وننقلها ونحكىها ونشبهها في كتبنا وزبنا كما قال نب فعل رسول الله صلعم بلغنا
 أيانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نخل ولا نخل على أدى لمير رأينا أو رأى أحد
 من أهل العلم الذين لسانا مكلفين بأوامرهم ونواهيهم وتقليد هم في الدين بل نقوض ذلك كله
 إلى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان يا أما روى في القربى الأتيان للبر
 قال الله تعالى وإذا سألك عبادك عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان قال ابن عباس قال محمد
 يسمع كيف يسمع ربنا وانت تزعم أن بيننا وبين السماء خمسة آلاف عام وبين كل سماء كذلك وعظم
 كل سماء كذلك فترى هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقرب بنا فاستجاب

او بعيد فتنا دية فنزلت هذه الآية يقول ان ذم سبحانه العطاس في تنزيه الذات والصفات
 وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 على حسنة فخر اثم عشر مثا لها وازيد ومن عمل سيئة فخر اثم عشر مثا لها وغفر ومن تقرب بشرا
 تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانا بمشيئة هرة لذو مشقة
 بقرار الارض خبيثة لم يشرك لي شيئا جعلت له مثلهما مغفرة قالوا هذا الحديث يستبشع الناس
 قال لما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
 عز وجل وكان سقط من روايتنا والذي في اخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطل
 وصف سبحانه نفسه بأنه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
 انهم له وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتداني الاجسام
 وذلك محال في حقه تعالى فلما استحال الحقيقة تعبان المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف
 العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيئه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مقترضا
 ونوا فلا يكون تقريده سبحانه من عبده واتيانه والمشيئة عبارة عن اثابته على طاعته وتقرب
 من رحمته فيكون قوله ابتته هرة لذى اتاه ثوابي مسرعا ونقزل عن الطبرى انه انما مثل
 القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
 مبلغ كرامته لمن ادى من على طاعته ان ثواب عمله على عمل الضعيف وان الكرامة مجازة وحل
 الى ما ينسب الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والطهولة
 ضرب من المشي المسرع وهو من العدا وقال صاحب المشرق المراد بما جاء في الحديث عشر
 قبول ثوبته الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية علمها وقام هدايته وتوفيقه والله اعلم
 بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بشير من الصفات التي يصح ان
 يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والجملة
 وغيرها وذلك ليحصل بازائه القاذورات المعنوية من الجمل والطيش والغضب
 وغيرها بقدر طاقت البش وهو مترب روحاني لا بدني وهو المراد بقتولها
 اذا تقرب العبد منى مشبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدك مني شبرا تقرب
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقرب منه باعارواه البيهقي واخرجه من وجه اخر
فذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيت هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حماد بن شعبة
وقال قال معظم سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدك شبرا تقرب منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقرب
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيت هرولا او كما قال قال الشيخ ابوسهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظة تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقرب منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيت هرولا والباء والبوع مستقيمان في اللفظة
جارتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفظة انتهى قال الخطابي الباء
معروف وهو قدر فلان اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويجعل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دارودور واغرب النون فقال الباء والبوع بالضم الباء
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فليصرح احد بان البوع بالضم الباء
بمعنى واحد وقال الباجي لباء طول ذراعي الانسان وعصديه وعرض صدره قد رابعة اذرع
وصوم الدواب قد رخطوها في المشي وهو باين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل تقرب
الجسمية واصناف القدرية واجيات المغزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرئ
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخلاف تعد الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المستقل الحيوان
المهمل وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحجر وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشياء المتقاربة والاعسام المتدانية الى
الاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونوع
المخترعين فلا يقال عليه ما يفهم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموجد من الاولين والآخرين ولكن من نزل الدين
وراءه وحكمه هو اراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعته واداءته وحركاته وسكناته سرا وعلايته كالذي روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي
 بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل
 البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يشق الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
 شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الاله وذكر النعماء واخبارا عن منته المستغرق في الخلق فهذه
 معنى قوله لسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبطائفة آثار حكمته
 ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعينه التدبير وتحقيق التقدير وتصدية التصوير
 وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتثال
 انما الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والابانة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
 العبد اليه بالسؤال وتقرب اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسنة وتقرب اليه بالبشر الا من حيث توهم
 الفرق الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب
 الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجه العابدون من اخبارات
 من يد نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم ما يقرب
 من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه وهكذا القول
 في الخروج انما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
 المخلوق مصروف على ما هو لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى في لسان
 التوحيد وبيان التجريد الى نفوس المتعالية واسماء الحسنه ولولا ملال احزره واخشاه لنقلت
 من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه قال الذي ا قوله في هذا الخبر وشباهه من اخبار
 الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العادل هو وجوب التسليم ولفظ
 التحكيم والانتقاد بتحقيق الطاعة وقطع الرب عن صلحهم وعن الصحابة الجباء الذين اختارهم
 الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلحهم عن حق ادوه او عدوه
 وصدق بتحا وزوه والناس ضريان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم
 ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتضية لهم ولا يحجب عنهم الطائفة السنية وان كان الله رب العالمين هذا اخر طائفة البيهقي
 هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى منها حديث الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخني قريب
 من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والنجيل بعيد من الله بعيد من
 الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاحل السخني احب الى الله من عابد نجيل رواه
 الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابي
 الام من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى واثما يروى
 عن يحيى عن عائشة مرسل اني وعمر بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى المقتول بالقاتل
 يوم القيامة ناصيه ورأسه بيد واداه تشخب ما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
 العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو
 اني والد نوم من العرش نوم من الله تعالى لانه فوق العرش مستقر عليه وعمر بن عبد الله بن
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون من
 يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
 وفي حديث ابن موسى الا نسحر عندنا لذي يرفع ان ربكم ليس باصم وازعاج هو سنده
 رؤس رجالكم الحديث وقال حسن صحيح واذا ايعت علمه وفد رة اني وهذا تاويل والتسليم
 اسلم يا واروك في الوطأة بورج حمزة بن عبد العزيز قال زعمت المرأة اني اخذت خولة بنت حكيم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتسب احد اخي ابنته وهو يقول والله انكم لتتخلون وتجتنون وتجرلون
 وانكولن ريجان الله وان اخر وطأة وطيم الرحمن جال زعلا بورج ساق البهقي بسنده وقال
 الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائفت ترا سند من يعلى بن مرة ان حسنا وحسنا
 يسعبان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما جاءه احدهما جعل يرف في عنقه فترجاء الآخر فجعل يرف
 في عنقه فترقب هذا وقبل هذا فترقب هذا فترقب هذا فترقب هذا فترقب هذا فترقب هذا
 وان اخر وطأة وطيم الرحمن بورج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عارة عن
 نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخرا وقع الله
 وتعالى بالمشركين بالطائفة وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سفيان

ابن عيينة يذهبنا ويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم الله شئ وطأناك
على مضار الله اجلها عليهم سنين كسنة يوسف وعمر الى هريزة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء الفتوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث اخر سجد الله الك
في السماء عرشه سبحانه الله الك في الارض موطنه وانما اراد ان اثار قد تد والله اعلم وقال علي بن
المدني في حديث خوله رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو اخر خيل الله بوجه قال الدارمي لوجه
مدينة الطائف قال البيهقي هو ادبه كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب كان مدينة
الطائف ايضا شتم وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المتجدد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر في حرم وشبهه وقال في شرحه حديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد حرم
عضاه حرم يحترم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذرك وصححه
الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يأت من قدح في الحديث بما يصح للفقهاء
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة النورية شرح المختصر في الحديث
يا يا جاء في النفس وتقدير النفس عن سبل بن نقييل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتي غسان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهر قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
اجل الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبقوا الرجاء
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا موقف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الرجاء من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريزة عن النبي صلعم الرجاء من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي باللعاب فاذا رايتهم ها فلا تسبقها ولسوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الا زهرى النفس في هذين الحديثين اسم وصحة موضع
المصدر الحقيقة من نفس تنفيسا او نفسا يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كما قال
اجد تنفيس لكم من قبل اليمن وذلك قول صلعم الرجاء من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقدروهم نفس الله عز وجل فهذا الحديث في النفس في النفس

قال الخطابي تأويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا
بالرد وترك القبول في معنى الشيخ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ما هنا جاز
واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فشطهم الاية قال البيهقي
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر هو قوف عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند قوي
قال سيمهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الاشرار اهلها لفظهم
الارضون وتقدرهم روح الرجل وتمشهم النار مع القردة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا
وتقبل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد به بيان نتن ربحهم وان
الارواح التي خلقها الله تتلقا تقدرهم واصناف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انهم كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيرنا وويل على طريقة الخلف التي تخالف
ديدان السلف في التوفيق هو الاسلام وفيه السلافة عن الخفاء واحال المراد الى الله ورسوله صلى
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجهه ان صلى ونحو ذلك ما يحتاج
الى التاويل على مذهب الخلف ويخالف فيه القويض على طريقة السلف رحمه الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخافة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
قضى صلاته ان احركم اذ اصيل فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخفن احد منكم قبل وجهه في الصلاة
ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاح
اخر وكذا رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث فانما
يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تأويله ان
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلاة قبل وجهه فليصنعها عن الخفا وفيه اضمار وصار
واختصارا لقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم الجمل الى حب الجمل وكقوله تعالى واسئل القرية
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكرية كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كأن مقصده

بين وبين قبلته فامر بان تضان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلد ينزل من قبل وجهه ومثله يحكي القرآن بين يدي صاحبه يوم
القيامة اي يحكي ثواب قرأت القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احداكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسه الحصباء ففهو هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حجي القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقرؤ القرآن فانه يحكي يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في حجي قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه قاما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
امنوا لا تستلوا عن اشياء ان تبدل لكم شيءكم قال فحسن الانسأ اذا قال ان لله عبادا ليسوا
بانبيا ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجئني على ركبتيه ورعى بيديه وقال حلتنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتبذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منا برؤلوء قدام الرحمن فيرفع
الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتبه وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على لقاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر يلفظ ايضا
 الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا قبل
 الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيمنه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساق البيهقي بسنده
 قال الخطابي سمع الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخف الفرح او يستغربه الطرب غير جائز على
 الله عز وجل وهو منفى عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
 فاذا راوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر وطاعتهما
 على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
 اخر من هذا الكتاب عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الله
 فقال من يضيئ هذا فقال رجل من الانصاء انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرهى ضيف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا القوت الصبيان فقال هيى طعامك واصلي سراجك ونو
 صبيا لك اذا اراد ولا العشاء فهيات طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيا لها ثم قامت
 وانما تصلح سراجها فاطفأته وجعلها كانهما ياكلون فباتا طايدين فلما اصبح خدا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على
 ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
 اوجه اخر وقال بعضهم في الحديث عجب لم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرجة قال البخاري
 قول ابى عبد الله قريب وتاويل على معنى الرضا لفعلها اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
 اهل التمييز يدل على الرضا والبشر الاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة الخلق الطبية والكرام
 يوصفون عند المسئلة بالبشر حسن التقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يحزان العطاش الذين
 الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما حبة منه لالا كانك تقطبه الذي انت سائله لو
 حديث على بن ابى طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفتاك الى تضحك قال
 ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غير ساق البيهقي بسنده
 بطي وفي حديث اخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اى شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبد
 اذا قال رب اغفر لذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يحب الضحك وفي حديث ابى لدر اير رفعه ثلاثا يحجهم الله عز وجل ويضحك
 اليهم وليستبشروهم الحديث ساق البيهقي بسنده وعنه ابن مسعود موقفا عليه جلان يضحك
 عز وجل اليها ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ عجرب بنا من رجلين الح وعنه ابى سعيد رفعه ثلاثا
 يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
 يقوم الى الصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل
 الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حشا عليهم رواه البيهقي بسنده و
 اسند عن ابى رزين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غير فقلت يا رسول
 الله او يضحك الرب فقال نعم قلت ان نغرم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التاويل
 والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار يسعته
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبتت لانها تنبت عن حسن النبات وتنبت
 عن الزهر كما ينبتك الضاحك عن الشعر قال الشاعر وضحك المزن بما اقر بكاء يريد بالضحك
 اظهار البرق وبكاء المطر قال البيهقي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يغشى
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وليسند
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب فمنه يضحك الله بيبين ويبين من فضله ونعمه ما
 يكون جزاء لعبده الذي ضحى عمله قال وعلى هذا يحل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
 فيقول يا رب لا تجعلني اشقة خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
 ساق البيهقي باسناده وقال اخرجه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود رفعه في هذه
 القصة وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا ام ضحكك يا رسول الله قال
 من ضحك رب العالمين حين قال التمهيزي بى وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد المتق من امراضنا
 فممن من هذا الحديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
 يستغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح خارج وان لا يحزن وصفه

بكسر الاسنان وقصر الفم تقا الله عن شبه الخلق ان علوا كبيرا انتهي واقول لا شك في ان الخبر
ورد بالضحك وصح وان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب السائل يكون الله تعاضا حكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فمالنا وله نسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب** وقول
تعا بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال لا عجب في ذلك
الابراهيم فقال ان شريحا كان يعجب راءه وان عبدا لله يعجز ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفضها والرفع احب الى الله قرأه علي بن
عباس وعبد الله قال الفراء العجبة ان اسند الى الله تقا فليس معناه من الله كمعناه من العباد
الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على رفعهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا الشئ عجاب فقال بل عجبت اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر في اي
قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب بك للشارب ليس لصبوة ساق البيهقي بسنده وفي حديث الى هزيمة
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من ان
ان تعجب ملائكتك من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسير في السلاسل
حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يحجز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك في الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى بما لا يضاعف من قيمته
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على هذا الاستعارة
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهي واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فابن كلام الخلق
من كلام الخلق واي ضرورة تدعوننا الى التاويل بالرائي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجل الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن
 ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ذكر ضحكك فقلت من اى شئ ضحكك يا ابي المومنان
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت شئ ضحكك فقلت من اى شئ ضحكك يا رسول الله قال
 ان ربك ليحب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب
 عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح انتهى في هذا المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات
 لله سبحانه وكيف المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل
 يقول به كما ورد ويحج به كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك دبح السلف بالله التوفيق وهو المستعان
باب ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرحنا بتوبة عبد المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث سابقا البيهقي بسنده وقال
 اخبرني البخاري من اوجه ثم اسند عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحنا بتوبة عبد من
 احدكم يستيقظ على بعير قد اضل بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث الى هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحنا بتوبة عبد اذا ناب من احدكم
 براحتة اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول
 صلى الله عليه وسلم افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودابة مهلكة معه راحلة عليها زاده وطعام
 وبشرابه وما يصلى فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادرك المني قال ارجع الى مكاني الذي اضلتها
 فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلة عند راسه عليها طعام وشربة
 وما يصلى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والسنن بن
 مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارف
 الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا لقول كل حزب بما
 لديهم فرحون اى ارضون قال ابو نصر بن قناعة الفرح في كلام العرب على وجه منها السرور ومنه
 قوله تعالى فرحوا بما اوتوا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان
 اذا اكبر قد رثى عنه فماله فرح لموضع ذلك ولا انه يسكون لموضع القلب على الامر اما المنفعة في

حاجل او اجل وكل ذلك منقوع عن الله سبحانه ومنها البطر والاشرف منه قوله تعالى ان الله لا يحب
 الفرجين وعنه قوله انه لفرح فخر ومنه الرضا كما تقدم في فخره والرضا من صفات الله لان
 الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقدير سبحانه قابل للايمان من مذك ومادح له
 مثله على المرء بالايان ليحبه وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفة
 الكمال ونعت الجلال والجلال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
 على طريق المجاز واما جاء في التبشيش سمعنا ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم
 فيحسن وضوءه ويسبغ ثم ياتي الميحد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشيش الله به كما تبشيش اهل
 الغائب بطاعته ساقا البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشيش الله بمعزة رضى الله عنه وللعرب
 استعانت في الكلام الا ترى الى قوله فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف بمعزة الاختبار وان كان اهل
 الذوق بالغم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشرون روى ذلك ايضا في حديث
 ابي ذر ومعه انه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقار بها تجرى
 على ظواهرها من كون تكليف ولا تشبيه التسليم اسلم والتاويل اضعف واما جاء في النظر قال تعالى
 عسى ربي ان يهلك عدوك ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
 ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خدوة
 خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقا البيهقي بسنده
 واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
 قال ورواه مسلم في الصحيح وسمعنا ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان الله
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم انفقها هنا وانشار الى صلته ساقا
 البيهقي بسنده وقال ورواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفع ان الله لا ينظر الى صوركم
 واما لكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واما لكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله
 لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واما لكم ساقا البيهقي بسنده وقال هذا
 الصحيح الحفظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله ينظر
 الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم فوالله ما يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية الأولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راساً في العلم
يقتد برباله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه أي الله سبحانه كل
يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال
البيهقي بعد سياق بسنده وهذا موقوف وأبو حمزة الثماني ينقله بروايته وروى عن ابن مسعود
من قوله في النظر نحوه وعمر بن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حبر ثوبه خيلاء ^{البيهقي} رواه
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعمر بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله لا ينظر
إليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب رواه البيهقي قال
رواه مسلم والأخبار في أمثال هذا كثيرة وفيها ذكرناه غنية لما قصدناه قال أبو نصر بن قنادة
انظر في كلام العرب منصرف على وجه منها نظريان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فعنه قول صلعم لا ينظر إليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورافد بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر إلى نظر الله إليك أي ارحم
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الأولى والخبر الأول يشبه أن يكون بعنه العلم والاختيار ولما
حل فيها على الرؤية لم يعتنع قال تعالى فسبحك الله عملكم ورسوله فاتقوا الله أن تكونوا من المرءة لا في
الرؤية بعنه إذا كان عملكم مريئاً كما أن التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجب السلف ولا الشارع ولا داعي إليه غير نفى التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات تعالى
ليس بمتشبه شيء ولم يكن له كفواً أحد باب ما جاء في الخبر عمر شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه الملاح من الله ساقداً البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح وأخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث عائشة في صلوة المحفوظ
وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أمة محمد والله ما أحد أغير من الله عز وجل أن يرضى عبده أو يرضى
أمة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعمر أسماء بنت أبي بكر الصديق
أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شيء أغير من الله عز وجل ساقداً البيهقي بإسناده
وعمر بن مرة يرفعه أن الله تبارك وتعالى يغار وأن المؤمن يغار وغيره الله أن يأتى المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم وأخرجه ما قبله من وجه آخر وأخرجه البخاري من وجه آخر

وهذا الحديث يابى السائل بظاهره لكن قال الخطابي حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
 غيره واشبه وقال ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قنادة من كتابه معنى اخبر من الله ازجر منه
 سبحانه والغير من الله الزجر والله غيب بمعنى زجر يزجر عن المعاصي انتهى أقول كل ما نقلت
 عن ابن قنادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدي تركت ذكره رومالا اختصارا
 قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واماما ولي والثاني يقول
 المراد بالغير المنعم من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
 وغيرها من الالوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملل في حديث عائشة
 ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يميل الله حتى تملوا الحديث ساقط البيهقي بسندا وقال
 اخبراه في الصحيح قال الخطابي الملل لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه
 ان لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تذكره وذلك ان من مثل شيئا تركه فكفى عن الترك بالملل
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه ان لا يميل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حق
 عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدهم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كفى بالملل
 عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله لم يتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو
 هيجار الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله
 لا يستحي ان يضرب مثلاما بعوضة فما فوقها عز الى واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى
 قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس اما رجل فجلس خلفهم
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس
 في الحلقة فرجل اوى يهت الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحي فاستحي
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسند البيهقي وقال اخبر
 مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجه من حديث مالك وعنه سليمان رضي الله عنه قال
 ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيرهما خائبين رواه البيهقي
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه محمد بن الزبير قال
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قنادة الحياء سبب الترك الا ترى المعصية تترك الحياء

تترك للديان فالمراد ان الله لا يترك يدي العبد صفرا اذ ارفعها اليه ولا يجلبها من خير لا علم
معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين قال البيهقي قوله في الحديث الاول فاستحي فاستحي
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انقته والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للذباب ورب الارباب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويعبدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يجادعون الله وهو خادهم
وقوله يذكرون ويكره الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الايات وفي حديث
ابن ابي ابي الباهلي الطويل جدا في تفسير آية يجادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ
ساقط البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالاهما من الاستهزاء بهم كما استهزوا
بالمؤمنين في الدنيا قالوا امنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبضوا
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل الجلي انه قال
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكام الله التي عندهم خلافها في الآخرة كما اظهروا للنبي صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا وفكر الله وجزاء سيئة هي من المبتلى سخرته ويكره
وسيتبرهن ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتك عليكم
فاحتدوا عليه بمثل ما اعتك عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فانساهم قال عمرو بن كلثوم لا لا يجهل احد علينا فيجهل فوق
جهل الجاهليتنا اى فعاقبه باعظ عقوبة فسمي ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزد وجب اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روي عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع من الله به ومن يراى يراى الله به رواه البخارى في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا عظيما خلاصا وانما يريد ان يراه الناس يسمعون جنى على ذلك بان يشهده الله ويفضله يظهر عليه ما كان يبطنه ويستتر من ذلك قال ابو الحسن بن مهنا الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعيم ما يدغرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الاخرة فيجمع القتلان لتساويا من هذا الوجه والحداء في كلام العرب الفساق قال بن الاعرابي الخداع الفاسد من الطعام وغيره وانشد في ابين اللون لذي اليل طعمه طيب المريق اذ الرقيق خدع اى فسد فئاويل قوله تعالى نادى الله وهو خادعهم اى يفسد ما يظهر من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرون اليهم من عذاب الاخرة قال بن مهنا والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان الاحتمال هو الذى يقبل الفكرة حتى يمتدح الى حبه ما اراد والمكر الذى يستلجهم فياخذه من وجه غفلة المستدراج وفي حديث عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاناداك منه استدراج منه ثم نزع بجهة الآية قلها نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ساقا البيهقي بسنده ورواه من وجه اخر يا سنده نحو غير انه قال وهو مقيم على معصية فانما ذلك له استدراج يعنه مكر اخر نزع بجهة الآية قد كرها فخر اسند عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في اية سنستدرجهم ليسر عليهم النعم وينزعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شأن عيسى عليه السلام راوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايدى الله بحجر بل عليه لسلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه جل منهم ليقتله فالتقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم ويقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر الخلقين وسخر بن عباس في قوله فاليوم ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا قال نزلهم في الناكات تركه اللقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سياستله يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله ثقل ساقا البيهقي بسنده وقال ابن قنادة
معناه سنقصده لتحقيقكم يقال فرغ بمعنى قصدا واحكام وذكر انشاد ابن الاعراب في مثل
هذا الجبري قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لا نعز وجل لا يشغل شيء عن
شيء **يا بلعاء في التردد** عن ابن هريقة رفعه في حديث الثقب الى الله بالنون اقل ما ترد
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن من يكره الموت واكره مسأته ساقا البيهقي بسنده
ويطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد حمد الله تعالى يريد لما يلقي من عيان
الموت وصعوبته وكرهه ليس اني اكره الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرة
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائمه وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الهالك صرات ذي علم من داء يصيبه واقتر
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويؤيد فمكروهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدل له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد لمن لقائه اذ بلغ الكنايا لجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستأثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وقيه وجه اخر وهو ان يكون معناه ما تردت رسل في شيء انا فاعله ترددي اياهم
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى ملك الموت عليهم السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابن هريقة رفعه بطولها
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري مسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثون
واصل البديع وغيره في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من الله فيستعصم عليه لا ياقر له كيف تقبل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهيه الملك المأمور بقبض روحه فلا يخضع امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقل سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى به

عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه ليسمى الى استنكارها والارتباب بها الخروج
عن رسوم طبائع البشر وعن سائر عاداتهم الا انه امر مصلحه عن قدرة الله عز وجل الذي
لا يعجزه شيء ولا يتعد رعليه امر وانما هو محال ولذا بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثر الله باخص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طباع
الادميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر والله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاة وكلامه وايداه حين ارسل الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالصاعقة واليد البيضاء
وسحر له البحر فصار طريقا يسا جاز عليه هو وقومه واوليائه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه ام
الكرم الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته وهذه بقائه في دار الدنيا نظرا له لما في حين
وفاته وهو نشر يكره الموت طبعا ويحسد المدهس لطفه بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملائكة
به ان ياخذ قهرا وفسر لكن ارسل اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شأنه واستوعر مكانه فاخبر عنه رفعا عن نفسه بمكان من صلته اياه
فان ذلك وضرب على عينه التي ركبت في الصلوة البشرية التي جاءه فيها دون صلوة الملائكة
التي هو مجبول الخلق عليها ومثل هذه الامور مما يجعل به طباع البشر ونظيب بنفوسهم في الكبر
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشق للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريد هابسها وقد كان
من طباعهم في ذلك عليها القرآن الكريم حاوذة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكر القبط
الذي قضى عليه ما كان عنده من الضرب في القائل الا لواح واخذ به راس خيبر يحرق اليه قد جرت
سنة الدين بحفظ النفس دفع الضرر والضميم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطعم على محرم
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطعم في بيت قوم بغير ذنهم فقد حل لهم ان يغفوا عنه ولم
نظم موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه تقصد هلاكه وهو
لا ينتبه معرفته ولا يستيقن ان تلك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عدو الى نفسه
يسير وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غيره واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم في صورة البشر كدخول الملكين على اود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقرير اياه
 بنبيه وتبيينه على اهل بيته من فعله وكدخلهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدى الوحي يا تيه الملك فيلتبس عليه
 امره ولم جاء جبرئيل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم ينتبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
 جاءكم يعمل كما امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو
 يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبنا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا به ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه الملقف وعوى بصرة الذاهب
 ان رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ الامر وظاب نفسه بقضائه وكل ذلك رفق من
 الله عز وجل به ولطف منه في شهيد ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال ما اشبه
 معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفسي لمؤمن يكره الموت بترويد رسول الله الموت
 الى نبيه موسى عليها السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعظفا عليه والتردد على
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به بترويد الانبياء
 والوسائط من رسول او شئ غيرهما كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نقائص المربوبين
 الذين يعترضهم في امورهم الندم والبلاء وتختلف بهم الخصال والآراء ليس كمثله شئ وهو السميع
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقول ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
 ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنى ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير رفعه في ذكر
 دعاء النبي صلعم في برا الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البيهقي بسنده وقال الخليل
 مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فان لن نفيجا احد منكم بعد ما قال
 ولانتم يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمل في الله منه برحمة وفضل بسنده البيهقي وقال وعن
 جابر بن عبد الله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها ما شاء رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلق
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
 الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم
 بها الخلق وتنتفع تسعون ليوم القيامة اخبرني البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد
 فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذا الرحمة وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فائدة
 رحمة في ضم بين خلق واحدة وخبا عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وبأسناد من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طعم في جنة ابد ولو يعلم الكافر ما عند الله
 من الرحمة ما قنط من جنة ابد رواه البيهقي بسنده وقال اخبرني مسلم في الصحيح اخبرني الحديث الاول
 من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات
 الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة
 الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال رادة التبارك اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة
 ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذا الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امر
 من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقت ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اترون هذه المرأة طارئة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله
 بعباده من هذه المرأة بولدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فثبت الرحمة قبل
 وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مراد لبعض النار من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تربية
 الكليم ثم يحسن ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل بعض
 من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في بارقيه تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان
 لا يربح حديث جبريل لا يرحم الله من لا يرحم الناس حديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من
 الرعاء قال بن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصفه صفات الله
 تعالى به نفسه هي متضمن لبعض الرحمة كما تضمن وصفه يانه عالم بجميع العلم الغي ذلك قال المراد من
 ارادة الله نفع من سبق في علمه ان ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من
 صفات الفعل وصفها بان يخففها في قلوبهم وهي قوة على المرحوم وهو سبحانه منزله عن الوصف
 بذلك فيقول بما يليق به وقال قيل للرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فوجه الارادة

شعيم من يرجه وقيل راجعان الى ترك عقابني يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
 الانظار فيها ولذلك لا يشق ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حدثت الرحمة التي تسمى بالمرسل بالاولوية اخرج
 البخاري في التاريخ وابوداود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمر بن العاص بلفظ الرحمن برحمهم
 الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تقي وكان بالمؤمنين
 رحيماً ولا معنى لدخول الرقة في شئ من صفاته الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه الغض لا الصغر الذي
 هو من صفات الاجسام انهم وعقد البخاري باباً في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن
 بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات الى صفة فعل وهذا محتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
 ائابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السخا وانزال المطر قريب من
 المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلاً من افعا لا بقدرته
 انهم قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد النبوي صلح
 جالس فسلم فلما فرغ قال اللهم ارحمني وصحلي ولا ترحم معنا اصلاً فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد
 تجبرت واسعا بالحديث رواه الترمذي وقال قال سفیان وحدثني يحيى بن سعيد عن اسد بن مالك
 نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس واثاب بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
 وقوله ان الله يحب المتوازين ويجب المتوازين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا
 كانهم بنيان موصوفاً وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل فضال
 فخر وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 والصلوات ان الله عز وجل اذا احب عبداً قال جبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء
 ان ركبوا عز وجل يحب فلانا فاحبوا قال فيحب اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا ابغض فبمثل
 ذلك سابقاً البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجاعة عن سهيل
 واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انهم قلت ورواه الترمذي في جامعه
 عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبداً نادى
 جبريل اني احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل
 اني قد ابغضت فلانا فينادى في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث
 حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا نحوه والبيهقي لا يعلق
 له على كتاب الترمذي الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 قال كتبوا للدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
 فاذا ابغضه بغيره الى عبادته واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبته الى عبادته ساقا
 البيهقي بسنده وهو موقوف يصح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
 خيبر لا عطيان الراية عذرا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
 دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال خرجاه في الصحيح وكذا رواه ابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
 الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرج البيهقي وقال
 رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمر بن جندب ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم قال امر الله
 شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على ولا
 يضرك باي من بدأت الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد
 في قصة ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحمد
 والثناء اسنده البيهقي وقال خرج به مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفع ان الله يحب
 الابرار لا تقبلوا الاخفاء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هذا
 يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي بري
 عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
 الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفع اياكم والغش فان الله لا
 يحب الغش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا
 ان الله يبغض الفاحش البذي اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الفرق وحسن الخلق **وعن**

عاشته ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الا اللدّ الحنم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن البراء بن عازب** انه سمع رسول الله صلعم يقول فلا تضربوا ايهم الامؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغض الله قال البيهقي بعد سباقه بسنده اخرجه في الصحيح **وعن جابر بن عباس** قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القنال وقال اختياله عند صدقة واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عند بعض المدح له باكرام مكتسب البغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با نقول فقولاه كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الرادة فمحبة الله المتى من ترجع الى ارادة الكرامهم وتوفيقهم وبغض غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم وخذلانهم ومحبة الخصال المحسودة ترجع الى ارادة الكرام مكتسبها وبغض الخصال المذمومة ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انهم وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس بالله التوفيق وفي حديث رفاعه قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايرهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب عن انس ووائل بن حجر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعه حديث حسن **باب** قول الله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **عن ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم بعد ابد ساقه البيهقي

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم استدل عن النبي بن مالك في قصة يبر معة قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا رينا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث وعزاه الى البخاري وقال اخرج
وعنه عمر بن مالك قال التيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت ان
الرب ليرضى فيرضى فارضى عنى فرضي عنى رواه البيهقي بسنده **وعنه** ابن مغيرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تصلوا ولا تشركوا
به شيئا وان تعصوا ما يحيل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال وارضاه
المال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الزائدة قال ويكون
لكم ثلاثا **وعنه** عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس من اسخط الله برضا الناس
الله الى الناس واه البيهقي وقال هذا موقف قال وقال الحسن بن بكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كُتِبَتْ الى عائشة سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤثر الناس
التمس رضا الناس بسخط الله وكل الله الى الناس السلام عليك ورواه من وجه اخر عنه ما اختلفت
اليه فنكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابن الحسن يرجحان الى الارادة فالرضا ارادة الكرام المؤمنين واثابهم على التماس السخط
ارادة تعذيب الكفار وعقوبتهم على التماس ارادة تعذيب قضا المؤمنين الى اشارة **ابن الجارود** في
الغضب في الولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وبأذا بغضب من الله
عنه شقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين صدره ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لم يسمع
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح **وعنه** ابن مغيرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بربهم وهو يشير الى سباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم
وجه اخر في الكلام في الغضب بالكلام في السخط قاما الولاية والعداوة فقد قال تعالى والله والذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله والى المؤمنين والله والى المتقين وقال ان الله عدا
لكافرين قال البيهقي **وعنه** ابن الحسن يرجحان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادة الكرام

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم
 على التابيد واما الاختيار فقد قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عند ايضا
 يرجع الى رادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من لطائف وهو عند غير من صفات
 الفعل فلا يكون معناه رجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم يا ما جاء في الصبر
 عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد ولا ليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
 انه ليدعونه لولدنا وانما لياعا فيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
 في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
 عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعا فيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
 الى رادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهال اياهم يا اعادة الخلق
 قال تعا هو الذي يبدي الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه قال الربيع والحسن كل عليهما وقال
 مجاهد هو اى الاعادة والبداءة عليهما وقال البيهقي حكيما عن الشافعي انه قال معناه
 اهلون عليه في الغيرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحياها الذي انشاها
 اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى ليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
 في معناها ثم قال لذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
 حرها يلبسها لكم من الشجر الاخضر على نداءه ووطئته دليلا على جواز خلق الحياة في الرقة البالية الى
 العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق
 العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجب الخلق فقال نعم امره
 اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون وهذا معنى يحجج البداءة والاعادة وايات القرآن في ثبات
 الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن ليظن
 ولم يكن لذلك اما تكذيب اياي ان يقول لن يعيدنا كما يدانا واما شتم اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
 وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابي عبد الله
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في عظمهم فقال ايها الناس انكم محشرون الى الله تعا فاعزاة عزرا قال ثم
 قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث استند البيهقي وقال رواه البخاري

في الصحيح واخرجه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **وعن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيامة قال الذي امشاه على رجله في الدنيا قادر على ان يتشبه
 على وجه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا **وعن**
 ابى رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحجي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادك
 محلا ثم مررت به يحشر خضرًا ثم مررت به محلا ثم مررت به يحشر خضرًا قال بلى قال فكن لك يحجي الله
 الموتى وذلك آية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
 وترى الارض هائمة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
 هو الحق وان يحى الموتى وان على كل شئ قدير **وقال** الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسحقنا
 الى بلاد ميت فاجينا بها الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن ابى هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال لربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه
 البخاري في الصحيح وساق البيهقي باساده وقال اخرجه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت النبي
 يقول وذكر عنه هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحى الموتى وانما
 شكنا ان يحىهما الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
 الآية انه قال قال العلم انك تجيبني اذ دعوتك وتطينني اذ اسألتك وقال الخطابي من هذا الحديث
 التواضع والاضمح من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه
 نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة
 بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان
 بذلك حسا وعيانا لا انه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
 الخواطر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبير بالمعائنة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
 ليطمئن قلبي لى كبير من ادعوه اليك منزلة ومكانى منك فيجبى الى طاعتك وفي رواية اخرى
 عند يقول انى اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن ابن جبير** قال في الآية قال بالخذلة انتهى الى ما

ان اعادة الحق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدره صالحة لها بلا ريب فيه الخلق
 من صفاته تعالى وكان اعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
 التوفيق **يا قول الله عز وجل** فظن ان لن نقدر عليه فتاى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه
 ان كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين قال ابن عباس في الآية
 ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صابا استد البهقه ورواه من وجه اخر عذبه بلفظ ظن ان لن
 نقضه عليه عقوبة ولا بداء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراده قال وعقوبته اخذ النور اياه
 قال البهقه وماروبيا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه يضم النون وتسن
 الهمزة من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
 ظلمة البحر ووطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قد قال ابو صخر الهذلي
 ولا عائد اذك الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر ريقه ولك الشكر اذ ما تقدر ريقه قال
 الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمة ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صمتا معروفا في روض
 غربية وروى نحى عن مجاهد ايضا **وعنه** الى هريفة عن رسول الله صلعم قال امرت رجل على نفسه
 فلما حضر الموت اوصالى بنيه فقال اذا مت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم اذرونى في الريح في البحر
 فوالله لئن قدر على لبي ليعذب بنى عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض اذى
 ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حلك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مما فتاك
 فقضله رواه البهقه بسند ثمر اسند عن ابى هريفة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
 هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشايش الارض حتى ماتت قال الزهري
 في ذلك لئلا يتكل احد ولا يياس احد قال البهقه رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
 وجه اخر ثمر اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
 يعذبه فاذا انامت فاحرقونى الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
 قال قتادة رجل خاف عذاب الله فأنجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على
 ربى اوان يقدر الله عليه معناه قدر بالشد يد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
 الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذرونى في الريح **فلعل** اصل لله اى فونه يقال ضل الشئ اذا فات

وذهب منه قوله تعالى اعلموا اني في كتابي بيض ربك لا ينسئ اي لا يفوت قال وقد يشال عن هذا شيئا
 كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقلادة على احيائه والثناء فيقال انه ليس بمنكر انما هو جاهل بطن
 انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
 من خشيتك فقد بين ان رجل موثق بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعته
 الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجي ما يخاف ثم اسند اليه هقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
 بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله ما لا وولدا فذكر الحديث وقال في ذلك
 في يوم ربيع عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جئ به احسن ما كان فغرض على الله
 فقال ما حاك على هذا قال خشيتك اي ب قال اسمعك راها فيتب عليه قال اليه هقي رحمه الله تعالى
 هذا اخر ما شهد الله تعالى نقل في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتلج الى تاويل مع التاويل وقد تركت
 من الاحاديث التي رويت في امثال اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذ اوجبه باسناد ضعيف لا شئت
 مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العيان من الخطا والزلل وهو جسيم نعم الوكيل انتهى في هذه العبارة
 ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى ههنا ما اخصناه من كتابه ليس بالاسماء والصفات وقد ردا خالين من
 الفتح وغير ما رأيت في مطاوع في اوى الابواب واضفنا اليه ما سياتي في هذا الكتاب والله التوفيق وسيد
 الصواب يا ولجاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابى هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه فيه
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضر الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان انك اليوم
 كذا وكذا فيذكره ببعض عن راته في الدنيا فيقول يا رب اقم تغفر لي فيقول بلى فبسة مغفرة بلغت منزله
 هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه احب اليك فكلما كفاها الحديث
 اي صالحة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا تعرف الا من حديث موسى
 ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغيره احد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر اليه هقي المحاضرة بالمصافحة
 اسند حتى ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس ترون
 لا ترون في القمر في ليلة الا ترون فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
 محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول رب اقم تغفر لي فيقول بمغفرة في صر الى هذا
 قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلي بن العيا وسلي

ابن عبد الله لم يذكر في الصحيح مثل هذا لا يثبت بروايتها ثم انه محمول على محاضرة ملائكة او نعمة ربه و
 المحاضرة المصاحفة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا تنكران يكون في الآخرة
 للعرش ولغيره ركن او شيء يصافح عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله
 تعالى انهم ما قال البيهقي هذا التاويل ليس بمحتمل عندنا وظاهر الاحاديث يا باه والله اعلم يا ما جاء في
الاطلاع والاشراف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجعب الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
 ثم يطعمهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
 حتى تقول قططر واه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
 ارواح الشهداء فاطلم اليهم ربك الطلالة فقال هل تستزيدون شيئا فازيد كما في الحديث اخبر الترمذي
 بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ يسطع
 لهم نور فيرفعون رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرقت عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
 فذلك قوله عز وجل سلام قولنا من رب الرحيم اخبر ابن ماجه في سننه يا ما جاء في عند الله تعالى قال
 عز وجل ولا تنفع الشفاعة عند الامن اذن لعنه الا عمر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة والي سعيد الخدري
 انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الاحفث بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
 ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيد
 حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فسقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقتنا ان نتقلب به مثل
 ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكري فان ذكرني في نفسي ذكرتني في نفسي
 ذكرني في ملائكة ذكروني في ملائكة خيبره وانا اقرب الى شبرا اقربت منه ذراعا وان اقربت ذراعا
 اقربت اليه باعا وان اتاني عيشة اتيته هراة رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتبنا باعده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عند فوق
 العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه يرفعه فهو مكتوب عند فوق العرش عند مسلم لما
 قضى الله الخلق كتب في كتاب كُتِبَ على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق الحسن
 في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للسان

والله فزه عن الحلول في الواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله فيعلم
هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابته من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته وقوله في الحديث
الذي بعده انا عند من عبدي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرين يستعمل
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندك في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العلم
في هذا الحديث العلم بان موضوع على لعرش **يا** مقلب القلوب قال تقي ونقلب فثمة ثم يصح
عن عبد الله بن مسعود قال انما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقي
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التحويل وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي
الى راي وقال الكرماني معناه ان يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
اعراض القلب كالارادة وغيرها الخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال النفا
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولولم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنى الآية نصرها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نظيع عليها فلا يؤمنون والطبع عند
الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب لان
الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنن خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
عباده بما يشاء لا يعينهم عليه شيئا منها ولا يفوت ارادة وقال البيهقي في نسبة مقلب القلوب الى
الله تعالى اشعارا بان يقول قلوب عباده ولا يكملها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه لركية اذا كانت مفتقرة الى ان يلجأ الى الله سبحانه
وتعالى فافتقار غيرهما من هود ونداحي بذلك والله اعلم **يا** قول الله عز وجل ولقد سبقتك
لعبادنا المسلمين **عز** الى هريزة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند قوته عز
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل انتهى **باب**
 قوله تعالى تقول لکن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البيهقي خلق الله
 كل بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق مخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة
 بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن وقال
 تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضى له مقولا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في
 الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون
 بها وقال تعالى وكلم من ملك في السموات لا تغنه شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
 ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعته
 هذه الا نداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نفى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
 اثبت شفاعته لا نصيب فيهم بالمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الخواص من
 الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جمل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله الا
 باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذا الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانها
 القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدأ بالشفاعة الا لاثر يقال لارفع
 راسك وقل يسمع وسل نعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس شفاعتك
 يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
 ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
 والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ نهى في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
 اثبات الشفاعة وانكرها الخواص والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم وايضا وقول
 ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار وعند
 فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
 في كتاب خلق افعال العباديين بهذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبيه لان ذكر العبد له
 والمضمر والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعة وحسن
 لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او بعدا به اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد بربه

على طاعة ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعناه الآية اذكروا الطاعة اذكروا
بالمعنى وقال سعيد بن جبير بالمعفرة وذكر الشعلبة في تفسير هذه الآية نحو ان بعين عتبة اكثرها من
احل الزهد ورجعها الى معنى التوحيد والثواب المحبة والوصل والدعاء والاجابة **يا** **وقول الله تعالى**
كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيه من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحث بعد ذلك امرأ قال
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث الخلقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلعم ان الله يحث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع
الحدث الى الايمان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئاً بعد شيء فكان نزوله يحث
حيناً بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وان لا يلزم
من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافاً للسطلة ولما وافهم
والله اعلم **يا** **ذكر النبي صلعم** وروايته عن **رسول الله** عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الى شرب تقرب اليه ذراعاً واذا اتقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً واذا اتاني مشياً
اتيت به لذر رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انساً عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم لي انا اجزي به الحديث
رواه البخاري **وعن ابن عباس** عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبدان يقبل ان يجزى من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا ان النبي صلعم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن **يا** **قول الله عز وجل** عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً **عن ابن عمر**
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفااتي الغيب خسر لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيب الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احداً الا الله ولا تدل نفس باي ارض تموت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو يعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من رقء الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك ان يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الدودي قال قوله من حدثك ان يعلم الغيب فقد كذب
وما احيد عن ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انهم وتغيبه الحافظ في الفتح وثبت ان
الضامير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
المغازي لابن اسحق ان ناقته النبي صلعم ضلت فقال زيد بن الصلبيته زعظيم يزعم محمد انه
نبي ونخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد لعني الله عليها وهي في شغل كذا قد جستمها شجرة فذهبوا فجاء بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظنهم على غيبه احدا
الا من ارضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومته قيل ما يتعلق بالوحى
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفقه وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بانكرامات
الاولياء لانضمامها هو معجزة الانبياء قال والولى لا يامن الاستدلالهم وفي الآية رد على المخبران
وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من حيقه او صفا او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم بعد
من الارتضاء مع سلب صفة الرسولية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الآية انواع الغيوب والالت جميع الدعاوى الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظنهم على غيبه احدا الا من ارضى من رسول ان
الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتقمه حاصله وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كله واختصاصه لبياتك تعالى واستيناده بذلك من سائر عوالم الازل انشا
وان بلغ في العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسلا فاخبرهم عند امهم ثم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوب سبحانه وتعالى فهو كاذب مقترع متقول على الله بما لم
يقبله اصل القران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها الا ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الاعمالها تعان شبه المخلوقين وتقدر من نعوت
الجاهلين يا **الجاهل** ما جاء في رواية الله سبحانه وتعالى قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعز ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رواية الشمس اذا كان صبحا
قلنا لا قال فهل تضارون في رواية القمر ليلة البدر اذا كان صبحا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رواية ربكم الا كما تضارون في ويتها ثم ينادى منا ليد هب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفي فيقول صل بينكم وبيننا آية ترفعونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد لكل مؤمن وسبق
من كان يسجد لياء وسبعة فيذهب كما يسجد فيعز ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم ستروون ربكم كما
تروون الشمس لا تضامون في رويته **وعنه جري بن عبدالله الجلي** قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله
فقطر القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فتروون كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث مهييب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذي في حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرا الى رجاء ناظرة قال الترمذي بعد سياق وقد روى هذا الحديث عن
وجهه عند مرفوعا وهو قوافل اسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في روية القمر
ليلة البدر تضامون في روية الشمس قالوا لا قال فانكم ستروون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
في رويته قال وهذا الحديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد بن خيرة هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو المباشة والروية
والمحتر لنيفونها واختلفت الاشعرية في العلو اتفقوا على الروية بلا مقابلته قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدها ونفى الاخر قرب الى الشرع والعقل من نفاها لان الايات والاحاديث والآثار المنقولة عن
الصحابة في دلالتها على العلو الروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان ينكر من
الدلالة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المستأصنين في العلو خير من قول المعتزلة
النافين للروية والعلو وقد عسك من نفى الروية من اهل البدع والخواارج وبعض المرجية بقوله سبحانه
لن تراني وقال لن تأسد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب لاسنة وما قالوه في لن خطايين
لم يشهد لهم عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهودي ولن يتنعم ابدا مع انهم يمتنون
الموت يوم القيامة قال تعالى وناد يا ياكافك ليقتض عليا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تسمية
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجمية المتهاكون والفرعونية المظلمون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسحقون والرافضة الذين هم بخبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وكل عدو
لله ولرسوله مسلمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابهم مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعة البليس الملعون ثم استدال بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
 قولن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على الماضي وكيف وقد قال تعالى واعلموا انكم هلاكوه وقال
 تقيته يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملائكة اربهم وفي
 هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة اصرها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث
 يراه جميع اهل المواقف ومؤمنهم وكافهم ثم يحتج بحديث الكفار فلا يرون بعد ذلك والاقوال الثلاثة ذوات
 اصل هي الصحابة وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلم سبحة سبحة بحم وتشيخ الاسلام في ذلك مصنف
 مفرد حكاه في المحسن الحجة والريادة النظر الى وجه الكريم وكذلك فسر الذي انزل عليه القرآن والصحابة
 بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ للذين احسنوا الحسنه وزيادة فقال
 فيكشف الحجاب فيظنون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي زيادة انهم وفي التاج احاديث
 اخرى كثيرة ذكرها وذكر الاقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تذكر الا بصا وهو
 يدل على الاصدار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم
 على نفي الصحابة بقوله سبحة ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كمال ونهت جلالة وانها
 لكثرة عظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفيها الذي يسميه المحرفون تاويل
 فتاويل نصيب المعاد الجنة والنار والميزان والحسن اسهل على ربابه من تاويلها وتاويل كل بض تضمنه القرآن
 والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد
 ذلك من السبيل ما وجل متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
 الدالة على الروية متواترة رواها عند صلح فلان وفلان وسمى جمعا جاعا من الصحابة فمن اراد الظاهر
 عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
 تعالى كتابا في الرد على الجمية سماه الكافية الشافية في الانتصاف للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
 واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السم ويهز الطبع وهو سبعة الاف بيت قاله الحافظ ابن كثير ولله
 حكم الحجة ثابت الاركان : ما لا يصدق بفتنة ذلك يدان : وعقد فيه فصل في روية اهل الجنة ربهم تبارك
 وتعالى ونظم الوجه الكريم قال فيه : ويرونه سبحانه من فوقهم : نظر العيان كما يرى القيم ان
 يتواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان : وآتى به القرآن نصريحا ونعريضا بما بسيا نوعان :

الى اخرها قال وله في ذلك كلام طيب كثير في كتابه حاو الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه كتاب كثير ساكن
 الغرام الروضات السلام يا يا حيا اسماء الانبياء والرسل المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم
 والكلام على كونه من النعمة او السمو اغنانا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمة او غير فبحسب
 الاطال تحت فلا وجه لذكره هنا قال الخفايج قد افردناه بالتأليف والاسم له معاني فيطبق على مقابل الفعل
 والحرف وعلى مقابل اللفظ والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعا واما
 ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فقال يا ادم اسكن
 وزوجك الجنة وقال فلنقل ادم من ربه كلمتا فنا عليهما وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسم
 القرآن في غير موضع وقال تعا واذا وعدنا موسى اربعين ليلة وقال اذ اتينا موسى الكناز واغفران
 واذا قال موسى لقومه وقال واذا قلتم يا موسى لن نؤمن بك حتى نرى الله سجدة وقال واذا استسقى موسى لقوم
 وقال واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال اذ قال موسى لقوم ان الله يامركم ان تدعوا بقرة
 وقال ولقد اتينا موسى الكناز وقفيننا من بعده بالرسول وقال تعا وايتينا عيسى بن مريم البتينا وابينا
 بروح القدس قال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلون لشياطين على ملك سليمان وما
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريد ان نمنلكم رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
 واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاعتمه وقال واتخذ من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم اسمعيل ان
 ظهر ابيتي قال اذ قال ابراهيم ربه اجعل هذا بلدا منا قال واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت قال
 يرغب عن ملأ ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين قال
 ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا تعبدوا لهك والدا بائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحد
 قال قل بل ملأ ابراهيم خيفا وما كان من المشركين قال فما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 الاسبا وما اتى موسى وحيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسبا كانوا موسى
 او نهارا قال لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقيته فما ترك ال موسى والهم من نوح الملا
 قال وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلى ما يشاء قال ايتينا عيسى بن مريم البتينا وابينا
 بروح القدس قال لم تر الى النصارى ابراهيم في دبره ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربه اذى لي وعيت
 قال اذ قال ابراهيم ربه اذى لي كيف تنجي الموتى قال ان الله اصطفى ادم ونوحا والبراهيم ال عمران على العالمين

ذرية بعضهم من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكفها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وجد عندها زقانا قال يا مريم انالك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يا مريم ان الله يبشرك
 بكلمة منه اسم المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احصر عيسى
 منهم الكفر قال من انصرك الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى قال ان مثل عيسى
 عند الله كمثل ادم خلق من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب لم تجلجوا في ابراهيم قال
 كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خنيفا مسلما وما كان من المشركين ازاولى الناس بابراهيم
 للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ولى المؤمنين قال قل اصابنا الله وما اتزل علينا وما
 انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى عيسى والنبيون من ربهم
 قال فاتبعوا مله ابراهيم خنيفا قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
 محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع مله
 ابراهيم خنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى
 سلطانا نامينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
 الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاسباط وعيسى و
 ايوب يوسف هارون وسليمان واتينا داود زبوراً قال وكلم الله موسى تكليماً قال انما المسيح
 بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله
 قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يجعل المسيح
 بن مريم وامه ومن في الارض جميعاً قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
 قالوا يا موسى ان فيها قوم ماجبارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدل ما داموا فيها قال ففينا
 على ثاهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
 الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
 الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك قال اذ قال الحواريين يعيسى بن مريم هل يستطيع
 ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
 قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم ائت قمت للناس تخذوني وامى الهين من دون الله قتال

واذا قال ابراهيم لابي ازر انتجت اصناما الهة قال وتلك نجست اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجتهم من شاء
 ان ربك حكيم عليم وصبا لاسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان
 وايوب ويوسف وموسى هارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
 الصالحين واسمعيل واليسع يوسف ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب بالحياء به
 موسى نورا وهديا للناس **قال** نشأتينا موسى لكتاب تاما على الذي حسن قال دينا قيا ملا ابراهيم
 حنيفا قال قلنا لله لا نكذب في الادم فبعد الا ابليليق قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال
 يا بني ادم قلنا عليك لباسا يوارى سواتكم ورثا وقال يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخبركم
 من الجنة قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني ادم اما يا تينكم رسل منكم وقال لقد رسلنا
 نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال ولاي عاد اخاهم هودا قال والي ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا ادا
 قال لقومنا تاؤن الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين قال والي مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجك يا شعيب
 والذين امنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم من الخاسرين قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يعترفوا
 الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه قال وقال
 موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى امان تلقى واما ان تكون نحن الملقين
 قال وادعنا الى موسى ان اتق عصاك قال رب موسى هارون قال تدبر موسى قومه ليفسدوا في الارض
 قال قال موسى لقوم استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه قال قالوا
 يا موسى ادع لنا ربك يسمع دعائك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى
 ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لخيئه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لمليقاتنا قال
 وخبر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتى وبكلامي قال واتخذ قوم موسى
 من قبلهم من حليم عجل جسد له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكنت عن موسى
 الغضب قال واحتر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امته يجادل بالحق وبيد عدلون
 قال وادعنا الى موسى اذا استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
 قال الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والموتفكات قال
 وما كان استغفار ابراهيم لابي له الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

يوسف قال يا يوسف هذا اخي قال فلما دخلوا على يوسف
 يا ايتنا ان اخوك قومك من الظلمة الى النور قال واذا قال حق لقوم اذكر وانعمة الله عليكم قال قال
 موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد لم ياتكم نبي الا الذين من قبلكم قوم
 واحد وثم قال واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر سميعا
 واسمعي قال ونبتهم عن ضيف ابراهيم قال الا لوط انا المتبعيهم اجمعين قال فلما جاء آل لوط
 المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال فما احبنا اليك ان اتبع مله ابراهيم خفا
 قال وايتنا موسى الكتاب جعلناه هدى لبني اسرائيل قال وكما اهلكنا القرون من بعد نوح قال
 وايتنا داود زبورا قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات
 قال واذا قال موسى لفتهه لابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل تتبع علي تعلم
 ما علمت رشدا قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبدا زكريا قال
 يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذا ذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول
 الحق الذي فيه يمترون قال اذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال راغبنا عن اهلته يا ابراهيم
 قال حينئذ استخى ويعقوب قال واذا ذكر في الكتاب معي سوا قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذا ذكر
 في الكتاب اسمعيل قال واذا ذكر في الكتاب ادرئيس قال من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح فمن ذرية ابراهيم اسحق
 قال وهل ناك احدهم قال اذكرنا ارا قال نودي يا موسى الى فاربك قال فانا لك بيمينك يا موسى قال اجعل
 لي وزيرا من اهلي هارون قال قد اوتيت سؤل لك يا موسى قال ثم جئت على قلبك يا موسى قال قال فممن
 يا موسى قال جئتنا لخرجنا من ارضا بسرك يا موسى قال قال لهم موسى ويحكم لا تقروا على الله كذا قال بله
 اما ان تلقوا واما ان تكون اول من القى قال فاجمع في نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى
 قال ولقد احبنا الى موسى ان اسرعبا د قال وما يحملك عن قومك يا موسى قال فوجع موسى الى قوم
 غضبان اسفا قال فقالوا هذا الحكم والدم موسى ففسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
 حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما صنعت اذ رأيتهم ضلوا قال لقد عهدت الي ادم من قبل ففسى لم
 يخلعوا واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فيجدوا الا ابليس الا بفسا قال يا ادم هل ادلك
 على شجرة الخلد ملك لا يسل قال وعصى ادم ربه ففعل ثم اجتبه ربه فتاب عليه هكذا قال ولقد

قال في الخبر
 اسم ابراهيم
 فابن نبي
 معناه
 الكثرة
 من
 الله
 الى
 الرابطة
 وهو
 استمر
 النجوم
 والجنة
 وهم
 عليهم
 عليه
 حكم
 ان
 السيرة
 فان
 الله

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابراهيم شدة من قبل قال قالوا اسمعنا فحق
 يذكرهم يقال ابراهيم قال انت فعلت هذا بالهتينا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 قال انجينا به ووطا الى الارض التي باركنا فيها للعلمين ووهبنا لاسحق ويعقوب نافلة قال ولوط
 اتينا به حكما وعلما قال لنوح اذ نادى من قبل قال داود وسليمان اذ يحكما في الحرت قال ففهمناها
 سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال وسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
 مسنة الضرع انت ارحم الراحمين قال واسماعيل وادريس ذاك الكفل كل من الصابرين قال واذا النون
 اذ ذهب غاضبا قال زكريا اذ نادى ربه رب تدرني فردا قال ووهبنا ليعقوب اصلحنا لزوجته
 قال اذ بعونا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذب بك فقد كذبت قبلكم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
 ابراهيم وقوم لوط واصحاب يدين وكذب موسى قال فلهذا نبيناكم ابراهيم هوساكم المسلمين من قبل قال
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى وابراهيم هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
 اتينا موسى الكتاب لعلمهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامرأته قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
 معه اخاه هارون وزيرا قال واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين قال فارسلنا هارون وقال
 قال لهم موسى القوم انتم ملقون قال فالفق موسى عصاه قال رب موسى هارون قال اوحينا الى
 موسى ان اسر عبادك انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
 ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبأ ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
 قال اذ قال لهم اخوهم هو الاتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون قال كذبت قوم لوط
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الاتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
 قال اذ قال لهم شعيب الاتقون قال اذ قال موسى لاهله اني انست نارا قال يا موسى
 انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال ولقد اتينا
 داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر سليمان جنوده من الجن والانس
 والطير قال لا يعلمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ندم من سليمان وانه يسلم الله الخضر
 قال فلما جاء سليمان قال عندونن بما قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد
 ارسلنا الى قوم اخاهم صالحا قال لوط اذ قال لقومنا تآتون القاحشة وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس يظهرون قال تلو عليه من
 موسى وفرعون بالحقى قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال ارضعيه فوا دام موسى فارضا قال
 فوكره موسى فقضه عليه قال قال لموسى انك لحنو مبين قال يا موسى انريدان تقبلة كما قتلت قتل
 بالامس قال قال يا موسى ازلما يا ترون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الرجل وساباه قال
 ان يا موسى لى انا الله رب العالمين قال يا موسى قبل ولا تخف انك من الامنين قال واخبره
 صلى الله عليه وسلم لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى
 قال لعل اطلع الى ام موسى قال ولقد اتينا موسى لكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
 اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتى مثل ما اوتى موسى ولم يكفر وابما اوتى موسى من قبل قال
 ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد رسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
 خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فامن له لوط قال ووهبنا الى ابراهيم
 ويعقوب قال ولوط اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولما جاء رسلنا ابراهيم بالبشر قال قال ان
 فيها لوطا قال لما ان جاء رسلنا لوط اسبغ بهم وضاق بهم ذرعا قال الى هذين اخاهم شعيبا قال ولقد اتينا
 موسى الكناري فالتكن في مريته من لقائه قال واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ابراهيم
 وعيسى بن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم بها قال ما كان محمدا باحد من رجالكم ولكن رسول الله
 النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال فليسلم
 الريح غد هاشمروا واحمها شهر قال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادك الشكور قال الم اعهد اليكم
 بنحادم ان لا تقبل الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته ابراهيم قال
 ونادينا ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وبركنا عليه
 اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس من المرسلين
 قال سلام على ال ياسين قال وان لوطا من المرسلين قال وان يونس من المرسلين قال كذب
 قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكه قال واذا ذكر عبدنا داود ذا الاله
 اننا اقلب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود
 اناجعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمان قال ولقد فتنا سليمان قال واذا ذكر عبدنا ايوب

قال واذا كرمنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذا كرمنا اسحق واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
 نوح والاذخواب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
 موسى اني عزت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
 قال فاطم الى ادم قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
 الكتاب فاختلف فيه قال بشرع لكم من الدين ما وصي برؤسنا والذي اوحينا اليك وما وصينا بالبرهان
 وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انا براء مما تعبدون
 قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون ولما قال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصد
 قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اما اوحى قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
 بعز من ربنا واما انزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معا لشدة على
 الكفار جاء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
 الايكه وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون
 مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى ابراهيم الذي
 قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظن قال كذبت قبلهم قوم نوح فخذوا عبيدا قال كذبت قوم
 لوط بالندى قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقصينا بعيسى بن مريم واتيناها الانجيل قال لقد كانت
 لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقومه لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن
 مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشر برسول ياتي من بعدك اسمه احمد قال كما قال
 عيسى بن مريم للمخواريين من انصرك الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
 لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
 قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تدن علي الارض قال هل تاله حديث موسى
 قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
 المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذه الفخاوى كمرهم عليه السلام وزيد رضي الله
 عنه حبا بذكر الصالحين وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصنا
 عليك ورسلا لم نقصرهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كمل الله ورفع بعضهم درجاتاً والذين ذكرهم أهل العلم وسموهم أنبياء ولم يرو
 نص من الكتاب والسنة المطهرة فلا نقول عليه ومن أين لنا سند متصل إليه حتى نقول به ولا ريب
 أن نخض مع الخاضعين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم إلى
 ستة وعشرين وهذه اسمهم آدم^١ وادريس^٢ ونوح^٣ وهود^٤ وصالح^٥ وإبراهيم^٦ واسماعيل^٧ ولوط^٨ وإسماعيل^٩
 ويعقوب^{١٠} ويوسف^{١١} وشعيب^{١٢} ويونس^{١٣} وإيوب^{١٤} وموسى^{١٥} وهارون^{١٦} وسليمان^{١٧} والياس^{١٨} اليسع^{١٩} ودانيل^{٢٠}
 وإدود^{٢١} وزكريا^{٢٢} وعزير^{٢٣} ويحيى^{٢٤} وعيسى^{٢٥} ومحمد^{٢٦} صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأما الذين
 ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاً لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
 فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبداً من عبادنا أتينا به رحمة من عندنا وعلما به من لدننا
 المراد بهذا العبد هو الخضر عندهم من المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها نصريح باسم الشريف
 وقال وإذا قال موسى لقنانه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين المراد بالفق يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
 ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً قال قلنا يا ذا القرنين أما إن تغرب في أمان
 فتحن فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين إن يابح ومباح مفسدون في الأرض قال أتينا لقمان
 الحكيم أن أشكر لله قال وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم قال
 فذكر بوهما فخرنا بآلث فقالوا أنا إليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهلي أهل التفسير
 وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الأنبياء بأوصاف اختص بها كل واحد منهم فإن شئت أن تطالع
 عليه فأرجع إلى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
 من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الإذكار والالتقاط وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق رواء البخاري عن عمران قال عياض الخفاف في النسيم إن الله خسر كثيراً من
 الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بكرة خلقها عليهم من أسماء كشمسية اسحق واسماعيل بعليم وحليم
 وإبراهيم بعليم ونوح بشكر ويحيى وعيسى بدم وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وإيوب
 بصابر واسماعيل بصديق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من هذه
 الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم أو حلم يقال له عليهم وحليم مثلاً فلا اختصاص
 لهذه الأسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالإختصاص من حيث أن الله تعالى

وصفهم بها وفي غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
 لا ينافي لان الثناء بهذه الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جيلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
 الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره تختلف فيها فقبل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
 وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبيان يا في ذكر اسماء
 النبي صلعم الشريفة المنيئة عن كمال صفاته المنيئة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
 لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان
 علم وصفة في حق صلعم ان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسن
 اعلام دالة على معاني واصنافها فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالا للمعاني
 ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناهي لا تكون معها بمنزلة الالحاق بالحق
 الذي لا تغلق له بها فان حكمة الحكيم تالي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في التسميات
 والتسميات تاثير في اسمائها في الحسن والتعجب والثقل واللطف والكثافة كما قيل وقل ان ابصرت
 عينك ذنوب القربى الا ومعناه ان فكرت في لقبة قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعة
 فلا يرد عليها ان الجمع المضاف يغيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الفلان
 مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطى انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
 تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء
 صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
 اى العناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر مما ولذواعاء كما في الشامي يعنى
 انهم اكثر ما يماجلون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميّزة لها والدالة على شرفها والاسماء اذا
 لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمي الله تعالى نبينا صلعم باسماء
 كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فكل لعل المتقلد على معلولها
 وذكرها بعلها ووضح واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في التسميات كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولودعاء
 فلا يرد كثرة اسماء الخبير وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاء اطلاقه عليه
 صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اخضع بوضعا ام لا فهو العلم وما يشبهها فتعني

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات سواء تخران اشهر اسماء صلعم واجملها **احمد** وتليها في الشهرة
احمد كما في الفتح قال **و**حمد ينقل من صفة الحمد وفيه المبالغة والحمد الذي جمل مرة بعد مرة
كما في المرح والذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال **الاعشى** **يا** ايك ابيت اللعن كان وجيها الى
المجد القرم الجواد الحمد وفيه سماه جده عبد المطلب ذلك كما في الروض لما قيل له ما سميت ولذا قال
احمد فقيل له كيف سميت باسم ليس لاحد من ابناءك وقومك فقال اني لارجو ان يجد اهل الارض كلهم في
رواية اردت ان يكون محمدا في السماء لله وفي الارض مخلقه وقيل بل سمته الله بذلك لما رآه في
لها في شانه وجه بان اسمها نقلت فارادته يجد سماه فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها
انما سمته وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكره غيره على القبر
العاشر في كتابه البستان وابو نعيم وفيها **احمد** اهل السماء والارض فلذلك سمياه **احمد** قال السهيلي وذكره
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه **احمد** فقيل له ما حملك على ان سميت **احمد**
تسمه باسم ابيه قال اردت ان يحمد الله في السماء وان يحمد الناس في الارض **وعنه جابر بن مطعم**
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسما وفي لفظ خمسة اسماء انا **احمد** وانا **المحمي** الذي يخرج
الله بي الكفر وانا **الحامد** الذي يحشر الناس على قدمي وانا **العاقب** زاد يونس الذي ليس بعد نبي
رواه الشيخان **التحاكي** في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني **احمد** في خمسة اسماء ومسلم في
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الحاتم رواه **التحاكي** في تاريخه الاوسط
والصغير والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في الدلائل وابن سعد في الامام **احمد** لكن روى البيهقي
الدلائل من وجه اخر وانا **العاقب** قال يعني الحاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند **التحاكي** في التاريخ
والترغذي وابن سعد **احمد** و**محمد** و**الحامد** و**المقفي** و**نبي الرحمة** و**المقفي** بفتح القاف وكسرها المشددة
اي المتبع للانبياء فكان اخهم قال ابن العربي وقال غير هو يعني العاقب لفظ الى نعيم بن
احمد خاتمه حاشه عاقب طم وقال ابن عساكر في كتابه لم يثبت محتمل ان لفظ العاقب ليس من قول النبي
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يثبت المحصل انتهى وفيه نظر كما قال
ابن دحية وقال الخفاف لا يخفى ما فيه وانما مخالفت للظاهر انتهى قال الحافظ للتصريح في الحديث يقول
ان في خمسة اسماء يقول لي **احمد** على انها قبل ذكرها صريح في انه من قول صلعم والآن يظهر ان اراد ان خمسة

اسماء اختص بحالم يستعملها احد قبلي ومشهورة في الامم الما صنية والكتب المنقذة كما قال عياض
 والقطبي جزم به النحوي وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماء فيها اكثر من خمسة والجواب و
 ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبذلك يجاب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان تقديس
 الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصر مطلقا فالطريق في
 ذلك ان يجعل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجي في التخصيص المستفاد من التقدير ايضا في الحقيقة
 لزيادة ما على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الاثنية في اسماء خير الخليفة اجاب بوجوب العباس
 العزفي بان قيل ان يطالع الله على بقية اسمائه وقال العكبري خضعت لعلم السامع بما سواها واوغير
 ذلك وقيل المراد معظمه فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
 لا يخصص كمرور في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلم الله في ظل عرشه ووردت
 احاديث بزيادة عليها ويحضرني الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عن
 صلعم في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظم الزمل المذكر وعبد الله هذا ان صح وروى
 ابن حدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربى عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر
 وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفّ قفيت النبيان عا وانا
 قنم والقنم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابونعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه عشرة
 اسماء عند ربى انا محمد واهل الفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشي والعاقبة الماحي ويسر وظه
 وقد جاءت من القابله واسماء صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا اجماعا
 مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال
 القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسمائه الحسنة بنحو ثمانين اسما في فصل
 لها بادلها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين فتر قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنداء
 ببشرهم رحيم وسماء مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان ظم وليس من اسماء الله وبعضهم من اسماء
 صلعم انتهى قال الزرقاني فلهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسمين او تنقص ثنتين بالاقبال
 وزاد واحلي ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماء من اسمائه الحسنة بنحو
 سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسرى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

الذي افرده في الاسماء الشريفة اذا فحص عن جملتها من الكتب المقتدرة والقران والحديث وفي
الثلثاء قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور ما كفاها من القران والخبار
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستفرد كعادة الى فوائد كثيرة وعالها صفا صلعم انتهى ورأيت
في كتاب احكام القران وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابى بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية
تعا الف اسم وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم الف اسم انتهى قال لشامى الذي وقعت عليه من ذلك
خمسائة اسم مع ان في كثير منها نظر والمعاد الاوصال انها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التي
وردت اوصافها وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب لا لاشتراكها في تعريف الذات وتغييرها
عن غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت اسماؤه موصفا
كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل
على الف ليست باعلام فان النبي صلعم بابى هو امي لا تقف اوصاف عند حد الكلام في الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسماء صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثمان منها ما هو
مختص به او الفاعلية منها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الفاعلية فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي والاضافة بجواز ان مراده اذا ورد مصداق او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مخصصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحل عليه بقرينة واذا
جعلنا له من كل وصف من اوصافها بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثاء بل بلغت اكثر والى
رأيت في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع كلام القاسم
عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القيس على مؤطا مالك بن النضر الاحكام له وفي كلام ابن
سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعائة قال السخاوي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصداق
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجهمي خصصا اهل الحديث
في اسمائه تعا انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقرب في الفتح على انه لا يحل لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في التبيين واسماؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسم بمالم يسم به الله او يسم هو به نفسه وابوه اوجده انتهى قال الزرقاني لا

يحيى ان تختبر علماء وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق ووجه الخلاف في اسماء تعالى
صفا الكمال كلها ثابتة لغز وجل والنبى صلعم انما يطلق عليه صفا الكمال لا تفتى بالبشر فلو حوّن ما لم
يرد به سمع لرعا وصفيا وصفا تليق بالله دونه على سبيل لغلة فيقع الواصف في محض وهو لا
يشعر انتهى السيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الاخير اليه انى رح بحت في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السنك دامت افادته وكذا الخنار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وان لا يطلق عليه الامام الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامى في سورة الاعراف ونحو مبشر برسول ياتى من بعدك اسمه احمد ونحو وانما
قام عبد الله ونحو مما اطلق عليه من اوصاف يانه بشير ونذير ونحو عيده ورسوله كما في التشميد قوله
صلعم الى اسماء وعمل خمسة ولا يطلق عليه ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بخبرون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظن الادخال في النسخ عن الاطراء في قول لا نظري
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسوليا اسماني
الله ولا تشموني سيدا كما تشمون رؤساءكم فاني لست كاحدكم من يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا ان قد ثبت انه صلعم قال ناسبيلا لادم ولا فخر فكان
كره خطابهم بقولهم يا سيد لان من المدح في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيدا لادم
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلا ما بان يكون اعتقادهم بحبه
موتة والحاصل انه قد نفي عن الاطراء فينبغي او يحجب الاقتصار على ما سمي به نفسه اسماء الله بهجاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جعل الالوف في سمائه ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو
المنه عنه في الدين وتكظيمه صلعم والرام انما يكون بالتباعه والتقييد بما جاء به نشرسته واحياء
طريقته ودعاء العباد اذلك وخبرهم عن الابتداء علوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المعالي في كثير الاسماء
والصفات والله التوفيق يا سبح صفاته الشريفة وسماته قال القسطا في الموهب قد شرحتها
او الاسماء التوقف عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حرف الالف البر الله

قال الشامي هذا ما سماه الله به من اسمائه الحسنه ومعناه الحسن والصادق الوعد **الابطح**
نسبة الى ابطح مكة وهو مسيل وادبها وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطح والابطح وقال حسان في
مدحه صلعم واكرم بيت في البيت اذا انتفى واكرم جد ابطح يسوق **انفق** انما سعى اكثرهم
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمت اني اتقاكم واكرموا صدقكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله
امر بالذم ام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادنى منه وهو المذل عند العامة
اجود الناس بعنوا قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى
عن انس يرفعه الا خبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى ادم **الاحل المنقر** بالقرب من الحو
وهو من الاسماء الحسنه كما في رواية ابن ماجه فهو ما سماه الله به منها فلا يشك قول بعض اللغويين
لا ينعى بغير الله لانه لم يسعمل صفة بل سما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى لم يسمك
شئ في الذات ولا في الصفا وحدث انا احمد بن حنبل في موضع باتفاق الحديث الثقات **الحسن**
ما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الآية فقال هذا جليل الله وصفه
الله **الخير احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس اجود الناس اشجع الناس واه عبد بن
حميد **احمد** ياتي وتقدم تفسير **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمن وضبطه
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح تحتية قال القسطلاني وهو المشهور لا ينجيدا منه عن النار
ان شاء الله تعالى **الاحل بالحجرات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من
الاحل وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا احل بحجركم وانتم تهيمون في النار بالحجرات جمع
حجرة وهو حيث يثنى طرف الارز وهو النيفق من السرويل وعلمها الوسط فكانه قال احل باوساطكم
النجيكم من النار فبعبر عنها بالحجرات استعارة بعد استعارة **احل الصدق** ما خذ من قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة **الآخر** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسمه في الانجيل اخرايا وروى ابن ابراهيم
عن كعب انه قرأ آية من التوراة اخرايا قد مايا الاولون والآخرين انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل
عالم لقوله من التوراة **الاخضر** لله قال السيوطي هو اخذ من حاشا ابي داود والله اني لارجو ان يكون
اخشاكم لله وعليه ستشكل من الغزن عبد السلام وقد جيب عنه ذكرها الزرقاني في شرح المواب

اذخير سمي بالثا السمع كان جملة اذن قال تعا قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انزل اسمع
 من القول الاحسن **ارحم الناس عقلا** ورويه رواية وهيب بن منبه عن ابي نعيم قال زهير بن
 صفي في ملحده ان لم تداركهم ونعماء تنشرها يا ارحم الناس حيا حين ينبت **ارحم الناس بالعباد**
 ووقع في الشامي بالعيال قال الزرقاني والاول اعم قلت وفي الحديث ارحم امتي بامت ابوبكر الخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووي اي
 ابيض مستدير فهو بمنى حديث عائشة كان ابيض **الاشجع الناس** من الشجاعة وهي شدة القلب عند
 البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اي الاثبت والا قوي على الحق وهذا ما سماه الله
 به من اسمائه قال تعا ومن اصدق من الله قليلا **اطيب الناس** بجا اي اذكاهم واشدهم لانه
 عرفه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فليل بمعناه وقيل معناه الفضل
 والاشرف **الاعز** اي الكثرة العزة وهي الغلبة والفق **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
 النسفي هو ما سماه الله به قال وهو بالا فاق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه الغض منه وهو
 جلا قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطي والله الحمد **الاعلم بالله**
 كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحمد الله **اكثر الناس**
تبعاء كمن تبع في الشامي لان انبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة
 وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصدق غير واحد اخبرنا مسلم عن انس الاكرم
 اي المنتصف بزيادة الكرم على غيره ما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
 والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يستدرك **الكرم الناس** كرم ولد ادم ذكر الثلثة
 ابن دحية قال الشامي المشهور انها من اسماء الله تعا فان صح ما قاله كانت ما سماه الله به من اسمائه
امام الخبير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسمية بمها في حديث موقوف ولفظ
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا
 ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذي
 عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتد به قال حسان يمد حه صلعم **امام** لهم يهديهم الخواجه ما يعلم صدق ان يطيعه يقتد به

ويطلق في الخبر وغيره الواحد كقولنا اني جعلتك للناس اماما واسبح كقولنا سبحانه واجعلنا للمؤمنين
اماما **الامر والنهي** اسم فاعل من الامر والنهي قال تعالى يا محمد بالمعروف ونهاهم عن المنكر وهو في
حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية **الامن** بالمد وكسر الميم على انه صاحب الخالص النفع
والشريف سمي به لان الله امنه في الدنيا والاخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي
الله النبي امنه اصحابه اي سبب منهم وطايبينهم من امن البلد اطمان به اهله وفي حديثنا
وانا امنه اصحابي فاذا ذهبت الى صحابي ما يوعدون الحديث رواه اليه في حق قال الشاعر امنه بضم
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء **الامين** ذكره ابن فارس في
معجمه فاعل كقولنا تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هتأى في هذه الآية التمام
محل صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قرش بن عبد بناء البيت هذا الامين رضىنا
كعب بن مالك فيه امين محب للعباد مسؤم بنحنا فرب قاهر الخواتم وقيل نالم نعلم
في القرآن في غير هذا والواجح خلافا لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو
كقولنا تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته بشروط
قبل البعثة انتمى او بمعنى مأمون من الامتحان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي به
لان الله اتقته على وجهه وكساه من الامانة حلل وافر قال كعب بن زهير سقاك بها المأمون
كاسا روية فانها لك المأمون منها وعلكا **الامى** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
النبي الامى وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امينة لا تحسب ولا تكتب نسبة الام
كان على الحالة التي ولدته وهى في حقه محجرة وفي حق غيره محجرة وقيل هو الذي يقرأ
يكتب ورجحه السبك والسيوطي فيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامى منسوب الى ام
القرى وهى مكة والامة العرب وكنى به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى الامة لان امة بنفسه وامية محجرة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الامة بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الام
غير تغيرا للنسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلنا والاول اظهر واو القال عياض من وصفه

بالامية تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك الحق بالسابق قال السيد ازاد بن نوح رحمه الله ما كان نوح
 الواحا ولا قلما: وكان يعرف ما في اللوح والقلم: ومن هذا الوادى قول البوصري رحمه الله من علومه على اللوح
 والقلم: ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظمي رحمه الله كويان بيان فضيلة: اذا الف ادم وميم مستقيم
 وقال الحافظ الشيرازي رحمه الله نكار من كه بكنب نرفت وخط ننوشت: بنجره مسئلة اموز صدم
 شد **العر الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهي الاحسان اسم بذلك لانه نعمة
 الله على عباده وحصل بوجوه: نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اي طالب للشفاعة **اول المسلمين** اي اول
 به في الاسلام ذكره العزفي ماخوذ من قول تعا وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من
 وهبنا هذا القلب براهم عليه السلام كما قال تعا هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفق** بفتح الفاء الدال
 يشفع فقبل شفا **اول المؤمنين** اي المقنن به في الايمان **اول من تشق عند الارض**
 في الخروج من القبر للتحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
 تعا وزاد الشامي اسماء هي **الابيه الابيض الانقي الاجل احيى** بضم الهمزة لان يحيى
 امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال البيهقي ولم اره لغيره واخبرني انه تصحيف فاحيد
احاد بضم الهمزة اسم من معدل عن واحد واحد لانه وحيد اي متعبد كسيادته على من سواه انه
 ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره **الرحيم** اي اكثر الناس
 وقارا **احرا** اي لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخونا** اي صبيح الاسلام **الاربع**
الاروم بفتح فكون افعل من المداومة على الشيء للملازمة طاعة ربه **الارجم** اي الزائد على غيره
 وفضل **الارحم** بلا اضافة **الارجم** بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحجاب **الاركي** اي
 من الطهارة اي اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد** جيا من
 العذراء في خلها **الاشيب** من الشيب هو وفق الانسان ورقة مائتها وقيل رقتها
 وعندوتها **اصدق الناس** لجهة **الاطيب الاعظم** **الاعزى** اي الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الترمذي بهذا اللفظ قال الحافظ
 ابن كثير والسجستاني لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمي
 به لشرفه وعلوه **الاحاطة** رسالته وشمولها كما سمي **الاكليل** للاحاطة بالراس **الاحمد**

افضل من الجده والشرف امام العالمين بفتح الهمزة امام العالمين جمع على والعباد امام
 الناس الامان الامة الامة اي الجاهل للغير المقتدى بها والمعلم للغير الم الم الم الم الم
 الاله بالفتح بناء على انه اسم لالقة في المضمون انفس العرب او في الناس ذماما
 بكسر الحجة اي اكثرهم حرة واستهم الانور المتجهد اي المشرق وراعا المتجهد مفتوحة كل ما تجرد عنه
 من يد له فيرى الاقوال بشد الواو الاوسط اي العادل او الخيار من كل شيء قال في الاقوال
 الناس طر في مقارهم واكرم الناس قاطبة واباء: الاولى بالموثبات من انفسهم
 اي اخرى واجل في كل شيء من امم الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في
 الخلق واخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فخذهم
 صلعم وقد اشار الى نوح من هذا عبرن الخطاب في قوله لما لي على النبي صلعم اذ توفي يا بني انت وامى يا رسول
 الله بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الا
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله روى ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى سنبليهم آياتنا
 قال محمد صلعم لانه العلاقة الظاهرة قال الزرقاني انقضى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
 اي العدل وموضعه بعد اضمم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بالي هو واخي اخى به من غير
 بلا مزية بل لا يشاركه غير في ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسماء اول من يدخل
 الجنة اي هو امته كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة الير بفتح الموحدة اسم فاعل
 من البر بالكسرة هو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي بالانه من ذلك
 بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه الباطن في الاحسان والصدق فيما وعد الباطن في الاحسان
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسن في كتاب البراهين الساباطية فيما يستقيم به دعائم الملة المحمدية
 الفارقليط عجمة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسئلة والمجهد وهذه المعاني تدل على
 الملاحم بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للمجد والاخر ما توجب الحمد فهذا
 هو معنى قوله بمبشر ابراهيم ياتي من بعدك اسماء احمد الدليل على ذلك كمثل الى الابد والديوم فانه لم
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التأكيد دلالة على ان هذا الفارقليط الذي هو
 الان معكم اي المسيح زماني لا يتبع الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان فسر النص بالحروف القديمة

فقد اخطأ لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زماننا هذا غير روح
 ابليس شئ فيكون عدوهم عن اتباع امره هو محبة فطمتهم عليه الا فان كان الفارق قليطا عبارة عن
 الروح القدس الذي نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
 يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالقار قليطا
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
 يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلانهم ينقل عنهم لافي الغابر ولا في الحال واما
 قولنا ان محمدا صلعم هو المنتصف بالملكث الى الابد فلانهم لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
 ويظهر المعجزة فالتخصت فيه حتى ياتي خير ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عالمها الاصلية وعدا
 تحريف كتابه واختلال شريعته ولا يفتن ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتفق
 بالفروع انتهى والحاصل ان البار قليط وفي لفظ الفارق قليطا عبارة عن محمد صلعم واسم الذي بعث
 اليوناينة وهو الصحيح **المباطن** هو المطلع على بواطن الامم بواسطة ما يوحى الله اليه وهو
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى بن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
 قد جاءكم من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيرهم وهو لغة الحق
 وقيل الحق النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لان حجة الله على
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الايات والمعجزات الدالة على صدق وهذا ما سماه الله به من اسمائه
 فانه منها كما اعتل ابن ماجة **بشعر** الذي في الشامي البشر معرفا وقال معجزة محركة الانسان لظهور بشرته
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والصوف والوبر يسمى به صلعم
 لانه اعظم البشر وفضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر
 مثلكم نبي تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجلييلة ولذا قال بعد يوحى الى تنبيهها على الحق التي
 حصل بها المفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحي الرسالي قاله الزرقاني
 وقد نبعت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حظنا به العلي وضع
 قدره الجله وما اوجلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشعر** **عليه** فعلى من البشارة

وهي الخبر السار الى البشر به في قوله وبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد في المستدل كمر فوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
ويحيى البشير فاعل من بشر كفر وزنا ومغنى قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العليم حكيم
السبكي في تفسيره هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد الاشارة
اليه الاظهر ان المغنى السميع الكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جلاله بعين بصر وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام الياء في الفصيحة الذي يبلغ بعبارة
ضميره **المبالغ البيان** اسمان كان الشاعري لم يقف عليهما غير القسطلاني فقال ذكرهما شيئا الى الفضل
القسطلاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر آخر الحرف مانصه البيان الكشف والظهار اي لفصلته واجتماعهما
البلاغة والظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو معنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بـ
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيتحالف قوله ذكرهما بالثبوتية الظاهر في
اسمان اليبينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا ونسابة فل كرا حتى عشرتها اسمان من اسماء الله وزاد الشاعري الياء
اي الفائق اقوانه علما وفضلا والراجح عليهم حملا وحكما الياء هـ في قصص الكسائي ان الله قال لمحمد ان محمدا
هو المبدأ الباهر ومعناه اقول اظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الياء هي اي الحسن الجليل
الياء بلفظ خلا ابراهيم نفعه الياء السيد الذي يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اي المستقل
بالحسن والجمال وهومن اسمائه تعا الياء اي نعم الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
ذلك تمامه واليهم الزاهر البهر في طيس قل ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسرطاء بمعنى فهاذ بكسر الباء وسكون الميم وضم الهجمة وسكون المعج
عزاه ابن حجة للتوراة قال السخاوي واخذه انه مؤد ما ذبحهم اوله فحرف قال الزرقاني ونقل ابن القيم
نص التوراة ونص بعض شراحها من مومني اهل الكتاب فصحه ما قال السخاوي اليهم الهاء بالمداخلة والشراف
شرف هذا اللفظ وعزها الياء بالموحدة كالياء الحسن العاقل **حرف الناء** الفوقية **الناس**
من تقدس قال تعا ان اتبع هذا ابراهيم خبيثا ومن التلاوة وهي القراءة قال تعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم آياتنا اي القرآن **البين** كره ما يتذكر به الناس في يتنبه به العاقل قال تعا وانه لتذكركم للآيات

وانشد بان ليس بعرف لغة وانما هو القاضى كما فى الصحاح وليست استحي من تفسير قطب فانه من
اخذ اللغة على ان الذى فى الصحاح بمعنى القاضى بكسر الفوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط فى نسخة
من الشفاء فلم يوارد على محل واحد قال الزرقانى قلت قال الخفاجى فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى
عباس الظاهر انه من الحتم وهو الاحكام الاحكام والقضا والاحكام ويجمع على حقوم كما قال الامية بن ابي الصلت
عبادك يخطون وانت رب تكفيك المنايا والحقوم قال ولك ان تقول انه من الحنامة وهو بقية
الطعام كانا اخر ما بقى من نعم الله انتقمه حاصل **حرب** الله الحزب الطائفة من الناس قيل مما
فيه غلظ وحرب الله عباده المتقون وانصار دينه قاله الشافى بلفظه **الحا** نشر قال الخفاجى فى الحديث
انا الحاشى الذى يحشر الناس على قدمي بتشد يدالياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على اترى
وبعد نبوتى اذ ليس بعد نبى وقد روى ان الحاشى الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير **الحا**
حافظ من اسماء تعاقب ومعناه فى حق صيانه جميع الموجودات عن العدم وصيانه المصائب
عن بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوة الغضب والارادة
الشهوة وضلع النفس غرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ
الحاكم بما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعا لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر
ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق
رايت امه قاتلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا فان اسمه النور
عالم وفى الانجيل **احمد حامل لواء الكمال** روى الترمذى عن ابن عباس فوجدنا حامل لواء
يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقى او معنوى ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطبرى
وتبعه السيوطى انتقمه والظاهر انه اللواء حقيقى ولا صارف عنه غير التناويل ولا تقويل عليه **الحام**
الامت عن النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد لهم عنها **الحديد** فاعل من الحبة
مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محبوب الله قال تعا والذين امنوا اشد حبا لله **حب**
الرحمن ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابي هريرة عند البراء وغيره **حب** الله ورد
فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة
لعبده تمكين من سعادته وعصمته وتوفيق **الحجازى** نسبة الى الحجاز وموطنه واليهات وقفا

سمع جازا لا تخرج بين قامة ونجد **الحجة البالغة** اي دلالة الكاملة التي لا نقصان فيها ولا
 انقصام لها **حجة الله على الخلق** في الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو عبده البرهان
حرز الاميان العرب اي مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانهم روى البخاري عن ابن عمر
 والله انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه حرز الاميان الحديث **الحرمي** نسبة الى
 الحرم المكي **حريص** بمعنى فاعل من حرص ووشدة الارادة للطلاق **الحريص على الايمان**
 قال تعا حريص عليكم اي على ايمانكم وهذا يتكلم **الحسبي** فيل بمعنى مفعول من احسبه الشكفا
 ومنه عطاء حسابا والشريف او الكريم من الحسب محكا وهون اسماء تعا قال الزرقاني وهو صحيح
 في حقه صلعم لان كاف لامته جميع ما يحتاج اليه في الدارين بحيث لا يحتاج الى غير **الحفيظ** افعيل
 من الحفظ وهو صون الشيء عن الزوال وهون اسماء تعا وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا فسوخ
 بالية القتال كما قيل **الحق** وهون اسماء تعا وسياتي **الحكيم** من الحكمة لان علم وعمل واذا عن
 الرب قال العزفي قال تعا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اولى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
 مفعول من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح **الحليم** قال ابن
 دحية موصوف به في التوراة فاعل للبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحكم طبع له وسجية من سجايا
 قال ابوطالب يمدحه **حليم** رشيد عادل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس
 وهون اسماء تعا ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفي الشامي بشد الميم صيغة
 مبالغة من الحمداي الحامد الكثير الحمد **حمطيا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
 وبالطاء المهملة فالت فتحية او **حمياطا** بتقدير الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمصق ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
 قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفي** ذكره السخاوي ومفردا
 بال وتبعه الشامي قال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بغلان وتخفيت به اذا اعتته في كرامته
احمل ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبيض لشرحه ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنها اسما واحدا وان
 حفي مضاف للحمل وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحفي ثم ذكر بعدا سبعة اسماء ثم ترجم **احمل**
 وكتب عليه صلاة السخاوي **الحبيب** ياتي تفسيره وذكر ثمانية وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعا

وزاد الشامي حاط حاط قال العزفي هو اسم في الزبور الحامي اي المانع لآمنه من العدي و
 الحافظ لهم من الروح حيط اقال العزفي من اسماء في النجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحكم
 اي الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى الحبيب معجود حمدي وصيفة مبالغ من الحبل مومن اسماء الله تعالى
 الحنان بالتخفيف الرحمة المحبي الكثير الحيار روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلعم جيبا لا يسيل شيئا
 الا عطى قلت وفي الحديث كان أشد جلاء من العذراء في خدرها الحكي اي لباقي المتلذذ المنعم في
 قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل حرف الحاء المحبة الحبيب وهو من اسماء الله تعالى
 خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وأخلاقه النبيلة
 قال الحنفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطيع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر
 حقيقة من خفت الام اذا تممت وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يضل بكه
 امته تحت الارض ولئلا تظلم الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عليه على شجرة
 انهم خاتم المرسلين ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم او حجابا لها الزرقاني الخاتم وذكر
 ابن دحية بكسر التاء والخاتمة بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب الخاتمة الذي ضم
 الله به الانبياء الحازن مال الله اخذه ابن دحية من حديث ابى هريرة رفعه فيه ان انا الانبياء
 اضم حيث امرت رواه احمد وغيره الحاشي الخشوع لغة السكون والتخشم التذلل قاله الازهر
 قال القشيري محل القلب هو قريب من التواضع الخاضع ذكره ابن دحية قال الجوهري الخاضع
 النطامن وقال الازهر هو قريب من الخشوع الحاصل اي المنق من الناس خطيب الانبياء
 في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم خطيب الامم
 جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهي الكلام المشي المسبح مشتقة من الخطب هو السان لا الزعم
 اذا دهمهم امر جمعه لده وخطبت السنم فيه او من الخطابة لانها طاب بالامر والنهي ومن الخطب
 وهو ذوالالوان من كل شيء لا تشتها لها على فنون الكلام خطيب الوافل بن علي الله جمع امة ذكره
 السخاوي الخليل بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تحللت القلب فصارت خلافة ومن الخلة
 بمعنى الصطفاء خليل الله روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخا خيلا لا تخن
 ابا بكر خليل ان صاحبكم خليل الله وروا بن يعلى في حديث له راجع ان الله تعالى قال لصلحتم الى الله خليل

الدال على فاعل من الدخا القرب ثم دنا فندلى **دعوة التوحيد** أى صاحب قول لا اله الا الله
 والاحلام سعى بلانده اعلم الناس احادهم على طريق الهداية وتبعته المدعو بعلى اطلاق المصداق على
 المفعول **الدليل** أى الهادى **دهاء** بوقية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق **حرف**
الدال المحيى **الذكر** فاعل من الذكر وهو تعجيد الله وتقديسه وتبجيله قال تعالى واذا ذكر ربك في
 نفسك تضرعا وخيفة والاية ولا شك ان صلعم اصل الخلق بذلك واولاهم به واحقرهم بالانحصار
 بدرجة الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال قلدا سعى به **الذكر** يسكون الكاف القوى الشجر
 الابى او الشاء والشرف قال العزفى وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاجتبه
 له وحى الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال
ذكر الله ذكره السجود وقال مجاهد في قوله لا يذكر الله نظمت القلوب انه محمدا صلى الله عليه
 والزرقاتى وفيه بعد بعيد لا يخفى **ذو** **الحج** **المورود** ذكره السجود ايضا **ذو الخلق**
العظيم قال تعالى وانك لعل خلق عظيم **ذو الصراط المستقيم** كما قال سبحانه وانك
 لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله **ذو القوة** تقلعياض عن الجهمى في ذى قوة انه محمد صلعم قال
 وهو ما سماه به من اسمائه واقول يا باه ظاهر النظم القرانى **ذو مكانة** منزلة عليه عند ربه لسان
 لغيره **ذو عزة** ذكره السجود **ذو فضل** في الشامى الفضل الى الاحسان **ذو المعجزات**
 الكثيرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فله عليه
 اجماع المفسرين **ذو الوسيلة** هى على درجة في الجنة فعيلا من وصل اليه اذا تقرب مطلق
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعباد جلال
 اكرهوه **ذو السهلى** الاضافة بذي الشرف من الاضافة بصاحب لانه ايضا فاعلى **ذو الشان**
 مثل ذى مال وصنا يضاف بها الى المتبوع مثل ابوهريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبى
 صاحبى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الشاء والمدح قال تعالى وذو النور
 بذل الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
 بمضاه لكنه ذكر دون ذى حروف التمجيد واوائل السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت قد ذكرنا

عشر زاد الشامي الذي خرم بعض الذال وسكون المحجة الى الذخيرة الذي كان اى كشيما لذكر
 ابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه الذي كان يفتحون الجليل
 ومنه الحديث القرآن ذكر ذكره قال في النهاية اى جليل خطية فاجله **ذو الناج** اى العامة
 لانها تاج العرب **ذو الجح** فى سبيل الله **ذو الجحيم** بفتح الجاء وهو الجح يخرج من البيت
 على الاصم او ما بين الركن والباب سمي بذلك فى الكتب السالفة لاننا نقذه من ايدى المشركين
 واخرجهم ما كان فيه من الاصنام وجعل محل عبادة **ذو السيف** من اسمائه فى الكتب السالفة **ذو السيف**
 بالفتح والتخفيف الوقار والثاني فى الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشدا الكاف وهى الرحمة
ذو طيبة اى المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهى الموهبة **ذو الفتح**
 جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهى طيبة **ذو الفضل** السيف الرقيق
ذو المليم بكسر الميم وسكون التتية اى العلامة والجمال واحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء
 الصدا انقضى **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره السخاوى قال الشامي وفى ذكر مثله نظر
 اى لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
 من الهامص العدل وان له شريكاً وظهور ايات فى رضاعه حتى كان الراضع الذى لم يرضع احد سواه
الراض وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله ولستى يعطيك ربك فترضى فى حديث
 رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك فى امتك ولا تسوءك
 قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمعه بهل وقصر
 او سأل قال تقوا الى ربك فارغب **الرافع** الذى رفع به قلامته وشرافاً باتباع ملته وهى
 من اسمائه **راكب المراق** ذكره ابن دحية **راكب البحر** هو من اسمائه فى الكتب
 السالفة **راكب الجمل** ورد فى كتاب نبوة اشعيا وهو ذوالكفل انه قال قيل لى قم فانظر باذنى
 فاخبر عنه فقلت رايت راكبين احدهما على جمل والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
 واصنامها قال ابن دحية فراكب الحجر عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب نبوته
 قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحجر
 بشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للغرب يختص بهم لا ينسب اليغير **راكب الناقة**

هو من اسمائه في الكتب المسالفة **راكي النجيب** ذكره في الاصطفاء **الرحمة** قال أبو بكر بن طاهر بن الله
تعالى بن رتبة الرحمة كما قال صلعم حياته خير لكم ومآتي خير لكم وكما قال إذا أراد الله رحمة بآفة قبض نبيه ما
قبلها فجعل لها قوطا وسلفا فجميع شئنا تلك وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكر
الزرقاني **رحمة الله** ذكره السخاوي **رحمة العالمين** قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمنين بالهداية والمنافقين بالإيمان من القتل والكفر وتأخير الإزالة
عنه التمهيد وأقول تلك في الدنيا وأما في الآخرة فرحمة عاقبة تامة للأمة كلها وهذه الآية بأبسطها وإنشاء
عليه أجمعها للمدائح صلعم لا يساويها مدح كائن ما كان ومن كان والعالمين جميع عالم والعالم عبادته عن
تأسي الله فكونه رحمة تشمل العوالم كلها ظاهرة وباطنها وجميع الكائنات بما على اختلاف أصنافها ونباتها
أنواعها فمثل هذا قال الخفاجي في النسيم في جمل صلعم عين الرحمة وتبصير العالمين بحاصلات ظاهرة
رحمة مهدي تضم الميم ركا كما كمن إلى هزيمة رفعه إنما أنا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهدي
قال ابن حجة معناه أن الله بعثه رحمة للعالمين لا يريد لها عوضا لأن المهدي إذا كانت هديته عن رحمة الله
يريد لها عوضا **الرحيم** **الرسول** في التنزيل بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد ورد في صفته أمثلة كثيرة
مرحومة أي في الدنيا والآخرة في الحياة والممات والآفة امت الدعوة والواجبة قاله الخفاجي وقد قال تعالى
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة أي ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لأمة وصيها بهم ورحمة
للعالمين وقد جازم استغفر لهم وجعل أمته أمة مرحومة ووصفها بالرحمة وأمرها بالترحم والتعطف
وقال صلعم إن الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن الرحمان في الأرض يرحمكم
من في السماء **رسول الرحمة** لما في رسالته من الرحمة لعامة الناس هي لغة ذوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجه ومعناه واضح لأنه أرسل
رحمة للعالمين كافة فيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة أنه لا ينبغي أن يدعى بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقي بأن كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لإعيلهم وما ورد في الحديث
وقيل أنه خصص بالترحم لعدم وروده في غير **رسول** لله ذكره الشامي وبيض بعد وكانه مأخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الله** **الرحيم** جمع ملحق بفتح الميم وهو موضع القتال لأنه أرسل
بالجنا والسيف **الرشيد** من الرشد يضم فسكون أو يفتحون وهو الاستقامة في الأمور **ربيع**

راشداً مستقيماً ويعني مرشداً يهتدي به قال تعالى **وَأَنَّكَ لَهْدٌ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** أي تمشي إلى
 الدين القيم **هَؤُلَاءِ سَاءَ الرَّفِيعُ الذِّكْرُ** قال تعالى **وَرَفَعْنَا ذِكْرَكَ** أي رفعا **رَفَعْنَا**
 أي جبريل فقال **لَنْ رَبِّكَ يَقُولُ تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ** قلت الله أعلم قال **إِذَا ذُكِّرْتُ ذِكْرَكَ**
 قال في الوفاء ومعناه العلم أو رفيع الذبج على غير أو رفيع الذكر يعني مرفوعه أو رفع هذه
 الآية بالإيمان بعد انخفاضهم بذلك الكفر والعصيان فهو يعني الرفيع ومن أسماء الله تعالى
 الرفيع **رَفِيعُ الدِّجِ** أخذه السبكي من قوله ورفع بعضهم رتبة الموحدين صلعم كما قال مجاهد قال **الرَّفِيعُ**
 وفي هذا الإجماع من تفخيم فضل وأعلى عقله ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على أنه العلم الذي لا يشبهه
 المتميز الذي لا يلتبس انتهى قال الزرقاني وقيل **إِلَادُ الْعَائِلِ** وأقول بعض الناس عن كناية خسر
 الوشاة وانت كل الناس ورفع عما خص من بدائع الفضل الذي لم يبعه نبيا قبل انتم قلت ولو مت
 تفصيل رفعتهم وعموم ذكره فارجع إلى كتاب الشفا العياض ولا إلى المواهب للقسطا ثانياً فإن كل
 ما فيه أحكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطامى وذرة
 من وادي فضل السامي لله در من قال واجاد في المقال لا يدرك الوصف المطر خصاً **أَضْفُ**
 وإن يكن بالغ في كل ما وصفناه وما أجمع قول الجامي عبيد صلعم بعد انذارك توفى قصه مختصراً
 وما أجل هذا الإجمال من تفصيل الفاظ تحت خواطير الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطراء
الرَّقِيبُ الذي يراقب الأشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من أسماء تعالى **وَالْحَقُّ**
 والحق إمان يراد به الله تعالى وإضافته الروح إليه تشريف كما سمى عيسى روح الله أو يراد به النبي صلعم
 ويكون الإضافه للبيان أي روح هو الحق **رُوحُ الْقُدُّسِ** قال ابن دحية ورد في الأصل
 ومعنى القدس لمقدسة أي لطاهرة من الأدناس والأرجاس من إضافة الموصوف
 إلى الصفة **الرُّؤُوفُ** ما ساء به من أسماء **رُكْنُ الْمُنَاصِبِينَ** وقع في كتاب
 شعبا فقد سبعا وعشرين منها ستة من أسماء الله تعالى وفي نسخة **رَأْفَعُ الرَّثْبِ** عليها
 فيكون المذكر غانيا وعشرين وزاد الشامي **الرَّاجِحُ** من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء
 وكسر الجيم وفتحها أي سبل الشعر كأنه مشط الرجيم أي الزائد على غير في الفضل **الرَّحِيمُ** أي
 واسعاً وكثير الطاء وكان صلعم موصوفاً بها **الرَّحِيمُ** أي ذو الرضا أو هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى ضاه على عباده وقيل فى قوله يهدي الله بهن رضوانه اى رسول
 الرفيع من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للبالغ من الره يصم فسكون
 او يتخثر وهو الخوف لامن التهيب لان امثلة المبالغة لا تشبى غالبا الا من ثلاثى غير ونحوه
 عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه فى الحديث واجعلنا لك شكارا رهايا رواه ابن ماجة **الروح**
 الاصل ما يقوم بالجسد سمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
 الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزا** من اسمائه فى الكتب القديمة
الانبياء هو الكفيل المتحلل الامم والضا من ائمة بالقرن يوم الشق سمي بذلك لكفالة
 الانبياء بالشفاعة **الزكى** اى الطاهر المبارك من الزكاة النمو الطهارة اخذه ابن دحية من قوله
 تعالى تنوعلكم اياتا ويزككم وردّه السيوطى بان الوصف من زكى مركب لازكى نعم الاسم الصحيح فى حق
 صلعم وفى حديث سبط بن كى **الزهرى** قال ابن دحية نسبة الى زهرم وهى سقيا الله لوجه سمعيل
 فهو الزكى من نسب ليه **ازين من وافي** القياقة ذكره عياض وفى حديث الضال السلام عليك
 يا زين من وافي القياقة قد كرخسا وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستبهر الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق او الظاهر من الواضح برها
 المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عما يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككف اى الزلف
 من الزلف وهو القرب والتقدم **الزوين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة صند الشين والواو
 غلط وانما قال الشامى فى اسم **الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى ماجة مرفوعا انا
 نعيم بيت فى رضى الجنة فصحف بالزاي ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء
 ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السير
 وهو التقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
 لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالجير** اى خيرات الدارين فيها **سابق العرب**
 كما فى حديث انس مرفوعا السابق اربعة انا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
 وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
 واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين **سبيط** الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى تنالون زكوة

وصلى عن سبيل الله اى كقول نعت محمد صلى الله عليه وآله ابن دحية من قوله ويصلى عن سبيل الله
 فاحكم القولين انه رسول الله قال السكوت ورواه ابن ابي حاتم السراج الميمار وهذا في التنزيل
 السراط المستقيم القيم الواضح الذى لا عوج فيه والصالحه فيه قال ابن عباس في الآية
 هو رسول الله صلى الله عليه وآله الحاكم وصحى وكذا قال ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره السجيل بعنه
 فاعل سعى به لان الله اوجب السعاة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم بسبيل الله
 سجد الخلاق ذكر الثلاثة السخا و لان الله اسعد الخلق باتباعه السجود بعنه فاعل من
 السمع الذى هو اصل الحواس لظاهرة قال تعالى لزيه من آياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير لصالح
 سعى بذلك لما شرف به في مساره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى السلام من العبد
 المنزه عن الربى في معناه افعال وهو من اسمائه تعالى السبيل الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله
 وقبل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال لغريم الا بلا تعريف قال النووى لا ظهر جوازه
 باللام وغيره المشهور بعلم وصلاص ويكره لغريم وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاستق سيد غضب
 ربه عز وجل بسبيل الله اذ هو لقوله صلى الله عليه وآله انا سيد الامم يوم القيامة رواه مسلم بسبيل
 المرسلين بالنص الجلى بسبيل الناس لقوله في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
 وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزع الكفار بسبيل
 الكونان الدنيا والاخرة بسبيل الثقلين الانسان والجن لانهما كالثقل للارض بسبيل الله
 المسلول ذكره الشافعى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافه وقال رو
 الحاكم ان كعب بن زهير انشده بان سعاد حتى انتهى الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به
 ههنا من سبيل الهند مسلول فقال صلى الله عليه وآله ذكره الزرقانى وقد وجد في بعض الكتب اطلاق
 السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيما ثلاثه من اسماء الله وزاد الشافعى
 السابط اى سبط الشعر السخى اى الكريم السدل اى السداد وهو الاستقامة ويعتبر
 صفعل اى المسد ثم امتد باصلاح امورهم في الدنيا ورفع حلالهم بالشفاعة في الاخرة خلط
 قال العزفى هو اسم بالسريانية ومعناه صحن البرقيطس السريع المباد الى طاعة ربه والشديد
 السلطان اى الحق والبرهان السهم اى السامى اى العالى من السمو العلى السهم اى القصر وهو

والنوع الامع او بالمد وهو المشرف والعلو لا يشرف هذا الامة وقسمها او هو صاحب الشرف السيد
 بمهملتين الجليل الذي يعتمد عليه يقصده بلحا اليه **السيف المخنم** كعظم القاطع الماض سيف
 الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الدليمي **حرف الشين**
المعجى الشارع العالم الرباني لعامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشارع
 وهو الظاهر والتبيين وقد اشتهر اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
 كما لشرية وقد وصفه تعالى نفسه لكرمية بقوله شرع لكم من الدين فويناها ومن اساء الشافعي
 الطال للشفاعة **الشاكور** فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاد من المعرف وهو مناسا
 تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا للشكوى كثير الشك
 صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسماء تعالى **الشكر** بمعنى الشكر
الشمس على الزرقاني من الاسماء **الشهيد** هو من اسماء تعالى قد كرثانيا نصفها من اسم الله
 تعالى وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم **الشفا** في اي مبر من السقم والام والكاف
 عن الاف كل خطبهم الم **الششان** بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الكفان والقليل
 والعرب تمد به وقال عياض خيفة ما او الذي في انامله غلظ بلا قصر هو محو في رجال لانهم
 للقبض **الشليل** احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي نقوة الشد قم بالفتح وسكون
 المعجى وفتح القاف البليغ المقو واصلا كبير الشدق وهو جنان الفم وصمه زائد وروى مسلم عن
 سمة كان صلعم ضليع الفم **الشريف** من الشرف العلو او الكفا او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر المدا البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببر كنه الوصل بالشفاعة ملته
 قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم **الشها** بالكسر السيد الماض في الامور والجمع
 الضيق لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان زار وقال العبد
 ان الرسول شهاب ثمينة نور مضئ لفضل على الشهاب **الشهم** بفتح فكسر السيد لنا قد الحكم
الصبر الموهل **الصبر** فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والقرع
 وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله
 وقد كان صلعم اصبر الناس عن ابن عياش زاد على قد اراد الناس **الصرا** فاعل من الصبر

وهي المعاشرة والملازمة قال ثقف ما صل صاحبكم وما غفوك وما صاحبكم يحجون قال ابن دحية هو
يعني العالم والحافظ والطيف وقال الغزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحة
وجميل المعاملة وعظم المروءة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب في السفر صاحب الايات اي المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البر والبرهان
الحجة النيرة الواضحة التي تقطع اليقين صاحب البيان اي الكشف والظهار قيل الفرق بين
التيبان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهارها بالحجة صاحب الملق اسم في الانجيل اي العاصم
بالجزم اي القتال صاحب الحجج البرهان وهون اوصاف في الكتب القديمة صاحب الحكيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرهان صاحب الحوض المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اي خاتم النبوة صاحب الخبز هذا الشرا لا يصدق منه شرحه ان غزوه وقتل الكفار خير من اظها
الدين صاحب الدارحة الرقيقة ذكره السيحا ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لما يره في شيء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افسح به فلا ينافي في ورود اسم صاحب الخبز وطول
اربع اذرع عرضه رمان ونصف واه ابو الشيخ من مراسلة صراحة صاحب الزوابع الطاهرات ذكره
السيحا وصاحب السجود للرب المحمود وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره
السيحا الاول صاحب السر يا الكثيرة صاحب السلطان اي النبوة قال عياض هو اسم الله في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانة على كنفه قال ابن ظفروفي رواية العبرانيين بدل
هذه على كنفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هون اوصاف في الكتب المتقدمة اي
صاحب القتال والجها وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **ثقف** انتشاء العلامة الجبال بن نبانة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزاي السيف ان اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم ينسج اي
مظن من ومهينة ضيف اليه لعدم ظهوره قبل صاحب الشفاعة الكبير في فضل القضاء صاحب العطايا
التي لا تحصى لا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العارقات الماهرات التي اذغرها حتى الاغادي و
لكن من يضل الله فالله هاد صاحب الغلو والرجحان في الدنيا والاخرة صاحب الفضيلة
التي لم ينلها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما خرب امر الا توصل الى ربه ففرج عنه

وقرأ السجاء يسكن الرأ حيث قال لعلي سمي بذلك لخصائه فوجه مع تمام الشهوة فلا تميل بنفسه
 إلى النساء على وجه يمنع عن كمال إقبال على الله انتهى ولعل الأول أولى **صاحب القضيبي**
 السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة وإن يقبضه الله حتى يقبض
 الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله **صاحب القل** ذكره السجاء **صاحب الكوثر**
 كما في التنزيل أنا اعطيناك الكوثر وروى اللار قطنى استدل جيد عن عائشة مرفوعاً من اراد ان يسمع
 الكوثر فلجج اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اى من اراد ان يسمع مثل خريه **صاحب**
اللواء اى لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذى كان يعقده للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب**
الحشر بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه الشفاء
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدنية** لخصائصها
 بتطهيرها من اليهود قتلاً واجراءً واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وخراب صيدها وشجرها ومقامه
 بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغفر** ذكره السجاء اى لان الغنائم لم تخل
 لنبي قبله **صاحب المعراج** واحد بفتح معرفته **صاحب المظهر المشهور** اى المقام
 المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصبيح المشهور وبالغ الوعد
 فكل اجماع المفسرين عليه تبعاً ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسط
 الكلام فيه **صاحب المنزى** اى الاثار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من المنبر
 وهو الارتفاع **صاحب النعالي** فى الانجيل وصفه بذلك **صاحب المروءة** بكسر
 الميم **صاحب الواسيلة** درجة فى الجنة كما فى مسلم **الصاعد** بما امر الله
 فاعل من صعد بالحجة اذ تكلم بها جهاراً اخذ السيوح من قوله تعالى فاصعد بما تؤمر واين الامراء
 لا تخفى **الصاعد** فاعل من الصديق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
 الصديق المصدق قال بن دحية كان الصديق المصدق على ما ذكرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثاً **الصبر** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذى
 لا تحل المجازة على المواخاة وكان شديد الصبر على ذى قومه مع حيلة عليهم امتثالاً لقوله تسليماً لافاضل
 كما صبروا ولو القزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصل** ذكره بعضهم اخذوا من قوله ولذي الصل

اذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاها المأورد عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير
 الآية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العاليت في تفسيرها لانه الطريق الموصل الى الله السنين
 لغة فيه الصفوح هومن صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال ثقف فاصفح الصفح الجليل
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا
 يخرجى بالشيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفوان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان العفو
 عن المواقعة والعفو هو الذي من لازمة الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالح الخيارات
 الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته **الصفوة** قيل
 بمعنى مفعول وهو الذي يخبره الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة لمرحبا بالاخ الصالح والنبي
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فقد خمسة وخمسين منها اثنان
 من اسماء الله زاد الشافعي صاحب التوحيد مصد وحده اذ اوصفته بالوحدانية قال بعضهم
 التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب مزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
 الملل عرورد في الانجيل اى القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري
 كسر الهمزة قال ابن قزوين لم يرد اى رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
 وهي معالم الدين صاحب المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي **الصبيح** اى الجميل صفته
 مشبهة من الصبابة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم **الصديق** الذي يتكره الصدق
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر العلانية **الصديق** بشد الدال اى المؤمن صبيغة مبالغة
 من الصدق **الصديق** بكسر الهمزة السيد المطاع والبطل الشجاع والجليل والواجاد والشريف
الصديق بالفتح وشدة التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس **حرف الضاد المعجزة الضارب**
 بالحسام المثلث بفتح الشافعي للتكلم على معناه الضحك الذي يسيل دماء العذ في
 الحرب شجاعة الضحك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحك

القتال يركب البعير وليس المشرك ويحترق بالكسرة سيفه على عاتق قال ابن فارس سمي بذلك لانه
 كان طيب النفس فكمها على كثرة من يغد عليه من جفأة العرب واهل البوادي لا يراه احد فاجبر ولا
 قتلى ولكن لطيفا في النطق رفيقا في المسئلة ذكر ثلاثة و زاد الشافعي الضابط اي الحام فهو الحام
 معنى الخفيظ والحافظ لانه يضبط ما يحوي اليه اي يحفظه عن التغير والتبدل الضابط الخاضع المتذل المتبدل
 الى الله لكثرة نضرته ابتهاج وخضوع واستكانة لعظمته قال تعالى واذا ذكر ربك في نفسك تضرع وخيفة
 الصبر ان فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتقلد بالشفا لانه حفظ
 ورعاية لهم الصبر في فتح المجتدين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء بالمد
 اشراق النور واعظم قال امرؤ بن معد يكرب يمدح حكمة بعد حكمة وضياء قد هدى بنور هامر على
حر و الطاهر المهر طارطاب بالتركيب قال الخزفي من اسماء في التوراه ومعناه طيب فيل معناه
 ما ذكر بين قوم الاطاب ذكر بينهم الطاهر المهر عن الادناس الطيب بمعنى فاعل من الطاهر هو
 عليه الجسم والنفس بما يزيل السقم اي الذي يبدى الاسقام وتذهب ببركته جميع الارام طاهر
 ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسماء وجماعة في اسماء الله طاهر ذكره خلافتي في اسماءه وورد في حديث
 رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمدان من اسماء الحروف الطيب بنو سيد الطاهر
 او الزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الاطيبا فذكر
 سبعا وزاد الشافعي الطراز المعلم اي العلم المشهور الذي يجهت به سمي به للتشريف هذا التقدير كما
 يشهد الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العارضة وهي ما يميز به الشيء عن غيره الطاهر
 كصبو اي الطاهر في نفسه الطاهر لغريم لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حر و الطاهر المهر**
 الطاهر الحلي الواضح والقاهر من ظهرفلان على فلان اذا قهره وهون اسماء تعالى ومعناه المجلي
 المسمى بالآيات والقدرة **الطفر** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوق
 مجازا واصلة لغة من ظفراذ انشب ظفره بالشئ على ما يفيد الشامى لكن مقتضى الخبر ان غمر الظفر
 انما يقال فيه التطهير من ظفر مشد الا الظفر الذي هو مصلد ظفر مخفقا ثم هذا الاسم ثابت
 في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **العز المهر**
 العز بالاسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبدك بحق ياتيك اليقين وموظف على العباد

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذي لا حيف في حكمه ولا يعيل من العدل ضد
البحر العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشيء كونه كاملا في نفسه مستغنيا عن غيره وهو
من اسماء الله تعالى العاقبي المتجاوز عن السيئات المالحى للزلات والخطيئات العاقبي
اي اخر الانبياء قال الخفافى الا في عقب الانبياء فلا يني بعده وعيسى عليه السلام ياتي على
شريعته وقال ابن العربي العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العاقب
اسم فاعل اي الملك للحقائق الدينية والارخوية وهو من اسماء تعالى علم الاله بفتح الهمزة
علاقة التي يمتد بها اليه علم اليقين اي علامته ودليده والسبيل الموصل اليه اليقين
بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفه
بحسب الشعور بالمخبر وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
من حيث هو ما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه العلم او
بالحكم وحيه كذلك العالم قال السيوطي لعله ما خذ من قوله قل يا قوم اعلموا على مكانتكم الاعمال
وروي الترمذي في الشمائل عن عائشة كاعلم ديمه وايمكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو التنزيل
قال القسطلاني فيه الله تعالى في شرف مقاماته يعني صريحاً في وانه لما قام عبد الله او معن كبقية
الايات ايضا فاعلم ان ضمير تعالى في المعنى عبد الله فلا يرد ان لم يسم به الا في آية واحدة فقال وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذي نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبيية في مقام نزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبيية وقال تعالى
سبحان الذي اسرى عبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة السنية ورفاه الى اعلى المعالي العلوية الزم
تشريفه اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفعات كلها
في ملبسه ماكل ومبيته ومسكنه اظهار الظاهر العبيية فيما يناله العيان صدقاً عما في باطنه من تحقق
العبيية لربه تحقيقاً لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقول صلعم كما في الصحيح
تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبيية

والرسالة واسم له مأموله لا لسواه وليس للجيد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب اليه
 انى له **العبد** ما خفي من نحو سبحان الذي استكبر بعبده وسمى ببلادة الكامل في العتيقة **العبد** ذكر
 ابن دحية الى الدين الكافي في الشفاة والمستقيم مصدق في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه الباطن والعلم
 هذا الجلي اوفى الاستقامة اقصر غاياتها والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن
 عرفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلاف النجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبيل الموصل الى الله حكى السليمان صلعم المراد بالاية
العزيم جليل القدر او الذي لا نظير له او المفضل لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
 مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالة على الكثرة والتكثير والعافي على اصل العفو سمي ببلادة اكثر الناس عفو
 وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدح في مرقبيته **عفو** عن
 الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخيار **عطي** الشفوق لكثرة شفقة على امته
 ورافته بحم قال حسان **عطي** عليهم لا يشي جناحه الى كنفه يحنو عليهم ويمهده **العليم** الذي
 له حال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحياه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
 والكشف عن المغيبات وادنى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء
 وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضرب فصاحتها وحفظ ايامها
 وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العبد**
 من اسماء الله فعيل من العلو وهو الباطن في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منقطة عند وهو في
 حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتقة بالبشر **العلاء** بالتخفيف الشاهد العلم الذي
 يمتد به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين** العين الى العز
 كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز ان العز جمع اخر من العزة اى خيار الخلق وكرمهم من الانبياء
 والمرسلين والملائكة اذ ادم فمن دونه تحت لوائه والمراد بالعرص امته لبعثهم عزرا لمجدين اى
 ان اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد** الكر لاسمائه عند اهل الجنة **عبد** الجبار
 عند اهل النار ولا يخفى المناسبة **عبد** الكبرياء عند اهل العرش **عبد** الجبيل عند سائر الملائكة
عبد الوفاء عند الانبياء **عبد** القهار عند الشياطين **عبد** الرحيم عند الجن **عبد** الخالق

اسمه في الجبال **عبد القادر** اسمه في البر **عبد المحييم** في البحر **عبد القادر** عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد المؤمن**
 عند البهائم **عبد الغفار** عند الطيور كذا روى عن كعب الحبار قال الزرقاني وهو من الاسرائيلية قلت
 بل هو من الخرافات التي تصنعك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال قضا اللبر والبحر والجيتان والهوام
 والوحوش السباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصير هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
 نعم هو عبد الله تعالى فيصير اضافة عبد لله الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
 وبالحكمة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الحاف**
 اي الصبي كما في الصحاح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عصاه اذا اعانه واصلها الاخذ
 يا العاصم ثم استعير للمعين يقال عصدته اي خذت بعضه وقويته **العائل** الفقير قال تعالى
 عائل فاعني قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنى نظرا لنصده فيها على انه اغناه بعد ذلك قال
 عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلة** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
 المرصد لا مائة المحن والرزيا اسمه بذلك لانه ذخرا مته في القيامة والمتكفل لها بالجنة **العزير**
 اي القوي الذي لا يقبل ولا يقهر والغالب في جعله رائد انظر فان القسطلاني ذكره **العصير**
 بكسر فسكون الذي يستفسك الاولياء بجده وتلوذ العصاة بحماه في عجزه عاصم كرجل عدل الى عادل
 او بعينه معصوم اسم مفعول من العصاة كاللقمة بعينه الملقوم وحقيقه كما في المواقف في حق
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصية الله** في الفردوس بلا سند عن النس
 مرفوعا انا عصية الله انا حجة الله فلينظر في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
 وهو عفا الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفختين الموثق به **العلم** السيد المعتبر
 عليه **العلم** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصيرته
 بطرق الهدى واشرفها به على الامم كاشرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خيار كل شئ لانه
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس الكبير
 في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
 العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس لانه

وشدة جلالة صلعم وعلى ينبوع الماء لعلو وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقاني انهم لم يخصصوا
 حرف الغين المعجمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القمر وهو من اسماء تعالى
 البائنة مراد ومن خلفه اجواء ام كرموا الغفور في التوبة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو
 من اسماء تعالى قال الغزالي الغفور ينبغي عن نوع مبالغته ليست في الغفار فانه ينبغي عن تكرار الغفر
 وكثرة الغفر عن وجوبها وكما لها الغنى قال تعالى ووجدك عالة لا فاعلة من الغنى بالقصر
 وهو ارتفاع الحاجة وهو من اسماء تعالى قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا لله
 تعالى وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغنى النضير الذي يستغاث به في
 الشدة والملمات وليستعان به في النوازل والمهم ذكره الزرقاني وهذا يخص عندك بابه سبحانه
 وتعالى ولم اقف على دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان
 ايجد بالخبر من الريج المرسل وكما استسقى فامطره في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث
 فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاث بالخالق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في
 تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسمية بالغيث و
 الغياث وبالحجة فذكر سبعاً منها ثلاث من اسماء تعالى وزاد الشامي الغطيط بنون زجر
 التواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسماء تعالى لقوله وان شجرة الفاتح
 وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغير الفارق قليب وقيل بالباء الموحدة
 وتقدم قال تغلب معناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسم
 صلعم في الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في النسيم وروى بالفاء
 القصيدة وبالباء غير صافية وفي المقتطف للحلي الذي احفظه انه موحدة في اوله والفاء في كسبه
 وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصغير وفي بعض النسخ انه وروى
 الراء وقد تشكك وقاف تفتح مع السكون وتشكك مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الزبارة ان
 معناه الحامد او الحامد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبرة الانجيل الى
 ذهاب الى ابى وابيكم ليعتد اليكم الفارق قليب وفي شرح هياكل النور للدلالة الى انه بالفاء ثم الف
 وراء مكسوة وقاف ساكنة والام مكسوة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ غير استعماله

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالحق ابيكم ربكم
 والاول يسمى المبدأ بالآباء انتهى فالحاصل انه بقاء مشوبة بقاء واخره الفهم عرب بقاء فناء
 وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة المخلص كما علمت وتفسير بالفارق
 الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب بهذا النص ان الفارق لبط نازل على التلاميذ من
 السماء بما يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
 ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤيداً وليس هو الا محمد
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق لبط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
 على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعون ليس هو بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا
 وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيت في شرح الانجيل واما الاب فكلمته
 تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء باء روحانية وقوله يرسل باسمي بهد بصدق سألني وهذا التفسير
 لك لفظه ومعناه وهذا مما استحبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الحفاجي وقد حقق جميع
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقاً لم يحتمل حله اذراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل وترجمه عشرة قرون
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموجة او الفاء وسواء كان معناه صمراً واحداً وسواء رسلاً صلعم بلا
 فيه الاشك والاعتراف من حرق من اصحابه مترجميه عداوة للاسلام واهل وكنا بالمسيح بن مريم انجيل ملو
 بالبيانات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنه التمام جمعها الساباط في ابراهيم وغيره في غير
 وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال الغزالي هو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباق
 البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
 بفتح الفاء الا انه ابلغ منه والناظر منه ان تستفتح فقد جاءكم الفتح اي النصر هو من اسماء تعالى
الفارق وتفيد الفرق بين الحق والباطل **الفارق** لفتح الايمان منه قال السيد ازاد رحه بكي سوري رسول
 حاشي ازاد قربانه ذكره اذا ما ان ابن شبيب ايمان ميثقي بيد **الفارق** بفتح الفاء لفتح الرأ لفتح صلعم انا فوط لكم
 وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الخوض وليست لهم فضر صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه ينجيهم ما يحتاجون اليه كذا فسر ابو عبيد ولما افتد رواته مسلم انا الفطر على
الحسن وقال معناه انا انا ماكم وانتم ورائي هو تقدم امته شافعا **القصير** قيل من القضاة وممن
البيان واصطلاحا خوص الكلام من ضعف التاليف وتناثر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسان القضاة الموثوق بعربيته **فصل في الله المعنى بقوله تعالى ولا**
فضل الله عليكم ورحمة لا تتبعهم الشيطان الا قليلا احكام الماردي **فصل في النسخ اى المظهر**
للعالم الكثيرة فكان اظهر كل علم فتح فغير بالجمع فعل عشرة منها اثنان من اسماء الله تعالى و زاد الشارح
الفاصل اى احسن العالم اذا الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
علما **الفائق** بالهزة الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالبناء المعجمة العظيم الجليل **الفداء**
بوزن جعفر احسن الجليل **الفرح** اى المنفعة بصفاته الجيلة **الفصل في الاحسان** لانه فضل الله
ومنته على هذه الاقابلة وعلى غيرها **الفاضل** اى الشريف الكامل **القطن** بكسر الفاء الحادق
من الفطنة **الفرهم** بطريق الفيض اى يدون الكتاب **الفلان** قال العزقي هو اسم في الزبور
وتفسيره يحق الله بل الياطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذا الفلاح لغة الفنى والنجاح قال النوني
ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبدان يكون هو اللفظ العربي وسمى لما
جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره او لانه سبب لفلاح **الفرهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم اناف
المسلمين رواه ابوداود والترمذي وحسنه **حرف القاف** **القاسم** اى الذى يقسم
في جماعات والمعطى اسم فاعل من القسم وهو **الطارى** اى الخارج مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاسم**
الحاكم اسم فاعل من القضا وهو فصل الامر وبه سمي به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا
قال ابن دحية مستند الاجدith في مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما وصفت
خزمية ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لصمته **القائمت** الطالعة اسم فاعل من القنى
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسماعيل الامير اليماني في سبيل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائل الخير**
بالهمزة الباء الى امته او جالهم اليه ووالهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائل الخير

فزواقل ما يا هو اسم في التوراة ومعناه الاول السابق القسم والقطب ليريفر الزوا
حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اى
 الارسلنا عامة محيطه بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بملوك
 قومه اصلهم شانهم فعيل من الكفاة الضمان لتكفله لامتة بالفن والنجاة بما اذلهم من الشفاعة او بمعنى
 مفعول كجرير وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر وبغنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لان
 رحمة الخلق ونعمة لهم من الحق **الكامل في جميع اهل** خلقا وخلقاً ومنه العبادات وغيره وقد كان
 خلقا القرآن الكريم الجواد المعطي والجامع لانواع الخير والشرف والذى اكرم نفسه وطهرها عن النكاح
 بشئ من المخالفة واحدا لقولين في انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ووجه القسط لا وهو من اسماء
 الله تعالى المتفضل والعفو والعلى والكبير وكلها صحيحة في حق صلعم **كهي** كهي كهي كهي كهي
 في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى فخره احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي **الكاف** بشد الفاء اى
 الذى كف الناس عن المعاصي **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
 كالعافية **الكافي** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد في الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم
 الحساب وبلغهم مرادهم اولانه كف شره لانه فيكون المراد المكف بفتح الميم وهو سائق كعيشة راضية
الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لايجزى تعالى قال ابن دحية هو اسم في الزبور **الكثير** في
 الاصل المال والشئ النفيس سمي به لتفاسته اولانه حصل لنابه سعادة الدارين **الكوكب** سيد
 القوم وفارسهم او النجم المشرق سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته **حرف اللام** اللسان المراد
 هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكى ان المراد بقول الخليل
 واجعل لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
 بالحق ويدل عليه فاجبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي **البليغ** القطن العاقل الذي لا يفسد
 بوزن كتف الفصيح **البليغ المودعي** اى لذكر الفصيح الحديد الذي كان يلدغ بالنار من توقه كاه
البليغ بمثلثة الشدي القوي والسيد الشجاع واللسن البليغ **حرف الميم** الما جد
 المفضل الكثير الجود والحسن الخلق السهم والشريف فاعل من الجدد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
 وهو من اسمائه تعالى **ما ذا** بميم فالقول ما ذا بميم فالف فمجة اى طيب قال الشامي

والليم مفتوحة وهو غير مهمول قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى من موف وميد ميد قال
الاول هو الذي صحروا بينه عند عياض والثاني ذكره الغزفي وقال انه اسم صلعم في صحف ابراهيم ذكر
الثالث وقال انه اسم صلعم في التوراة وهو يميم مفتوحة والغير مهمولة وذاك ساكنة معج كما في المقيف
وقال انه ينبغي ضم ذال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعج وتقديره انت ما ذا ما ذا اي يا ما ذا وتقول الشفا
الحجاز الاديب شيخ السيوقي نقلا عن السهيلي ان يميم مضمومة والفاء مهمولة بين الواو والالف
وقال انه سمع من بعض احباهم والظاهر انه تكرر للتأكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل امرأ ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
شرح رساله الكندي المنسوق للغزالي انه سمع عن اسلم من احبا اليه هو انه في التوراة اشارة لصلعم
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظم بما ذا ما وهو محمد من طريق
العدلان فيهمين في مقابله وباء صوحه والفين ودالين باثني عشر وهو عد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضيان داله مهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في الشرح وما قال التلست
من انه يحتمل ان يكون ماخوذ من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذا
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به
احد قط انه الماويل بفجر الليم اي المرجو خيره الماحي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحوي به سيئات من تبعه كقول
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف المأمون بالهمزة اسم مفعول من الاثنان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة الماخذ المعط
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل المااء المعجز بفجر الليم هو الظاهر الجارح على وجه الارض
فيعمل بعينه فاعل المباركة العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا اترنائه في ليلة مباركة قال
حسان صلى الله عليه ومن يحف بعرضه والطيبين على المبارك احمل سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي منته من زيادة القدر على الامم الميمية المتضرع
من الابتهاال المتضرع قيل في قوله تعالى ثم نزل اي نزل في الدنيا المنزه المبعود عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما بشرهم بعذاب اليم فبمعنى انهم استغفروا البشارة للانذار

بادخاله في جنسها حكما واستعمله في اشتراك اليا السباين بمخاضه فاقبله المبعوث بالحق اي المرسل به
 المبعوث اسم مفعول من البعث الا رسال المبعوث المؤدى الى الرضا قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك اليه لا تمتد ما حم على الامم السابقة المبعوث بكسر الباء من ايان الشيء اذا اظهر
 قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشدة الباء اسم فاعل من التبيين
 الرضا قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادها القسط لان تتبع العياض فقص الشامي في الاخصار
 على الثا المبعوث القوي الشديد ومنه جبل متين وهو من اسماء الله تعالى المبعوث المخلص المخلص
 الله بعبادته قال تعالى وتبذل اليه تبذلا المبعوث من التسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر
 وطرا الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل لبشاشة وجهه المبعوث من التسم فكيف الذي ياتي
 بهوضه ملك الماتر من ذكره الشمس البرقا في رجال العدة احدا من قوله تعالى امر الله ان يقول
 للكفار فارتعوا ارفعوا المتريسين والتريص الانتظار الماتر اسم فاعل من ترم المتضرر
 في الدعاء الخاضع لله المتع اسم فاعل من اتق المتع عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
 كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به المتع اسم فاعل من اتق المتع عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
 في الشفاعة بين الله وبين الامم المتوكل الذي يكل امره الى الله فاذا امر بشئ غصص بالجزع قال
 ابن حية وهو من اسماء في التوراة كما في البخاري عن ابن عمر بن العاص بلفظ انت عبد ورسول
 سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت المبعوث بكسر الباء
 للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبني للمفعول من الشا وهو التمكن والاستقرار قال تعالى
 ولولا ان ثبتناك لمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان لكما في الشامية هي وفي الشا
 بزيادة ال اي المعطى سواء صحى اسم فاعل من اجاب زاده الشامي ال المحتجب اسم مفعول
 من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح المجاز من اجاى اتق من استجار به واخا من
 استجاب المصير بكسر الراء المشددة فضاء محجة على القتال والجهاد او العباداة اي المحنة على الله
 قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المصير من التمسح عن الله التحريم كما قال السبيح او
 للظلم وهو عبادة الحد كما قال غير المصير من الخط لانه محفوظ من الشيطان وكما ان
 صلح صلى الله عليه فقال ان الشيطان عرض لي فبشدة علي بقطعة الصلوة على فامكنه الله منه قال الورق

وفيه دليل على حفظ منه المحلل شارح الحلال هو اذن في تناوله شرعا فصل الاسم
 الاول قال عياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الخفاف في قوله تعالى وما كان
 محمدا باحد من رجا لكم قال ومحمد يفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفضيل
 فينبغي عن كثرة تفضيه مبالغة ايضا ولهذا الصيغة معاخر مذكورة في كتاب التفسير وفي شرح الشاذلي انه
 من تجمل قال ابن محيطة وهو غلط وتوجيهه بان لم يسعمل في غير العلمية رجع بيت الاعشى سلم الله البيت
 كان كلالها: الى الماحد القرع الجواد المحث وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي وقد اكل
 النبوة انما ولد صلعم عرق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمد الله وقد تقدم قال فحصل على الله عليه
 وسلم اجل من محمد اي الحامدين وافضل من محمد اي المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه
 من التكثير وكون الله لم يسم به غير فكان افضل من محمد والحمد صفة الحمادية والحمودية وان
 تعان في محمد الثاني وجوز ابن القيم في احكام ان يكون بمعنى المفعول اي اكثر حمودية والفرق بينه وبين
 محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا البلف في مدح صلعم ولو اراد الفاعل ليقيل جاد بل احده
 واعترض عليه بانه تخصيص من غير تخصيص ببناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات
 النجيين وكون حماد بلف من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوده
 وان اولى لسائمت عن التكرار والتراوت الذي هو خلاف الاصل وترجيح حماد اعلى اجل ليس بالبلغية
 بل لانه اكثر واقب من اما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم
 العمى احمد اثبت العلاقة الرضخري واول من قال العمى احمد خراش بن حابس القيمي قال القاعياض
 هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال
 الحمد ويشتمر في تلك العرصا بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمدا كما وعد به في الاولون
 والاخرين ويفخر عليه فيه من الحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيري وسمى الله في كتابه نبيا يدعى كالنور
 والنجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فيحقيق ان يسمي محمد واحمد ثم في هذين الاسمين من
 بحاثة خصاصة بدلائل اياته فن اخرجوه وان الله جل اسمه حمى ان يسمي بمحمد قبل زمانه اما
 الذي في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمي به احد غير ولا يدعى به مدعو قبله
 حتى لا يدخل على ضعف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الميم وهو الرجل الكامل الرواة بالهز وتركه الانسانية فالجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل
 هو من القس عن الادناس وما يشبهه عند الناس عن عمر بن الخطاب الرواة مروا تازا ظاهرة
 وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سحر له سمى صلعم بذلك لانه منها يمكن ان قال زهير بن
 بطن ابن علي بن ابي طالب في كرم: فانك المرنجوع ونذخره قلت وقد ورد اطلاق المرنجوع عليه
 وتعا فيكون ذلك من اسمائه تعا المرنجوع اخذ السيوطي من قوله وزيركم اي يطهرهم من الشرك و
 الاقام المرنجوع مأخوذ من قوله تعا يا ايها المزل المسبب فاعل من التسيير وهو تنزيه الحق عن اوصاف
 الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتزيين بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية
 والتزيين تبعيد عن اوصاف البشرية والتسيير تبعيد عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير
 تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعا فسيح بحل ربك واستغفر وهذا الاستغفار لظواهر العبودية
 لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا عند الرسول لله صلعم في المجلس الواحد
 مائة مرة يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم المستغفر
 مر في الغنى معناه المستقيم فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القرطبي
 الاستقامة درجة بها كمال الامور وقامها وبيلوغها حصول الخيرات ونظامها واول ملارجها
 التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعوجات
 ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
 الاستقامة فوق الكرامة المسرى به مفعول من الاسراء لاختصاصه به المسحوح
 مفعول من اسعد الله اي اغناه واذهب تعب قال ابن دحية ويجوز ان يعنى فاعل كالمحبوب
 يعنى محبوب من سعدك علم وعنى سعادته فهو سعيد ومسحوح اي حصل له اليقين والبركة المسلم
 بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاعراض يشير اليه
 قوله تعا وافوض امرى الى الله المسليم بفتح اللام المشقة من القتل والاعتقال والله يصمك
 من الناس المشاورة اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعا
 وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن البرهيرة يرفعه ما دأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
 صلعم المستفهم بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل المستفهم ذكره ابن دحية قال

السيق ولم يظهر لمعناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفضل منها مشتق من شفع
 المشتق بشد الفاء ووقا بالفتحة والفاء الحمد بالسريانية **المشقي** اسم مفضل الذي تشبهه وامر
 ونراهيه كخضر قال تعالى وشاهد مشرفي حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشيقي النبي صلعم قال وسياؤه
 اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانامعكم من الشاهدين **المشقي** اسم فاعل من اشار عليه اذ اخبر
 له وبين له الصفة سمي بذلك لانه الناصح الخاص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكوكب
 سمي به لانه اضاء به الافاق **المصباح** الذي يصبر الناس بقوة اي يطرحهم واصله بالسين فقلت
 صاد اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا اليعسين كلمة
 بالحق فصرعوه ببلغ من شدة ابي اليعسين انه كان يقف على جمل البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه
 فيمترق الجمل من تحته ولا يترزع فدعا النبي صلعم الى المصاحبة وقال ان عني امتك فصرع
 رسول الله صلعم فاني من نقلة القسط لا في **المصباح** اسم فاعل من المصاحبة اخذ باليد قال
 النوق هي عند التلاق سنة مجتمعة عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت وليد
 يرد والخذ باليدين حل مرفوع في المصاحبة **مصدر الحسن** ان شدة صحتها الايمان **المصدر**
المصطف من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلي** اسم
 فاعل من اصله ازال الفساد ووضح سبيل الرشاد وهو مصلي للدين بازاله الشرك والخلق بالهداية
المصلي عليه بفتح اللام من الله تعالى ولا تكت **المطاع** المتبع الذي يتقاد له قال تعالى اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واحدا القولين في قوله مطاع ثماين انه النبي صلعم **المطهر** نقل ابن
 دحية عن كعب قال السيق يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبغضها
 مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهره وباطنه **المطهر** بكسر الهاء شرع الاحكام ودين الاسلام
 الايات البينات **المطهر** المشرف على المغيبات العالم بها **المطهر** المنقاد لربه اسم فاعل من
 الطهر الانتقاد وقد ورد به حديث ابن دحية عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شاكرا لك
 ذكرا لك رهبا لك مطوعا لك محببا اليك او اها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى
 مطوعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصب على من عاداه **المعزز** ذكره
 ابن دحية من قوله ويعززوه ويقرهه وقوله قال الذين اصابوه وعززوه ونصروه فاصبح

تغزير وتوقير والكرام وقرئ بزائين من العز **المعصوم** قال تعالى والله يصمكم من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو لا تالذ وهو من اسائه تعالى **المعقب** قال
السيوطي كان بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيرهم او من اعقب اذا خلف عقبه ببقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام المشد
للخير والذال عليه قال حسنة معلم صدق ان يطيعه يمتد وانكثرت وفي الحديث انما بعثت معلما
معلم اعتله ما لم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم **المعلم**
المظهر ليدعوت في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعلن الحق يا سخي **المعلم** الذي فم على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضل** صيغة مبالغة من الافضل وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل ان يوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وان يوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غير اى المشرف على غير اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم يسمى بذلك لان الله فضل على جميع الخلائق وخصه بالرتب **المفناح** الذي يفتح به
المغلق **مفتاح الجنة** لاننا اول من يفتح له صلوات **المقتصد** بكسر الهمزة المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقتضى** كافي حدث عند
عنا وانا **المقتضى** قضيت النبيان عامة ولذا قال يعني قضي النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له لذة لفته عار وفوائد او
المراد ان اخرهم وخاتمهم وجليه القسط **المقيل** من بفتح المهملة ساء الله به في الكتيب
السابقة اى المظهر من الذنوب المبدأ من العيب او المظهر من الاخلاق السيئة والاصناف
الذميمة **المقرئ** بالهمز الذي يقرئ غير القرآن وفي الصحاح انه صلوات قال لابي بكر ان الله
امرني ان اقرأ عليك القرآن اى علمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيد لا يستفيد وفيه
منقبة لابي **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسائه تعالى اى لئلا يحكم
النصف المظلم من الظالم **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسائه تعالى اى لئلا يحكم
ولا يكون الاصاد قابا **ارفسه** به اشتار انه لا يحقق بذلك الوصف ون غيره **المقسط**
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص **المقسط** بضم الميم فتح القاف وكسر الفاء المشددة

وزد في حديث آخر بفتح عند احمد وغيره رجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف
 كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطبري كان الشافعي لم ينفذ عليه بزيادة التاء للقسط
 فخره له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقبيل العترة** اي عاقر الزمان صديقه
 فلا يستقم لنفسه انما يغضبه ان انت هكت حرما لله ويقال للزلة عشرة لانها سقطت في الائمة وقد روى احمد
 وابو داود عن عائشة مرفوعا اقبلوا ذوى الهيئات عترة ائمتهم الا في الحد رواه الشافعي وابن حبان يلفظ
 اقبلوا ذوى الهيئات لانهم قال الشافعي نقلنا عن اصل العلم الذين لا يعرفون بالشرف فزول بانهم الذين
 وقال الماوردي في عترة ائمتهم وجان احدهما الصغار والثاني اول معصية نزل فيها مطيع **مقيم السنة**
 بعد الفقرة كما هو نص الزبور المكرم بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله **المكف** بالله اي الله
 اسلم امره اليه توكل عليه **المكف** اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهامة اي اغناه عن التعب دفنهم
 وقيامه بامرهم وكفاه الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فيعمل من المكانة **المكي الملاحمي**
 نسبة الى الملاحم جمع ملح وهو القتال لانه بعث بالسيف والجرم **خلق القرآن** على امته اي صنف
 اليهم او بعث المتلقى اي المتصدق لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك تلقى القرآن من الحكيم علم وحكيم
 القرآن بالذكر لانه المجزة **العظم** فلا ينافي في مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى والسويط
 ريك فتروى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما اذخر
 له ما لا يعلم كنهه سواء **الامتداد** بكسر الدال الداعي الى الله وتوجيه قال ابن جريح في قوله تعاربا انما
 سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حنيفة وفتح الدال اي المدعى الى الله ليلذ الاسراء على الساجدين
 وهما اسمان له كما في الشامي **المتكبر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالطاء المعجزة اي لجميع
 الائمة اخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يوم من به وينصر فكل نبي مع امته كانوا
 ينتظرون زمانه **المعجى** من اتبعه من النار **الممثل** من الانذار وهو الانذار مع تحييف قال تعالى
 انما انت منذر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار الاحام لان له اوصافا اخرى كالنبوة
الممثل عليه ظاهر المعنى **المعجى** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قال البرهان وقيل اليم الثا
 مثله ذكره التلمست ومعه روح القدس وبالروحي البرقديطس ونحو منه في تذكرة الصنف
 وضبطه بعضهم بفتح اليمان ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في الشيرة معه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه المتصرف بضم اوله وسكن النون وكسر الهمزة
العادل وكان اشد الناس انصافا المنصوب المولى بلام اسم مفعول من النصر التأييد المنيب
المقبل على الطاعة المنيب فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين بما جاء به
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة المنيب معناه واضح المنيب بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسبان يري
جزءا على المنيب اصبر ثوابا ياخير من وطئ الثرى لا يتعبه او بفتح الدال اسم مفعول من اهتد
الشئ يهديه فهو مهتد وهما اسمان لكافي الشامي المهداة بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
اغما انار حمة مهتدة رواه البيهقي المهيمن وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ والمؤمن
او الامين او الرقيب والقائه على خلقه وهو صلعم مهيم بماعد الاخير على انه يصير عليه ايضا
انه القائم على خلق الله المولى مؤمن بفتح الميم الثانية الذى يؤمن لا مانتة ويرغب في
ديانته لانه حافظ للمولى مؤمن عليه او على هذه الالة اى شاهد عليها المولى جوامع
الكام ومعناه واضح المولى اليه على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره الموصى
اصله فى التوراة ومعناه مرحوم الموقر ذو الجلال والكرام وقد كان او قر الناس فى مجلسه
الايكاد يخرج شيئا من اطراف المولى السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
اناولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهبه طال فى غير طائل والامر اليسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
عليه كرم الله وجهه وليس بشئ المولى من بجهة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعدضة وهى لغة الجبال
المتصرف بالايان المولى بفتح التختية المنصوب اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اى الناصر والقوى والشديد وهما اسمان لكافي الشامي الميسر المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فقد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة اوسبعة وزاد الشامي اسماء هي المولى هم بالهمزة المقتضى ان
يؤم كل راجحاه لغة فى الميم بالياء المولى بالكسر المتبع الذى يتبعه غير اى يقتد
به المتسلسل اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المنيب اى فى الارض الذى اطاع الناس اتبعوه

المقيم كإرم الاخلاق المقيم بالبناء للفعول خلقا وخلقاً مثبت بفتح الهمزة لأن الله
 ثبت على ديننا المجلد أي الحكم المتقن للأمر والمجاهد الجليل الرفيع القدر والكريم وهو اسم
 تقا المحبة جادة الطريق من الحج القصد الميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة أي الحاكم وهو التقا
 المحجل من جاعن الشيء إذا عمل عند الله حاد عن الباطل واتبع الحق ومن أحاد لا تعدل بامتناع الطريق
 المستقيم المجلت الحاشع المختص اسم مفعول لأن الله اختصه لنفسه استأثر به على خلقه واسم
 فاعل الاختصاص عبارة العبادة واستثناؤه بزيادة حبله وقرنه المختص بالقرآن معناه
 واضح المختص بأي لا تقطع المختص اسم مفعول من تختم اتخذ خاتماً المختص بمرصاد محبة
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف هو حجة نقول صلعم بعثت مرحة والمحبة رواه أبو نعيم الميم
 بضم الميم الأولى وفتح الثانية أي المغسول قلبه بماء زمزم الميم مثل الدال على طريق الهدى مرحة
 وفتح في الصحاح بعثت مرحة أي مذلاً للكفر حتى يلصق بالزغام بالفتح التراب ثم استعمل في الدال و
 الجز الميم عيب اسم فاعل لا نبيحت على الطاعة من قبل العفة الكرب والمشددة المستعجب
 المطيع والمعنى مستجاب فاعيل بمعنى مفعول لوجب طاعته وإجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستعجب
 من العذبة الآية إلى الله المسألة لما أخذ السيوطي من قوله تعالى سعيًا أسلده لكن جميل الميم الميم
 باليو نانية والذي يسمي العاهات فيأربها المشددة بجمعيتين أخره صوحة الطويل المعنى القل
 الميم اسم فاعل بالعد وهو التكميل وتعم داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذهم الميم بضم الميم
 وكسر المحبة وسكون التحتية فهم هذه أي بادي الصل من غير نظام بل بطنه وصدده سواء قال عيا
 ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصل كما في الرواية الأخرى المصديق اسم فاعل الميم من المتقاد
 امير لمصدق جبريل فيما أخبره به عن ربه المصديق بالبناء للفعول لأن امتد صدق المصون
 المصنوع بجمعيتين وزن منبر السيد الشريف المصنوع نسبة إلى مضرجه المصنوع أي المنير
 المعروف أي معروف الله أي بزه وإحسانه وأصاحب المعروف المصنوع مبنيا للفعول أي صاحب العامة
 وهو من اسماء في الكتب السالفة المصنوع الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المصنوع
 بالنعم وسكون المحبة أي المحب لله من الشرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به المصنوع بفتح
 نون وزن جعفر الخيار من كل شيء المصنوع المصنوع قال تعالى وانقبل الآن

أغناهم الله ورسوله من فضل وفيه تشریف صلعم وتعظيمه والتسبيح على علوم مقامه وعظم شأنه حيث
ذكره معه في إيصال الصنيع إلى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه ووافاء من الغنائم **المفحة**
بشد المعجزة المفتوحة الموقر العظيم في الصلوات والمهاب في العيون **المفحة** بحجم كعظم أي الشيا وبها
تباعد ما بين الإنسان **المفحة** اسم فاعل من الفتح الغزاة **المفحة** هم بالفتح لأن الله قد مد على
الأنبياء خلقة ورتبة وشرفا **المفحة** بالكسر لأن امتهم قدمت بسببه أي فضلت على غير **المفحة**
بفتح الواو والمستقيم وبفتح القيم **المفحة** بفتح اللام المشددة لأنه كلمة لينة المخرج **المفحة**
بفتح الميم يضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع أو الخالص أو الجيب أو الحب **المفحة** بالميم
مهمنى أي الملائكة **المفحة** فعيل وهو من أسماء تعالى أي القادر على الإيجاد والاختراع واضابط
الاصم المنتصف **المفحة** بكسر اللام الذي يسمون الناس ويدبر أمرهم أو ذو والغزاة السلطان
وهو من أسماء الله تعالى أي المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى له عنه
أو القادر على الاختراع والإبداع **المفحة** باللام مهمنى أي الغنى بالله عما سواه أو المحسن حكمه قضائ
المفحة الذي يمنع أي قوة تمنع من الشيطان والاعداء أو الذي منعه الله العدا والردى **المفحة**
بالميم **المفحة** بالخاء المعجمة كالألف في النسخ **المفحة** المعين الناصر ومرتفع القدر **المفحة** بنون فقام
فجته الخالص من الشوائب لأنه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **المفحة** يدل على الرحمن من
يقبلك به وينقذ من هول الخزياء ويرشد **المفحة** الله لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالهدى
لأنهم المنتفعون بمبعثه **المفحة** بالضم الذي يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المفحة**
بالمعجمة المطهر الأخلاق الخالص من الأكار **المفحة** **المفحة** **المفحة** أي يوم القيامة **المفحة**
اسمه في صحف إبراهيم وتقدم في ما دام **المفحة** ما يتعذب به ويتذكر الموقن من يقين
الأمرفضة ثبت في ذهنه **المفحة** مبيد قال الغزفي هو اسمه في التوراة **المفحة** حكى محمود
الكرمانى في قوله تعالى بالحق والميزان أنه محل صلعم **المفحة** بفتح التختية كعظم المقصود لأن الخاف
تؤم حماء يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقانى انتفى باختصار قلت وأكثرها
خال عن الدليل ولا تضر الحجة إلا بالرفع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والأقوال ليست من
الاستدلال في ورد ولا أصل لاسيما في مثال هذه الحال **المفحة** **المفحة** **المفحة** **المفحة** **المفحة**

من النبذ يسكن الباء وفتحها طهر الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانذروهم على سواء واعلموا
 عهدهم على طريق مستوي بان تظهر الهم نبذة بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تتاجروا
 بالبحر وهم يتوهمون بقاء العهد المأخوذ من ذلك بمكان المأخوذ لقوله تعالى
 يجسدن الناس المفسر عن عرفة ومجاهد يوصلهم رواه عنها ابن جرير سمي به من تسمية الناس بالعام
 لانه اعظمهم واجلهم او كجده ما يفهم من الخصال الحميدة المأخوذة اسم فاعل من التسمية لغة ازالة
 شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلح لغيره بغيره كل الشرع وقد
 وصف الله نفسه بالتسمية في قوله والتسمية من اية المأخوذ لانه نشر الاسلام واطهر الشرع كما قال
 القسطلاني قال غير اوهو بمعنى المأخوذ ما خذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
 بالنبى الامى الذى بلغ رساله ربه ونصر الامته المأخوذ بضاد معجزة الحسن من النصارة الحسن
 والرواق المأخوذ بالحق بالقرآن على احدا لا قول فى الحق خصل لانه اعظم ما نطق به قلت
 والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا المأخوذ اسم فاعل
 من النهى والرجوع عن الشئ والامر به **نبي الاحمر نبي الاسود** اى الانصاري ابن العم
 والعرب لقوله صلح بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهو الرجوع والازالة لرجوع
 الامر بحدائقه بعد التفريق الى الصراط المستقيم **نبي الحرامين** مكة والمدينة **نبي الراحة**
 رجوع النفس بعد الاعياء والتعب سكوتها او السهولة لانه راح امت من نصب الشوك اوله خفف
 يشعه ما كان مشددا فى شرع غير من التكليف المشاق فقتل النفس فى التوبة **نبي الرحمة النبى**
الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح **نبي الله** ومرانه يسمى ايضا رسول
 الله فلا تتعسف **نبي الرحمة** **نبي المحبة** الحرب القتال **نبي الملاحمة** جمع المحبة والتوبة
 للقسطلاني وفى مسلم واحمد غيرهما انا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى المحبة وفى رواية نبى الرحمة النبى
 كراهها للقسطلاني وانه سمي بذلك لانه يجتهد بما يجتهد بالنجى **النجى** **الناقب** المصطفى الذى تفتخر
 واصناءه ما يقيم عليه حتى **السلام** انه صلح المراد فى الآية قال القسطلاني والصحيح انه النجى على
 ظاهر للاعتداد به كالنجى **نبي الله** مناجية يقال للواحد والجمع قال تعالى وقرنا به نحيا وخلصوا
 نحيا ولم ياخذوا احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قرنا لموسى فكيف يؤخذ منه اسم لحي لما ذكره

دليل على انه يقال للواحد **النور** الخوف من عواقب الامور **النسيب** ذوالنسب العربي
 ومعلوم ان نسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **فصير** فيعمل بعينه فاعمل
 من النعم **ناصب** اسم فاعل بمعناه **النعم** بالكسر حالة الحسنة **نعم** الله ذكره القسطل
 ولذا **التقيب** **التقى** الخالص من الادناس المنزه عن الارحاس **النور** احد القولين
 قد جاء كمن الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفئ ويأبى الله الا ان
 يلق نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقة هو الله
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل
 النور فلذا سمي النور صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا موكلا فان فهمت فنور على نور فهو في
 الاصل استعارة نيران كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور** **الاهم** اي اهداها الذي
 الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
 قلوب المؤمنين والعالمين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
 بالهداية والسمو والارض بالانوار **نور الله** **الذي لا يطفأ** اي حجة الدلالة للخلق على ما فيه صلاحهم
 توحيدهم وتقديرهم عن الولد والشريك ونحوهما واتباعا وامره واجتنابا لغيره وغير ذلك وقيل في
 قوله تعالى يريدن ان يطفئوا نوره انه صلعم صلعم وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
 وزاد الشافعي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتل انه
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي التقى الدعاء والتضرع وان معناه المبين لهدى المؤمنين
 من النصب بضم ففتح العلا في الطريق يهتدي بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقتد
 قال غير او الناصب المرتفع او المحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة **ناصر الدين**
 بالاضافة اي مانع من طعن الكفرة **الناظر** من خلف بفتح الميم على ان من وصولته
 اي الذين وراءه او يكسر هاء على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قامه **نبي** **زهر** **النبا**
 الشأن العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القران **النجيب**
 الكريم والخيار **النجيب** بادل مهملة الدليل الماهر والشجاع الماضي فيها **بغير** عنه غير

التراب بالفتح وسكون الهمزة فوجهه أي الخشب الطريف ذكر ابن عباس عن بعضهم
 في قوله تكان والقلم انما اسم لصلى وقيل من اسماء الله تكان قلت واسحق ما قاله السيوطي وغيره في
 امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **سرق اطاع الهادي** بمعنى اطاعة والهداية وهو من اسماء
 تكان أي الذي يصبر عباد وطريق معرفة حق اقربا برؤيته او هاد كل احد الى ما لا يدرك منه هذا
 وادخل الشامي عليه آل أي الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربه اسم الله مصلح يسمى بمصطفى هادي
 اتق او صلها لعباده فضلا عليهم وركب احمد رفوعا ان الله بعثه رحمة للعالمين وهذا للعالمين
 الهادي نسبة الى جده ابيه في ربيع واحد من اسماء تكان وزاد الشامي **الحجج** كصبي كثير التوجه
 الهادي بالضم الملك العظيم الهادي بالكسر وتفتح واحدة الهمم الهادي بفتح فسكون مخفف الساكن
 المتدحرف **الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاهه عند الله **الواسط** ذكره ابن جرير
 قال الجوهري فلان وسيط في قوم اذا كان اوسطهم نسبيا وارفعهم محالا والواسط الجوهري الذي
 وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الواسع مثله الواو كالسعة وهي الجدة و
 الطاعة وهو من اسماء تكان **الواصل** المبالغ في النهاية والشرف ما لا يعلم الا الله **الواضحة**
 المنزلة والقاطعة اسم فاعل من الوضع اعم من الخط قال تكان ويضمن عنهم اصهرهم أي يزيله يقطع
 والاصر الشغل الذي ياصرها صاحبه أي يحبسها عن الحركة وهو مثل لتقل تكليف بني اسرائيل وصنعوا
 كقتل النفس في صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعل** اسم فاعل من الوعد اذا اطل
 ففخره الوعيد في الشر الاقربنة كالبشارة والندارة **الواعط** قال تكان انما اعطاكموها
 قال ابن فارس الوعظ التخييف وقال الخليل التذكير بالخير وما ترقى له القلوب قال الجوهري
 النصع والتذكير بالعراقب **الورع** بكسر الراء التقي اسم فاعل من الورع انتقاء الشبهات
 الواسع ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قدر وهو سبيل الخلق الى ربه **الوفي** الكامل الخلق
 التام الخلق من الوفا وهو الوفي الناس بالعهد ووافهم ذمة وهو من اسماء تكان **الوافي**
 بمعنى الوفي لكما الخلقا وخلقوا رجلا على غير عقلا قال حسان ووافوا ماض شرا يستقوا
 بشدرا نار على كل الاناجيل **ولي القمصر** أي مولى الاخوان والابن **الواو الناطق** وال
 المتولي مصالحه الافة القاتمة بها قال تكان انما وليكم الله ورسولنا والمحبة لله او المتصرف بالولاية

عن غير ما في الكتب يا واصل في كنية صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنية عن الامر اذ ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنية للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كما يطالب قد يكون للمواحد كنية فالكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتح الهمزة وتغايرها باللقب لشعر بدهم او ذم والكنية ما صدق بابا وام وما عدا ذلك فالاسم النحوي
وقال ابن الاثير في كتابه للمصرع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشئ وتريد غير جئى بحال الحرام المكنى
بها وكرامه وتقطيعه كيلا يصح في الخطا باسمه ومنه قول الشاعر في الكنية حين اناديه لكرمه ولا القب
والسوءة اللقباء قال ولقد بلغني ان سبيل الكنى في العرب ان كان لهم ملك من الاول ولده ولد له ولد
فيه الحاجة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد موضع بعيدا عن العارة فيقيم فيه
وتخلف باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يصيب عليه بعض مانه فبنى له في البرية منزلا ونقل اليه رثب
له من يود به انواع الادب العلمية والملكية واقام له حاجة من الدنيا وازاد له من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤسره ويحبسوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يعطيه له ومعه من رعيته ولد فيسأل
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيجوزهم باضافتهم الى
ابائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض كانت كنية المشهورة ايا القاسم زاد الخليل في
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجوز
وقال العزقي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسامهم
بينكم انتهى قلت والاول اولي واطهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول البرهيرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال الشركان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعدك ابدا
فلانا فقال سموا باسمي لانكوا بكنتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص عن اسمه محمد الحارثي نفي ان يحجب بين اسمه كنية وهذا مذهب مالك واكثر الفقهاء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه ولذا في صلعم جماعة ان يسمى من ولد
لهم بعده محمدا ويكنى بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وصيغة الاختصاصي ظاهر النفي فيه
تحريم التكنية بكنية مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم النفي
مخصوص بحياة ورجمه الموت ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى باجانبه دعوى غير

فيجوز المناقون فرجة لاداه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم يثب عنه اسم مع منع الله من ذلك ثم في
 قولهم لمن اسم محمد ون غيره لما روي عن جابر مرفوعا من لسم باسمي فلا يتكنى بكنية قال
 السبكي وحيث حرماه فالحرم الكنية وهو خضع الكنية لحد التكنى وهو قبول المسمة لذلك واما
 الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الاب فيكون عندنا واختلوا في عمر ابنه القاسم
 فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهي وبني يا ابراهيم باسم اخرا ولاده كما جاء في حديث انس عند
 البيهقي في عجي جابر الى صلعم وقولنا السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحوه عند ابن الجوزي
 وعند الطبراني من حديث ابن عمر بن العاص وامرني ان اسمي ابراهيم كناني بابلي ابراهيم والا لعل
ذكره السيوطي جمع اربعة وهي الغرباء والمراد الفقراء وهي كنية في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
 ابي الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاخلاق في اداء النذور وسكارم الاخلاق
والي المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ارجو انهم اوجدها ثم وقرأ
 ابي بن كعب هو اب لهم يا ما جاء في اسمي ولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
 قال الشيخ زين الدين عمر بن الحارث في تمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
 الابراهيم فمن مارية واما تصغارا انتهي وقال الارقاني في شرح المواهب علم ان جملة ما اتفق عليه
 منهم ستة القاسم اولهم و ابراهيم اخرهم واربع بنات زينب الكبرى و رقية
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركن اليه
 النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به في المدينة قال ابن الرومي
 الاناث اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص و رقية وام كلثوم تزوج جماعتهما
 مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهي قال السيد الشبلنجي في
 نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجت الدوالي وكان رسول الله صلعم يحبها
 حباً شديداً وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت ستة احدى واربعين من مولده صلعم ذكر
 ابن حجر في شرح الحمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد في درر الاصل
 على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلد انتهي حاصله واختلف فيما سوي هؤلاء فمعه
 ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوا ابراهيم اثنان القاسم

ولاشك ان المصطلح القديم اولى هو اطلاق على كل عوفى وجعفرى وعقيلى وعباسى كاصناف
الذوق انما اليه لما ورد من الشافعية والقاضى ابو يعلى من الحاذق ونحو قول ابن مالك وال
المستكملين الشرفاء انهم اقول والحق الصريح ان لبنى السبطين شرف ليس لغيرهم ان كانوا كاهنهم شرفاء
خلفاء يا اباجاء فى ساسى ازواجه المطهرات صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم الى امها المؤمنين
سواء من مات عنها او مات عنه وهى تحتها وذلك فى تحريمها كالحن ووجوب احترامهن لاف نظر
وضوئهن فحرام كالاجانب لا يقال بناهتن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدا
ولا اخواتهن واخواتهن احوال مخالفة وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبى
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذا عبادة الروضة وعبارة القاضى حسين نسائه افضل نساء
العالمين وعبادة المتقين خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنى مريم
واُسيتها وام موسى فان ثبت خصيت من العموم ذكره الثقة السبكي فى الحكايا اذ خيره وحواء وسارة
وهاجر قال ابن الوردة زوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل
باحد عشر وتوفى عن تسع غيرهن بغيره ما رايته انهم وقال الزرقانى واختلف فى عدة ازواجه صلعم وثلاث
وعدة من ماتنهن قبل ومن ماتنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها لغيره
والماتن علىهن احد عشر قال الشافعى لم يختلف فيهن اثنان ستة من قرين حليلة بنت خديجة
وحالة بنت ابى بكر بن ابي قحافة وام حبيبة بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة
بنت ابى امية واسم حذيفة او زهير او سهل وغيره اذ اراكم وسبعة بنت زمعة بسكن الميم تفرغ على
فى القاموس حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه واربع عربيات من غير قرين من خلفاء قرين
فى الشافعى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والاف معلوم ان قرينها صميم العرب زينب
بنت جحش بن رباب وصميم بن ثعلبة بن الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جد لها الا على هلال وزينب
بنت خزمية بن الحارث وهى قرينة ميمونة ام المساكين وحوي بنت الحارث بن اضرار الخزيمية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعقوب فهى من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهى
صفية بنت حبي بن اخطب بن بنى النضير فوات عنده صلعم منهم اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين وما صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقلدى

المالكي نظما فقال **ق** توفي رسول الله عن شمس نسوة اليهن تفرى المكررات ونسبت فعاثته
 يميونته وصفية وحفصة تتلو من هذا **و** زينب تجوزيه مع رملته نسوة ثلاث وست ذكرهن
 مهذب اما ترتيب تزوج صلعم بن فعلة مارواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج بعد خديجة نسوة
 ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
 ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ائنة جحش ثم
 جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهو لا اء واجه الا اني دخل
 بهن الاخلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنا
 عشر امرأة على ارضاء القسطاني الا فقد قال للمياطي اما من لم يدخل بها من وهبت نفسها له
 ومن خطبها ولم يتفق تزويجها فقلنا ثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
 واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غير في تضم الغين المحبة وفتح الراء وتشديد
 التحتية زاد في الاصابة وقيل فجر اوها وقيل اسمها غير بلية بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل غير
 بنت دودان بن عوف وقيل غزيرة الانصارية من بني لخير وقيل غزيرة بنت جابر الدسية قال ابن الجوزي
 في الصفوة لم يقبلها اى كبر سنهما فلم تزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
 عن ابن ابي ليظان ان الواهبة نفسها حوالة بنت حكيم بن امية السلمي كنيته ام شريك وهي زوجة
 عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوج بها وبجزم ابن الجوزي الثانية حوالة
 بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلك قبل ان يصل اليه الثالثة عجرة بنت يزيد بن الحنظلي
 الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو حبيبة معمر بن المثنى انما ذلك اسماء بنت النعمان بن
 الحنظلي وهكذا ذكر ابن قتيبة الاربعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في العيون هذا واسماء
 بنت كعب الجونية وقال ولا اراها الواحدة وقال المشاهي لظاهر ان ابنة كعب غير هذا وان كانا من
 بني الحنظلي وقيل في اسمها ابيهم وقيل اهاقة الخامسة هليلكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
 بعضهم هي التي استعادت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اسم
 ومنهم من يذكر تزويجها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
 ابنة زينب بن جبرها حين نزلت آية التحخير فاخترت الدنيا فقاروقا قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

له
صحة على سلمته
وصالحه فاني
والثاني رسلته
كما باقي ورسلته
على ام حبيبة
اعلم قواين والحمد
له
هذا ١٢
ابوالنضر الجباري

عند الخبير تسع نسوة وهن اللاتي توفى عنهن السابعة عايلة بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عندها شاء فطلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضيه انه دخل بها وقل من
ذكرها التامة **قُتَيْل** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل فاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ادخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة **سُتَى** بفتح السين وتخفيف النون قال ابن اسحق وغيره وزوجها ابن عبد البر وقيل هو
حكاة ابن سعد وقيل وسى بواو ولها واسماها قنادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصنف
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها ويات قبل ان يدخل بها قال ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **مُشَرِّف** بنت خليفة الكلبي اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخولها به جزم ابن عبد البر الحادية عشر **لَيْلَى** بنت
الخطيم بن عبد الله اخت قيس بن الخطيم الشعر المشهور تزوجها وكانت غيوراً فاستقامت فافلها فافلها
الذي وقيل هي التي وهبت نفسها لصلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامر بها فزعت
ثيابها فرأى بكشيم بياضاً اي برصاً فقال الحق يا هلك ولم ياخذ ما اتاها شيئا خرج احمد عن كعب بن
جحره وكان يقال لها اممة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فمضى لجملة من ذكر من ارجح
صلعم عند القسطلاني في المواهب زاد عليه غير تعد ام حرام عند الطبراني **وسلمى** بنت جعدة ^{البيشية}
وسميا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد **وشاة** بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشندباد بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساکر وغيره
مخاية الكندي ذكرها ابو نعيم **وليلي** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصنف ولم يذكرها غيره
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقوه في البحر بين الصابة **وهليلكة** بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهمل بنت يزيد المعروف بذي بنة اليه سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمه بنت
المتقدم واسمها بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه معطاء وغيره **وامية** بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء **واممة** بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه صلعم خطبته تسعة

الأولى منهن امرأة من بنو مرة بن عوف اختلف في اسمها قال ابن الاثير حمزة ويقال بل اسمها قوصاق
 وقيل اما بنت الحارث وهي ام شبيب البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سحوة وكانت
 مصيبة اي لها خمسة اوسنة من البنين فقالت اخاف ان يصغى صبيتي ويسكن عند اسك فذاع لها وركبها
 رواه البخاري من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صوفية بنت بشامة اصحابها في سبي فخيرها فاختارت
 الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هاني فاختار على الاثر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رطله وقيل
 حانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت على خطبها فقالت اني امرأة مصيبة فعذرها السادسة ضبي
 بنت عامر بن قحط خطبها الى ابنها سيل بن هشام ولم ينكحها اي لكبر سنها السابعة اما بنت حمزة بن
 عبد المطلب في اسمها سبعة اقوال اما قدامة وسمية وعائشة وفاطمة وافتة الله ويعلى وكنيته ام الفضل
 حكاهما في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاة الثامنة حمزة بنت ابي سفيان حزين
 حرب رواية مسلم والنسائي وصوبه ابو موسى المديني وقال ابن عبد البر ان الاثر وفي رواية للبيهقي
 واما بنته بضم المهملة وتشديد الراء قال الحافظ ولعل اصل الاسمين كان لقبها والحفظ ان حمزة بنت
 الى سلمة وفي رواية الطبراني حمزة وجزم به المثلث كعرضتها اخوها ام جبية فقال انما لا تخل الى مكان
 اخوها ام جبية وقيل تزوج صلح الجندل عمة امرأة من جندة ابنة جذب بن ضمرة ولم يدخل بها
 وانكح بعض الرواة فهو لاء النسوة اللاتي ذكرنا صلح تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او
 عرضن عليه هذا ظاهر في ان اراد المحرم في ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم يا الرحمن في سره
 صلح قيل انهن اربعة واربع القبطية نسبة الى القبط فصاكن مصر كانت بيضا جميلة قال البيهقي
 امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب السكة
 واهدك معها اختها سليمان فذهب سيرين حسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلح
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيعة
 بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ربحانة بنت
 زيد وماتت قبل وفاته صلح كان يطوها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخو بن سعد ولم
 يذكر ابن الاثير غيره والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
 البرهان لا عرف اسمها اصحابها في بعض السبع مثله في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نسائه وخفن ان تعلمن عليه وزاد الشيخ احمد بن ابي لهب الحديث الدهلوك في سمر الخبز يسلم
 وام راقع ورضي واميمة وام ضمير وام ايمن وميمية بنت سعد وخضيرة و
 خويلة اتقته وهن كن يجلسن منه يا ماجاء في اسامي اعمامه سماته واخوته من الرضاة وجلاته قال
 الحبيب الطبري في خاتمة العقبة في مناقب ذوى القربى كان له صلح اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابو
 عبد الله ثالث عشرهم الحارث اكبر ولد لابي وابوطالب كني باسم اكبر ولده وهم طال بن عقيل فحضر
 فعلى وكل اكبر من يليه بعشر سنين واختم ام هاني واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصغير
 ابا طالب لم يولد فاطمة بنت عمر لم يسلم وذكر جمع من الرضاة اندوات مسلمانا ومفسكوا باشتعا واخبار
 واهية تكفل بردها في الرضاة واسم عبد مناف قال في الرضاة على المشهور وقال في الفتحة عند الحسين
 وشذ من قال عمر بن ابي هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير
 كما هو عند البلاء ذرى وحده والباقي على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسد الله
 واسد سبى كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابوطالب ام لبني بنت هاجر كما حرم
 به في الروض واسم عبد العزى كناه ابو بكر بذلك الحسن وجهه والغيلاق بالفتحة لقب بذي النجاشة
 قال ابن سعد اسقه مصعب قال للمياطي نوفل ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية والمقوم
 لكظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة وضرار لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بن ميمية ففتح
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا وعبد الكعبة دج صغيرا ولم يعقب قال البلاء ذكر وهو شقيق عبد الله
 وجعل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم هو
 القيد الخنك ليسه المغيرة عند بعض قال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه لذي هو بن عقبة في
 النبصرة وامه هالة بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
 عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيلاق وحملوا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشيباني الشافعي المدعو
 بمؤمن في نور الابصار في مناقب بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابوطالب
 وابوطالب وعبد الله ولم يذكر الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب وابوطالب وحمزة والعباس لم يسلم الاحمزة
 والعباس قال صلح سيد الشهداء يوم القياقة حمزة وقال يحيى وصولي العباس وولى العباس خمسة وثلاثين

حديثا فيهما **واما عاتة** صلعم بنت عبد المطلب فممن من **عتاتك** وامية امها فاطمة بنت
 عمر والبيضاء وهي ام حكيم يقال انها توافة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية
 واروى **ابو سلمة** من الاصفية ام الزبير بخلاف واسلامها معروف محقق واختلف في اسما
 اروي وعاتكة وصفية امها هالكة بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحمل وعاتكة امها فاطمة
 الكا مواروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في سدا الغاية اسم بنت
 صفية اجماعا واختلفوا في اروي وعاتكة **واما جلد** من جهة ابيه فام عبد الله ابيه فاطمة بنت
 عمرو بن عاتكة وام عبد المطلب **اسمى** بنت عمرو ومن بنى النجار وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف
 عاتكة بنت فالح وام قهر فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب **نعم** وقيل همدل بنت شهر
 ام مرة **وخشيت** بنت شيان وام كعب **سلمى** بنت صاريك ام لوى **وخشيت** بنت سلم وام
 غالب **سلمى** بنت سعد وام فهر جلد ابنة الحارث البحر هي ام مالك همدل وقيل عاتكة
 لقها عكرشة بنت عدنان وام النصر **برقة** بنت مرة وام كنانة **عوانة** بنت سعد بن قيس قال
 ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية فخر ومية والثانية بخارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا
 قيل خراعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة قهمية والثامنة قهمية ايضا او فخرية والثانية
 كنانية والعاشر هذلية والحادية عشر جهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزية **واما جلد** من
 من قبل ام فام امية بنت وهب بن عبد مناف **برقة** بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الازد
 وام بسرة والد امية **ام حبيب** وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برقة بنت عتيق **قلاية**
 بنت الحارث وام قلاية همدل بنت يربوع من ثقيف فالحارات الثلث من امها ام صلعم قرشية وام
 ابي ام سلمية والرابعة كنانية هذلية والخامسة ثقفية فكل قبيلة من قبائل العرب صلعم نسبها
 اخوتهم صلعم من الرضاة فخرية وهو عمه **ابو سلمى** عبد الله بن عبد الاسد رضة ام عاتكة بنت
 جارية ابي هب **ابو سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب رضة ورسول الله صلعم خلية السعد
 وعبد الله بن الحارث السعد **واسية** بنت الحارث السعد يتاخذ التبع صلعم من الرضاة
 وفي بعض النسخ **اُبيسة** وهو ثقيف **وجلد** همة وتعرف بالشباء الثلاثة اولاد خلية من زوجها
 الحارث **واما ام** من الرضاة **فحليمه** بنت ابراهيم **كذا** **ثوب** جارية ابي هب رضاة

وانختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالأكثر وهو الصحيح على انها أسلمت
وصحبت في زمن المهاطي وأبو حيان النخعي انما لم تسلم وكانت حاضنة صلعم أم أيمن وكانت
تغلبه بن حنن عليت عليها كنيتهما وهي أم استبان زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم هبة
للمختلج بن حكاة أبو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه أيضا وأما
أشوا الصام فمن عائشة أن الأسود بن وهب قال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل
فبسط له رداءه وعبد بن عوف بن وهب بن ربيعة بنت وهب بنت سلمة بن وهب بن ربيعة بنت عمر بن الخطاب
يا ولي الله في نقيبته ونجباءه ونوابه شعراء صلعم أما نقيبته صلى الله عليه وآله وسلم فثنا عشر نقيباً في الحاضر
ولم يكن النبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن أبي طالب
ومصعب بن عمير وطلحة بن عمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وأما نجباءه صلعم فكلهم
من الأضياع وهم سعد بن خيثمة من بني عمر بن عوف وسعد بن الربيع من بني الجار وسعد بن عباد من
بني عبد الأشهل وعبد الله بن رواحة وأبو الهيثم بن التيهان والبراء بن معمر وروافع بن مالك الأزقي
وعبد الله بن عمر بن حزام وهو أبو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمندر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامير وأما حواريوه فكانهم مرقش وهم اثنا عشر رجلاً أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
الزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وعبيدة
ابن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الأربعة وجعفر وعثمان
مظعون فهو إمام السنة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ أبي الدين وأما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه لغزاة وبعثه أوجج فابو لبابة وبشير بن عبد المندر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن أم مكتوم الأعرج وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي بكر بن سلول الأنصاري
وسباع بن عرفطة وغيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وأبوهم كلهم من بني عبد
مسلم وزيد بن حازم والسائب بن عثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن عباد
وأبو جازة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات وأما شعراؤه صلعم الذين كانوا يدينون
عن الإسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الأنصاري وحسان بن ثابت بن المندر الأنصاري
وعال النبي صلعم فقال اللهم إياه بروح القدس يقال عانة جبريل بسبعين بيتاً انتهى ما في نورا الأصبها

وانما جاء في اسامي خدمه وحرسه مواليه ومن كان على نفقائه وخامته وتعلد وسؤله ومن ياذن
 عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمهم فمنهم الشن بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى
 اباجمة وكان من اخبرهم خدمته من حين قدم المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار وربعته تركب
 الاسلام من الازد صفا وضوءه واجين بن ام ايمن صفا مطهرة وعبد الله بن مسعود بن عاقل الحمداني
 وكان صاحب السكاة والسواك والتغليان والظهور وعقبة بن عامر بن عيسى الجعفي كان حجابا بعلته
 ويقرب في الاساق والسلم بن شريك صفا راحلة الذي كان ينزل الرجل عنها ويضعه عليها وسعد
 مولى ابى بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصم واشهره قال ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جادة
 وحسين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلامي وابو الجراح مولى
 وخادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السهم خادمه مولاة واسمه ايا ومن النساء بركة ام ابن الجراح
 ومنهم حفص بن اسلم ام رافع وميمون بنت سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورواية
 براء ثم زاي مولاة زوجة صفية وصفية خادمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارية حرة المشي بن سلم ومارية
 ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه على بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد
 ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت كان
 الضحاك بن سفيان الكلاسيك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي
 صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطى وكان بلال على نفقائه ومعه قتيبة بن ارقاطة
 الذي على خامته وابن مسعود على سواكه وبغلة وابو رافع واسمه سلم على المشرك وهو قتيبة كان
 على ثقل اي متعته واذن عليه في المشربة لعمري الخطاب رباحي النبي كاسماء مسلم في روايته
 غير ذلك وهم ابراهيم وسنان ويسان وصاله وعبد الرحمن وقران وترين
 وثابت وهرم فلك عشرة كاملة وعد في سر الخزون من خدمه صلحهم همد واسماء بنتا
 حارثة وربيعة بن كعب الاسلامي وابو مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
 وذو مخابر وبكر بن شاذل وابو ذر الغفاري انتحى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ
 الانصاري حرس النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
 والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا واعقبه وكان يحرس

النبي صلعم بوادي لقرى هو وسعد بن ابى قاص وذكوان بن عبد قيس كان ابو بكر الصديق
 يوم بدر في العرش شاهرا سيقه على راسه رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السنان
 ووقف المغيرة بن شعبه على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يحرسه ايضا حبان بن بشر وعدي
 سر الخزون منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما صوا اليه منهم
 ابن زيد الحب بن الحب ابو زيد بن حاتم حب رسول الله صلعم وثوبان بن جندب بن عبد الله وسكون
 الجهم لازم رسول الله صلعم وابو كيثمة واسم وسى يقال سليم وشقران واسم صالح الحبشة يقا
 فارسي شهيد بدر وهو مملوك ثور عتق ورباح الاسود النوبي ولباس الراعي وهو الذي قتل العريين
 وزيد النوبي وهو بوليس بن زيد التاجي وولعهم بكسر الميم وسكون الدال وابورافع واسم
 ورافعة بن زيد الجذامي وسفيينة واسم طهمان او كيسان او مهان او مروان او نجران او
 رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا كما في الاصابة وابور القبط وواقف وابوقد
 والحجشة الحادي لعبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان الجهم
 اصل من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد بوريجان الذي واهي الصخر وابو بكر
 نقيب بن الحارث ومن النساء امرأته الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع واميرة ام السيلان
 وريحان وقيصر عند مخطا وغيره وعند اليعربى وابن القيم وغيرهما بساين مهمل فراء اخت
 مارية وزاد ابن الوردي اميمة وحيفة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضمرة
 وام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والانات قال ابن الجوزي سواليه ثلاثة واربعين ذكرا واماؤه
 احد عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف الله اعلم وقال ابن الوردي
 مواليه ستة وخمسون احرار وكنى ابا عسيب افعه والنسب يكتفى ابا سرح ايمن بن ام ايمن وثوبان وكنى ابا
 عبد الله وذكوان وقيل هو مهان وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه زيد بن بولان وساق
 وسالم وسلمان الفارسي عانده النبي صلعم في كتابته وسعد وابوكند وضميرة بن ابي ضمرة وعبيد الله بن
 اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ورافع ونقيب وبنية وواقف ووردان
 وهشام وابو اتيه وابو الحراء وابورافع ووالد البعير وابو ضمرة وابوعبيد واسم سعد ابو موهبة
 وابو واقدة وكررة ومابور وابولبابة وابو لقيط وابوهنذا الى غير ذلك انتهى يا واجاء في اسامي

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضا والصدقات ورسله وكنايه ما كتابه فجمع كثير ومنهم
 ذكرهم بعض المحدثين في تاليفه يدعي استوعب فيه جلا من اخبارهم ونبا من سيرهم واثارهم واهل
 فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص خيرة عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبدا الكعبة وفي الاسلام عبدا لله سمى الصديق لقبه بقول انما
 النبي صلعم ولازم الصديق فلم تقع منه عقوقا ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صلعم
 في نحو قوله تعالى وصدق بالحسنه ويلقب بعتيقا لاجل اولاده ليس في نسب ما يتعابه اولاده عتيق من الزنا
 كما في حديث عائشة عند الترمذي الحاكم وعمر بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه وعثمان بن عفان
 ابن ابي العاص بن امية رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه وطلي بن عبيد
 التميمي احد العشرة والزبيري بن العوام بن خويلد الاسدي وحواريه احد العشرة وسعيد بن العاص وخالده
 وابان وسعد بن ابي وقاص وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب لرسوله
 عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم والي بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي لصلعم قال ابن الوردي
 وهو اول من كتبه وثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي وحظلة بن الربيع السدي البوسفي
 بخبر بن حرب بن امية وابنه معاوية وهو مشهور بكتابة الوحي وزيد بن ثابت بن الخطاب مشهور بكتابة
 الوحي وشرحبيل بن حسنة وهي مقال الزرقاني وهو اول كاتب لرسول الله صلعم والعلان بن الحارث
 وخالد بن الوليد بن المغيرة الخزرجي وسيف الله وعمر بن العاص بن ابي القريش والمغيرة بن شعبة
 الثقفي وصحيفة بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابي شرح وارتد
 اسلم يوم الفتح وخالد بن يثقة بن اليمان وحوطبة بن عبد العزيز القرشي العامري وخالد بن سعيد بن
 العاص القرشي قاما مكاتبة صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها ليس من عهده
 في هذا الكتاب في امراة صلعم فنهزم ياذان بن ساسان من ولد جهرام من القيسية ثمرة على النعمان
 وهو اول ميار في الاسلام واول من اسلم من ملوك الجعم وامر علي بن صفاء خالده بن سعيد وولي زياد بن
 لبيد الانصاري على حضرموت وولي ابا موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن بديل مدنية باليمن وعلان وولي
 معاذ بن جبل الخزرجي الحمد مدنية باليمن وولي ابا سفيان بن حرب بن نجران وولي ابنه بن زيد
 وعثمان بن اسيد بن علي بن ابي طالب القضيائي باليمن وولي عمر بن العاص عمان واهله وولي ابي بكر الصديق

له في المصنف
 قال في المصنف
 واليمن ثلاث
 واديات بن
 ومخاض النعمان
 ومخاض النعمان
 من مضاف اليه
 ارباب النعمان

اقامة الحج سنة تسع وبعث في اثره عليا فقرا على الناس براءة وقد ولي صلعم على جميع الصدقات
 جماعة كثيرة قال في سر الخزون منهم عبد الله بن ارقم وزيل بن ثابت قال ابن الوردي وسراياه
 ست وخمسون سرية وهذه الاعداد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
 وقيل اقل قال صلعم منها في تسع بلد واحد والمرسيع والخذق وقرظة وخيبر والفحم وحنين
 والطائف وروى انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي لقري منصرفه من خيبر وفي الغابة
 انقعه واما رسل صلعم فقد روى انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في الحرم سنة سبع كان
 اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمر بن امية** الضمير الى الجاشي ملك الحبشة وبعثه حجة
 ابن خليفته الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى الكسرى
 وحاطب بن ابي بلغة الى المقوقس و**شجاع بن وهب** الاسدي الى ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر
 الغساني و**سليط بن عمرو** العامري الى هوزة صاحب اليمامة وبعث **عمر بن العاص** الى عمان
 و**العد بن اخضر** الى المنذر بن ساء ملك البحرين و**ابا موسى الاشعري** ومعاذ بن جبل
 الى اليمن ثم روى علي بن ابي طالب بعث **المهاجر بن امية** الى الحارث بن عبد كلال احد قبائل اليمن
 وبعث **جوير بن عبد الله** البجلي الى ذي الكلاع وبعث **عمر بن امية** الضمير الى مسيلمة الكذاب وبعث
 الى **فروقة بن عمرو** الجذامي كان عاملا لقيصر على من يليه من العرب بعث المصديقين السعاة
 لاختد الصدقات فبعث **عدينية بن حصن** الفزاري الى بني قيم وبعث **بريد بن الحبيب** الاسدي
 ويقال **كعب بن مالك** الى السلم وغفار وبعث **عياض بن بشر** الى سليم ومزينة وبعث **رافع بن**
عكيت الى قوم جحينة و**عمر بن العاص** الى فزارة وبعث **الصبيح بن سفيان** الى قوم بني كلاب
 وبعث **يسر بن سفيان** الكعبي ويقال اليهم الى بني كعب وبعث عبد الله بن التثبية الى ذبيان
 وبعث رجلا من سعد هذيل الى قوم **باب** ماجاء في سامي مؤذنيه وخطبائه
 اما مؤذنيه فاربعة اثنان بالمدينة **بلال بن رباح** وهو اول من اذن له صلعم و**عمر بن ام**
مكثوم الاعمى واذن له صلعم بقاء **سعد بن عاتك** او ابن عبد الرحمن المعروف
 بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وعكة **ابو محمد** ورة واسمها وس الحجي واما شعراء
 صلعم الذين كانوا يذنبون عن الاسلام ف**كعب بن مالك** الانصاري و**عبد الله بن ربيعة** الخزرجي

وحسان بن ثابت الانصاف وثابت بن قيس كان خطيبه صلعم وكان اول من اسلم بشاعرهم الزرقا
 ابن بك وعاصم بن الاكوع كان يحل بين يديه وكان الابرار ينالون به بالرجال وكان حسن الصنيع كما قال
 انس والجيشة بالنساء وقد كان يحل وينشد القرصن الرجز فقال صلعم رويك رفقا بالقوارير
 يا في تعداد اصحابه صلعم قال بن الوركي في ثقة المختصر الا انه على ان الصحابي كل من اسلم وراى النبي
 صلعم وصحبه وان لم يروا ان تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الابرار ان
 واما على هم على القول الاكثر فروى انه ساء عام فخر مائة وعشرة الاف مسلم وفي حنين في ثنى عشرة الفا وفي
 حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف واربعه وعشرون الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
 الله صلعم عن مائة الف واربعه وعشرون الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
 والابرار وفضل من الانصاف على الرجال واما على التفضيل فساق الانصاف افضل من متأخري المهاجرين
 ومنهم اهل الصفة فقراء الامان لهم واعتنائهم بيا من في المسجد ويظلمون فيه وصفة المسكين مشوم
 فنسبوا اليها كان يعيش مع بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعيشون ومن مشاهيرهم ابو هريرة و
 واثن بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتقى يا ما جاء في اسماء العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بكر
 وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابى وقاص وزيد بن العوام وعبد الرحمن بن
 عوف وطه بن عبيد الله وابو عبيد بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر الفاسر
 وقد جمعهم القائل بقوله قد بشر المصطفى من صحبه مائة بجنة الخ لاذ قاموا له بوفاء سعد سعيد بن
 وابن عوف ومنهم طه وابن جراح كذا الخلفاء وجمعهم رافق الحرف عفا الله عنه ايضا على ابو بكر
 وفاروق ومنهم عثمان يدعى والزبير اخو المجد سعيد وسعد ابن عوف وطه كذا الخ ل جراح
 لهم جنة الخلد يا ما جاء في اسماء نجا صلعم الخلفاء الاربعة وحجرة وجعفر وابو ذر
 ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في
 سمر الخرون يا ما جاء في اسماء الصحابة الذين قال الله تعالى لسان نبية فيهم عملوا ما امروا
 فقد غفرت لهم ولكن شيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كذا مستقل في اسمائهم رضي الله عنهم
 ساء جالية الكرب باصحاب سيد الجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنقوا جميع
 اسماء الصحابة الذين ياتي في سألها من المزاي التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد

هو روى عن
 الشيخ

الشامي فانه جمعها جمع احسن النقط فالها من عيون الاثر في فنون المفازي والشهاكل والسير الحافظ
 فخر الدين محمد التميمي الشهير بابن سيد الناس رتبها على حروف الحجج ولم يأتها على كيفية تمييز المهاجج
 من الرضاك الاوسى الخزرجي الا بالعلاقة صرفت الهمزة صوب موضع تنسيقها الى اخرها قال قرأيت
 ان اكتبها من هذا الكتاب مع ضم اسماء شهداء احد ليقيب المنال ويحصل على الراحة البال مستمرا
 في ذلك كله من اصحابه الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها
 للسيد الحلي وسيرتو الشمس الشامي ابن البرهان الحلي ورسالة الشيخ عبد اللطيف وشرحها وغير ذلك
 وهذا سر هام رتبنا على الجاء من الالف الى الياء **حرف الالف** ابى بن كعب الخزرجي اخلس
 ابن خبيب المهاجج ارقم بن ابى الارقر اسعد بن يزيد وهام هاجريان النس بن مهران الخزرجي
 النسبة مولى رسول الله صلعم المهاجج اليس بن قتادة الاوسى اوس بن ثابت الخزرجي
 اوس بن خولى الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن بكير المهاجج **حرف الباء**
 ابو حنيفة بكار بن ابى بكار الخزرجي بكار بن ثعلبة الخزرجي براء بن معمر الخزرجي بستان
 ابن عمرو الخزرجي بشر بن البراء الخزرجي بشير بن سعد الخزرجي بلال بن رباح المهاجج
 الباء الفوقية تميم مولى خراش الخزرجي تميم مولى بنى غنم بن اسلم الاوسى تميم بن يعار
 الخزرجي **حرف التاء** المثلية ثابت بن ارقم الاوسى ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت
 ابن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسى
 ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عتبة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجج **حرف الجيم** جابر
 ابن عبد الله بن رباب الخزرجي جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي جابر بن صخر الخزرجي جابر بن
 عيتك الاوسى جابر بن اياس الخزرجي **حرف الحاء** المهمل حمزة بن عبد المطلب المهاجج
 حارث بن اسلم الاوسى حارث بن اوس بن رافع الاوسى حارث بن اوس بن معاذ
 الاوسى حارث بن حاطب الاوسى حارث بن ابى خرمة الاوسى حارث بن خرمة الخزرجي
 حارث بن خرمة الاوسى حارث بن الصمة الخزرجي حارث بن عرفة الاوسى
 حارث بن قيس الخزرجي حارث بن قيس الاوسى حارث بن النعمان الاوسى
 حارثة بن سراقه الخزرجي حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن ابى بلتعة المهاجج

حاطب بن عمرو المهاجري حبان بن المنذر الخزرجي حبيب بن اسود الخزرجي حرام بن طحان الخزرجي
حريش بن زيد الخزرجي حصين بن الحارث المهاجم حمزة بن الحجاج الخزرجي حرف الخاء
المعجم خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي حبان
الاولي المهاجم خباب بن العتبة المهاجم حبيب بن اساف الخزرجي خلاش بن قنادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خرم بن فائد المهاجم خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي حليل بن قيس الخزرجي خليفة
ابن عبد الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجم خولي بن خولى المهاجم خوات بن جابر
الاوسي حرف الذال المعجم ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
عمرو المهاجم حرف الراء راشد بن الملع الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
ابن عتيبة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن الملع الخزرجي رافع بن زيد الاوسي
ربيع بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجم رجيل بن ثعلبة
رفاعة بن الحارث الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي رفاعة بن
الخزرجي حرف الهمزة زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
بن حاطة المهاجم زيد بن الخطاب المهاجم زيد بن المنذر الخزرجي زيد بن الملع الخزرجي زيد بن وديعة
الخزرجي حرف السين المهمل سالم مولاي حذيفة المهاجم سالم بن عبد الاوسي سائب
ابن عثمان المهاجم سيار بن فائد المهاجم سيار بن كعب الخزرجي سيار بن عمرو الخزرجي
سعد مولاي حاطب المهاجم سعد بن خولة المهاجم سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
ابن عباد الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن مباد الاوسي
سفيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سلمة بن قيس الخزرجي سلمة بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن طحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
المهاجم سنان بن صيفي الخزرجي سمهل بن حنيفة الاوسي سمهل بن رافع الخزرجي سمهل بن عتيبة

حرف الحاء

حرف الزا

حرف الراء

حرف الهمزة

حرف السين

الخزرجي سهيل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
 ابن رزين الخزرجي سواد بن غزاة الخزرجي سويد بن حرملة المهاجري حرف الشبان
 المجعي شبياع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
 حرف الضاهل صبيح بن ابي العاص المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب بن
 سنان المهاجري صيفي بن سواد الخزرجي حرف الضاد المجعي الضحالك بن حاذة الخزرجي
 ضحالك بن عبد عمر الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهمل الطافيل
 ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
 ابن غير المهاجري حرف العين المهمل عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
 عدي الاوسي عاصم بن العكيد الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري
 عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجري عامر بن ربيعة المهاجري عامر بن سعيد
 الخزرجي عامر بن سلة الخزرجي عامر بن فهير المهاجري عامر بن خالد الخزرجي عامر بن
 الاوسي عاتك بن باعص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن
 الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن
 جحش المهاجري عبد الله بن الجدا الخزرجي عبد الله بن الحارث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
 عبد الله بن راحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سرادة المهاجري عبد الله بن
 الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
 عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
 عرفة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمار الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
 عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن خزيمة المهاجري عبد الله
 ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مظعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حن
 الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد الله بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد
 اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن
 الحارث المهاجري عتيان بن مالك الخزرجي عتيبة بن ربيعة الخزرجي عتيبة بن عبد الله الخزرجي

ورث

ورث

ورث

ورث

ورث

عتبة بن غزوان المهاجر عثمان بن مطعون المهاجر عجلان بن النعاعدي بن
 ابي الزغباء الخزرجي عصفية بن الحسين الخزرجي عصفية الخزرجي عطية بن نورة الخزرجي
 عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي
 عكرشة بن حصص المهاجر عمار بن ياسر المهاجر عمار بن حزم الخزرجي عمار بن زياد الاوسي
 عمرو بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجهم الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
 الحارث المهاجر عمرو بن سراقه المهاجر عمرو بن ابي هريرة المهاجر عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
 الخزرجي عمرو بن مغيرة الاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحارث الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي
 المهاجر عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي قاصص المهاجر عوف بن الحارث الخزرجي عويمر بن ساعدة
 الاوسي عياض بن زهير المهاجر حرف الغنيم المعجمة غنم بن اوس الخزرجي
 الفاء الفاكة بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قنادة بن
 النعمان الاوسي قلاوثة بن مطعون المهاجر قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
 قيس بن حصص الخزرجي قيس بن عجلان الخزرجي حروف الكاف كعب بن جهم
 الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حروف اللام لبلد بن قيس الخزرجي حروف الميم
 مالك بن ابي خولي المهاجر مالك بن النخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
 رفاعه الخزرجي مالك بن عمرو المهاجر مالك بن قنادة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
 مالك بن عبيدة الاوسي مالك بن عبد المنذر الاوسي محمد بن زياد الخزرجي محمد بن مالك الخزرجي
 محمد بن فضال المهاجر محمد بن مسلمة الاوسي ولد لرجل بن عمرو المهاجر مزل بن ابي مزل
 ابن اثانة المهاجر مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلة الاوسي مسعود بن ربيعة
 المهاجر مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي
 مسعود بن عبد المهاجر ميثاق بن جبل الخزرجي ميثاق بن الحارث الخزرجي ميثاق بن الضمة الخزرجي
 ميثاق بن عمرو الخزرجي ميثاق بن ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
 معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف المهاجر معتب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر
 الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عبد الاوسي معن بن زيد المهاجر معون بن عمرو

حرف
 حرف

حرف

حرف

الخزرجي معوية بن الحارث الخزرجي مقلد بن الاسود المهاجركم قليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمر الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسى المنذر بن عبد الاوسى مهجع بن صالح بن مسعود بن
المهاجركم حروف النون النضر بن الحارث الاوسى النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابى خزيمة الاوسى النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمر الخزرجي النعمان بن
عمر الاوسى النعمان بن عمر الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي النعمان بن عمر الخزرجي نويرة
ابن عبد الله الخزرجي حروف الواو واقل بن عبد الله المهاجركم ورق بن اياس الخزرجي ديق
ابن عمر الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجركم وهب بن سعد المهاجركم حروف الحاء هالم بن زياد
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المصل الخزرجي حروف الياء يريث بن الاخنس
المهاجركم يريث بن الحارث الخزرجي يريث بن حرام الخزرجي يريث بن رقيش المهاجركم يريث بن
السكن الاوسى يريث بن المنذر الخزرجي الكنية ابو العوف الخزرجي ابي يريث الخزرجي
الى حبة الاوسى الى جديب الخزرجي الى حذيفة الاوسى الى حسن الخزرجي الى حنة
الاوسى الى خارجة الخزرجي الى خزيمة الخزرجي الى خالد الخزرجي الى اود الخزرجي
الى مجانة الخزرجي الى سيرة المهاجركم الى سلمة المهاجركم الى سليط الخزرجي الى سنان
المهاجركم الى شيخ الخزرجي الى صرة الخزرجي الى ضبياح الاوسى الى طلحة الخزرجي الى
الاوسى الى قنادة الخزرجي الى قيس الخزرجي الى كبشة المهاجركم الى لبابة الاوسى الى قحط
المهاجركم الى مرنث المهاجركم الى مسعود الخزرجي الى مليل الاوسى الى الهيثم الاوسى الى السيرة
الخزرجي يا لمجاء في اسامي الصحابة الشهداء الاخذيين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف
الالف لس بن النضر الخزرجي انيس بن قنادة الاوسى وس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسى اياس بن عبد الخزرجي حروف التاء ثابت بن
الدجاج الاوسى ثابت بن عمرو الاوسى ثابت بن وقش الاوسى ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فوة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجركم حروف الكاء حارث بن النضر الاوسى
حات بن اوس الاوسى حاث بن ثابت بن سفيان الاوسى حاث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حات بن عبد الاوسى حاث بن عقبة المهاجركم حاث بن عمرو الخزرجي حبان بن قطيعة الاوسى

رواه

رواه

رواه

رواه

السنة

السنة
السادسة
الاربعين

الشين الذي في هاتين الحاليتين ان جامعها ونظمها فنزل بحق له الصحابة واستغاث بهم
 في تفرج الكرب والكد وناداهم باسمهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى
 وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فان الله وانما اليه راجعون
 على ذهاب الحق وضيء الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسي جمع فيه تلك الاسماء اعنى اسماء اهل
 بدر فرض التلاوة والوظيفة وما شبه الليلة بالبارحة وهذا مبلخهم من العلم في الله الجهابين
 ذهبوا من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي
 لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تزييل من حكيم حميد حتى ابتلى بهذا الشراء والظلم العظيم
 وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت القرآن ومثله معه
 ولبعثهم منطلق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤنها في المجالس في شهر ولادة عليه السلام اولها
 في الذكر باسم الله توجت السورة وبدا توج خير ميلاد آخر وقد طبعت هذا الثلثة في مجلد واحد
 الاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف
 ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المخرم بمثلها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الدين
 كله والقرآن باسم انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم باب ما جاء في اسامي الصحابة
 على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
 اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثير من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و
 اختلف مقاصدهم فيها الان الذي انقضى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم
 ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم
 وابقوا بعدهم ذكر جميل وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني
 فاستدرأ على ابن منده ما فاته في كتابه فجاءه كتابه كبير انحى ثلثي كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين
 هذه الكتب اصنيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابي عمرو بن عبد البر وكذلك
 ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا يطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن
 منده وابو نعيم وابو موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست
 عندهم فعرفت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انقضى قال في كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابوالحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجعفي توفي سنة ٢٢٠ هـ وانه ذكر في كتابه خدا سبعة الاف وخمسة
 توجته واستدلنا ما فات علي من نقد وبيان او هامهم قال الذهبي في تكملة تصانيف الصحابة النحوي وقال
 الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل
 معارفه غنيها اختار رسول الله صلعم من خلفه بعد من وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب
 وصل اليه اطراف كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري اورد في ذلك تصنيفا
 فقتل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضمومة الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخ
 كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرأه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف
 في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كطبري ثم
 كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان كالطبري
 ضمن مجي الكبير ثم كابي عبد الله بن مندة وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب
 لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك غفاته شئ كثير فذيل عليه بوبكر بن فتحون ذيل
 حافظا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى المديني علي بن مندة ذيل الكبير اورد في
 هؤلاء خلافتي يتعصر عنهم من صنف في ذلك ايضا الى ان كان في وائل القرن السابع فجمع
 عز الدين بن الاثير كتابا حافظا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تتبع
 قبله فخالط من ليس صاحبيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد
 الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم من ذكر غلط او لم لا يصح
 صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا
 اصله على شرطها فجمعت كتابا كبيرا في ذلك بينت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا
 من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسماء الصحابة بالنسبة الى ما جله عن علي بن ابي ربيعة الرازي
 قال توفي النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد
 روى عنه سماعا ورواية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة
 بهذا سوال من سأل عن الرواة خاصة فكيف يغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني من
 ذكر فيه باسمه وكنيته وهما ثلاثا الف وخمسة مائة وذكرنا استدراكا عليه على شرطه قريبا من ذلك

كبير الخدين عن تبع الانبياء عن لم يلق التابعين كاحد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
 كالداهلي والخازن الثانية عشر صغار الخدين عن تبع الانبياء كالزهدى والحققت بما ياتي شيوع الا
 الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
 المائة وان كان من الثالثة الى اخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى اخر الطبقات
 فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينة وسميته تقرب التهذيب انتهى ملخصا وحررنا في هذا الكتاب
 ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم عن كانوا في القرون المشهورة لها التميز تجر يد الها من تراجم باسقاط التكرار
 وحذف اسماء اباؤهم ثم زدت على في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
 الخالص لية المقصود على الجمل وان لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
 في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والكمال للشيخ عبد الحق الدهلي
 وغيرهما من الزبر الشاذة الفايدة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصابغيات قال
 الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقصود
 من تهذيب الكمال لشيخنا المزي قسرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
 في تهذيبه دون من لذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلي في الاكمال قد صنف
 العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة تستجلب مزيد بركانهم فمنهم من اقتصر على
 ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما لحاط به علم من الرجال قصد الاشارة
 والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما عمل عليه ليعتد واقصناه الحال
 وان العبد لما ألف كتاب لمعات الشفيق في شرح مشكوك المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
 الكتاب ليم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صف الدين احمد بن عبد الله
 ابن الخيزر عبد العليم الخزرجي الاضحاك الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
 الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرت من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت بما يحتاج الى ضبط في
 غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والفقول المسندة
 انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف اللفظ هذا الكتاب باخو من التهذيب تهذيب ابن حجر والكمال
 ابن ماكولا ومن تلف عبد الغني وقال الحافظ عبد الغني المقدسي الجمعي لابن طاهر وميزان الذهبي

الكتاب

 من
 رتبة
 رتبة

 من
 رتبة
 رتبة

 من
 رتبة
 رتبة

وما كان فيه من وهم فلا يرأى له هذه الكتب انتهى وإنما اطلت في بيان هذه الكتب المتولفة في الصحابة
ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الباب مأخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من
هذه الاسماء علم مجمع من الصحابة ومن بعدهم يظهرون ذلك بالرجوع الى سائر اباؤهم في الكتب المشابهة
ولما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء المخرجة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان علمنا غير هذا المحل اقتصرنا على
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام والعلام والاسماء التي هي
المستعان وهذا اوان الشروع في سرها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الخافض في التقريب فليعلم

حرف الالف

أحمد أبان أبحر إبراهيم أجزه أزي أبي أقال أئوب أجمد أحم أبيض أجلي أخاب
أحم أحمري أحنف أحوص أخصر أحمم أحنس أدرع أدريس أدين بالتصغير أربده
أرطاة أرقم أرمي أزداد أداد مرد أزرق أزه أضاف أسامة أسباط استحق استعجل أسد
أسرايل أسعد أسعر أسفع أسقف أسلم أسيد أسلم أسماء أسود أشهر أسيد
أسيد أسير أشتر أشير أشير أشعث أشرف أشهب أشهل أصبغ أصح أصم أعين
أشيم أصيد أعطب أعرا صيل أضبط أقلت أعرس أظس أعشع أفلم أعور أقرع أقرم
أعش أقي أقم أكبر أكمل أكنم أمية أكيدر أكية ألس أماناه أمري الفيس أجبش
أمية أنسه أنيس أنيع أهبان أوس أوسط أوفي أويس إباد إياس إيفع إيماء إيمان

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجال بجراه بجير بجحات بجير بجيرا بجينه بجري
بدر ببال بديل بديم بر براء برح برذر برز بريج برد بربر بريل بنيع
بسبس برك بره برؤيد بريده برية بكسام بسره بسبسه بسبسه بسطام
بشار بشير بصم بجي بعرض بغير بكار بكم بكبر بنة بجر بهيز بهيس
بجول بور بولي بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيجه بيز

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم نوام توبه تيهان

حرف التاء المثلثة

ثابت ثوان ثعلب ثقب ثقف ثلب ثمام ثواب ثوبان ثور ثوير

حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جاريه جاهة جامع جبار جباره جبريل جبريل
جبل جبيب بجير جنام جراح جحاف جرشم جراد محمد جرموز جره
جش جرو جرير جدار جول جرير جلد جري جلايع جريج جدره جنة
جري جلايه جزي جسر جشيب جقتل جشيش جعال جعد جعشم جعد
جعفر جعفي جعونة جعيد جميل جعيل جفيشش جمع جفينة جهران جلاس
جنيح جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانة جناب جمد جندره جمره
جندع جندل جندله جنيد جميل جهجاه جهزم جهر جهيش جهم جهم جراب
جودان جود جوير جورية جلاج جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارث حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد
حبان حبان حبشي حبه حبيب حبي حبيش حبات حجاج حجير حجير حجير
حجين حجن حجييه حذارد حذارجان حذير حذيفه حذيم حن حرام حرب
حرقوص حرشف حرمل حرمي حريت حريز حركيش حزاب حرام حزم حزن
حزود حسام حسان حساس حسل حسن حسبل حسين حشر حطيب
حصن حصين حضري خطاب حطيه حضان حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكم حكيم حليم حليس حماد حمار حماس حمان حمان حمان
حمان حمزه حمظ حمل حممة حمان حميد حمير حميري حميض حميل حمان
حنش حنطب حنظل حنظله حنيف حنيفة حنين حوثره حوشب حوط حول
حويطب حويرث حوى حويصه حيان حيدة حيسان حيوان حيوا حيه حي

حرف الخاء المعجمة

حيي

خارجہ خازم خالد خجّاب خجیب خنیم خلام خلاش خلد خلیج خراش
خرش خریم خربت خراعی خرم خرام خزیمه خشکاش خشر خفصه
خشف خشیش خصیب خصیب حضر خطاب حفاف خطیم خلف
خلید خلدہ خلیفہ تخام تخیمہ خلیل خمیل خافر خنيس خوات
خویلہ خوط خلاد حولی خلاص خیبری خیار خیثہ خیر خیوان

حرف الال المهملة

داذویه دام داود دحیه دخان درهم دعام دعوثر دخیل دخیل
دراج درست دغفل دفاع دکان دکره دجه دیم دحم دغفل دويد
دوس دهر دوی دیتھ دیم دیلی دینار

حرف الال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفاف ذر ذهب ذوالاذین ذوالاصابع ذکوان
ذوالبجادين ذوجان ذوحشب ذهیل ذوالخویرہ ذوخیوان ذودجن
ذواد ذوالشمالین ذوظلم ذوعمر ذویب ذوالفصه ذوالکلاع ذواللسان
ذوالجشن ذورمان ذومناحب ذومناحم ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن
ذواب ذوال ذوالعزه ذواللجیہ ذومخبر ذويد ذیال

حرف الراء المهملة

رأشد رافع رباح ربیس ربی ربی ربیع ربیعہ رجاء رخصه رحیل
رخیل رداد رذیہ رزام رزق الله رزیک رزین رسیم رشلان رشید
رشدین رعیه رفاعة رفعة رفیع رقاد رقیبه رفیم رقبه رکاذ ركب
لکین رعیم رقاک روبه روم رومان رویب رومہ روفیع ریاب ریاح ریجان

حرف الزای المنقوطة

زاذان زاع زاهر زاهر زائدہ زبّان زبرقان زبیب زبید زبیر زخی
زدر زرارہ زری زرعہ زردین زعبل زریق زفر زکریا زمعه زمکل

عیاش عیاض عیزار عیسی عیینة

حرف الغین المجهة

قاصرة غالب غروف غرقه غریف غزوان غسان غضيف غنام
غليم غنى غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتك فاك فائد فحیح فديك فزات فراس قراسی قرزدق قزیم فرقد
فروخ قروه فضال فضل قصه فضیل فلتان فتم قزیم قیزوز فطل
قفلد قلیت قلیز

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قبات قبیصه قنادة قتیبه قنم قحاف
قلام قدد قداد قرده قوط قویط قرغر قرعه قوطه قروفه قریش
قوره قرمان قسام قشیر قصلی قضای قطبه قطن قعقاع قصب
قفیر قلیب قنلا قنان قفد قهید قیس قیسه قیظ قین قیوم

حرف الكاف

کبانہ کبیش کامل کثیر کدان کدیر کرامه کرم کلام کردوس کز کرب کریم
کشدن کعب کلاب کلشوم کلله کلب کناز کنانه کهنس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاش کله لجلج لبدایه لبی لپیبه لقمان لبید لصیت لقسن لقیظ
لمیس لهب لهب لمازة لیشر لپیعه لیث

حرف المیم

محمد مابور مانم مازن ماضی ماعر مالک مبرح ماهان مبارک مبنی مسم
مشعب مشفی میاشع مجاع مجالدین سعید مجدی مجاهد مجزاة مجمر مجیه
مخارب مختفر مجن مخاض محبوب مجن محمدی مجر علی زنده محمد مخز مخز

مَحْسَن مَحْضَن مَحْلَم مَحْضُوط مَحْلَح مَحْجُود مَحْمُول مَحْمِيَّة مَحْيِيَّة مَحْيِيَّة مَحْيِيَّة مَحْيِيَّة مَحْيِيَّة
مَحْرَب مَحْزَار مَحْزَر مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن مَحْزَن
مَدَام مَدَلَج مَدَار مَدْلُوك مَدْرَد مَرْجَا مَرْجَب مَرْحُوم مَرَار مَرَار مَرَار مَرَار مَرَار مَرَار مَرَار مَرَار مَرَار
مَرْحَب مَرْدَاس مَرْزُوق مَرْكُوب مَرْوِج مَرْوَه مَرْوَان مَرْي مَرْزُد مَرْزَام مَرْزَعُول
مَذْكَور مَزِيدَه مَسَاحِق مَسَافِر مَسَافِر مَسْتَظِل مَسْتَبِير مَسَاوِر مَسْتَقِيم مَسْتَنَام
مَسْتَمَر مَسْتَوْد مَسْحَاج مَسَدَد مَسْرَدَه مَسْرُوح مَسْرُوق مَسْطَر مَسْطَر مَسْعُود
مَسْكَايْن مَسْلَم مَسْلَم مَسْجُور مَسْهَر مَسِيْب مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر مَسْجَر
مَصْدَع مَصْرَ مَصْرَف مَصْرُف مَصْبِيح مَصَارِب مَصْرَح مَضْطَجِع مَضْرِب مَضْرِب مَضْرِب مَضْرِب مَضْرِب مَضْرِب مَضْرِب
مَطَاع مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر مَطَر
مُطَقَّر مَعَاد مَعَارِ مَعَارِك مَعَاوِيَه مَعْبَد مَعْتَب مَعْتَمِد مَعْدَا مَعْدَان
مَعْدَى مَعْدِيكِب مَعْرُض مَعْرُض مَعْرُف مَعْرُف مَعْرُف مَعْقِل مَعْلَى مَعْمَر مَعْنَى مَعْنَى
مَعْيَقِيْب مَعْفَل مَعْرَاء مَعْنِيَّت مَعْيَر مَفْرُوق مَفْضَل مَقَاتِل مَقْدَاد مَقْدَام
مَقْدَم مَوْزَن مَحْد مَقْسَم مَقْعَد مَقْوُوس مَكْنُوم مَكُول مَكْلَب مَكْنَف مَكِيْتَل
مَكَلِّ مَكِيْتَل مَكَان مَكْفَع مَكُو مَكِيل مَقَام مَطْوَد مَسْبُوع مَسْبُوع مَسْبُوع
مَنْجَاب مَنْجَر مَنْتَدِر مَنْتَشِر مَنْتَفِق مَسَال مَسَار مَسْجُود مَسْجُود مَسْجُود
مَنْقَع مَسْكَد مَسْقَد مَسْهَال مَسِيْب مَسِيْد مَسِيْد مَسِيْد مَسِيْد مَسِيْد مَسِيْد مَسِيْد
مَهْرَم مَهْلَب مَهْلَه مَهْنَا مَهْنَد مَهِيْن مَوْثَر مَوْثَر مَوْثَر مَوْثَر مَوْثَر مَوْثَر مَوْثَر مَوْثَر
مَوْصِب مَوْل مَيْثَم مَلَاذِم مِيزَان مَيْسَر مَيْمُون مِيْنَا

حرف النون

نَافِع نَابِل نَاتِل نَاجِيَه نَاسِج نَاشِرَه نَافِع نَبَاش نَاصِح نَاعِم نَافِد نَافِع نَابِل
نَبَاتَه نَبْهَان نَبِيْر نَبِيْثَه نَبِيْط نَبِيْثَه نَخَات نَجْدَه نَجِيْر نَجِيْد نَجِي نَجِيْر
نَزَال نَسِيْر نَسِيْ نَشِيْط نَصْر نَصِيْر نَصِيْب نَضْر نَضْرَه نَضْلَه نَضِيْر نَضِيْر نَعْم
نَعْن نَعِيْمَان نَعِيْم نَقِيْر نَقِيْع نَقَادَه نَقِيْدَه نَقِيْر نَقِيْب نَمَط نَمَرَان نَمِيْد

تَمِيلُهُ تَهَارُ تَهْشَلُ تَخِيرُ تَحْيِكُ تَوَاسُ تَوْحُ تَوْتُ تَوْفَلُ تَوْبَةُ تَوِيرُهُ تَوَانُ

حرف الهاء

هَارُونَ هَاشِمُ هَالَةُ هَامَةُ هَانُ هَبَارُ هَبِيرُهُ هَبِيلُ هَدَابَةُ هَجِيمُ هَدَاجُ هَدَارُ هَدِيرُ
هَدَّةُ هَدِيلُ هَدِيرُ هَدِيلُ هَذِيرُ هَرَامُ هَرَامَسُ هَرَمَزُ هَرَقِي هَرِيرُ هَرِيمُ هَزَالُ هَزَانُ
هَشَامُ هَشِيمُ هَلَالُ هَصَّانُ هَقْلُ هَلَبُ هَلَوَابُ هَلْقَامُ هَامُ هَبِيلُ هَنَادُ هَنْدُ
هَنْدِيَّةُ هَوَيْجَةُ هَنْدِيَّةُ هَنِي هَوْدُ هُوْدَةُ هَيَّانُ هَيْتُ هَلَالُ هَيْلُجُ هَيْمُ هَيْكَلُ

حرف الواو

وَابَصُهُ وَائِلُهُ وَانِعُ وَانَمُ وَاسِعُ وَاصِلُ وَاقِدُ وَاهِبُ وَائِلُ وَبَرُ وَجَرُ
وَبَرُهُ وَحْشَةُ وَخَوَجُ وَدَاعُ وَدَانُ وَدِيْعُهُ وَرَّادُ وَرْدُ وَرْدَانُ وَرْقُ وَارَرُ
وَرَقَاءُ وَزِيرُ وَسَاجُ وَضَاحُ وَضِيْنُ وَعَلُ وَفَرُهُ وَفَاءُ وَفَاءُ وَفَاقُ وَفَدَانُ
وَكَبِيرُ وَلِيدُ وَهَبَانُ وَهَبُ وَهَيْبُ

حرف الياء التختانية

يَاسَرُ يَأْمِينُ يَازِلِي يَحْنَسُ يَحْيِيَةُ يَزْبُوعُ يَزْدَادُ يَزِيدُ يَسَارُ يَسْرُهُ يَسْمُ يَسِيدُ
يَسِيمُ يَحْقُوبُ يَحْلِي يَحْمُ يَحْيِيَشُ يَحْزَانُ يَمَانُ يَمْنَةُ يَمَانُ يَوْسُفُ يَوْشَنُ

حرف الالف

أَبُوامَنُ أَبُوإِبْرَاهِيمَ أَبُوأَشِيدَ أَبُوأَحْزَمَ أَبُوأَلْبَرْدَ أَبُوأَذِينَهُ أَبُوأَلْبَيْضَ أَبُوأَلِيَّ

أَبُوأَحْمَدَ أَبُوأَلْحَوْصَ أَبُوأَدْرِيسَ أَبُوأَرْطَاةَ أَبُوأَرْفَى أَبُوأَلْأَزْدَرَ أَبُوأَلْأَزْهَرَ

أَبُوأَسَامَةَ أَبُوأَلْأَسْبَاطَ أَبُوأَسْطَقِيَّ أَبُوأَسْرَاطِيلَ أَبُوأَسْمَاءَ أَبُوأَسْمَاعِيلَ أَبُوأَلْأَسْوَدَ

أَبُوأَسِيدَ أَبُوأَسِيرَهُ أَبُوأَلْأَشْعَثَ أَبُوأَلْأَشْهَبَ أَبُوأَلْأَعْوَدَ أَبُوأَلْأَعْيَسَ أَبُوأَلْأَفْزَاقَ

أَبُوأَمَامَةَ أَبُوأَمِيَّةَ أَبُوأَمِيَّةَ أَبُوأَنْسَ أَبُوأَوْسَ أَبُوأَلْوَيْسَ أَبُوأَهَابَ أَبُوأَيُّوبَ

أَبُوأَيَّاسَ أَبُوأَوْفَى أَبُوأَمِينُ

حرف الباء

أبو تيا أبو تمام أبو الخبب أبو يحيى أبو تقي أبو قميل أبو تميم أبو تميم أبو تون
أبو تليح

أبو جابر أبو الجارود أبو الجارية أبو جليل أبو جبيرة أبو جحش أبو الحفاف أبو حنيفة
أبو الحراء أبو الحزام أبو حرول أبو حرو أبو جرير أبو جبرية أبو جري أبو الجعد أبو جندب
أبو جعفر أبو جنيد أبو جهاد أبو جهل أبو جميل أبو جهم أبو جهمد أبو جهيم أبو الجواب أبو الجوزاء
أبو الجثنى أبو الجورية أبو الجوربة أبو الجلاس

أبو حاتم أبو حجب أبو حارث أبو حازم أبو حاض أبو حاطب أبو الحباب أبو حامد
 أبو حبة أبو حبيب أبو حبلش أبو حبيبة أبو حشمة أبو الحجاج أبو حدر أبو حذيفة
 أبو حذيرة أبو حرب أبو حرملة أبو حرم أبو حريز أبو حرة أبو حسان أبو الحسن أبو الحسن
 أبو حصير أبو الحسين أبو حصين أبو حفص أبو حفصة أبو الحكم أبو حكيم أبو حليس
 أبو حماد أبو حنان أبو حماد أبو حميد أبو حمزة أبو حميد أبو حنيفة أبو الحارث
 أبو حرة أبو حنبل أبو الحويرث أبو حي أبو حيان أبو حيوة أبو حية

أبو خازجة أبو خالد أبرخداش أبو خراش أبو الحزيف أبو خزامه أبو خفيف أبو خزيمة
أبو خشينة أبو الخفيف أبو الخطاب أبو خلد أبو خلف أبو خليف أبو خليل أبو خلاد

أبوخليل أبوحمضة أبوخيس أبوخيثة أبوخير أبوخيرة

حرف الدال المهملة

أبوداود أبودجانة أبوالدجاج أبوالدرداء أبودرة أبوالدنيا أبوالدلاء أبووس

حرف الزال المعجمة

أبوذباب أبوذيبيان أبوذر أبوذرة أبوذويب

حرف الراء المهملة

أبراشد أبرافع أبراطة أبرابيع أبربيعة أبرجاء أبرجيه أبرالجال

أبرالجال أبرالواد أبرالدين أبرفاعه أبرزين أبرمثة أبرالماء أبرون

أبروح أبروم أبروق أبرويجة أبرشدين أبرفاعه أبرفيم أبرقاد أبرطة

أبرهم أبرهة أبرصية أبرواحة أبريطه أبروح أبروق أبريانة أبرعية

حرف الزاي المعجمة

أبوزارة أبوزاهرة أبوزائد أبوزيد أبوزبير أبوزلة أبوزرة أبوزراء

أبوزمعة أبوزوائد أبوزهراء أبوزكير أبوزميل أبوزناد أبوزهاين أبوزياد

أبوزياده أبوزيد أبوزيد أبوزينب

حرف السين المهملة

أبوالساسة أبوالسائب أبوسا أبوسره أبوالسبح أبوسحله أبوسرحه

أبوسرحه أبوسعاد أبوسعد أبوسعيد أبوالسفر أبوسفيان أبوالسكين أبوسكين

أبوسلمان أبوسلاكة أبوسلمه أبوسلمة أبوالسليل أبوسليط أبوسلفين أبوسلم

أبوسمية أبوالسنايل أبوسنان أبوالسود أبوسهل أبوسهله أبوسهم أبوسهيل

أبوالسوار أبوالسواء أبوسوده أبوسوره أبوسود أبوسلام أبوسلام أبوسياك أبوسيف

حرف الشين المعجمة

أبوشاه أبوشجاع أبوشجره أبوشرك أبوشداد أبوشريح أبوشريك أبوشعبة

أبوالشعفاء أبوشعيب أبوشقرة أبوالشموس أبوالشمال أبوشميلة أبوشمر أبوالشموس

أبو شهاب أبو شهرم أبو شيبه أبو الشيخ أبو شيخ

ح ر الصاد المهملة

أبو صادق أبو صالح أبو الصالح أبو صخر أبو صخرة أبو الصديق أبو صفة أبو صغير
أبو الصعبة أبو صفة أبو صفوان أبو صفية أبو الصلت أبو الصهباء أبو صيفي

ح ر الضاد المعجمة

أبو ضبيس أبو الضحى أبو الضحاك أبو ضمة أبو ضمضم أبو ضمرة أبو ضمية أبو الضياح

ح ر الطاء المهملة

أبو طحفة أبو طارق أبو طالب أبو طالت أبو طاهر أبو طريف أبو طحّة أبو طعمة
أبو الطفيل أبو طحّة أبو طليق أبو طرفة أبو طيبة أبو طوالة أبو طيبة

ح ر الظاء المعجمة

أبو ظبيان أبو ظبية أبو ظفر أبو ظلال

ح ر العين المهملة

أبو العاص أبو عاتك أبو عازب أبو عاصم أبو العالي أبو عامر أبو عائذ بالله أبو عائشة أبو عائذ
أبو عبادة أبو العباس أبو عبدالله أبو عبد رب أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو عبد السلام
أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عبس أبو عبدة أبو عبدة أبو عبدة أبو عبدة
أبو العبيد أبو عتاب أبو عتيق أبو عتبة أبو عتيبة أبو عثمان أبو عرس أبو العجفاء أبو عرجة
أبو العجلان أبو العلاس أبو عذرة أبو العريان أبو عريض أبو عزة أبو عزيز أبو عشان
أبو عسيب أبو العشاء أبو عسيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو عقال أبو عقبة
أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو علكة أبو على أبو عامر أبو عامر
أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمر أبو عمير أبو عمنه أبو العيس أبو العواء أبو عويجة
أبو العنيس أبو عويمر أبو عنبسة أبو العوام أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلاء أبو عياش أبو عيال

ح ر الغين المعجمة

أبو عيسى

أبو الغادية أبو غزان أبو غالب أبو غزية أبو غانف أبو غرارة أبو الغريف أبو غسان

ابو الغصن ابو غطفان ابو غطيت ابو غفار ابو الغوث

حرف الفاء

ابو فاخته ابو فاطمة ابو فالج ابو الفهم ابو فراس ابو فروه ابو فريخ
ابو فسيل ابو الفضل ابو الفيل ابو الفيض

حرف القاف

ابو قابوس ابو القاسم ابو قبيل ابو قتادة ابو قتيلة ابو قحافة ابو قتيبة ابو قرة ابو قدامة
ابو قصاد ابو قرة ابو قطبة ابو قيس ابو قطن ابو القراء ابو القلوص ابو قلاب ابو قيس ابو القين

حرف الكاف

ابو كاهل ابو كامل ابو كاش ابو كبشة ابو كبير ابو كثير ابو كدي ابو كرب ابو كوي
ابو كلاب ابو كليب ابو كعب ابو الكنف ابو كنان ابو الكنفاد

حرف اللام

ابو لاش ابو لباب ابو لبينة ابو لبيد ابو اللحم ابو ليلى

حرف الميم

ابو ماجد ابو ماجه ابو مالك ابو المتبذل ابو المبارك ابو المتوكل ابو المجبر ابو المشي ابو مجاهد
ابو مجاز ابو مجيب ابو مجن ابو محذوره ابو محمد ابو محمد ابو حارق ابو الحجة ابو حشيش
ابو الحنار ابو دينه ابو مخلد ابو مذكور ابو مذكر ابو مرواح ابو مرواح ابو مرثد ابو مرز
ابو مره ابو مرهم ابو مرزوق ابو مره ابو مروان ابو ريم ابو راحم ابو راحم ابو مرز
ابو مسعود ابو مسكين ابو مسلم ابو مسلمة ابو مشيخة ابو مصبر ابو مصعب ابو المصطفى
ابو مصالح ابو مطرف ابو المطوس ابو المطيع ابو معاذ ابو معاوية ابو محمد ابو معبد
ابو المعتمر ابو معدان ابو معشر ابو معقل ابو المعلى ابو معتب ابو معمر ابو ميم ابو الميم
ابو مغيث ابو المغيرة ابو المفضل ابو المقدام ابو معقل ابو مقاتل ابو المعلى ابو كرم
ابو المكين ابو مكنت ابو المليم ابو مكنت ابو مليك ابو مليل ابو المنذر ابو المنفق
ابو منصف ابو منظر ابو المنهال ابو منفع ابو المنيب ابو المنفع ابو المهاجر ابو المنيد

أَبُو الْكَلْبِ أَبُو مَهْدٍ أَبُو الْهَيْثَمِ أَبُو مَرْثَدٍ أَبُو الْمَوَرِّ أَبُو مَوْسَى أَبُو الْيَمِينِ أَبُو مَوْحِبَةَ أَبُو مَيْمُونٍ أَبُو مَيْمُونَةَ

حرف النون

أبو نائل أبو نبقه أبو نباتة أبو النجم أبو النجاشي أبو النجيب أبو نعيم أبو نخله
أبو نصر أبو نصر أبو نصيرة أبو النصر أبو نصير أبو نعام أبو نعمان أبو نعمان أبو نعيم
أبو نهار أبو نعل أبو نعلك أبو نوح أبو نوح

حرف الهمزة

ابوهارون ابوhashim ابوهاثي ابوهبيرة ابوهدبة ابو الهذيل ابو هزير
ابوهشام ابوهمام ابوهند ابوهلال ابو الهياج ابوهند ابو الهيثم

حرف الواو

أبو نائل أبو واثق أبو وائل أبو وحيح أبو وداغ أبو وديعة أبو وجر أبو الوراء أبو الوصل
أبو وهب أبو وذك أبو الوراء أبو الوضي أبو وقاص أبو وكيع أبو الوليد أبو وهب أبو الواضع

حرف — اللام ألف أبو لاس

حرف الیاء ابو یحییٰ ابو زید

ابو اليسار أبو اليسر أبو يعقوب أبو يعلى أبو اليقظان أبو اليمان أبو يوسف أبو يونس
من عرف من الصحابة يا باهتكم

۱۱

ابن الادرع ابن الاسقم ابن البجير ابن ثعلبة ابن جارية ابن جعدة ابن حمزة ابن جميل
 ابن حذيفة ابن ابي حمزة ابن الحنظلية ابن خالد ابن الدحاح ابن ربيعة ابن زمل
 ابن السيرة ابن سندر ابن سيلان ابن الشيباب ابن شيبه ابن ابي شيخ ابن عائد
 ابن عايش ابن عيس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفيف ابن غنام ابن الفراس
 ابن فصح ابنا قريظة ابن القشيب ابن اللتبية ابن ليلى ابن مربع ابن ابي مرحب
 ابن مسعدة ابن مسعود ابن معير ابن ام مكتوم ابنا مليكة ابن امستفق ابن فاسح ابن فضل ابن النخعي

6

فن النساء

حرف الالف

أسيه آمنه أروى أسماء أسماه أسيره آناه أمة الله أمة أمة الواحد أمية

حرف الباء

بأديه بئينه بجيده بجينه بدليه بركه برزه برصاء برور برة بشر بريدة بريه برقة
بتانه بشيره البقوم بغيره بهيسه بجيه بالتصغير البضاء

حرف التاء

تأاض تلك تميم تزام تويله تنال

حرف الثاء

تثيبه

حرف الجيم

جثام جمل جلام جلام الجرباء جصره جعده جمانه جمره جميل
جميله جيمه جهمه جهمه جوايز

حرف الحاء

حبابه حبشيه حبيب حلاف حرمه حسانه حسنة حساء حفصه حقه حكيم
حليم حمنة حمام حميده حميه حميضه حمينه حواء الحولاء الحويصله حيه

حرف الخاء

خاله خلام خديج خصيل خزي خضر خليله خليس خنساء خوله خيره

حرف الدال المهملة

درة دقده دميمه دقسه

حرف الذال المعجمة

دوره

حرف الراء

راطة رائف رباب رباء رسيم رجاء رزينة رقيده رضوى رقامه رقي
رقيق رمل رمسد رميشه رميصاء ريطة روضه ريجان زرم

حرف الزاي

زائده زجاء زرينه زينب زسيده

حرف السين المهملة

سائب سجيل سمج ساره سدوس سدايس سبيد سري سعاد سراء سعاد
سعد سعيد سعيم سلم سقان سكين سمك سناء سنبل ستين
سويد سهد سهي سواده سوداء سيرين سلام سوده

حرف الشين المعجمة

شيم شرف شريه شعناء شفاء شقيق شمس شميد شمس شهيده شياء

حرف الصاد المهملة

صعب صفيف صماء صميت صحية

حرف الضاء المعجمة

ضاب ضحاك

حرف الطاء المهملة

طري طعي طفية طلي طلحة

حرف الظاء المعجمة

ظبي

حرف العين المهملة

عائد عالي عائش عباده عبيده عتب عجم عذب عزه عدايس عصه عقلاء
عقرب عقيل عكلاء علاء عليه عمار عمره عمير عنقوده عويمره

حرف الغين المعجمة

غائث غزير غفير غفيل غبطه غزي غنيصاء

حرف الفاء

فاخت فار فاطم فريب فنجم فضه فكيه فسيل

حرف القاف

قتيل قرة العين قريب قزير قوصاف قريب قشم قفيه قهطم قدير قيل

حرف الكاف

حجث کری کے حبہ کلام کے حبہ

حرف لام باب بنی حبہ

حرف المیم

حبیب ماریہ حبہ تھجہ حبیہ مریضہ مرجانہ مریضہ مریضہ مطیعہ معاذہ
مسیک معاذہ متغیر فلیک متدوس متیغ متیغ میمونہ

حرف النون

نائلہ تبعہ نکیلہ ندابہ نسیبہ نسیکہ نغامی نغم نغی نغیسہ نھیہ نوار نوبہ نوید

حرف الہاء

ہالہ ہجیہ ہریہ ہزیدہ ہمینہ ہند

حرف الیاء

باب الکنی من النسب

آم ابان آم الازھر آم اسحق آم ابنھا آم الاسود آم اسید آم ابی امام آم امین آم انہر

آم اوس آم ایوب آم مجید آم بردہ آم بکر آم بشر آم بلال آم بیان آم ثابت آم جلال

آم ثعلبہ آم الجلاس آم جمیل آم جذب آم جنوب آم الحارث آم حارثہ آم حبیبہ آم حاکم

آم حبیب آم حارثہ آم حرام آم حریفہ آم حسان آم الحریز آم حفید آم الحسن آم حسنین

آم حفص آم حکم آم حکیم آم حمید آم حارثہ آم خالد آم خلاد آم خناس آم خلد آم خیر

آم خطاب آم الدرداء آم الدحلح آم درة آم دروان آم ذر آم ذرة آم رافع آم رزق

آم رجبہ آم الربیع آم رعلہ آم زیاد آم رمثہ آم زید آم زینب آم سالم آم سارہ آم السبا

آم سعد آم سہر آم سعد آم سلمہ آم سلیم آم سفیان آم سلمہ آم سلیمہ آم شرحیل

آم سلیمان آم سہم آم سنان آم شریک آم سنبلہ آم سوادہ آم سہلہ آم صلحہ آم سف

آم شبث آم شبيب آم شرحیل آم صبیہ آم الشرید آم الشریک آم طاق آم شبیبہ آم طار

آم حاصم آم صبیہ آم الضحاک آم عبد اللہ آم ضفیر آم طارق آم عثمان آم طلیف آم الطیف

آم عطیہ آم طاس آم علقہ آم عبد الرحمن آم عبد آم عمارہ آم عبید آم عیسیٰ آم عمرو

أم عجد أم عبد الحميد أم عصه أم عطاء أم عبد الملك أم عفيف أم عون أم عقيل
 أم علي أم عماره أم عمر أم عمرو أم عيسى أم العلاء أم عياش أم عيسى أم غراب أم الغافق
 أم عطيف أم الفضل أم فروه أم قيس أم قرش أم قره أم كوز أم كبشه أم كشير
 أم كلثوم أم كح أم الكرام أم مالك أم كعب أم ليل أم ميشر أم محجن أم محمد أم محمد
 أم مرثد أم مسطح أم مساور أم مسعود أم مسلم أم مسكين أم مطاع أم معاذ أم معقل
 أم معبد أم مغيت أم منبغ أم المنبره أم منظور أم منيع أم نائله أم الناهجر
 أم نبيط أم نصر أم موسى أم هاشم أم هاني أم الهذيل أم ابى هريره أم هشام أم هند
 أم هلال أم الوليد أم ورقه أم وهب أم يحيى أم ياسر أم يزيد أم يقظه أم يعقوب

أخرا من النساء

أخرا الاسماء التي في تقريب التهذيب والله الحمد أخرا الطبقة الثامنة التي فيها صفوا الأخذ من تبعه لا اتباع

باب ذكر من نسب إلى قبيلة آرد اسد

اسلم باب من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلعم

اسد آكد أبو امام أسد أيوب بسطام بشير أبو بكر ثابت جرير جندب حبيب
 الحسن حصين أبو الحكم حميد حنظل حبيبي خالد داود ذكوان راشد رجب رفيع
 زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام أبو سلمة سليمان سويد شبيب شداد
 شرجيل شريح طاووس طلي طلق عباد عبدالله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله
 عبيد عثمان عرفة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم أبو قتادة أبو الهيثم
 قره قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى
 نافع نصر أبو نصره نعيم غلام ابى هريرة وقاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف بأخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البنات

بنتا اوس بنت ثابت بنت حصين بنت أبو الحكم بنت خباب بنت ابى سبرة بنت سعد

بنت صفوان بنت عبد الله بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيرة

باب من عرف بالجدودة

جدّة الانصاري جدّة حشرم جدّة حفص جدّة خارجة جدّة ابني السائب جدّة السلمي
جدّة الصلت جدّة عمرو جدّة القرشي جدّة يحيى جدّة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة ابنة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابييات

امراة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان خاتون فلان ام ولد شيعة

باب جلاء اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابني بكر الصديق رضي الله عنه الى عهد ناهذا على ترتيب ما نهم الاول فالاول قال السيوطي
في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا من ادعي الخلافة خروجا ولم يتعد لكثير من العلويين وقليل من
العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امانتهم غير صحيحة انهم لم يعقد فصلا في بيان
كون صلحهم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قرشي والخلافة فيهم وفصلا في
الاحاديث المنسوبة بخلاف بني امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلاف بني العباس الى غير ذلك قال
وافرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نبطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام
القاهر والاوراق للصوفي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلث وقد وقعت عليه تاريخ بني العباس
لابن الجوزي رأيت ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابني الفضل حمد بن ابني طاهر المروزي الكاتب
احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابني مقي هارون بن

محمد بن العباسي انتهى حاصله قلت وأما تاريخ ملوك الإسلام عامة فقد افرد به بالتأليف جماعة جمعة أيضا
 اختصرها تاريخ ابن لفدا ونقحها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يمكن حصرها إلا الله
 تعالى وقد طبع منها جملة صالحة لهذا العهد بمصر غيرها وعم وطم كالكمال لابن الاثير الجزري ومروحي
 الذهب للمسعودي والفرج جامة من أصحاب هذا الزمان أيضا في ذلك كتب مختصرة ومطولة من اختصرها
 واجمعها كتاب قوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالط الاحمد فارس مدير الجواب ولقطة
 الجولان لسيد الوالد حامد الله تعالى هذا وهذا سرده اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابوبكر
الصلوات عليه الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القوشي التيمي يلقب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب قال السويدي ما ذكرنا
 من اسم عبد الله هو الصبيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السبيعي فصلا
 في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهدته وفصلا في شجاعته
 وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفصلا في علمه واورده فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو نعيم
 وغيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابوبكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره
 في السماء ان يخطأ ابوبكر الصديق في الارض قال السبيعي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
 وخيرهم وفصلا في ما انزل من الايات في مدحه او تصديقه او امر من شأنه وفصلا في الاحاديث الواردة
 في فضله مقرونا بغيره وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و
 السلف الصالحين في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافة وكلام الائمة في ذلك وفصلا
 في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافة والذى وقع في أيامه من الامور الكبار تنفيذا جيشا اسامة وقتال
 اهل الردة وما نفع الزكاة ومسيمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في ولياؤه وفصلا في نيز من حلمه
 وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيه واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند
 وفصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة فولاد قضاء او خطبة
 او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
 السبيعي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فقه ابوبكر الصديق في النسب
 عمر بن الخطاب في لقوة في امره عثمان بن عفان في الحياء علي في الفضل ابي بن كعب في القراءة

زيد بن ثابت في الفرائض أبو عبيد بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو ذر
 في صدق الله خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكية وهب بن منبه في القصص
 ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل
 في المناويل الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه
 في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في القدر
 يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيدي
 في النسخ محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا
 الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطابة ابو الفرج
 الاصبهاني في الحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في
 الكذب الكرمي في مقامات ابن مندة في سعة الرحلة المتيني في الشعر الموصلي في الغناء
 الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليم في
 الخوف القاسم الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر الشعب في الطبع معيل في الغناء
 ابن سبيما في الفلسفة انقح قنت وقد بقي جمع جم عن جاء ابعد هؤلاء وكانوا اوصدا في فنونهم
 منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
 وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
 في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذ الحافظ ابن القيم في نضرة الحق وكذا تلميذ محمد بن عبد
 الباقير وزابادي في اللغة وبعث السبيل ابو الفيض المرتضى البجرامي في شرح اللغة والسبيل
 غلام علي ازاد البجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد بن محمد
 الخطاطي الدهلوي في علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي في الوعظ واخوه الشيخ رفيع
 في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسماعيل الشهيد في تاريخ
 التذكير وبيان التوحيد وجدك السيد حسن بن علي القنوجي في النطق والظهير والسيد الغلام
 محمد بن اسماعيل الاميراليميني في تدقيق السنة والقاض العلاء محمد بن علي الشوكاني
 في فقه الحديث والقضا والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد الدبلي

الشهيد في تجديد ظاهر الدين والسيد الوالد أبو الطيب القنوجي أمجد في سرعة الكتابة
 وكثرة التأليف المستمرة واشاعة فقهاء السنة وأخوه الكبير السيد أحمد بن حسن المحسني المرحوم
 في الرد على التقليد إلى غير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتي عليهم المحقق هذا الكتاب ومن لم يشتهر منهم فمجلد عليهم
 الجليل فهم الأكثر كثرة وبالله التوفيق **عمر بن الخطيب** بن نضيل بن عبد العزيز أبو حفص القرشي العدوي
 الطاروق عقد له السيوطي فضلا في الاخبار الواردة في اسلامه وفصلا في هجرته وفصلا في الاحاديث الواردة
 في فضله وفصلا في احوال الصحابة والسلف فيه وفصلا في موافقته وقد وصلها بعضهم إلى أكثر من
 عشرين وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في صفته وفصلا في خلافته وفصلا في
 اولياته وفصلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في أيام من الاعلام وسماه
عثمان بن عفان رضي الله عنه بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي ويقال
 أبو عبد الله وأبوليلي ذكر له السيوطي فضولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته
 وذكر من مات في أيام من الاعلام وسماه **علي بن أبي طالب** أبو الحسن وأبو تراب كناه بها النبي
 صلعم عقد له فضولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه
 في تفسير القرآن ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في أيام الحسن
ابن علي بن أبي طالب أبو محمد سبط رسول الله صلعم وبجائته وآخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع
 إلى جنبه رضي الله تعالى عنها وارضاهها **عائشة بنت أبي سفيان** الأموي أبو عبد الرحمن
 عقد له السيوطي فضلا في نبذ من اخباره وهو أول ملك من ملوك الاسلام **بن يزيد بن معاوية**
 أبو خالد الأموي ذكر في آخر ترجمته من مات في أيام من الاعلام سقوا الذين قتلوا مع الحسين قال
 والمقتولين بالحرة من قريش والاضل ثلثة مائة وستة رجال **معاوية بن يزيد بن معاوية**
 أبو عبد الرحمن ويقال له أبو يزيد وأبوليلي مات ولدا حكا وعشرون سنة وقيل عشرين وكانت مدة
 خلافته أربعين يوما **عبد الله بن الزبير بن العوام** بن خويلد الأسدي كنيته أبو بكر وقيل أبو
 صحابي بن صحابي أبو عبد الله العشرة المبشرة بالجنة وأما أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
ابن الحكم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بويج بعهد من أبيه
 في خلافته ابن الزبير فلم تضر خلافته وبقي متغلبا على مصر الشام ثم غلب على العراق وما والاها

الان قتل بن الزبير فصح خلافة من يومئذ الوليد بن عبد الملك ابو العباس كان
 ابواه يترفان فشب بلا ادب سبيلهم بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
 عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطلال السيو
 في ترجمته الى اوطاق يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاسود الدمشقي
 ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعده من اخيه
 يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الملقب بـ **الفاصل**
 ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحكم
 ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالبحدي وامام ولي وكان اخو ملوك بني امية و
 جلته اربعة عشر سنة منهم احد وتسعون سنة بعضها لبني حوثر بعضها لابنه مروان كذا في من رأى
 مات في ايام الحكم من الاعلام **السكاكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن الربيع**
المشقر ومجل بن المنكر وابو ايوب السخنيان وواصل بن عطاء المعتزلي السفاح
 ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
 راتبة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد ام سلمة البربرية ادرك جداه ولم ير عمه
 اطلال السيو في ترجمته الى وراق **المهدي ابو عبد الله** محمد بن المنصور امام موسى بن منصور
 الحميمية الهادي **ابو محمد موسى بن المهدي** بن المنصور وامام ولد ببرية اسمها خيرزان
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من امير الخلفاء واول
 ملوك الدنيا وامام ولد تشبه الخيزران وهي ام الهادي **الافان محمد ابو عبد الله** بن الرشيد
 وكان من احسن الشباب صورة **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامام ولد اسمها
 مراحل ماتت في نفاها اطلال السيو في ترجمته الى كراسة **المعتصم بالله** ابن اسحق محمد بن
 الرشيد امام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل
 ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امام ولد الرومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله** جعفر
 ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل
 ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد الرومية اسمها حبشية **المستعين بالله** ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امام ولد اسمها خارق الملقب يا لله محمد وقيل الزبير
 ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امام ولد رومية تسمى فيتح الملقب يا لله الخليفة الصالح محمد
 ابواسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امام ولد تسمى وردة الملقب على الله ابو العباس
 وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ام رومية اسمها فيتان الملقب يا لله
 احمد ابو العباس بن ولي العهد المؤفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امام ولد اسمها صواب وقيل حرزو
 قيل ضار الملقب يا لله ابو محمد علي بن المعتضد تركية اسمها جحك الملقب يا لله ابو الفضل
 جعفر بن المعتضد وام رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعب القاشر يا لله ابو منصور
 ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امام ولد اسمها فتنة الراضي يا لله ابو العباس محمد بن المقتدر بن
 المعتضد امام ولد رومية اسمها ظولم الملقب لله ابواسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
 المؤفق طلحة بن المتوكل امام اسمها خلوب وقيل زهر الملقب يا لله ابو القاسم عبد الله بن
 المكتف بن المعتضد امام ولد اسمها امر الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
 امام ولد اسمها مشغل الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امام ولد اسمها هزار القادر يا لله
 ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امام اسمها عتي وقيل دمنة القاشر يا لله ابو جعفر عبد الله
 ابن القادر امام ولد دارمنية اسمها يد الدجى وقيل قطر التكا الملقب يا لله ابو القاسم عبد الله بن
 محمد بن القاشر يا لله امام ولد اسمها ارجوان المستظهر يا لله ابو العباس احمد بن المقتدر يا لله
 المستظهر يا لله ابو منصور الفضل بن المستظهر يا لله الرشيد يا لله ابو جعفر منصور
 ابن السارشل امام ولد الملقب يا لله ابو عبد الله محمد بن المستظهر يا لله ام جشية المستظهر
 يا لله ابو المنظر يوسف بن الملقب امام ولد كرجية اسمها طاوس المستضيء يا لله
 الحسن ابو محمد بن المستنجد يا لله امام ولد دارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس
 ابن المستضيء يا لله ام تركية اسمها زمرد الظاهر يا لله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
 المستنصر يا لله ابو جعفر منصور بن الظاهر يا لله ام جارية تركية المستنصر يا لله
 ابو احمد عبد الله بن المستنصر يا لله امام ولد اسمها هاجر انقح ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
 برعي في نزقة الناطرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء بعد اذ فاقام

سبعة عشر سنة وقتل الشار سنة ست وخمسين وستة مائة بكيدة وزيره ابن العلقم الراضى
 ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
 الخلافه الاسلاميه منها بدخول النار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وثلث
 انقضت المذاهب بعد المذاهب الاربعه لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاحترت لذلك
 ومن حيثئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون
 واربعه وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمان مائة الف فدان سنة ومن جوامعها الرضا والبيوع
 مائة الف كان يجيرون ابن الجوزى وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام ليلاليها ويقال كان يمشى على
 عهد ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستة مائة
 الف والكثير ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافه منها الى صركن فرق باباين
 الشىء الثرىا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله احمد**
 ابوالقاسم بن الظاهر بامر الله ابى نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد الحاكم بامر الله ابى العباس
 احمد بن ابى على الحسن القتي بن على بن ابى بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله المستكفي
 بالله ابى الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله الواثق بالله ابراهيم بن ولى العهد المستمسك بالله
 ابو عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله الحاكم بامر الله ابى العباس احمد بن المستكفي المعتضد بالله
 ابو الفتح ابوبكر بن المستكفي المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد الواثق بالله عز الدين
 ابن ولى العهد المستمسك بن الحاكم المستنصر بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك المستنصر
 بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امام ولد تركية اسمها بائى خاتون المعتضد بالله ابو الفتح
 داود بن المتوكل امام ولد تركية اسمها كزل المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل القائم
 بامر الله ابو الباقحزة بن المتوكل المستنصر بالله خليفه العصور بالحاسن يوسف بن المتوكل
 المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله اصليت جندك اسمها حاجر ملك
 المستمسك بالله يعقوب ولد ويلقب المستنصر بالله ايضا بوبيع بعد ابيه الى ايام الدوله
 العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وثمان مائة المتوكل على الله محمد بن يعقوب بوبيع تقسطه
 وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر صار خليفة بها الى ان

الرس
 العرس

في شعبان سنة خمسين وتسعمائة في أيام داود باشا وبمؤنة انقطعت الخلافة العباسية الصورية
 من الدنيا فسيحان من لا يزول ملكه قال في ستر من رأى جملتهم إلى المستمسك ثلاث وخمسون و
 مائة سبع مائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجوا في خبر كان والله الام من
 قبل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** آلم وفقك الله ان مصر في
 صلا الاسلام لم يكن ولا تھا مستقلين بالامر بل كانوا اباعن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
 امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى احمد بن طولون
 نائباً عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين وواضيفة اليه
 نيابة الشام والعراق والشعر وافر بيقته وكان ابو طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى
 للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر صار سلطاناً وبغير ما ولم
 يدع الخلاف ولا الخرج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ايام
 الرحبة بنوا حوا الموصل الى قصر المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد بمائة ثمان مائة
 ومائتين ثم تولى بعده احمد بن طولون ولده ابو الجحش خاويه وهو الذي زوج بنته قطر الندك
 للخليفة المعتضد وحجها بحجاز لم ير مثله ثم تولى ابو العساكر جيش من لدن خاويه ثم تولى
 ابو موسى هارون اخوه ولد خاويه ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون
 ثم قتل وبمضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرها ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
 في خلافة المكتف واستمرت الى عام ٣٢٢ هـ فتغلب عليها الاخشيدي محمد بن طغرل التركي لفرغان
 وفي ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيدي في ٣٣٣ هـ ثم تولى مصر ابو القاسم
 ولدا الاخشيدي وكان الكلام الكافور خادمه لصغره ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام
 الكافور اكثر ثم تولى الكافور الاخشيدي المكتف بابي المسك كان حبشياً اسود ثم تولى ابو القواسم
 احمد بن علي بن الاخشيدي فمضت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله
 بابي المهدي ثم القائم بامر الله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله ابي تميم
 معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي في ربيع الاول ٣٦٥ هـ ثم تولى
 المعز بن بالله ابو النصر نزار ولدا المعز المذكور ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي منصور

سنة خمس

احمد بن طولون
 احمد بن طولون

احمد بن طولون
 احمد بن طولون

احمد بن طولون
 احمد بن طولون

بقى بعده فكانوا سبوا في زوال دولتهم فاولاهم الملك الظاهر برقوق العثماني وكان اسمه من
 قبل الطنبغا فسماه استاذة يلبغا الكبير برقوقا لتقي في حنينه وليس في البحر كسنة من تسلطن وابوه
 مسلم غير ولقب بالظاهر بأشارة السراج البلقية ثم عاد الملك المنصور حاجي ثم عاد
 برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابوالسعاد بن برقوق ثم الملك المنصور
 عبدالعزير اخوه وعاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل شرقتا يد مشق ثم تولى مير المومنين
 الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابوالفضل العباس بن المنقلى العباسي ثم تولى
 الملك المؤيد ابوالنصر شيخ الحموي لظاهرى برقوق ثم الملك المظفر احمد ابوالنصر
 ولدا المؤيد ثم الملك الظاهر طاهر ابوالفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
 الاشرف ابوالنصر بيباي الدقاقي ثم الملك عبدالعزير ابوالحاج اسير يوسف
 ولده ثم الملك الظاهر ابوسعيد جقمق العلائي بن اينال ثم الملك الاشرف
 ابوالنصر اينال العلائي الناصر ثم الملك المؤيد احمد ابوالفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
 وحما ومعرفة ولد بيدا وسياسة ثم الملك الظاهر ابوسعيد خشدقم ثم الملك
 الظاهر ابوسعيد يلباي ثم الملك الظاهر ابوسعيد ثم بيبا الظاهرى ثم
 الملك الاشرف ابوالنصر قايتباي الظاهرى الحموي نسبة للخواجه جقمق جالبه
 والظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابوالسعاد بن قايتباي ثم الملك
 الاشرف قانصو ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
 الملك الظاهر ابوسعيد قانصو الاشرفي القايتباي ثم الملك الاشرف جان
 بلاط ثم خلع وتولى الملك النحال طومان باي سيف الدين وكان من اعيان ممالك
 قايتباي ثم هجم عليها العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابوالنصر قانصو
 وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ترقى الى
 في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باي وفي اخرايام الفجر ظهرت الفرع
 البرتقال على بناد الهند فقاتل في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبناد اليمن
 وجن ويا بجله تولى مصر ثمان وعشرون سلطانا منهم الرق وعلقتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ رضي الله عنه في الزهدة ثم جاءت اليلة الرومية العثمانية
 اليها الله تعالى بالاسم الملقب بالملك ام وحلاها بحلية النصر المستقر في الدنيا والايام فاوهم عصم
 السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ وولد على جدي تولوا حكمهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
 العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم استقر اذ اليتيم الفائزة فاوهم السلطان عثمان
 الغازي بن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٩٦٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
 مصر ثم السلطان اورخان وولد وذكروا صاحب در الاثمان في اصل منبه الاثمان ان عثمان
 جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلاباد قرمان وانصل باتباع سلطاني في سنة
 حسين وسنة ١٢٧٥ من قونيا فولد له سليمان فاشتم هرايره بعد عثمان ثم سلطن بعد سليمان
 وولد عثمان تقي الدين السلطان مراد وولد اورخان ثم السلطان بيلك بيج بايزيد وولد له ثم
 السلطان محمد تقي الدين السلطان مراد وولد له ثم السلطان محمد تقي الدين وفي ايامه افتتح
 القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد وولد له وفي ايامه كان ظهير اسمعيل شاه فاستولى
 على ملوك العجم وظهر في هبال اتحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم وولد فاتح مصر
 الشام ثم تولى خير بك امير الابرار على مصر ثم السلطان سليمان وولد له ولما مات رثاه
 الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به الملقب الاعظم ابو السجود صاحب التفسير وهو طوبى لنا وطاس
 اصق صاغة ام نفخة الصوفا فالارض قد تليت من نقرنا قوز ذكر ووزراء السلطان سليمان
 بمصر هم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
 باشا ثم خضر باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسمك باشا ثم علي
 باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم السلطان سليمان باشا ثم باقية واثارهم حجة
 ثم تولى السلطان سليم وولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جبرئيل
 باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد وولد سليم ووزراؤه بمصر
 اولهم مسير باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا ثم دار تقي باشا ثم حافظ باشا
 باشا ثم تولى السلطان محمد وولد مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قوط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
 حضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد وولد محمد ووزراؤه بمصر ست اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد بن شاه الكرخي ثم حسن بن شاه محمد بن شاه محمد بن شاه الصوفي ثم احمد بن شاه الدفتر دار ثم تولى
 السلطان مصطفى بن احمد ثم قتل السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
 ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
 ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
 احمد خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
 خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليمان خان ثم السلطان مصطفى
 خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان عبد العزيز
 خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المسمى اليوم على سريره
 السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصله حاله باب في ملوك الهند ما سلاطين الهند
 المسلمين فالولم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
 السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميرزا شاه بن الامير تيمور لنگ ثم تولى
 السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
 بادشاه ولد ثم السلطان نور الدين محمد اكبر بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
 محمد صبا القرآن الثاني ثم ابو المظفر محمد الدين محمد اورنگ زيب اكبر بادشاه ثم السلطان
 قطب الدين شاه عالم مجاد رشاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار رشاه ثم السلطان
 معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم مجاد رشاه ثم السلطان رفيع
 ولد رشاه عالم مجاد رشاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابوالبركات رفيع الدجارج رفيع
 ثم السلطان شمس الدين رفيع الدجارج محمد شاه جهان الثاني اخو رفيع الدجارج ثم السلطان
 ابوالفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاه جهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد
 محمد ابوالنصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمكير الثاني
 معز الدين جهاندار رشاه بن شاه عالم مجاد رشاه ثم السلطان ابوالمظفر جلال الدين
 شاه عالم بن عزيز الدين عالمكير الثاني ثم السلطان ابوالنصر معين الدين محمد اكبر شاه
 الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابوالظفر هراز الدين محمد مجاد رشاه بن محمد الثاني

محمد بن شاه

وهو آخر ملوك الهند مات بحريق فزكون اسباب اعراب البرطانية الضرانية بعد ٤٣ ١٢ الهجرية وولده الفهر
من قبل ومن بعد اما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصر ذكرهم ثابت في
كتاب حجر الكرافة فمن شاء من ايدى الاطالع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه هنالك واما اسرار رؤساء
هذه الرياسة التي نحن نزيلها اليوم فالولم الامير دوست محمد خان ونسلط في سنة ١١٨٠ الهجرية
ثم ولد له نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حیات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم ولد له نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهي الى اليوم حية تسعة ثم ختنها نواب
جها نكير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاه بيگم
ثم امها نواب سکنده بيگم ثم بعد ما ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الحولة وما لكان هذا
المملكة وهي احسن جميعهم في جميع الاموال الملكية والعسكرية والحدود والسخا والكرم وبذل الهمم في
الشريعة واشاعة السنة واما تاليدته وزوجها الاخر سيك الوالد دام مجده وقد فوضت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة اليه عولت في الحل والعقد في زعمه عليه وهو كاره لذلك وهارباً هنالك
بل فكره لا يقد على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبع الى الافاق والا لاطير الريس وسار
سيد المسيح وكان امر الله قد راضق وراؤا بالجلد فجلد من ولي هذه الحطة الى اليوم تسعة نفسا هذه
عاشهم فلك عشرة كامله باريك الله في حياتها واصلم احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذا الدال
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**
وابناء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين
وسنة بحذف الاسماء المذكورة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهيد بابن خلكان رحمه
الله المنان **حرف الهمزة ابو عمران** وابوعمار ابراهيم النخعي ابو ثور ابراهيم بن خالد الصائغ
الامام الشافعي **ابو السني** بن احمد المرزى ايضا ابن محمد الاسفرائيني ايضا ابن علي
الشيرازي ايضا ابن منصور ايضا ابن نصر الملقب بظهير الدين الموصلي ايضا ابن الهيثم
ايضا ابن صاهان ويقال يمين بن محمد المعروف بالنديم الموصلي ابراهيم بن العباس
الصوفي الشاعر ايضا ابن محمد بن السيرك الزجاج النخعي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب
نظويه النخعي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المرزى ابو العباس

ابو حامد ابو الحسين ابو جعفر ابو الحسن ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
 البيهقي الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ابو نعيم الحافظ الخطيب
 البغدادي ابو عبد الله الهروي ابو المظفر الخوافي ابو الفتوح الغزالي ابو الفتح بن يونس
 ابو طاهر بن بقره النخعي ابو طاهر السلفي الحافظ الملقب بصد الدين ابو الفضل شرف الدين
 ابن عبد الله بن ابي بوعمر القزويني ابو العلاء النخعي الشاعر ابو حاتم بن قار
 النخعي ابو الطيب المنتجب الكوفي بدل يع الزمان الهادي ابو القاسم بن طباطبا ابن القبطان
 البغدادي ابو الرقعة ابو عمر القسطله ابو الوليد بن زيد بن ابو نصر المازني
 الحياطي الدمشقي ابن الخازن ناصر الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير
 النفيس ابن العريف ابن الحطيم الرافعي معز الدولة بن بويه المستعطي
 ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الادبي عمر الدين المستوفي
 ارتقى بن اكسا ابو الحارث البساسيني ارسلان شاه المعروف بابا تاج ازهر بن سعد
 السمان اسامة بن مرشد السحقي اسمعيل مؤيد الدولة ابن البندعي الموصل
 ابن حنين اسعد المنتجب العجلي البهاء المزي ابو الغناحية ابن عبد الله
 الصاحب بن عباد المنصور الظاهر الامام اشهب اصمغ اق سنقر امنية
 ايوب قسيم الدولة امنية بن ابى الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين
 الملك حروف البهاء الموحدة ابو مناد باقر ليس عمر الدولة بن خنيدار ركن الدولة
 بركياروق بركات برحوان بكون محمد بلكين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي
 بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حروف
 التاء تاجر الدولة ام علي تقيية ابو غالب تهمام ابو علي تميم تورا شاه تمش
 ابن اليك سلا حروف التاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسفي توريان ذو النون المصري حروف
 الجيم جريير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر النخعي جعبر جعفر
 جميل الشاعر جنادة جنيد القاهن جوهر فخر الدين جمال كس حروف الحاء
 ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرمة الحجة الحسن

الحسين خفص حماد محمد بن محمد حمزة حنين حيان الزعفراني الاصطحي
 ابن الهريفة الطبري الفارسي ابو علي الفارسي ابن رشيق ابن الشفاء ابن
 زولاق ملك النخاعة العسكري ابو نواس بن وكيع ابن العلاف ابو انجوان
 علم الدين ناصر الدولة ركن الدولة نظام الملك الجويني الكرايسي ابن خيران
 القاضي حنين الحسن السنجي الفراء البغوي الحليم الجرجاني الولي الفاضل انجيل
 الكبي الحلاج ابن سينا الرئيس الضحاك بن ياسر بن خالويه الغساني الحث البارع
 البخادي الطغرائي الخلال حماد بن ابي حنيفة الخطابي صاحب العالم ابو عمارة حنين
 حيان بن خلف حرف الحناء المعجمي خارجة خالد خضر خلف خليفة خليل خازن
 ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الزاهر ابو الاعرج
 دبليس بن صدقة العرب دعلج دلف بن جده الشبل حرف الدال ابو المطاع
 ذو القرنين بن حمدان حرف الراء امر الخير رابعة العدوية ربيعة الراي ربيع
 سليمان ربي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زيار بن بكار زبيري
 زبيد زفر زناد بن الجون زهير زيد ابودلامه زنگي زياد البكائي زليخ الدلي
 كسك زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بماء الدولة ساور بن زبشير
 سعد السك السقط حيص بن حيص الشاعر الخطيب سعيد ابو زيد الاسدي
 ابن الديهان سفيان السيدة سكينه سليم سليمان الاحمشر ابو داود
 السجستاني طبراني ياجي سنج بن ملك شاه تستاري سهل حرف الشين الامير
 شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شريح القاسم شريك شقيق البلخي شهيد الكاتب
 شيروء حرف الصاد صاهج جرمي اسد الله صاعد صادق حرف
 الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طائوس بن كيسان طاهر
 سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفول ابو زيد حرف الطاء
 ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العين عاصم حامر ابو بردة الشعير
 عباس رياشي عبدالله عبد الرحمن عبد الوحيد عبد الملك عبد السلام

عبد العزيز عبد الصمد عبد الواحد عبد القاهر عبد الكريم عبد الجبار
 عبد الرزاق عبد السيد عبد الوهاب عبد الغني عبد الغافر عبد الاول
 عبد المنعم عبد الحميد عبد المحسن عبد المجيد عبد المؤمن عثمان
 عبد بن مسافر عراقي عزيزي عماره عمر عمر والعلاء عياض عيسى
 عكبري ابو الوليد رشاحي مقدره ابو الرقاد عبيد الله مهدي حكيم ابن ابي
 اوزاعي ابن القاسم ابوسليمان الداراني القوياني ابن عساكر الزخا ابوسعيد
 ابو البركات ابو الفرج ابومسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريح
 ابومروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سحنوني ابوهاشم
 ديك الجن ابن السيد عبد الصمد ابو الحسن ابومنصور ابوسعد
 ابن حمد بن معاوي ابن الصباغ ابو الوقت عبيدك انماطي مازاني
 ابن الصلاح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطائوسي شيد
 الواعظ عطا مقنم عكرمة زين العابدين علي الرضا ابو الحسن العسكري
 ابو الاملاك المزيان الماوردي الاشعري الكياهراسي النخعي سيف الدين
 الامدي الكسائي الدارقطني الرومي الحوفي الواحد ابن مأكولا ابن عساكر
 الشريف المرتضى الخلع القاسبي ابن القطاع ابن حزم ابن سيدة الفقيه
 ابن القصار شميم الحلي السخاوي ابن البواب الهكاري الهروي ابن الاثير النوري
 ابن الجهم ابن الرومي ابن بسام الناش الزاهي النديم ابن هارون
 البستي التهامي ابن نوبخت صريح الايام مذهب الدين ابن الساعاتي
 عماد الدلائل سيف الدين ابن منقذ الصليبي ابن السلاسل ابن الفرات
 ابن يونس عمارة اليمن ابو الخطاب عمر بن شبة ابن الحرق الثماني
 ابن البرقي ذو النسيبين ابن طبرزد ابن الفارض ابن بار الزاهد
 سيبويه الجاحظ ابن بطة ابن الموصلا ابن السوادى القاضي عياض
 الجزولي الفائز بن الظاهر الحاجري طويس الغني حروف الغاين غازي

غيلان ذوالرمة حرف الفاء ابوشام فانك الفتح بن خاقان فتیان الشاعرك
 فضل بن يحيى فضيل بن عياض فنانحصر عضد الله لحرف القاف قاسم بن
 محمد بودلف الايرق ابوس قائماز قنادة قتيبة قراقوش قطري بن الفخار
 حرف الكاف كافور الخشيد كشار عزة كوكبوى مظفر الدين حرف الهمزة
 الليث بن سعد حرف الميم الميم الامام مالك ابن دينار صبارك ابن المستوفى بن الدهان
 محمدي بن جميع محسن التوغر الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد الباقر محمد الجواد محمد العسكري
 ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام البخاري ابن جرير الطبري
 ابن عبد الحكم الزمدي ابن الخزاز آفاقال تخن الصعلوكي ابن المنذر ابن الورقاء ابن شافو
 الفضلي المسعودي الحضرمي الغزالي الشافعي ابو نصر بن اخل ابن زكوى الدين عماد الدين
 كمال الدين محي الدين الطروشى العلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابن اسحق ابن
 ابن السبع الحبيد المازري ابن القيسراني ابن منده القزويني زين الدين النقاش ابن شيبو
 ابن السمك ابن سمعون ابن الحرابي قطرب مبرد ابن دريد المطرني ابن السراج ابن الربيع
 ابو العيناء الواقدي ابوشمر الدولابي المرزباني الصولي الحاتمي ابن القوطية القزاز القيرواني
 بجاء الدين بن حمدان ابن قريعة الوهراني ابن نعيمه الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة
 ابن المديني حجة الدين العتبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة هجوع بن عمر ابو السط
 وابو الهند مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطهر بن مازن مظفر معاذ
 ابن مسلم المعافى بن زكريا معد ابوقليم معروف بن فيروز معمر بن باديس معمر بن المشيخ
 معمر بن زائدة مقاتل بن سليمان مفضل بن المسيب بوالمتبحر مكي بن ابي طالب مكحول
 ملكشاه منصور مودود مورج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد
 مهلب بن ابي صفرة مهياري مرزويه ذوالوزاتين ابن الصائغ الرفا الوصافي الشاعر
 ابو الفتية ابن ابي الصقر ابن الهبار ابن القيسر ابن الكزاني الايلة البغداد ابن
 التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرل بك البارسلان ابن مقلا
 ابن بقرية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين عمر الدين

مترلدين الله المستنصر بالله حسام الدين فتحاخص الدولة كمال الدين الطرزي حروف التون
نافع مولاي بن عمر ابورديم ناصرين ابى الحارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نضيم
نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيد نفيسة ضياء الدين
حرف الو او ابو حنيفة واصل بن عطا ابوزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليافى ابو الجحزي حروف الطاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن الحسن الهيثم بن عبد البديع ابن القطيع
ابن التلميد هارون النجم ابن الكلبي حروف الباء ياروق بن اسرار
يا قوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب هزلي
اليزيدي النخعي الزواوي ابن النجم ابن بقى الحصيف ابن هيثم جال الدين
ابن مطهر ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الما جشون ابو عوانة ابن السيد
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يمت بن المزروع البوطي ابن كج القاطر
ابن عبد البر النخيري الاعلم النخعي الروادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحار
رضي الدين ابن مسعود الشيباني الخارقي انتخب خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والادب
كثيرة جدا لا ياتي عليها المحرر لو شئت لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متفرقة ولكن فيما سطرناه
مقنع وبلغر وهكذا شان الكنى والالقباب والخطابات وكل وجهة هو مولها وانتم هذا
الباب باسماء ابا ثنا وجلدنا الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة افضال النسب بسيد الامة والتهامة صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القوي
الموطن البوفاي المولد الخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكوتاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهر سنة ثمان وسبعين والف سنة
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابو السيد الامام الغلاة الملك الناصر
المؤيد بالله تقا الشريف ابى الطيب السيد محمد صديق حسن خان الخاطب من الدولة

نصير الدين
ابو القاسم
فان واسم
الحمام
افندي
واسم
والان
او الزكوة
جده القاسم
الصنعة
الدهلي
المقام
الراية
واسم
السيد
الخاطب
الدولة
بابي
والله اعلم
بالصواب

البرطانية بنو علي الجاه امير الملك بجادر لا زال بالعلم والتفخر بن السيد التقي النقي الولي
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الامير الكبير المخاطبي بنو اسب
 اولاد عليخان بجادر انور جنك المدفون بارض حيد آباد الدكن بن السيد لطف الله
 بن السيد عمر بن الله بن السيد لطف علي بن السيد علي اصغر بن السيد الكبير بن
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجي الشهيد بن السيد جلال
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمدي بن السيد ابراهيم جلال الدين
 المعروف بمخدوم جهانيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
 المعروف بكل سرخ الخاكي بن السيد علي الماويدي بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
 محمدي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
 علي نقی بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية اکتعين وابعصعين
 ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلي الله تعالى وسلم عليه على جميع اولاده واهله
 وعائته وذريته واصحابه واحزابه وتباعه الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
والوسلم ان احبا سماءا تكلم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
ابي وهب الجشمي واخر عن مجاهد عن ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذين الاسماء
ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احبا الى الله لانها تضافت
ما هو مضاف واجب لله وما هو وصف للانسان واجبه له وهو العبودية ثم اضيف العبد
الى الرب اضافة حقيقية فصدق افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فصارت طاهرة
الفضيلة وقال غير الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم
من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

ويؤيد قولنا فلا ادعى الله او ادعى الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديثه الى ربه الشجر
رفع اذ اسميتهم فعبداً ومن حديث ابن مسعود رفع احب الاسماء الى الله ماتعبد له قال البخاري
في الفقه وفي سناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفع عند البخاري قال ولد لرجل من
غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابا القاسم ولا كرافه فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن
قال في الفقه لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرّب قيل انهم لما انكروا عليه التكنية
النبي صلعم اقتصه مشروعية الكنية وانما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسماً لطيباً خاطراً
به اذ غير الاسم واقتضه الحال لا يغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء
الحسنة وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللأصول اصول اي من حيث المعنى
واصول الأصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتبل على الاسماء كلها قال ثعلب ادعى الله
او ادعى الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رجاء اليه ما غير وارد لانه مضاف
وقول شاعرهم مع وانت غيث الوري لازلت رجاءنا ثقيل في الكفر وليس بوارد لانه
في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير احد الملوك
الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرّر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة
محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب في التكنية بكنية صلعم عن جابر بن النبي**
صلعم قال سموا باسمي ولا تكونوا بكينيتي فاني انما جعلت قاسماً اقسم بكم متفق عليه
ابن هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكينيتي رواه البخاري
قال النووي يختلف في التكنية بالي القاسم على ثلاث مذاهب الاول المنع مطلقاً سواء كان اسم
محمد ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقاً ونجس النهي بحياة صلعم والثالث لا
يجوز لمن اسمه محمد يجوز لغيره قال الرازي ويشبه ان يكون هذا هو الآخر لان الناس لم يزلوا
يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا يخالف لظاهر الحديث واما اطبا والناس
عليه ففقيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم
كان في السوق فسمع رجلاً يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا
تكنوا بكينيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياة النبي للسبب المذكور وقد

زال بعد صلعم انتهى حاصله قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فخرج صاحب القول
 المذكور عن الظاهر الدليل وما ينبغي عليه ان النسخ اورد المذهب الثالث مقلوباً فقال جوين
 اسمه محمد بن غير وهذا لا يعرف بقائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذهب الثلاثة في الاذكار على
 الصلح وكذلك في الرافعي وما تعقبه السبكي عليه انه رجع منع التكنية بالابي لقاسم مطلقاً وما ذكر
 الرافعي في خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكن ان يقول الامام الرافعي فقط
 او يسعيه باسمه لا يكتبه بكنية التي يعتقل المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختصار
 الرافعي الجواز والى انه مشهور بذلك ومن شهر بشي لم يمتنع تعريفة به لو كان بغير هذا القصد فانه
 لا يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر بالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه
 القاسم لئلا يكتفى با القاسم وحكى الطبري مذهباً رابعاً وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقاً وكذلك
 التكنية بالابي لقاسم مطلقاً ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمراً لسموا واحداً باسمي
 واختبر صاحب هذا القول بما اخرج عن النسرفي يسمونهم محمداً ثم يلقونوه وهو حجة اخرج
 البراء وابو يعلى أيضاً وسندهما قال عياض في الاشبه ان عمرنا فعل ذلك اعطاهما الاسم النبي محمد
 صلعم لئلا ينفك وقد سمع رجلاً يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب با محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
 لا اري رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى يخطب
 وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمداً فقال قوصوا فلا يسيل
 اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكي غير من هياخماسا وهو المنع مطلقاً في حياته والتفصيل
 بين من اسمه محمد واحمد فيمنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي وهو
 النووي في ذلك فيما اخرج احمد ابوداود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير
 عن جابر رفعه عن نعيم باسمه فلا يكتبه بكنية ومن اكنه بكنية فلا يسم باسمه افظ الى داود
 واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتكم بي فلا تكلموا بي واذا كنيتكم بي فلا تسموا بي ووصل
 البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسم وكنية ولفظ الترمذي في التسميم
 انه ان يجمع بين اسمه وكنيته واخرج للمذهب الثاني بما اخرج البخاري في الادب المفرد وابوداود
 وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولداً من بعدي ولد اسميه باسمك

واكتفى بكينيتك قال نعم وفي بعض طرقه فيها أني محمداً وكناني أبا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم
 لعلي بن أبي طالب الحافظ وبينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري وأخرجها ابن عساکر في الترتيب
 النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباحة ذلك لعل في تركه كنية على ولد أبا القاسم
 إشارة إلى أن النبي عن ذلك كان على الكرامة لا على التخرير قال ويؤيد ذلك أنه لو كان على
 التخرير لا نكره الصحابة ولما مكنوه أن يكنى ولد أبا القاسم أصلاً فدل على أنهم إنما فهموا من
 النهي التزويد وتعقب بأنهم ينصرون الأمر فيما قال فلعلمهم علوا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرق
 أو فهموا تخصيص النبي بزمانه صلعم وهذا أقوى لأن بعض الصحابة سمي ابنه محمداً وكناه أبا القاسم
 طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبري أن النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من التحري
 ابن أبي بكر وابن سعد ابن جعفر بن أبي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلعة
 وابن الأشعث بن قيس أبو القاسم وإن أباهم كنوهم بذلك قال حياض وبه قال جمهور
 السلف والخلف وفقهاء الأمصار وأما ما أخرجه أبو داود من حديث عائشة أن امرأة قالت
 يا رسول الله أني سميت ابني محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكراه ذلك فقال الذي بعث الله
 وحرم كنيته وقد ذكر الطبري في الأوسط أن محمد بن عمران الحبشي تفرد به عن صفينة بنت شيبه
 عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير أن يكون محققاً فلا دلالة فيه على الجواز مطلقاً لئلا يكون
 قبل النهي وفي الجملة أعدل المذهب المفضل المحكي أخيراً مع غرابته وقال الشيخ أبو محمد بن أبي حمزة
 بعد أن أشار إلى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الأولى الأخذ بالمذهب الأول فإنه
 أبرأ للذمة وأعظم للحمة والله أعلم **باب جاء في اسم الحزن والكفى واللقب عن**
 ابن المسيب عن أبيه إن أباه جاء إلى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سمع قال لا غير
 اسماً سميته إلى قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد أخرجه البخاري ورواه من وجه
 آخر أيضاً قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزايم مغلظ من الأرض وهو ضد السهل
 واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة أي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه أن
 الأمر بتحسين الأسماء وتغيير الاسم إلى أحسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياق قوله
 لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معني قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسمي في

يريدونه وقال الله ودي يريد لصعوبة في خلافهم الا ان سعيدا افضه بذلك الى الغضب
 في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في خلافهم فقد ذكر اهل النسب في ولد سوء
 خلق معروف فهم لا يكاد يعد منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذا المعنى والله اعلم
 قال يحيى العاصم في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى والالقب يستحب تحسين الاسم
 لقول صلعم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير
 سببها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويحوي لضرورة التعريف ويحوي
 التكنية ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكثر الاولاد ويحوي لمن لم يولد له وبالمراة واعلم ان هذا
 البناء اسم بنو سبيع المسببين والمُسَمَّين فمنها المفردات كاحمد بن عجمان وكثير كعليا ز ومن
 الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسم مهران واما الكنى فمنهم من كانت
 كنيته اسم لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية ولغيرها اسم وكنيته كابي تراب مولانا
 على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيستان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسافة بن زيد و
 منهم من عرف بكنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
 غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
 جماعة ومنهم من يكنى بابي عبدالله وبابي عبيد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه ورد في حديث سهل في
 قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظ فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
 قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسم المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
 هذا الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حول
 الى احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام يذكر عائشة قولة ما اسمه قال فلان لم اقف
 عليه بعينه فكانت كان سماء اسم ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماء فتسبه بعض الرواة وقوله
 لكن اسم المنذر راي ليس هذا الاسم الذي سميت به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الدارقطني
 سماء المنذر تفاولا بان يكون له علم بنذر به وعمر الى هيرة ان زينب كان اسمها برة فقبل
 ترك نفسها فسمها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

ابنت ابى سلمة والاولى زوج النبی صلعم والثالثة ربيبة وكل من كان اسمها برة فغير النبی صلعم
 كما قال ابن عبد البر وقصة زينب بنت جحش اخرجها مسلم وابوداود في اثناء حديث عن زينب
 بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا أنفسكم فאלله اعلم باهل البر منكم قالوا باسمها
 قال عمرها زينب في بعض وايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني
 في المؤتلف بسند فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرت
 فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما لسميتها باسم من اسمائها ولكن هو جحش فاجحش كبر من
 البرة وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج مسلم وابوداود والبخاري وابوداود
 المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فحول النبی صلعم اسمها فسمها جويرية كرم ان يقال
 خرج من عنده برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البر منكم قال الطبك لا ينبغي التسمية باسم
 المعنى ولا باسم يقتضى التنكية ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت لثالث اخ من الاول قال
 الطبري لو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
 ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للتسمي فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعي به
 صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع
 من التسمي بما بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اختار المسلمون ان يسمى الرجل القبيح
 بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزنالما امتنع من تحويل اسمه الى سهل
 بذلك ولو كان ذلك لازمالا اقره على قوله لا غير اسمها منه الى انهم قال في الفتح وقد ورد
 الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرج ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابى الدرداء
 رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اباكم فاحسنوا اسمائكم ورجال ثقات الا ان
 في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا ورويه عن ابى الدرداء فانه لم يذكره قال ابو داود وقد
 غير النبی صلعم اسم العاص عتلة وشيطان وعراب وحباب وشهاب وحر وغير ذلك قلت
 والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدلي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله
 ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرج البزار والطبراني من حديث
 عبد الله بن الحارث بسند حسن والاختيار في مثل ذلك كثير وعتلة بفتح الميم والمثناة بعد

الام هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابورائطة وحاب هو عبد الله بن
 عبد الله بن ابي شهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
 اول احربا واسايد هاشميتي في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة يا من سمي باسم الانبياء وفي هذا
 حديثان صريحان احدهما اخرج مسلم من حديث المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم كانوا يسمون
 بابني امهم والصلحيين قبلهم ثانياً اخرج ابو داود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
 ابي هب الجشمي رفعه سموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
 حارث وهام واقبحها حرب مرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
 واما الاخران فلان العبد في حرت الدنيا او حرت الآخرة ولانه لا يزال بهم بالشئ بعد الشئ ولما
 الاخيران فلما في الحرب من المكاره وبما في مرة من الماراة وكان البخاري كما لم يكن على شرطه الكنفية
 الاستنبط من احاديث الباب هو قوله قال الشريفي النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسعدي
 قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
 لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مضعاً في الجنة وعمر ابي موسى قال ولد لي غلام فالتيت
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكته بتمرقة ودعاه بالبركة ودفعه الي كان الكبر ولد ابي موسى واه البخاري
 وأشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
 باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
 ابن سلام قال سماني النبي صلى الله عليه وسلم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرجه
 ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء يا سميت
 الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
 وسليمان بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
 قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم ان يسمي الرجل عبداً او ولداً حرباً او مرة او وليداً الحديث وسنده ضعيف جداً وورد فيه أيضاً
 حديث اخر مرسل اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
 عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليعن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد اخي

أم سلمة ولدت فسمّاه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتكم باسم فرغتكم ليكون في هذه الأمة رجل
 يقال له الوليد هو أشعر على هذه الأمة من فرعون لقوم قال الوليد بن مسلم في روايته قال لا وزعي
 فكانوا يرون الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد بفتحة الناس يستحقه خرجا عليه
 فقتلوه وأصبحت الفتن على الأمة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية نسبر بن بكر زيادة غير والله
 قسموه عبد الله وبين في روايته أنه كان أخا أم سلمة لا محابها هكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة ومسلم
 عن ابن المسيب أخرجه أبو نعيم في الدلائل من رواية الحارث وأخرجه أحمد عن عمرو بن أبي
 حبان أنه لا أصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
 رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا أحد به سعيد لا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي ثم اعلم أن اسمعيل
 ابن عياش اعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فأورد الحديث في الموضوعات فلم يصح فأن اسمعيل
 لم يتفرّد به على تقدير انفراده فأما انفراد يزيد عمر في الإسناد والأفصل كما ذكرت عند الوليد
 من أصحاب الأوزاعي إلى آخر ما قال الحافظ في الفتح وأصله أن كان ضعيفا جارا باب
 من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
 رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
 ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث أنس قال النبي صلعم يا بخش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
 الزهري قال قال لي النبي صلعم يا أبا هريرة وأما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو طابق
 الحديث عائشة وحديث أنس أما حديث الزهري فبازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الأسماء
 وإنما هو نقل للفظ من التصغير والتأنيث إلى التكبير والتذكير ذلك أنه كان كناه أبا هريرة
 هريرة تصغيره فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هي نقص في
 الجمل لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظره كأنه حظ الاسم قبل التصغير وهو حرف فاذا حذف الحرف الذي
 صدق أنه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الأدب لمفرد مثل لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه
 عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول أكتب عثم وجبريل يوحى إليه ويأبى الله شيئا
 الرء ويحى تخفيفها ويحى في شيئين الجخش الضم والفتح والكنية للصبي قبل أن يولد للرجل
 وفيه حديث أنس قال كان لي أخ قال أحسبه قطيم وكان إذا جاء أعمام سليم يمازجه قال يخون النبي

صلعم يا ابا عير ما فعل النعير كان يلعب به المحدث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة
 والركن الثاني ما خفي بالحق بالاطريق الاولى و اشار بذلك الى الرد على من منع من تكتنية من
 لم يولد مستندا الى اختلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجة واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث
 مهيب بن عمر قال لما بالك تكتني يا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور
 عن ابو علقمة يكنى ابا شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني
 عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستغلا عند العرب قال الشاعر حرط اكنية
 عمرو وليس لها عمرو واخرج ابن ابى شيبه عن الزهري قال كان رجال من الصوابية يكتنون قبل ان
 يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كنانى عروة قبل ان يولد لي قلت كنية هلال
 المذكور ابو عمرو ويقال بوامية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
 كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسند صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكونون الصبية تفالوا
 بان سيعيش حتى يولد له ولان من من التلقب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره بآ
 الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقب به ولهذا قال قائلهم بادروا ببناءكم بالكنية قبل ان يغلب
 عليها الالقاب قالوا الكنية للعرب كاللقب للجم ومن تركه للشخص ان يكنى نفسه الا ان قصد
 التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ ثم جاوز تكتنية من لم يولد له وجاوز تصغير
 الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عير مات صغيرا قال الحافظ ولم اذكر ابا عير
 في الصحابة لا غير قصة التغير ولا ذكره الناس بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنية فعلى هذا يكون
 ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصل باب او اسم اعلم من غير ان يكون له
 اسم غير لكن قد يؤخذ من قول النس في رواية ربيعة بن عبد الله يكنى ابا عير له اسم غير كنية
 واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن النضر بن مالك
 عن عمومة له حديثا وابو عير هذا ذكر وان كان الكلب ولدا للنس وذكر وان اسمه عبد الله
 كما جزم به الحاكم وغيره فاعل انشاء اسماء باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
 نسبه ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم
 باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **عن سهل بن سعد**

قال كانت احب اسماء على رضا الله عن اليه لا بتراب ان كان ليفرح ان يدعى بها واسماء ابوت
 الا النبي صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح ويستفاد من الحديث جواز
 اكنية الشخص بالكثرة كنية والتلقب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص ان اللقب اذا
 صدر من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظا من وان من حمل ذلك على
 التقبيح لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
 ابن ذات النطاقين فيقول له وتلك شكاة طاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
 حديث حماد انه كان هو على في غزوة العشين فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما فعلاه ترابا فقطع
 وقال لك ابا تراب الحديث يا ابغض الاسماء الى الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 صلعم اخي الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لأمالك الا الله وسعته في روايته
 قال اخبر اسم عند الله قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
 ابغض فهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث و بلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة
 وابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكرم الاسماء انتخب واغنيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
 فيكون بغضا الى الله مغضوا باعليه واخبث يدل على ان هذا اخبر عن الله فاجتمعت في حق
 هذه الامور لتعاطفه في نفسه وتظيم الناس لهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فضا اخبر
 الحق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاطفه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن ابي عمير
 الدائدي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محققا لان
 في الصحابة من سمي بما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد ان كانوا يملكون فالادوار
 لا تنفي انتفى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقعت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
 ابن الفضل المدني احد الضعفاء من مناكير عن ابي هريرة رفعه اذهب الاسماء خالد ومالك و
 ابغضها الى الله ما سمع لغير فلم يضبط الدائدي لفظ الماتن وهو متن اخر اطعم عليه اما استدلال
 بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى النبي صلعم وما
 جعلنا البشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم فلا يلزم من كون الارواح لا تنفي ان يقال
 تلك الروح خالد الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخضع عليه الدهر اهل ذلك واخضع من الخفوع وهو الذي ولد وقد فسر بذلك الحميد شيخ البخاري قال
 اخضع اذل واخرجه مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمر والشيباني اللخمي عن اخضع فقال اوضع
 قال عياض معناه ان اشد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسر ابو عبيد الخانع الذي ليل وخضع الرجل
 ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذلا للاسماء كان من تسمى به اشد الا وقد فسر الخليل اخضع بالفتح
 فقال الخنع الفجى يقال اخضع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجى قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
 الفحش ووقع عند الترمذي في آخر الحديث اخضع اقيم وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ الخنع بتقد يع
 النون على المجبة وهو بمعنى اهلك لان الخنع الذبح والقياد الشديد وتقدم ان في رواية هام اغيظ
 ويؤيد اشتد غضبا لله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبراني ووقع في شهر شيمنا ابن
 الملقن في بعض الروايات فحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قول تسمى بملك
 الاملاك اي تسمى نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه الملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بكسر
 وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
 العجمية وانكر ذلك اخرون وهي غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثرت
 التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر به لا ينحصر في ملك الاملاك
 بل كل ما أدى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان
 والمشهور شاهان شاه وحكي عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتوين بغير اشباع
 في الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
 وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا اراد واقاضه القضاة
 بلسانهم قالوا مويد ان مويد فسي بذي هو القاض ومويد ان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
 هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسموع ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
 صاحب الاسم ويدل عليه رواية هام اغيظ رجل فكان من حذف المضاف واقامة المضاف
 اليه مقامه ويؤيده قول تسمى بالتقدير ان اخضع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخضع
 الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ليلتقي بها
 في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتقي به

ايضا من شئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والجليل والجليل والجليل والجليل
 القضاة احكام الحكماء اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكام الحكماء اي
 اعدل الحكماء واعلمهم اذ لا فضل كالحكماء على غير الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجهل والبحر
 من مقلد زماننا قد لقب بالقضاة ومعناه احكام الحكماء فاعتبر واستعبر وتعقب اثر المنير
 بجدث افضاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
 اعلمهم في زمانه افضله القضاة او يريد قلبه او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاض القضاة واخصى
 القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المشير علم الله
 العراقي فسبق ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما احتج به من قصبة على بان التفضيل في ذلك وقص
 حق من خطبته ومن يلتقي به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف لام قال ولا يخفى ما في
 اطلاق ذلك من الجراءة وسواء ادب لا عبرة بقول من ولي القضا فنتعبد بذلك فدل في سمع القضاة
 في الجواب فان الحق الحق ان يتعمق كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا
 العراقي ثانيا واليه نحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
 الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه ما راجع بالهندية قال في الفقه
 ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه في المنام فسأله عن حاله فقال
 كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتسبوا له في الاسماء قاض القضاة فقل
 قاض المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذا التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفية
 بل هو الذي تزجج عنده فان التسمية بقاض القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي يوسف
 صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك
 الملوك مع ان الماوردي كان يقال له افضله القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
 الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع التلقيب
 به في العصر القديم فكمن مكره ان متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
 الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاة واسم القضاة
 حكمها لا يخلو ان غالباً عن البحر والريشا الا من عصم الله تعالى وفي وقوع هذا التلقيب قديم العصر كانت

منهم آدم بلوغ الخبر الى من تشبه به وقضا سكوت الناس تقية من شر من تشبه به او ساء به من
 الملوك قال الشيخ ابو محمد بن الجرجة ويليحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشهر في
 بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
 كثير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شئ لان الرجل عن ملك
 الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تشبه بذلك ان ملك على ملوك الارض
 ام على بعضها وسواء كان محققا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قضى ذلك وكان
 فيه صداق ومن قضى وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيك الجدل المرحوم انه لما مر
 على لفظ شاهنشاه في نسخة كتاب جلستان للسعدك الشيرازى الذى مدح به سلطان وقتة
 في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محله ان حكاية الكفر ليست
 بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العالمى و
 بالله التوفيق يا **اب كنية المشرى** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
 مخاطبته وذكر فيها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخبار ويليحق به الثانى فى الحكم عن
 مسود قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخاري وفي حديث اسامة بن
 زيد قال قال رسول الله صلعم اى سعد لم تشع ما قال ابو حبيب يريد عبد الله بن ابي الحديث رواه
 البخارى في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
 بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى خصما من نار لولا انا لكان فى الدرك
 الاسفل من النار رواه البخارى قال الترمذى فى الاذكار بعد ان قرانه لا يجوز كنية الكافر
 الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابي طالب واسمه عبد مناف وقال تعاقبت يدى الطبيب
 ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حبيب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهوان لا يخرج
 الا بكنية او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
 يكن ولا لقبه بل لقبه قبصر قد امرنا بالاعلاط عليهم فالكثيرهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
 قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي فى
 ذكره بكنية دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس نخوف الفتنة فان الذى ذكره لك عنده

كان قويا في الاسلام فلا يخشع مع ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحس بذلك فتنه وانما هو محمول
 على التالف كما جزم به ابن بطل فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما رجاء اسلام
 او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاه بكنية
 اسمه واما تكنية ابي لهب فقد اشار النووي في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبة العيون
 الصنم لان كان اسم عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقل ابن بطل وقال غير انما ذكر تكنية
 اسمه للاشارة الى انه سيصله فارادات لهب قيل وان تكنية بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
 جملة البلاغة والجازاة اشير الى ان الذي يفخر به في الدنيا من احوال والولد كان سببا وخبر
 وعقابه وحكي ابن بطل عن عبد الله بن زمنين انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنية
 ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقبه لان وجهه كان يتلأأ ويتهبب جالا قال فهو لقبه
 بكنية وتعقب بان ذلك يفتقر الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكارم
 يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهان اذ هي كناية عن الحق
 اذ معناه ثبت يداهن فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
 صلح باب اوام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غير ان التكنية
 في ذكره بكنية انه لما علم الله تعالى ان ما من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
 ينكرها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره
 بعظيم الروم وهو مشعر بالعظيم واللقب بغير العرب ككنى للعرب وقد قال النووي في موضع
 اخر فرح اذ كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلا ما ونحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي
 صلعم الى هرقل فذكر الكتاب فيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع الى
 صلعم الله تعالى في نكتة له على الازكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم والكفر
 بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكان هرقل ان يتمسك بها في انا قره على المملكة
 قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعا حكاية عن صاحب مصر قال الملك لانه حكاية عن امرئ
 وانقصه بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدل عن ملك الروم
 حيث كان لا بد له من صفة تميزه عن الاقصر على اسمه لان من ينسب به هرقل كثير فقيل عظيم الروم

لتمييز من يتسم بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكناية لكل ملك مشتمل على معنى عظيم قوله
 الا ان احتيج الى مثله ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتن فيجوز ذلك
 بلا تقييد الله اعلم واذا ذكر قيصر انه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من
 الملوك ككسرى ملك الفرس وحاقان ملك الترك والنجاشي ملك الحبشة وتبع ملك
 اليمن وبطليوس لليunan والقطيون ملك اليموث وهذا في القديم ثم ما يقال له راس
 الجالوت وغرور ملك الصائبة ودهي ملك الهند وقول ملك السند وبغبي ملك الصين
 وذو نين وغيره من الازد ملك حمير وهماج ملك الزنج وزنبيل ملك الخزر وشاه
 ملك حلاط وكايل ملك النوبة والافشين ملك فرغانة واسر سيبه وقرعون ملك مصر
 والعزير من ضم اليها الاسكندرية وجالوت ملك العاقلة ثم البربر والنجاشي ملك العرب
 من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالله التوفيق
 يا شعبة المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايتار الاسم الحسن دون التقييد
 سمة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
 اخرجه احمد اهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمة وقد قيل
 ان الحسن لم يسم من سمة الا هذا الحديث ودلالة على ترجمة الباب واصحة ظاهرة قال في ارض
 الندي شرح الدر البهيته قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
 لانها اشهر الاسماء ولا يطاقان على غيرهما تعا بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم هذا سراً
 استحباب تسمية المولود بحمل احمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم بالاسماء اسلافهم
 المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويعاً بالدين وبغيره الاقرار بانه من اهل واصدق الاسماء
 همام وحارث واخاها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
 السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويعاط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
 ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهباً او فضة وفي اسناده رواد بن الحارث وهي ضعيفة وبقية
 رجال ثقافت وفي لفظ ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهر في تسمية
 البصر الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فوضوا ولا تسنة وقيل لها عند تطوع وبالحكمة الحقيقة مستحبة وهي ثباتان عن الذكر وشاة عن
الانثى يوم سائر المولود وفيه يسير ويخلق راسه ويتصدق لوزنه ذهابا وفضة كما تقدم انتهى حاصل
وليس مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسطة وينبغي لمن يولد له ذكر او
انثى ان يسميها بحسب الاسماء واصلها ولا يسميها باسم ورد النعم عنه والوعيد عليه وفيه تركية له او
بغيره مكره او مستحب او مفهم شرك وبيعة كعادة الهج في تسمية اولادهم بمثل يحيى الدين وفخر الدين
وشرف الدين وتكنيةهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكما التسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم
عبدك وامتي وليقل فنانى وفنانى وعلاوى قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها
ان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم هي عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينحى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه لفظ بهذا الاعتبار فالنعم
عنه حسا لما مادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهي قوله سيدك ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدك وامتي
لان العبد عبد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حامية المصطفى جانب التوحيد وجانب التقرب فقد
بلغ صلى الله عليه وسلم امت كل فالهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فاخير الله عليهم ولا شر الا حرام
عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنفسها هنا بعض ما ورد
من الحديث في باب الاسامي سر اعا ما ليتها النعم فاقول ويناعن سمة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيبا ولا افلح وفي رواية ولا
نافعا فانك تقول انه هو قال يكون فيقول لا رواه مسلم وعمر بن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سمواها زينب
رواه مسلم وعمر بن عثمان بن عفان كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم جميل رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح
رواه ابو داود والنسائي وعمر بن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعم قال

ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا جدم شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابوداود
 وعنه انس قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلعة كنت اجتمعهم رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
 نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحى قلت البقرة هي الحمضة يقال لها بالافارسية ترة تبرك
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسماء بن ابي
 ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسمك قال اصرم قال
 بل انت زرعته رواه ابوداود وعنه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
 يك سيدا فقد اسخطهم ربه رواه ابوداود وفي حديث يابى وهب الجشيع يرفعه بشمول باسماء الانبياء
 الحديث رواه ابوداود قال في فتح المجلد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معني قوله تعافوا
 اناهما صالحا جعل الله شرعا فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
 ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسيره هذه الآية عن محمد بن المشي عن عبد الصمد
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا به ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن الزهري
 الرازي عن عمر المنكوي مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا في
 بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولاد
 فهو دوا ونصرنا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد للادم اولادا فتعبد لهم لله وسميه عبد الله
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصديهم الموت فاتاها وادم ابليس فقال انكم لو تبعوا نبيي
 الذي سميت به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث فقبه انزل الله هو
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحاب كجاءه حركه وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قيادة والسكا وجماعة من الخلفاء
 المفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ما خرج من
 اهل الكتاب هذا بعيد جدا انقضى والبعد في ذلك انما جاء من قيل ان ادم سمي ولده باسم
 فيه الشرك والانباء في عصية منه ومن هنا استبعد جمع وانكسره جمع واو له جمع وكل ذلك بمنزلة
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادون ادم وظهر التشبيه عنه اجوبة كثيرة
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جدير
 الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية عبد
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شبيهة
 هذا نشأ في احوال بني النجار من الخرج فجاءت منه بهذا الابن قلما شيب في احواله وبلغ سن الثمن
 سافر به عبد المطلب الى مكة بلدا به فقسم به مكة وهو رديفه فراه اصل مكة وقد تغير لونه بالسفر
 فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق بهذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
 فلم يبق الاصل معناه مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب عبد الله والدار الرسول صلعم
 احد بني عبد المطلب وانما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كان
 صلا لله وعبيد للاستعبادهم لعبادة وحده وتوحيد في ربوبيته والهيبة وقد قال تعالى وان كل
 من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تخص
 باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وثقوا ليس الله بكاف عبده **وعن قيادة** في القصة
 المذكورة قال شرك في طاعة ولم يكن في عبادة **وعن جاهد** قال اشققا ان لا يكون انسانا قال
 في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مخرج تسمية لم تقصد حقيقةها وهو محل حسن انتهى
 قلت وفيه نظر فان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقةها شرك في نفس الامر وان كان اصغر
 الشرك حكمه معلوم فلا معذرة عنه في عبادة كان اوطاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
 بل وقع من زوجه حواء ولا استبعدا فيه فان النساء ناقصات العقل والدين وان كان زوج المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان يا في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السبط في الكنى المكنى
 والفلان المشيخ اسم أبو موسى الأشعر عبد الله بن قيسر اسم الاخطا عتاب بن اوسى اسم الاصمعي
 عبد الملك واسم ابى نواس الحسن بن هانئ واسم البربرية عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
 ابن سالم واسم ابى جلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابى القناينة اسمعيل
 ابن القاسم واسم ابى البخترى الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابى نيق
 صاحب ابى حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابى حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
 ادريس اسم ابى الفضل الميكالى عبد الله بن احمد اسم ابن دريد ابوبكر محمد بن الحسين بن دريد اسم اخضر
 ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي على بن محمد
 واسم الصابى ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبى الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
 يحيى بن محمد اسم ابن السكاه محمد بن جبير واسم البغاء عبد الله بن نصر اسم المجنون قيس بن الملوحة
 واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم ابى الضياء محمد بن القاسم اسم سطير الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
 فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب اسم البخاشى يحيى بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم
 ابن سالم قبل اسلام الحسين واسم العز بن صالح مصر قطيفر اسم ابى جمل لعنه الله عمرو بن هشام
 واسم ابى معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر اسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثالة
 واسم سباعيد شمس وقيل اناول من سبا قيسم سبا واسم ابى حذيفة قيس اسم ذى نواس الحجير
 زعدة بن تبان واسم ابى الهيثم العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
 بليان بن ملكان واسم البخارى محمد بن اسمعيل واسم ابى سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد
 يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابى مالك الاشعرى الحارث وقيل عبيد قيس كعب
 وقيل عمرو واسم ابى ماقصدا بن جحزان واسم الخطا ابى احمد بن محمد اسم ابى داود سليمان بن الاشعث
 واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن على واسم البغوى عبد الله بن محمد اسم الطبري
 محمد بن جبريل واسم الطبراني سليمان بن احمد اسم الملا عمرو بن محمد واسم الحامل ابو الحسن احمد بن
 محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاضع الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
 ابن عباس اكراد مشقة على اسم النزار خلف بن هشام واسم الجعفي ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذى

محمد بن عيسى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
 واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هاني بنت ابي طالب فاختة وقيل
 فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل بري واسم ابي نصره
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذي الابدان
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالك واسم القاضي محمد بن
 واسم ابي طهجة عبد الله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزيز واسم ابي موسى الغافقي مالك
 ابن عباد وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقي محمد بن عمر واسم الزهر
 ابن عمران واسم الدري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
 واسم الحطاب محمد بن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابوخ وبيلا بن حليمة موصلة النبي
 صلعم عبد الله بن الحرف واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن النعمان بن النعمان واسم
 خلف بن احمد واسم ابن معيط صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحمن بن
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاد طاهر بن احمد
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع الملقب
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
 واسم المتنبى احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن حنبل الحكيم واسم ابن بنت الغزالي احمد بن محمد
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس الهروي احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم
 الصفه الحار عبد العزيز بن سرياء واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
 ابن ابي حمزة احمد بن يحيى واسم ابن ممان اسعدي واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليط سيرة بن عمرو واسم السكاكي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
 واسم السكاكي الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمرق بن معير قيل واسم ابن ام كلثوم
 عمرو بن فيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام بنور واسم

بلقيس ثلثة وتلقه بلقة حمير الزاهرة ابنة الهد هاد واسم ابوشاذ واسم كليب وائل بن الحارث
 واسم مضطج الجارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قحطى واسم ملك
 عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفران الحارث بن شريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود
 العنسي عهد بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابى بوب الاضا كحالد بن زيد واسم
 ابى سفيان صخر بن حرب واسم ابى اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو اخر من مات من البكرين
 واسم ابن القرية ابوب واسم ابى عسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابى نزة يسار
 واسم ابن ابى الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحارث بن اسفيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة الغزير
 واسم ابى ثؤاد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي على بن حمزة و
 اسم الماجشون يوسف ابوعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابى العلاء احمد بن عبد الله
 اسم الطنافس محمد بن عبيد واسم ابى نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
 واسم ابى ثور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النعمان يعقوب بن اسحق
 واسم الكرابيسي الحسين بن على واسم ثعلب النعمان احمد بن يحيى واسم ابن عبيدس محمد بن ابراهيم
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالك بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
 الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
 واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعية ابراهيم بن محمد واسم ابى حازم
 القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحارث الحسين بن منصور
 واسم الاستر ابا ذى عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نبطويه
 ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقى عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
 الخراساني محمد بن جعفر واسم ابن الاشتر عثمان بن الخطاب واسم الشبله ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
 ابن اسحق واسم الكرخي عبد الله بن الحسين واسم الصفا النعمان اسفيل بن محمد واسم البوشقي الحسن بن
 على واسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس النعمان احمد بن زكريا واسم الحمصا على بن ابراهيم
 واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
 ابن خطبة الخليل عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد واسم الحسن

الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد اسم ابن مناد محمد بن اسحق واسم
 ابن القصبا المالك بن علي بن عمرو واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
 واسم الفاروق الفضل بن منصور واسم الجويني الدمام الحريز عبد الله بن يوسف اسم الحارثي
 ابن سليمان واسم اشتهر عبد العزيز بن مسكين واسم الصناحي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن
 ابي شيبه عبد الله بن محمد اسم الحريش شعيب واسم ذي الرقة عيلان بن عقبة واسم القرطبي
 بقى بن محمد اسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم الجهمي ابراهيم
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدواني بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جنيبة طه واسم
 ابي رافع رويغف مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم ابي قاصد مالك
 واسم الشجعي عامر واسم الكسعي حارب بن قيس واسم الكلبه محمد بن السائب واسم ذي الحليفة
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه واله واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
 الاستوائي عبد الله ستمر واسم ابن فرحان ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
 ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبد الله واسم ذي القليلين عمير واسم ابو ابي القحط
 ابن مالك واسم مسيلمة ثمانية بن جنيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرم واسم زريق سعيد واسم ابي القعب
 وائل بن اقره واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس بن الفرج
 واسم السفيناني معاينة واسم الهك محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطغرائي الحسين بن علي
 واسم السكاكي سيف واسم ابي فراس الحارثي الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الهادي عبد الله بن عيسى
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل الخوكلي عبدك واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي حنيفة
 سماعة بن خرشة بن لوزان واسم ايمان بن حذيفة حسبل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنيفة عمر بن حنيفة
 ابن نعمان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر واسم ابي بركة الاسلمي عبد الله بن
 فضل وقيل فضل بن عبيد اسم ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم اكل الموازي محمد بن عمرو واسم
 ابيس المخناري ابي عبيد واسم ابي عروة بن مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
 الشاعر جنيب اوس واسم ابي السبيل الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الحليبة الشاعر الحسين بن الفضل

واسم الجيص بصير الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم الثيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري
 موسى بن ظفر واسم الرشدي جارا لله واسم الحجاج عبد الله بن روبة واسم النابتة زياد بن معاينة
 واسم الاحوص عبد الله بن محمد اسم ابو عبد الله الخزاعي وهيب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
 الحبيب بن جبرول واسم الاقيش بن جبرول واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق ديان بن
 هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطاهر حكيم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
 واسم المتلسس جرير بن عبد المسيح اسم الشقري عمرو بن براق انقح كلام السيوطي واسم السيوطي جلال
 عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري لشافعي باب اسماء رجال فوات الوفيات
 اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتيقن لله ابراهيم بن جعفر واسم
 ابن الحجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد اسم البلادي احمد بن يحيى واسم
 ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم الفزاري
 اسماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمويه اسمعيل واسم ابن عمر القضاة
 اسمعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي القداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
 واسم السيد الحيمري اسمعيل بن محمد اسم ابن مكنته الاسكندر اني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
 الطاهر المشهور اشع بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعفي شيخ حرم الخليل ابراهيم
 عمر واسم كيغلغ واسم ابن لك واسم طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الحجار
 غلام النويري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جندب الشاعر احمد اسم ابن الديلمي احمد اسم ابن ابي قز
 احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبله وابن عبد الملك الغرزي
 وابن بنت الاعمر والماهر الحنبله والقاسم شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلى والشرسي وابن
 وكيل بيت المال والحنبله الضويكي وقاض القضاة ابن صصر وشهاب الدين الزبيدي سيف الدين
 السامري والمستعين بن المعتصم ابن الحلاوي الشاعر الموصل في ابن المنير الاسكندر والمتيم الفزاري
 وابن الثقفي وابن يسار السند كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر المذرك عتيق
 محي الدين محمد بن محمد اسم ايدمر السائي عمرا الدين واسم ابن نظام الخنفي والصابوني والبايسي
 بكر واسم الملك الامجد بگرام شاه بن فرخشاہ واسم الجنون الكوفي مجلول بن عمرو واسم القنسي

الافرنجى لبرنس واسم بولص الراعي الجليل واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين قاسم
 السلطنة بالثام تنكر واسم ابن الحير توبة واسم الكرمي توبة بن علي واسم الملك العظيم توران شاه
 واسم ابى البقا الصوفي القليس ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنجى ابو الجول واسم قمر الدلالة المصطفى
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والى دمياط جلدك المظفر واسم طاغية الشار جليل خان
 واسم ابن القوقاس جويان بن مسعود واسم ابن غير عزلة ابوالنكاح واسم القرمط الحسن بن احمد واسم
 ابن جليكا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكنانى الحسن بن شاوهر واسم ابن
 الحسن بن عبد الله اسم القاضي المذهب الحسن بن علي واسم الساكنى الحسن واسم ابى الجوارى الواسع
 الحسن واسم ابى العالية الشاعر ابى الحسين الشاعر الوزير الملقب المعروف بابن كسر واسم هو
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن البصاص الجوهري كرم
 واسم ابن خطيب حماة وابن قن الحسين واسم ابن مطير الاسد الشاعر الحسين واسم الغاضى الكوفي
 الحكيم بن عبد واسم بنت زياد العوف حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابى طيتم البغدادى خالد بن يزيد
 اسم المهراني خضر اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر اود بن عيسى واسم ملك اليمن النركاني
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليم الكاتب اسد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين
 واسم المعروف بالمعز الهندي رتن مات في حلة سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمد خادوانه
 بقول سنة تسع وسبعائة قال الذهبي من صدق بهذا الاسحوية وامن بقاء رتن فانا فيه طيب ولعل
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذاب كذبة ضحكة لى تنصلى خائبة الضياع وان
 بفضيحة كبيرة قاتل الله تعالى انى يوفق وقد افردت جزء في اخبار هذا الصال وسميته كسر رتن
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الحق ركا بن كامل واسم المازني
 النجف ريان بن العلا واسم زياد الجم ابوامامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
 السائب الشاعر ابو العباس واسم ابى الحسين اس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم اسم الخالو اعط
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن المجنون سعيد اسم النيلة سعد بن احمد اسم الناصم الشاعر سعد بن الحسن
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الحمداني سليمان بن يثمان واسم القرمط سليمان بن وهب
 بجرم واسم الباجي الازد لسى سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عن الدين الحلي سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفاح سليمان بن علي وهو اخو اسم سليمان بن علي المكي
سليمان بن هلال واسم ابن راهب سهل بن هارون واسم الامير التستكي سلا واسم ناصر الدين العسقلاني
شافعي بن علي اسم تقى الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصكر شرف واسم لمزي المعبر
شعيب بن محمد اسم الزاهد البجلي شقيق بن ابراهيم واسم الي ابيجاء شفيق بن شبيب واسم القناني
ضياء الدين واسم ابن ثوبا النصر صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم
وجيد الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين محمد الدين ابو سعيد واسم البديع
الكاتب طراد بن علي اسم ابن المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المغيرة المدني طويس واسم ابن هبة ظفر بن يحيى
واسم صاحب تشبيلية المقصود اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثير عبد الله
واسم ابن وهب عبد الجليل الملقب بالدمعة المرسي واسم ابن السبعين الضبي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد
عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن وعبد
حمى وعبد الملك بن الاعرج وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن
وعروة بن خزام وعطاء ملك وعطاف بن محمد عكاشة الفقيه وعلوان الاسدي وعلو بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعليه بنت المهدي وعمر وعمر وعوف بن محمد وعليه اسم جماعة كثير ذكرهم في الفوات وكان غالب
والضنفر والفخر والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقيس كامل بن الفتح
وكنشوم بن عمرو العتابي وكنبغا ووطوليل ومالك ومجاهد بن محمد ومزني والمظفر وفخر القضاة ابن بصاف
وفضيل الشاعر والضيء الحامي والنضر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله واصل بن عطاء وثنية
ابن موسى يحيى ويوسف بن زبلاق ويونس بن محبوب اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٢٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكندي في اب في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قد اعا السابقين الذين اسلموا بعد
الخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاثر النائية
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبأ قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بلد ثم المهاجرون بين بلد والحد يمنية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحد يمنية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الفتح وحجة الوداع واهل المزايمة منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قراة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بلد ثم ان ذكرهم على الرجال والتفصيل وبيان اهل المزايمة منهم باواسم
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العاصم اليمني في كتاب الرضا
المستطابة واوعها واكثرها فائدة كتاب سد الغاية في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير
ثم بعد كتاب الاستيعاب الحافظ ابي عمر بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكاية ما يشترطه الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعد كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الصحابة
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصف البغدادى صحابنا يجمعون على ان افضاهم
الخلفاء الاربعة ثم قدام العشرة ثم اهل بلد ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف المتفق**
عليه ابو المنذر وابو الفضل ابى بن كعب الخزرجى النخارى ابو يحيى اسيد بن حنبل الاوسى ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضرت النبی صلعم بعد هجرته صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجى ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي افراد البخاري ابو عتبة
اهبان بن اوس الاسدي افراد مسلم الفر بن يسار المزني **حرف الباء المتفق** عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسى ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشة التيمي ابو سهل بريدة بن الحنبل جرف
النساء وليس في البخاري في حروف النساء شي ولمسلم ابورقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف**
النساء المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري افراد البخاري ابو محمد ثابت بن قيس
ابن شماس الخزرجى افراد مسلم ابو عبد الله ثوبان بن جند مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **حرف الجيم**
كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجى ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جند
ابن عبد الله بن سفيان الجعفي ابو عمرو جري بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جدير بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليان حصل
جارية بن وهب الخزرجى ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجى ابو خالد الحكيم بن

خزام بن خويلد بن اسد ذكر غير واحد في المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حبيب بن عبد الغزي العامري
 افراد البخاري الحكم بن عمرو بن محمد ويقال محمد بن الحاء الملهي خزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ
 الخزرجي افراد مسلم ابو سريح حذيفة بن اسيد بن خالد بن العنقر وقيل الاخوص الغفاري
 حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صير حمزة بن عمرو والاسلم المتفق عليهم من حروف الحاء ابواب
 خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت بتشديد
 التاء التميمي افراد مسلم ابو عارة خزعية بن ثابت بن الفاكه الاوسخي والشهادتين امه كبشة بنت
 اوس الساعدية خفاف بن ايثم **حرف الدال** فارغ واتفقا في حرف الدال على ذويب بن حلحلة
 الخزاعي **حرف الراء** رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان
 الخزرجي الزرق وانفرد مسلم بابي فراس بيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولدا احد
 عشرة ذكر وتسع بنات اما المذكور فعبد الله والمند وعروة وامها جرام هؤلاء اسماء بنت ابى بكر الصديق
 ومصعب حمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فحنيفة الكبرى وام حسن وعائشة وجارية
 وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خاجة زيد بن ثابت بن الصحاح الخزرجي
 ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري
 بابي حمزة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب خوعم بن
 الخطاب لابي كان اسن من عمر **حرف السين** ابو اسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن وهيب اسلم
 اخوه لابي به عام وعمر وله اخوان لابي عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشرة ذكر وسبع عشرة
 انثى اما المذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد عام واسحق الاصغر واسماعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
 الاكبر والاصغر وجابر وعمر الاكبر وعمر الاصغر وعمر وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
 الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
 موسى ام عمرو ام الوفاء وام اسحق ورملة ابوا العول وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
 له من الولد ثلاثة عشرة ذكر واثنان عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
 بنجد ابو مسلم سميته بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سنان بن الحارث الفاسمي موسى رسول الله صلعم اصل

من جيا قرية من قرى صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزازي سمرقندي
 النظماني مهمل بن حنيفة الاصبغ الاوسي مهمل بن ابي خنيفة عبدالله بن ساعدة الاوسي مهمل بن سعد بن
 مالك الخزازي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
 الاشملي الاوسي مهمل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الاضاري ابو حمزة الشامي
 سائر بن مالك بن جعشم الكنا في سالم مولد ابي حنيفة سلمة بن نقيب الجهمي **وانفرد مسلم**
 بابي الربيع سبق بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهمي سفيان بن عبدالله الثقفي وابو عبد الله
 مقرر المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شاذان
 ابن ثابت الحرابي **وانفرد البخاري** كشيرة بن عثمان بن طلحة الصديك **وانفرد** مسلم بالشريدي
 النقف الخزازي المتفق عليه من **حرف الصاد** احمدي بن الجحان الباهلي الصوفي خثامة بن زيد
 قبس الكنا في قحز بن حرب بن امينة القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان المري ابو جعفر
 ابن امينة بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي
 الصعبة الخضرية وكان لمن الولد عشرين بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهم احمد
 وعيسى وحجة واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امة حولة وذكريا ويوسف امهم ام كلثوم
 وصالح الله الفرعة واما الاناث فعائشة والصنعة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشهم
 واعقاف في **حرف الظاء** علي بن ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق
 عبدالله بن عثمان بن عامر وكان لمن الولد ثلاثين بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
 ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه وفضله
 للتنزيل في خمسة عشر موضعا نفع لفظيات واربع معانيات واثنان في التوراة اخبر الشيخان
 اخلاوقاين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
 عنه الاربعة وغيرهم عنه بنو عبدالله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عياض رقية وقاطنة
 وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمر عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
 وجملة من في الصحابة اسم عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة رقية

فلما ماتت زوجها كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثه وانفرد البخاري بنائيه
 ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي بن عبد المطلب بن عبد مناف
 العشرية نسبا البكر فاطمة بنت اسد بن هاشم وولد من في الصحابة اسمه علي ثمانية ليس فيهم ابن ابي
 طالب وي علي رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا انفقا على عشرين وانفرد البخاري بخمسة
 ومسلم بخمسة عشر وخروج له الجماعة ولم يكن بعل على احد من الصحابة ما كان عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
 وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه اختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين اما
 الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
 الاكبر امه خولة بنت قيس الخزاعية وقيل كانت امهم سبيت باليامة وكانت سديرة سوداء وعبد الله و
 ابوبكر امهم ايلي بنت معوية النهشلي والعباس الاكبر عثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حاتم
 الوحيدية ومحمد الاصغر امهم ولد ويحيى وعون امها اسماء بنت عيسى وعمر الاكبر امهم جبينه من نسي الرقة
 ومحمد الاوسط امه بنت ابي العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة الحسن
 الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وولدت الكبرى امها ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
 وام هانئ وميمون وولدت الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وضحية وام الخير
 وام سلمة وام جعفر وحمزة والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس ابو محمد عبد الله بن
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
 ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابوسلمة وابراهيم واسماعيل وحديد زيد ومعز وعمر
 عروة الاكبر وسالم الاصغر وابوبكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال اما الاناث
 فام القاسم وحيدة وامه الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريرة امها ياديت بنت غيلان ومريم
 ابو عبد الله عامر بن عبد الله بن الجراح امدام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل هذا الى ابو موسى عبد الله
 ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العكيبة ابو سعيد عبد الله بن معقل المزني
 ابو محمد عبد الله بن زبيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمار واسمها انسبية ابو يوسف عبد الله بن سلام
 ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
 ابن عمر بن العاص بن ائيل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعه

وثلاثين حديثا اتفاقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بما تروى عشرة ومسلم بتسعة واربعين
 عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبدالله بن الزبير
 واسم علقمة بن خالد الاسدي عبدالله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبدالله
 ابن مالك بن النخشب الاسدي ابو صفوان عبدالله بن بسر الانصاري عبدالله بن الحارث بن خزيمة
 الزبيدي عبدالله بن الحسن بن سمرق بن حبيب العنسي عبدالله بن الحسن بن ابي بكير الصديقي ابو الوليد عباد
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
 عمرو بن امية بن خويلد الكنانى عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عمير بن مالك وقيل ابن
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو جحيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمر والانصار عقبة بن عامر
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عدا بن حاتم القطاني عمرو بن الجعد البارقى ويقال ابن الجعد بارقي
 بطن من الازد ابو هبيرة حاتم بن عمرو بن هلال المدائني عثمان بن مالك بن العجلان الانصاري
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبدالله بن عمار ابو جاد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري
 ابو رواحة عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبدالله بن زيد الخطمي عبدالله بن هشام
 ابن زهرم ابو هريرة عتبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبدالله بن
 ثعلبة بن صعير عمرو بن ثعلبة العبدي ابو بريد وا ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عيسى عبد الرحمن
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبدالله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائد الخزرجي وعوف بن
 عبدالله بن ابيس الجعفي عمر بن شريح وشريح او شريحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو هريرة عبدالله
 ابن الشخير بن عوف العاصي عبدالله بن سرجيس عبدالله بن عثمان بن عبدالله القرشي عبدالله
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن وائل بن عبدالله بن عيسى
 الكنانى الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
 وبختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
 قال رايت سريانة ملك الهند في بلدة تسمى قوسج وله سبعة ائمة سنة وخمس عشرة سنة الى
 اخر القصة فلا يثبت ان ذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رايت ابن الاثير اعتد رعن اثباته في

كثر ايسار الغاية وقال لولا ان شرطنا ان لا تخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو خنجر
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمى عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
 عمير مولى ابي الحكم عبد الله العفاري ابو هير عمار بن ربيعة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو رارة عبد بن عتبة بن فروة الكندي حياض بن حم اليماني
 الغاني فارغ المتفق عليه من حروف الفهاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قضاة بن عبد
 ابن نافع الاوسى المتفق عليه من حروف القواف ابو الفضل قبس بن سعد بن عباد بن دليم
 الانصاري والسادة الطلس ربيعة هو ابن الزبير والاحنف بن قيس شريح القاضي وانفرد
 البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك النخعي
 ابو بشير قبيصة بن الحارث بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضياعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصيد بن يربوع الغنوي كعب
 ابن عمرو بن عباد السلمى حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن
 ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابي عامر
 الثقفي معاوية بن ابي سفيان حنظل بن حرب القرشي الاصبهاني معتقل بن يسار بن عبد الله المزني
 ابو سعيد المسيبي بن حزن بن ابي هب الخزرجي مسعود بن مسعود بن نوفل الزهري مجاشع ومجاهد
 ابنا مسعود السلمى افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة الاوسى المقدام بن معد كعب بن عجم
 الكندي محمّد بن الربيع بن سراق الخزرجي معن بن يزيد بن الاخضر السلمى مرداس بن مالك
 السلمى افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسود بن شداد بن عمر الفهري معمر بن ابي عمير
 عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حاذي العدوي المتفق عليه من حروف
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنون
 ابن سميان الكلبي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيلة بن خنجر الهذلي المتفق عليه من
 حروف الواو واصدق الابن الاسقع الكندي ابو حنيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
 البخاري بابي ربيعة وحشر بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيئة وائل بن حجر الحضرمي وائل بن

من حرف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ومسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خديج
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان اسمه شهابا فقيل النبي صلعم اسمه هشام واقفا من حرف
 الياء على علي بن امية النخعي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الذي
 وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزاز وابو لينة الاوسي وابو ثعلبة الخزاز
 وابو رافع القبط وابو بكرة الثقفي وابو رزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجه من الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو ردة بن نيار واقف
 البخاري بابي مالك اربابي عامر الاشعريين واقف مسلم بابي مالك من غير شك وابو عيسى بن
 جابر وذكر في المتفق عليه بوجه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو جابر
 بالنون وهو المراد هنا **باب في اسم** ابو بصير وابو محمد ورة القرشي ابوامامة البلخي ابورقعة العجلي
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع واقف البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
 سعيد بن المسيبي بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
 عبد الرحمن بن جابر عن النبي صلعم واقف مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن وفاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد اسعيل
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر زين العابدين والعقب في ذرية وعبد الله ومحمد
 جعفر اما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المشي وزيد بن الحسن **والله في من الولد** ستة محمد وعبد الله
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ووليك وام القاسم
 واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهي والد السيدة الجليلة النقيمة بنت الحسن
 المصري وحاز السيادة بعد ابنة القاسم بن الحسن وساد من اولاد المشي عبد الله وهو المسمر

بالحسن ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
 واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المضية وادريس
 وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولد علي العباس و
 كان لمن الولد الحسين بن علي الفخري واما ابراهيم المثنى فكان لمن الولد اسمعيل بن ابراهيم
 وكان يسمى الديباج الاصفر والثر الاعمدة في نجد اليمن من ذريته وبعض الاعمدة ببلاد العجم
 الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
 الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض **حسينه** الا من اصله وكان اولاده
 يلدون من العشرة وربع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
 اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبدالله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
 الصادق وعبدالله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
 وعبدالله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
 بالكاظم فلم يقم بالامانة ولا ادعاهامع تاهل لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
 احمد وعلي وهو المسم بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
 فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
 ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
 ابن القاسم وانتشر صيته بجبال قحاة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
 الان انتقمه وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن علي
 ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
 ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
 ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفنوة والشهامة والفصاحة
 مع التقوى واما الحسن بن زيد فمؤيد بالخلافة ونفنت او امره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاذ الجيم فقبض عليه المتوكل ومات في الامر
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوفي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود ومن
 قتله المهدي جماعة واستتر كثير من من اهل البيت في بلاد الجيم واكثرهم بالجواز وبواديه كجبال الزم
 بين المدينة وبينهم ثم في زمن المعتز الى اخر شوكة العباسية تحرك اهل البيت الى بلاد الانبار فقيم
 فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد الجيم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وحماة وقاموا
 بالامانة بشرطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نخعي بضع وعشرين اماما اولهم واواخرهم
 بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
 المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان واثنتين وتوفي لعشرين بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين
 واثنتين وعاصره من العباسية المعقضة ثم المكتفة ثم المقتلة ثم قام بعد الهادي ولده المفضل
 ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر الاشرف اليمن وقام بعد القاسم
 وهوا بن علي بن عبدالله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلاله ادي وولده كثير باليمن ثم
 ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل انه المهدي البقي
 يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة
 اربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
 الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعمرهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فابيعوه سنة
 خمس وخمسين وخمسائة في زمن يوسف المستنجد المكتفة وذريته من جردة يعرفون بسبي
 ابى الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
 يحيى الهادي واستولى على قحاة اليمن وفتح زبيل ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة
 ثمان مائة المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
 وقبره بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يصح
 بالراء وكل خلبة له ليس فيها راء ثم الامام المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن محمد

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول القاسم انه من ذرية الهاك المقيب
فوجيان وهم وفي زمن قتل المستعصم السباسي انقرضت دولتهم ثم الامام بعد الحسن بن
ابن وهاس من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن ناج الدين من الهاديين ثم الامام المطهر بن
يحيى هداك ايضا ثم ولد له محمد وبلغ من فضله ان فيه لصنعاعد من غير جند ثم الامام
علي بن صلح هداك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق ولد كلام
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب النار من تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هداك وكان قد
قام قبل المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وباعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل
في بيعته فانظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي
صلح وعارضه في وقته الامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهاديان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شؤك وقام بعده ولده صارهم بن علي لم عند حياته واما الذين قاموا بالامام
من الفاطميين في بلاد الحجاز والعراق فاكثروا من عشرين اماما وكن منهم بضعة عشر ولهم
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
بها وقيده بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصميم هو الحسن
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدان
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابا الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعائة في زمان القا
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش و ش ثم ابو عبد الله الجرجاني

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب قول القاسم انه من ذرية الهاك المقيب
فوجيان وهم وفي زمن قتل المستعصم السباسي انقرضت دولتهم ثم الامام بعد الحسن بن
ابن وهاس من الخمرات ثم الامام ابراهيم بن ناج الدين من الهاديين ثم الامام المطهر بن
يحيى هداك ايضا ثم ولد له محمد وبلغ من فضله ان فيه لصنعاعد من غير جند ثم الامام
علي بن صلح هداك ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصفاق ولد كلام
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب النار من تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد هداك وكان قد
قام قبل المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وباعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر و دخل
في بيعته فانظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعد ولده الامام علي
صلح وعارضه في وقته الامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهاديان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شؤك وقام بعده ولده صارهم بن علي لم عند حياته واما الذين قاموا بالامام
من الفاطميين في بلاد الحجاز والعراق فاكثروا من عشرين اماما وكن منهم بضعة عشر ولهم
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
بها وقيده بها مشهور ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطرش والطرش الصميم هو الحسن
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدان
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابا الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعائة في زمان القا
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطرش و ش ثم ابو عبد الله الجرجاني

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي
سنة ٢٤٢ وقام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعلي السيد الارزقي قيا لمحمد بن الامام
ابو الرضا الكشي ثم ابوطالب الصغير من ذرية المغيث بالله ثم الامام محمد بن حيدر وذكر ابو الفهر في
كتابه مقاتل الطالبين جماعة اهل مدح من قتل بايدي العباسيين وعلمهم ليس ذكرهم من عرضنا في
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استنباطا من السجلات
واما ما يقول يعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوة يستلهم وفيها ايضا سلق حليم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة وما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلحتم استدل الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالامثال وقوله صلحتم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من علي كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اصل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفة لكونه اخا بالام
منه واندرج الزمان على ذلك قونا فقرنا حتى ظهر اخر التحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة
للصالحين والعاقبة للمتقين في الت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم يتبق لهم شئ
ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واصل البيت مشحون بترتهم جميع الاقطار والجماعات في الامور
ويجلبون في الخطاب مع ثبوت الشوك لزمهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يعلل الارض عدلا كما ملئت جورا واليسر
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسته لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة ان ثبت الشرط المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرض والنصب غيرها فان ذلك
ثمة في الدين ولا تضر امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب كليل الكرامة فارجو
قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدد من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواجه النبي صلعم وقد تقدم
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي ربيعة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الصحاح وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن جندب وزينب

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية
 بنت معوف بتشد يد الواو وكسرها ابن عفره الانصارية **وتفرح** النجارية بام خالدة بنت
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصرفية**
 بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة **وانقرم** مسلم خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم وبالدال المهملة على
 الصحيح وهي بنت وهب وقيل جذاب او جندل الاسدية **باب**
 المكنيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **امرأ** في بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
 فاتحة وقيل هند **وامر** كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وام** فليس بنت محضر الاسدي
وام سليم بنت طحان بن خالد النجارية **وام** حرام بنت طحان اخت ام سليم **وام** شريك
 العامرية اسمها عرندة وعربلة **وام** عطية واسمها نسبية بالتصغير بنت كعب **وانقرم** النجاري
 بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت حامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وام** العار بنت الحارث
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانقرم** مسلم بام نبش الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام** حبيب
 بنت اسحق الاحمسية **وام** هثام بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض المستطابة **باب**
 في اللقائ والخطاب اسلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختار والد الفاظ منها لفظ **الملك**
 ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال **الدولة** وامين **الدولة** وعين **الدولة** وكذلك ضياءها
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسرور والديور والافتخار
 والقمر والوجبة والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفخر والسلطان والبرهان
 والناصر والظهير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحشم والاحتشام
 والمكرم والاعتضاد والحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها لفظ **الحياه**
 مثل عظيم **جاه** وسيلان **جاه** وكيوان **جاه** وثريا **جاه** وعالي **جاه** والواج **جاه** وخن شيد **جاه** وارسطو **جاه**
 وغالب هذا التركيب في رسمى منها لفظ **الملك** يضاف اليه لفاظ مثل النظام والمعتمد البرهان و
 المختار والممتاز وابقار به من الكلمات المتقدمة ومنها **الملك** وذلك في خطاب ابناء الملوك

كسكنك بخت ونجسة بخت وجوان بخت ودار بخت ومنها لفظ تشكوه ولعل تحريف التشكك
 من العربية او هو لفظ فارسي برأسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودار شكوه وارسلان شكوه
 ومنها لفظ ختان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كشيرا فكن خان واصف خان وفتح خان
 واحمد خان ودار شمت خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم ملك العلماء
 وسultan العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
 الاسلام للقاض او المفتي او المدرس ومنها لفظ الزمان كما ذاق الزمان ومسيح الزمان للاطير
 ومنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم
 وقاجارهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبد جيس قد رويروين قد ونحوها ومنها لفظ جنك بمعنى
 الحرب كنصر جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك
 كل للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب سلطان والامشاحة في الاصطلاح بعد
 ما ثبت اصله من الشريعة الصالحة الحققة والخطاب قد يكون دما وقد يكون مدحا وقد رد على غيره
 في الاحاديث الشريفة اما الاول فلما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في ثقيف كذا بابا ومبير الحديث رواه مسلم واما الثاني فلما ثبت في حديث عمران بن الحصيرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فيها هم خير
 القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا انكم مو اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
 يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح رجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخشعمي فانه لم يخرج
 عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فايهم اقتديتم اهتديتم
 رواه رزين عن عمر بن الخطاب سنة ضعيف جدا وفيه خطا بهم بالنجوم وفي حديث ابى سعيد
 الخدري رفعه لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد لرضي
 الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكننا خي وصاحبه وهذا زيادة حسنة مشعرة
 بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونا احب الناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت
 اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعن عمر قال ابو بكر
 سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيؤمئذ سمع عتيق رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال
 رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
 تلقينه بالحديث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجاءه فحججه
 بالغيرة والعلم وقال فلم ارجع بيا يفرى فيه رواه الشيخان متفقان عن ابى هريرة وفي الترمذي عن
 ابن عمر يرفع الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع البصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
 حنطب مرسل **يعنه** ابابكر وعمر وقال ما وزياري من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذي وفي
 حديث عائشة يرفعه الاستخ من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
 الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغبره وقال هذا حديث غريب
 وليس اسناده بالثق **وهو** منقطع وفي حديث انس في قصةبيعة الرضوان فكان يذ **رسول الله**
 صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبى
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفعه قال لعلى انت منى بمنزلة هارون
 من موسى الا ان لا نبى بعدي متفق عليه سمي بحبه مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند
 مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
 وقال ان عليا منى انا منه وهوولى كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
 في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر قال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكمه على
 باجاء رواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انجيتيه ولكن الله انتجاء رواه الترمذي
 عن جابر وقال بغد يرخم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل بنى
 حواريين وحوارى الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لى رسول الله صلعم ابويه فقال فذاك ابواي
 متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فذاك ابى واى متفق عليه يعني سعد
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال مين هذه الافة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
 حديث انس **وعنه** عن النبي صلعم قال ارحم امتى بامتى ابوبكر واشدهم فى امر الله عمر واصدقهم
 حياء عثمان وافوضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والتزمى وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسل وفيه
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من ستره ان ينظر الى شهيد يميت على وجه الارض فلينظر الى
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذى وعن علي يرفعه طلحة والزبير جاراى في الجنة رواه الترمذى
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احل الخلام الحزور رواه الترمذى عن علي ما احسن
 هذا اللقب ومعنى الحزور القوى البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذى عن جابر واطلق لفظ
 الصادق البا على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكعب بن عاصم هاديا مهنديا رواه احمد
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هاديا مهنديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منى
 الحديث متفق عليه بن المسوق بن خزيمة وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتق الله
 انى حجة فاجبه متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة واكبر من يجبه هذه بشارة عظمى لمحيي اهل البيت
 يظهر نفعه في الاخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ان ابني هذا سيدي رواه البخاري
 عن ابى بكر وما احسن هذا الخطاب والبلغ هذا اللقب من هنا يقال لابي فاطمة السادة وقال هما ريحاني من
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صدره وقال اللهم علم الكنايسة والنجار
 ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبر الاقدار ومجربها وعنه قال اللهم
 فقهم في الدين متفق عليه عن ابن عمر في اسامة بن زيد كان يلقب جبر رسول الله صلعم ان هذا من احب
 الناس الى بعدى اى بعد ابى متفق عليه عن عبد المطلب بن ربيعة في العباس فعدا فاعلم الرجل صنوا لابي
 الترمذى وكفى جعفر بابى المساكين كما رواه الترمذى عن ابى هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
 رواه الترمذى عنه واستغربه من هنا يلقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى قال هذان ابناى وابنا ابنتى رواه الترمذى عن اسامة
 ابن زيد قال حسين منى اما من حسين الحديث رواه الترمذى عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه
 وقال نعم الركاب هو اخرجه الترمذى عن ابن عباس عن علي يرفعه قال خير نساءكم اخية بنت خويلد متفق
 عليه اشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى الحديث
 متفق عليه عن عائشة ان جبريل جاء بصوتها في غرقه فخر يخرها الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن أم عبد صا النعيلين والوسادة
 والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشنة أمي فاذا بلال رواه مسلم وقال
 الأبي موسى لقد أعطيت من أمان من أمانيرد أو د متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
 الإيمان عند الثريا لئلا لرجال من هو إلا متفق عليه من حديث أبي هريرة فلقبه نائل الإيمان وعنه يرفعه
 الأنصار شقا والناسخ ثار رواه البخاري وأخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
 وقال وفي كل دور الأنصار خير متفق عليه من حديث أبي أسيد وفي حديث خبيثة اليس فيكم سعد بن مالك
 بحباب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب رسول الله صلعم
 وعمار الذي إجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكنايين يعني الإنجيل
 والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل أسيد بن حصير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
 الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
 مرحبا بالطبيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعنه أبي ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
 الغبراء من ذي الحجة اصدق ولا اوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
 وقال معاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال في
 الأنصار هم عتيق وكركشي كما في حديث أبي سعيد عند الترمذي وحسنه شعير على يرفعه قال ان لكل
 بنى سبعة نجباء وركباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال نا وابناى جعفر وحمنة وابوبكر
 وعمر ومصعب بن عير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذي
 وعنه أبي عبيدة يرفعه خالد سيف من سيق الله عز وجل ونعم فتى العشير رواه أحمد بن حنبل جابر قال
 كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
 خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب
 نبوى ولقب مصطفوى اعطاه خالد اوما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
 خير التابعين رجل يقال له وليس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
 والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعنه أبي هريرة عن النبي صلعم قال اناكم اهل اليمن هم
 ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب يظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطا والمقابلة الاسم الشرعية
 والله الحمد وأوفي مناسبة الألقاب الكنى بالآسماء ذلك الاستقراء على أن أهل البيت يلقبون بالعلماء
 بما يناسب اسماءهم فلذلك بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من اسمه أحمد فيلقبون بتاج الدين
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب وشمس الدين ومحب الدين ومن اسمه محمد
 فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضوان الدين وحجة الاسلام ومجمل الدين وعلي الدين وصلاح الدين
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الاسعد
 واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وإمين الدين وركن الدين ومصطفى الدين
 وناصر الدين ولسان الدين وأحمد محمد واحد ومن اسمه إبراهيم فلقبه برهان الدين ونجم الدين
 وجمال الدين ومن اسمه اسمعيل فلقبه عماد الدين ورضوان الدين ومؤفق الدين ومن اسمه خليل
 فلقبه صلاح الدين ومن اسمه عجم فلقبه حسام الدين ونجم الدين وجمال الدين وتاج الدين وضيأ الدين
 وشهاب الدين ومن اسمه علي فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسمه عبد الرحمن فلقبه جلال الدين وعصا الدين
 ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسمه هيارك فلقبه شرف الدين ومن اسمه محمد فلقبه جلاله
 وسراج الدين ومن اسمه عبد الرحيم فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسمه قاسم فلقبه
 زين الدين ومن اسمه حسن فلقبه بلال الدين ورضوان الدين ومن اسمه عبد العزيز فلقبه شمس
 ومن اسمه عبد المطيف فلقبه مؤفق الدين ومن اسمه مصطفى فلقبه مصلي الدين ومن
 عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسمه حسين فلقبه جمال الدين ومن اسمه عثمان فلقبه
 تقي الدين ومن اسمه سليمان فلقبه نجم الدين ومن اسمه نسر بنج فلقبه زين الدين ومن اسمه
 عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسمه مسعود فلقبه سعد الدين ومن اسمه هبة الله
 فلقبه شجاع الدين ومن اسمه عبد القادر فلقبه محي الدين ومن اسمه نفيس فلقبه برهان الدين
 ومن اسمه يحيى فلقبه محي الدين ومن اسمه يوسف فلقبه جمال الدين وعلي هذا فقس سائر
 الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع إلى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب
 والفنون عالم كبير وبر أعظم من ذلك وشئت من استقراء اسماء السلفان (الاعلام) كانت عندهم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهورة بالخير غير ما شذ وقد منها
 فيهم واما الاضافا الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
 مكان الاسماء فسموا بابا واولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صبيهم فسموا
 الكنى بالاسماء فمن اسم احمد فكنيته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنيته ابو الفضل ابو عمر
 وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنيته
 ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور
 ومن اسم حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر
 وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسم حسن فكنيته ابو الخير ومن
 اسم محمد فكنيته ابو الطيب من اسم عبد الحميد فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا
 الصنيع ليس بواجب لا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
 ابداع المناسبات ويجاد الارتباط فمن شاء فليختار ومن شاء فليرفض وقد يلفظ بوصف الرجل
 بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الاثني عشر رضى الله عنهم وفي
 القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
 وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
 والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
 موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسك بن محمد الجواد والحسن الزكي العالم
 ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثمان
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
 وفاتها والاول ثمانون والثلاثة ثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والافرا استشهد في
 سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
 وثمان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضى الله
 عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبه السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة وعمره اذ ذاك خمس وعشرين سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
 سنة واستشهدوا اخو الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل سنة الهجرة
 من الهجرة وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن
 ثالث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو بن سبع
 واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو
 ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وقد
 على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشلنجي في نو الابرار في ذكر اهل البيت
 واما القاب فكثيرة وهي لتق والزكي والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التق واعلاها رتبة ما لقبه
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا بن شبيه بالنبي صلعم ليس
 شبيهها بعل رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك
 والتابع لمرضا الله والسبط واشهرها الزكي اعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قول عنه وعن اخيه
 سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثيرة اشهرها رتبة العابد
 وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير خفيف واما محمد بن علي فمن القاب
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصادق
 والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عتيق واما علي بن موسى فالقاب
 الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امه كانت سوداء
 قصيدة عمل الخراعي في مدح صلى الله عليه منه مشهورة اولها في ذكرت محل الريح من عرفات فاجرت
 مع العين بالعبرات وهي طويلة على ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية العباس
 بالرضا فلم يتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقاهر والناصر واشهرها الجواد وصفته اسم معتدل

ولما على بن محمد فالقالب الهادي والمتوكل والناصح المتقي والمرتضى الفقيه الامين والطيب الشهير
 الهادي وصفته اسماء اللون واما الحسن بن علي فلقب الخالص السراج الصلح وصفته بين السمر والبياض
 واما محمد بن الحسن فلقب الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر صاحب الزمان واشهر
 المهدي وصفته شاب بوجه القامة حسن الوجه الشعر ليسيل شعره على منكبيه حتى لا تفاجى الحجة وهو
 اخر الائمة الاثني عشر على اذهب اليه الامامية قيل انه غاب في السرايا المحرس عليه ذلك في سنة ست
 سنين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي زعم الشيعة انه دخل السرايا في اربابيه بسمر من راي وامه
 تنظر اليه فلم يعد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتم وذكر الشيخ
 محمد الكشي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها
 متعقبة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفية بن علي كرم الله وجهه وكان على هذا المذهب
 السيد الحكيم وهذا قول فاسد وبضائع كاسدة ليس بما فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
 المهدي القائم في آخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة لانه من اهلها كما اخبر به وبعلاماته النبوية صلوات
 لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قال في الصواعق خفاء في بعض الآثار انه يخرج في مائة سنين احدا وثلاث
 وخمسة وسبع وستين ان سلطان يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخ الاحاديث الواردة
 في المهدي المنتظر تكلم عليها وهو له منه رحم الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد دام ظل في كتابه الادعاء لما كان
 وما يكون بين يدي الساعة خاتمة الكتاب **وعاقبة الخطاب** في ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذا
 الاقوال تعالى انتم خير امة اخرجت للناس تارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
 جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلائ من
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه الا لكم الاجر من اثنين فضضبت اليهم في النصا
 فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
 فضل اعطيت من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفاين من رحمة وعن معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول لا
 يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
 ذلك متفق عليه هذا الحديث يشمل اهل العلم والاجهاد والامامة الكبرى والصغرى و

الاجتهاد والتجديد ويؤيدك قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازي بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما ضللك
 ويصبر على الازدي وليستأنف الامم يغمض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعون عن الآخرون في الدنيا الاولون
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
 صلعم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا الاحساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
 وثلاث خفيات من خفيات ربي اخرجهم الترمذي الحشوية الغرقتيا لكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
 الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا دخل الله مكانه النار عرجيا او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعر
 قال قال رسول الله صلعم قدامي اكرم الله من ثلاث خصال ان لا يدعوا عليكم فنيكم فتملكوا جميعا وان
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر علم من
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة
 عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجهم ابوداود ويألفها من بشرى لا توازيها بشرى فان
 الدنيا فانية والآخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايماننا القوم يكونون من بعدك يجدون صحفا فيها كتاب يشنون بما فيها
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لا خرفه الاضجعنا الله تعالى
 منهم ويزيد ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
 النبي صلعم يقول انه سيكون في آخر هذا الامة قوم لهم مثل اجرا ولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقاثلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل الباطل
 في الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشيرهم بالاجر الوافر وقد قبض الله
 عصابتهم من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميموني وما يليه في الهند بلاد الرد والطرد
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان واللسان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يجند لهم ولا يصبرهم من
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهل المقلدة وافرار اليونان والله اكبر ويؤيد ويصدق
 حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتي منصوبين لا يصبرهم
 من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني احسننا ويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
 والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظيمة للتحقين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
 في قطر من اقطار الارضين الى اخير يوم من ايام الدنيا والله الحمد فيه ان هذا الدين لا يجوع وجه الاخذ
 الى ان تقوم الساعة وان تمتع متمتع من الكفرة البقرة وسعى في محي محالده وعفون سومه وبالغ في ذلك
 بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتماده فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
 والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها ما بلغ ودرست
 مدارس ذهب واؤه ولكن لله عبادا في ارضه يعصون عليه بالنواجز وان اتي عليهم ما اتي من نقص
 الاموال والاولاد والانفس الثمرات ولا يباليون باهل الباطل وان غلبوا وخدوا بانواع المصا
 والافات يجهدون في شاعة الاحكام المحقة بادلة السنة والقرآن ويجاهدون في سبيل اللسان
 البيان والجنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض خليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
 وعن المغيرة يرفعه بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخبر به
 الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن عمر بن الخطاب بن حصين يرفعه لا تزال
 طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرحال رواه ابو داود
 المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعن عمر بن الخطاب
 قال قال رسول الله صلعم ان من استدامت لي حبا ناسا يكونون بعدي يود احدكم لوراني باهله وماله
 رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قديما وحديثا والله الحمد وقد ورد في حديث
 بخر بن حكيم عن ابي عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعال كنتم خيرة امة اخرجت للناس
 انتم تملكون سبعين امة انتم خيرها واكمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال
 الترمذي هذا حديث حسن وقد سلكي رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه
 بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجه والبيهقي اللهم فما
 كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعف
 لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طرب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الامم الكفرة
 البقرة وما استكرهنا عليه ما لا نرضى به بالقلب والفؤاد فتجاوز عن جميع ذلك فحن مستضعفين في

الارض وليس فيها ما يكون الا من حتى يخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفكر ولا يلجأ منك الا اليك
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونعوذ بك ونتوكل عليك ونشفي عليك الخير ونشكر ولا نكفر اللهم
 اياك نعباد اليك نصلو ونسبح اليك ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح ونسبح
 وعن ابن عبيد قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 احدكم حديثا جيدا نغذيكم به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيد بن الجراح فقال يا رسول الله اجزئ من
 اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ثم يروني رواه احمد الدارمي هذا الخبر
 يعم من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصدق من اتى بعده من اعتصم بكتابه الله وقسم
 بسنة المطهرة وحجها في شاعتها واجاهد بلسانها وقلوبها خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
 ادراك الحق واشاره على الخلق فالحق لا يشبه الا ندامن بن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضع
 الامر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الآيات المحكمه واسفار الفريضة
 العادله ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر في النصص الحاضرة تجد عن
 لك في المصائب النوائب بالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى لرسالة وصرخ صاخر الاسلام
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادية وكان
 سقى ذلك فهو فضل الى زائد الا ضررة فيه رواه ابو داود وابن ماجه فهذه النص صريح في كون ما سقى هذا
 الثلاثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وحمل الايض والموفق المهدى من وفق الله وهذه وعز اتباع
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جل لا يسع هذا المقام البسطه
 وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل من مثل الماطر لا يدرى اول خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقم الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع تسعين مائتين ألف المجرى
 على صاحبها الصلوة والحجة في بلدة بهو بال الحمية وانا الحرب مشغلة في قطر مغرب الهند والناس
 في حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والانصاف عديم من الارض قاصيهما
 دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً وأولاً وأخيراً هـ

التقرُّب من شيخ المؤلف إمام الله تعالى مجدها وتقبل جدها وجدَّها
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك يا من كرم بنو آدم وعمَّ عامتهم ببداية الامتنان وحسن خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلي وسلم
على من جاءنا ببلغ الكرام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبه سيد الدنان وعلى آله وصحبه بركة
الاسلام وعصاة الایمان ومن تبعهم باحسان ويعمل فقد قفَّ على هذا التاليف اللطيف المصمَّع
البديع المخوِّف والزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وتسرَّحت انظار الامعان بالانتيان في
رياض فحوايه وتشرحت الصلور بنسائهم شأثم مطاويه فتوجد تروضة تغنَّ وردَّها وخزينة
تورَّد خدَّها يحاكى زهرها نظم الحنان على نحو قيان وتيضاهي نورها انسان العين وعین الانسان
قامت بتصنيف هضابها ياربِّ ظنِّ جمع اطراف الحاسن ونظم اشنتات الفضائل واخذ بوقايل
الحامد واستقلى على غايات المناقب فاشترى بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان الیمانی فان ذكر
كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرة ثناء الميكالية في قرارة المجد والعلامة اصلها ثابت
وقوعها في السماء وان وصَّيف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
سمت الخيرة وعلامة رفعة الضير كان في وجهه الصبر ومحياه الميخ من القبول والبشاشة ما يستنطق
الافواه بالنسيب لاسيما اذا ترقف ماء البشر في غمرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
مُدَّح حسن الخلق فله اخلاق خلق من الكرم المحض ولطف الوجد وشيخ تشام منها
ضحك البرد وبارقة المجد فاق مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذَّة طعمه ولو استعارها الدهر لما
جار على حرامره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربا به المثل وتمثلنا همة على همة
الفلك الذي فيه نزل وان نُعت الفكر العميق والرائي الوثيق فله منها سماء تحيط بجوامع
الصواب وتذو ربواكب الصدق والسداد ومراة تزيه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حلت عن التواضع كان اولي بقول
البنسعي من قال فيه ۞ دنوت تواضعا وعلوت مجدا ۞ فشانك انخفاض وارتفاع ۞ كذلك
الشمس بتعدان تسامح ۞ ويد نواضعا منها والشعاع ۞ واما سائر ادوات الفضل والالات

الخير وخصال الجدة شاكل الكرم ومخاثل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس الميرة طهرها
 ويحار كقطرات المطر على رؤس الامصا وفردا واما فنون العلوم الاسلامية والمعاني الالهية
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن جديتها واخو جللتها وابو عدتها ومالك ارضتها ووكاها
 يوحى اليه في الاستشارة واستنها ومكارمها برقمها والله سبحانه هو اذ غرس الله في ارض القوطان وطرح
 بالظلام وراء النهار واذا لقت بجاحظ طره جواهر التحقيق على اناهل هناك الحسن بومته والخصا
 بكليته وكصيرت الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنة التديع
 واللفظ الجزل فيما تطل الخضراء ولا تنقل الغبراء في زمننا هذا اجري منه في ميدانها واحسن تفريق
 لغنائها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحول الزمان فلجاد وحاز بهذا الجمع التاليف على
 الجميع تبة الانفراد عني برطبعة الوقاد السليم وتوافق به خاطر العاطر الكريم وما هو بديل عن هذا
 العلامة الناظم النادر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلوي كابر ملك زمام العلم بالجهل
 الجدل وعزم على الجزم في ققاء اثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى بأسلوب بديع سهل متين
 في جميع اسامي الرب تعالى وجناب رسول الرفيع المشفع الشفيع وافرح ذلك مع سائر ما يقاربه
 في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه في صندل النذر اوقوا
 العلم بالتفصيل والجمال ولما جلت في جناحها واهتضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
 من عذرائها علمت انها مخطوبة النفوس مقصودة الرئيس والرؤس وان الاعطر بعد عروس
 فحيا الحياء الوسمي بسام نورها ولا برحت فخذلة الايك والزهر ودامت لمنشيتها وناظم شهادتها
 سجايا نوافيه معطرة النشر ولا زال مسرورا بجلد مؤثلا حليفا لآمانى امن السرب والسر والها
 من مناقب ثواقب ومواهب عليية وائى مواهب لعمرى لم تضل عوارف هذه المعارف الاعز ملك
 راسخة البيان وجامعة لفنون سنية ذات اصول وافان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذو
 احد من السيف قطعاً فخرى الله مؤلفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسين السيد
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الاطاف الجلية والخفية الافا وضا
 له ولا يبه واجبه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اصعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من الحسنات الحجة مكارم الاثار

وأدام بكتابه هذا المستعين الانتقاء وحنانه العالمى لعلوم الارتقاء فأنحت رياض العلوم بشامته
 الأدب قرحت القلوب والأفئدة والخواطر الأبواب وأخرد عوانا أن الحبل له الذى ينخه
 تتم الصالحات لأهلها والأصحاء والصلوة والسلام على رسول الكريم الطبيب لمطيب المستطاب
 والد وصيبه من تبعهم من الأمم والأحزاب قال بقره ورقه بقره عبده الحسين بن محسن
 السبع المنة الأنصار كقاصد حية ونزول بجواب المحمية عافاه الله عن كل رزية
 وبلية بجاه خير البرية عليه فضل التحية في سنة الهجرية هـ

قال السيد الأديب والبلوغ الأديب والفضائل العليا التي لا
 تحصى الفواضل الحسنات التي لا تبتقى ولا تان السيد محمد الكاظمي
 المدرس بلا هو وسابقا وبسبب حاله إذا ما الله له أفضل هـ هـ هـ

لقد فاق فضله الكتاب قائل	وتوالت الأفاق علماء فاضله	لكل امرئ هذا الكتاب كئنا ب
من العلم اذ يلقي خبىما يجادله	وما فيه من حسن المعاذ فضله	بزينت مثل النجوم دلاله
فصيح بليغ معجب ذو لطفه	ونور على نور تنضيئ مسأله	سراج ولا مثل السراج ضياؤه
سحاب ولا مثل السحاب هو اطله	وبرق ولا مثل البروق وميضه	وجبر ولا مثل الجبر سوا حله
لما في صدور من هموم وكأبه	شفاء به يشفي الفؤاد بلا بدله	ولو ذاعلوم عن هلال سألته
تشير اليه كالهلال انامد	لوالناس عمن نال يشلونى	اقول لهم من نال الشمس نائله
من الماء ينبوع لصاد ووارده	مواده حلوى عذب مناهله	ولا شئ من نجم ودر وكوكبه
وشمس ويا قوت وبد يقابله	فمن جاءه مستبشر ثم كلكه	كما يبلغ المامول يفرح أمده
وقد جل عن وصف والطرائد	وقد بلغ الغايات اين مما ثله	وامر بلا فعل فابلغت غايه
فكيف الذي في الدهر اذ انت قل	والمثل لله در مصنفه	كلما بليغا مستبين دلائله
وما زال مثله والهموم تنوبه	يغادره هم وهم ينالوه	وما زال في كاب مقيم ومقعده
يقبله جنبا وجنبا يناقله	ذروني من همي وفي لهم راحه	لمن ليس لافرقه لهم قائله
بليت بانواع الهموم وغربته	فويل لأم الدهر جرم غوائله	فوا حشر لله دون مرامه
محصرة أسبابه ووسائله	اذا كان حى يدرك المجد سعيه	لنالت يدي المجد حين احواله

وادی من الامر اليسير مناله
ولو كان في الصعب الصعق معاقله
بحق شديدا العد وحق لبانه
وفي الحزن اذ سعى تشطب جناده
والى غار الحرب وقتا لكشافها
وكل عد وازرق الفصل ذابل
واثنى عن الحرب الحوان مظفرا

من اجهت اذ هبت شديدا جوفله
ويقتاد في من كل اجرد ساجحه
سبوق رحيبا لصد خد مراكله
الى مازي والمشرقي مصاحبه
ومن يدعى فيها الزل انار له
يخافون عن لايبالي عوافبا
وفيه ادم الاعلاء تجرى جل وله
يقسمه فبنا على ما نرا وله

وما خاق ذرعان انال مكارما
جوادا اقرب المان صم مفاصله
يزلزل سهل الارض من وقهر حوله
من الركن فوق السماء قساطله
واترك كل بني لستياطين والعك
لدى الموت اذ تمكد الحور زلاله
ولكن قضاء الله للمجد قاسم



هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائر الشرفان النسب
العله والفصل الجليل المولوي اعظم حسين الخيرا يادي خصه
الله بالايادي مشيدا على هذا الكتاب سلمه الله الوهاب

بافخاني که دامدم زدم ناخيزد
زان گل و لاله فزون تر که صحر اخيزد
گر عيار اثر جذبه شوقم گيرند
فتنه صلح پس خجاک مباد خيزند
نست جز بيش شهيدان جمال نجمن
ذوق آبي بدل تشنه صحر اخيزد
مير نور حسن آن گوهر ميکد انه فضل
گر عيان ميش تو از روی مصلدا خيزد
تازه پردخت کتابيکه توان يد در
ذوق گنجينه پرويز زد لها خيزد
شاخساريت با وقف که پويست از ان

يك نوايست که از نامي گيسا خيزد
خانمان سوزي عشق تو برادر از فن
کوه باکا هر بايم سبک از جا خيزد
ما ميستيم گنجينه حسني که بران
گردم لاله تر ور گل حمر اخيزد
چون نخبخاري لهاي خزين شيبينه
که محيطش همه امواج تجل خيزد
همه از ازل از سينه اوجي ز را
هر شکر فيک تروستي انشا خيزد
جشنه از چارسوي خرده فروشان خيزد
نثر نخل که يثرب و طحی خيزد

داغها در دل من فصل بهار ان باله
دو دايي زني بست ز لجن اخيزد
از تو از ده خوشم ليکن خيت برسم
پاسبان را بدل اندیشه نجا خيزد
آرزو مند جاني تو چنانم که کتاب
از تو بوسه کرم المعه ناخيزد
همچنان محو حضورش بهيان پندار
بمثالي که زيم لولوئي لالا خيزد
داد ترتيب جوانم که بدر يوزن دهان
همه آوردم متاعی که ز در ناخيزد
گونه گون معنی اسماعی آبي در پا

کز لحاظ صفت و ذات همانا خیزد / اسم رسم همه باکان که بهنگام قم
 بنظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت / نقش پیدای اشخاص سخی خیزد
 گام برگام پدر مرحله بمیا خیزد / میرصدیق حسن خان که رود بر اثرش
 غیر اورا نتوان کرد معین اینک / اگر امامی پس صد سال بدینا خیزد
 رعشه بر صورت سیاهب عرصا خیزد / اگر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
 کس نایز و طی بر سر میدان اخرا / جز بانگشت امان که نصف اعدا خیزد
 همه هوش و خرد از نشه دور بالا خیزد / بمقامیکه کشینی بقبح پیا لای
 بزرگاه تو بدان زیب که بر ویزد / گاه بنشیند و گاهی بتماش خیزد
 صبح چون زفر مرغ خوش آرد خیزد / یاد خرم چمن عمر تو و محمد و حم

اصالح ما وقع من الغلط والتعريف والتعديرات في طبع الجواز والصلوات
 من جمع الاسماء والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات
 الماخوذه منها كالاسماء والصفات للبيهقه وفتح الباري وغيرها ما عذر
 محركات فمن وقع على شيء من السهم والنسيان فليقبل وليصحى عليه

صفحه	سطر	خط	صواب	صفحه	سطر	خط	صواب
۲	۱۱	اردف	اردفها	۱۳	۴	الازل	لویزل
۳	۱	بلأفها فذكر	بلأفها فذكر	۱۴	۳	كلام	كلام
۴	۱۲	سده	هذه	۱۵	۲	كلام امام الأئمة	كلام امام الأئمة
۵	۲۱	ذمهم	ذمه	۱۶	۵	كلام الحافظ	كلام الحافظ
۶	۲	ما بلغت	ما بلغت	۱۷	۵	كلام الامام	كلام الامام
۷	۴	كلما	كل ما	۱۸	۱۰	به	بها
۸	۱۸	يعارض	تعارض	۱۹	۵	فيلها	فيلها
۹	۱۲	الاكثرين	الاكثرين	۲۰	۴	لشئ	لشئ
۱۰	۱۵	بينها	بينها	۲۱	۸	في قوله	بفعله
۱۱	۴	اسماؤه	اسماءه	۲۲	۱۸	اضافه	اضافه
۱۲	۲۲	اسماء	اسماء	۲۳	۴	انطوا	انطوا
۱۳	۲۰	اسماء	اسماء	۲۴	۱۴	يقولون	يقولون

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاؤه	٢٨	٨	به	بها	٤٨	٤	الحياة	الحياة
٣٢	١	تبعه وتبعه	تبعه وتبعه	١٢	١٢	فيسم	فتسهم	٨١	١٣	حقق	حقق
٣٣	٢	اسما	اسماء					٢٠	٢٠	مصلح	مصلح
٣٥	١١	الخبير	الخبير	٥٤	١٣	ذلك	X	٤	١٠	خفف	خفف
٣٦	١٨	رواه	رواه	٤١	١٤	ان	اتوا	١١	١١	والبحان الزرق	والبحان الزرق
٣٧	٩	اسما	اسماء	٤٢	٥	الذي	الذي	٨٢	٣	ومثل	ومثل
٣٨	٢١	ذو الطول	ذو الطول	٤٣	٦	يحتل ان يكن	يحتل ان يكون	٢٠	٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون	٤٤	٤	يكون	تكون	٨٥	٢	بسلطان	بسلطان
٤٠	٢	منصر	منصرة	٤٥	١١	تستار	تستار العزة	٨٦	٩	مضافا	مضافا
٤١	٣	لم يرد	لم يرد	٤٦	٢	بجلال	بجلال	٨٧	٢	عليه	عليها
٤٢	٤	يحتاج	يحتاج	٤٧	١١	عبارة	عبادة	٨٨	٩	ياق	ياق
٤٣	٩	يحتاج	يحتاج	٤٨	١٩	المبتغى	المبتغى	٨٩	٤	سمعت	قال سمعت
٤٤	١٠	تقديدها	تقديدها	٤٩	٤	لا يميل	يميل	٩٠	٢٠	وضعت	وعارضه
٤٥	٢	لم يزد	لم يزد	٥٠	٢	المجمل	المجمل	٩١	١	مثل	مثل
٤٦	١١	مسلم	مسلم	٥١	٤	فاجئة	فاجئة	٩٢	١٣	معاذ	بعث معاذ
٤٧	٥	مبتدأة	مبتدأ	٥٢	١٥	حرق	حرقها	٩٣	١٨	النظر	بالنظر
٤٨	١٨	تخلص	يخلص	٥٣	٩	بفلاني	بفلان	٩٤	١٢	اشئين	اشئين
٤٩	٩	والرفعة	والرفعة	٥٤	١١	لشد	لشدايد	٩٥	٨	الاعنة	اعنة
٥٠	١٣	عليه	عليها	٥٥	٢٠	عن	من	٩٦	٢٣	ن	من
٥١	١٢	تبلغوا	لن تبلغوا	٥٦	١٠	والمكالم	ومن كرم	٩٧	١٤	يراد بها	يراد به
٥٢	١٥	بقتضاه	بقتضاها	٥٧	٩	كتف	كتف	٩٨	٤	قال الامام احمد	X
٥٣	٢١	ان	لان	٥٨	١٢	يلطفهم	يلطفهم	٩٩	١٤	ثروته	ثروتها
٥٤	٢	محضا	محصيا	٥٩	٨	يفتر	يقتر	١٠٠	١٨	ومنه	ومنها
٥٥	٥	احدها	احدها	٦٠	٤	ولامزوقا	ولامزوق	١٠١	١٩	المحيي	المحيي

صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب
٩٨	٤	علیہ	علیہا	١٢٩	٢	مضی	مضی	١٢٩	٢١	الیہوم	الیہود
٩٩	١٢	تنزیہ	تنزیہہ	۱۲	۱۲	حلقہ	حلقہ	١٥٠	٥	الیہا الناس	ایہا الناس
١٠٠	٩	بینا	بینا	۱۳	۱۳	من	الی من	١٥١	٤	تاب	تاب والّا
۱۳	۱۳	نبی	بنی	۱۲٨	١	مسنرق	مسنرق	۱۵	۱۵	تفضیل	تفضیل
۲۲	۲۲	بہ	بہا	١٢٩	١٤	من الملائکۃ	الملائکۃ	١٥٢	١٢	مرفوعا	مرفوعان
١٠٢	١٢	شرق	شرات	١٣٠	٨	حز	حز	۱۳	۱۳	هؤلاء	هؤلاء ارادوا
١٠٣	١٥	من اللہ	من علم اللہ	۹	۹	اغنیک	اغنیتک	١٥٣	٣	تفق	تضیق
۲۳	۲۳	اللہ تعالیٰ	من اللہ تعالیٰ	١٣٢	٩	بہا	ہما	۲١	۲١	حذر	حذرا
١٠٥	٨	ایجادها	ایجادہ	۲٠	۲٠	واقی	قَلْبِی	۱۵۴	۱۵۴	قرارا	فرارا
١٠٦	٥	نقیۃ	فعلیۃ	١٣٦	٨	الرحیم	رحیم	١٥٦	١٩	تکون	تکون
۱۰	۱۰	یعلم	یعلمک	١٣٦	٩	عطاؤہ	عطاءہ	١٥٨	۲١	نعجز	یعجز
١٠٤	١٨	لا نضرک	لا نضرک	١٣٩	۸	الاولی القرآن	الاولی القرآن	١٦٠	۲	بجاز	بجازا
١٠٩	۳	یزکرون	بذکرک	١٢٠	۲	بقولہ	بقولہ	١٦١	١	یسرج	تسرج
١١٠	١	لتسهیل	لتسهیل	۴	۴	یفعلہ	یفعلہ	۲	۲	الثقیفۃ	السقیفۃ
١١٣	٥	اقامتہ	اقامہ	۷	۷	کن وین الخلق	کن وین الخلق	۱۵	۱۵	بسوء	لسوء
۱۵	۱۵	ادم	ابن ادم	١٣١	١٤	یقضے	یقضے	۲١	۲١	الاجنۃ	الاجنۃ
١١٢	١٤	علیہ	علیہم	۲٠	۲٠	کلام	کلامہ	١٦٢	۲٠	اخفہا	اخفہ
١١٦	۲	لستہ و	لستہ	١٣٢	١	ان	انہ	۲۳	۲۳	عند	عند
۷	۷	لعبادہ	لعبادہ الکفر	١٣٣	١٣	لا یقع	لا یقع	١٦٣	۲	یلزمہا	بلزمنا
۱۹	۱۹	فستہ	فستہ	۲۰	۲۰	الایۃ وقولہ	الایۃ وقولہ	۱۲	۱۲	الحصباء	الحصۃ
١١٨	۴	ذلک	ذلک کلہ	۲١	۲١	کلامو	کلامہ	١٦٣	١٣	قرأۃ	قرأہ
١٢١	۲١	یرد	ترد	١٢٣	٨	تکلم بہ	تکلم بہما	۱۴	۱۴	یعزہ	لغیرہ
١٢٢	۲	وبصیرا	بصیرا	١٢٨	۳	ذکریا	زکریا	١٦٥	١٠	المتفہقون	المتفہقون
۱۳	۱۳	ہذہ	ہذا	١٢٩	١٤	ادرکتہم	ادرکتہم	۱۲	۱۲	عنہا	عنہا

صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
١٤٤	٩	وعن	عن	١٨٩	١٣	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يروي	يروي	١٤٤	٩	وعن	عن
٢١	٢١	به	بها	١٣	١٣	يكون	تكون	٢٠٢	٢١	مثال	مثال	٢١	٢١	به	بها
١٤٨	١٨	الحكمة	الحكمة	١٢	١٢	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	ع	ع	١٤٨	١٨	الحكمة	الحكمة
١٤٩	٩	جنيب	جنيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٦	١٢	الاسلام	الاسلام	١٤٩	٩	جنيب	جنيب
٢٠	٢٠	فاس	فارس	١٤	١٤	يبني	يبني	٢٠٤	٣	يحبر	ينجي	٢٠	٢٠	فاس	فارس
٢١	٢١	فرد	كلبا	١٩	١٩	ثبوتهما	بثبوتهما	٢٠٤	٢٣	ايدى	ايد	٢١	٢١	فرد	كلبا
١٤٠	١٨	بشبر	بشبرا	١٩٣	٤	نقول به	نقول بما	٢٠٩	٣	لا يكون	لا يكون	١٤٠	١٨	بشبر	بشبرا
١٤١	٩	يقتض	يقتض	١٩٣	٤	نكلمه	نكلمها	٢٠٩	١٠	يظل	يظل	١٤١	٩	يقتض	يقتض
١٤٢	١٢	ان يكون	ان تكن	٢٢	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيه	فيها	١٤٢	١٢	ان يكون	ان تكن
٢٠	٢٠	عليه	عليه	١٩٢	١	المتعارضتان	المتعارضتان	٢١٠	٢١	سماه	سماها	٢٠	٢٠	عليه	عليه
٢١	٢١	لا احد	لا احد	١٩٥	٣	تكلم به	تكلم بها	٢١٠	٢٢	فيه	فيها	٢١	٢١	لا احد	لا احد
١٤٢	٢٣	منعنا	منعنا	٢٠	٢٠	نواس	النواس	٢١٠	٤	بروع	بزوع	١٤٢	٢٣	منعنا	منعنا
١٤٣	٢	الذي	التي	١٩٦	٢	لا تكون	لا يكون	٢١١	٦	امرارها	امرارها	١٤٣	٢	الذي	التي
١٠	١٠	يكف	نكيف	٥	٥	يؤيده	يؤيده ما	٢١١	١٨	يؤيد	تؤيد	١٠	١٠	يكف	نكيف
١٤٥	٢	منزل	منزل	١٩٤	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٦	ادبر	ادبر فادبر	١٤٥	٢	منزل	منزل
١٤٩	١٤	لوجه الله	لوجه الله	١٩٨	١٢	الاعظم	اعظم	٢١٣	١٥	صفا والصف	صفا والصف	١٤٩	١٤	لوجه الله	لوجه الله
١٨٠	٣	أتيناكم	أتيناكم	١٩٩	٢١	تاويل	تاويل	٢١٣	١٣	وما بين	وما بين	١٨٠	٣	أتيناكم	أتيناكم
١٨٥	٢٢	لبسا	ليستا	٢٣	٢٣	لا تزال	لا يزال	٢١٧	٨	يكت	تمكت	١٨٥	٢٢	لبسا	ليستا
١٨٤	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٠	٢	تزوي	يزوي	٢١٨	١١	الشيل	الشيل	١٨٤	١٢	يخلق	يخلق
١٨٤	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر	١٢	١٢	اجرى	أجرى	٢٢٠	١٠	تضمنه	تضمنه	١٨٤	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر
١٨٨	٤	بل و	وبل	٤	٤	تكليف	تكلف	٢٢٠	١٢	خلقة	خلقة	١٨٨	٤	بل و	وبل
١٨٩	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢٠١	١٤	ذى حارحة	ذو حارحة	٢٢١	٢٢	العل	العل	١٨٩	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض
١٨٩	٤	به	بها	٢٠٢	١٠	ذكر	ذكرها	٢٢٢	١٢	فناه	دفناه	١٨٩	٤	به	بها
٨	٨	به	بها	١٣	١٣	يصم	يصم	٢٢٢	٣	انا	ان انا	٨	٨	به	بها

صواب	خطا	صفح	صواب	خطا	صفح	صواب	خطا	صفح
فقال على	قال على	٢١	٢٦٠	تدبر	١٤	٢٢٢	اربع	٢٢٣
القراء	القرأ	١٢	٢٦٢	كلما	٢٣	٢٢٦	هدى	١٢٢
حليها	عليه	١	٢٦٣	احداها	١٨	٢٢٤	واحد	١٤
ما	وما	٢	٢٦٢	قولان	٢٣	٢٢٤	والقرطى	١٠
فاساء واساء	فاسق اسى	٢٢	٢٦٢	احدهما	٢٣	٢٢٤	نفس	٩
لؤلؤ قد صبه	لؤلؤ كان قد صبه	٢	٢٦٨	يقول	١	٢٢٨	نفس	١١
للراى	للراى	٢٢	٢٦٨	معناه	٢٠	٢٥٠	تنقل	١
عبادان	عبادان	٢	٢٦٨	جذبت	٢٥	٢٥٢	خاف	٣
ليتأول	ليتأول	١٠	٢٦٩	لهكذا	٢٢	٢٥٢	المحضر	١٨
روية اللبن	رواية اللبن	١٥	٢٦٩	بيان	١٣	٢٥٣	فتح	٢٢
ها	له	٢	٢٦٠	المواشى	٨	٢٥٢	قال الله تعالى	٢١
بها	به	١٣	٢٦٠	مبالاة	١٣	٢٥٢	وقال	١٣
اتفاقها	اتفاقها	٤	٢٦١	فيه	٤	٢٥٥	زمرودة	١٨
اتنته	اشفى	٩	٢٦١	وقال	١١	٢٥٥	جعلت	٢٢
تقول	يقول	١٠	٢٦١	له	١٣	٢٥٦	لا يحيط له	٢٣
يتفرج	ينفرج	١	٢٦٢	العلول	٣	٢٥٤	لمجاء	٨
القراءة	القرأ	١٢	٢٦٢	والفساد	١٠	٢٥٤	اهلها	٢
فبها	فيه	٢٠	٢٦٢	انزل	٢	٢٥٩	ايدهم	٢٢
السماء	سما	٢٢	٢٦٢	الملائكة	٤	٢٥٩	السنية	٢
خيرها	غيره	٥	٢٦٣	وهو	٨	٢٥٩	ان بيان	١٢
الاعزالي	الاعزالي	١٢	٢٦٣	اعلم	٨	٢٥٩	شئ	١٩
ساقها	ساق	٢	٢٦٥	يصلون	٩	٢٥٩	نحت العرش	١
انك	انك	١١	٢٦٥	وجه اخر	٩	٢٥٩	مردويه	١٤
تحتاج	يحتاج	١٢	٢٦٥	مثل	١٣	٢٥٩	قد رده	٢٢

رقم	خط	صواب	رقم	خط	صواب	رقم	خط	صواب
٢٤٥	١٩	هنا	٢٩٠	٩	رفعهم	٣٠٤	١٤	ايالك
٢٤٦	١٥	بالجمل	٢٨٩	٢٣	تدعوننا	٣٠٥	١١	الرحيم
٢٤٨	٧	سواء	٢٨٨	٢٢	بالرأي	٣٠٦	١٥	سقلب
٢٤٩	١٢	تطلع	٢٨٧	٧	به	٣٠٧	١	لا يلبق
٢٥٠	١٥	استخرج	٢٨٦	١٥	ودية	٣٠٨	٨	رأى
٢٥١	١٣	نقدم	٢٨٥	٢٢	مشة	٣٠٩	٩	رأى
٢٥٢	١٣	احاديث	٢٨٤	١٧	فينظر	٣١٠	٢٢	تنبأ
٢٥٣	١٧	به	٢٨٣	١٥	وهذا المفعول	٣١١	١٤	يتول
٢٥٤	١٤	به	٢٨٢	١	يخيلها	٣١٢	٥	له
٢٥٥	١٨	نخل	٢٨١	١٤	استنزلهم	٣١٣	٢	فقال
٢٥٦	٩	جارتان	٢٨٠	٢	ثقل	٣١٤	٩	لكنه
٢٥٧	٤	المرى	٢٧٩	٧	مسأته	٣١٥	٣	الشمس
٢٥٨	١٧	هوبه	٢٧٨	١٠	البدأ	٣١٦	٥	المواقف
٢٥٩	٢٠	قال انى	٢٧٧	٤	المقفوء	٣١٧	٢١	بفشخ
٢٦٠	٥	كراهية	٢٧٦	٨	تقبض	٣١٨	١	حاوى
٢٦١	٤	يببت	٢٧٥	١٣	البدأ	٣١٩	٨	في
٢٦٢	٣	قرآته	٢٧٤	٢٣	فينادى	٣٢٠	١٣	واذا
٢٦٣	٥	الحصباء	٢٧٣	٤	عليه	٣٢١	٢٣	قالوا
٢٦٤	١٥	دينا	٢٧٢	١٤	يسك	٣٢٢	١	بعض
٢٦٥	٢	عليهم	٢٧١	٢١	كالعائنة	٣٢٣	٥	تجاجون
٢٦٦	١١	النبات	٢٧٠	١	ثابت	٣٢٤	٢٣	واذ قال
٢٦٧	١٢	بكاء	٢٦٩	٢٢	فيه	٣٢٥	٧	قلنا
٢٦٨	٥	رأته	٢٦٨	١٧	عذراته	٣٢٦	٨	لادم
٢٦٩	٤	وان	٢٦٧	٢٢	منك	٣٢٧	١٥	راغما

خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
٢	انت	٢	انت	٢	انت	٢	انت
٩	قصته	٩	قصته	٩	قصته	٩	قصته
١٤	الاذكار	١٤	الاذكار	١٤	الاذكار	١٤	الاذكار
٢٣	عن	٢٣	عن	٢٣	عن	٢٣	عن
١٢	ابى نعيم	١٢	ابى نعيم	١٢	ابى نعيم	١٢	ابى نعيم
٣٢٤	يسم	٣٢٤	يسم	٣٢٤	يسم	٣٢٤	يسم
١٨	ثمانين	١٨	ثمانين	١٨	ثمانين	١٨	ثمانين
١١	اسماء	١١	اسماء	١١	اسماء	١١	اسماء
١٨	القبس	١٨	القبس	١٨	القبس	١٨	القبس
٩	سماء الله	٩	سماء الله	٩	سماء الله	٩	سماء الله
١٢	فى عيسى	١٢	فى عيسى	١٢	فى عيسى	١٢	فى عيسى
٢	قوله	٢	قوله	٢	قوله	٢	قوله
٨	لان عرف	٨	لان عرف	٨	لان عرف	٨	لان عرف
١٩	غيره	١٩	غيره	١٩	غيره	١٩	غيره
١٨	غيره	١٨	غيره	١٨	غيره	١٨	غيره
٢	البوصى	٢	البوصى	٢	البوصى	٢	البوصى
١٤	الزأى	١٤	الزأى	١٤	الزأى	١٤	الزأى
١٠	بالضأى	١٠	بالضأى	١٠	بالضأى	١٠	بالضأى
٥	ركو	٥	ركو	٥	ركو	٥	ركو
٢٢	حفي	٢٢	حفي	٢٢	حفي	٢٢	حفي
٢	الروى	٢	الروى	٢	الروى	٢	الروى
٢٢٢	الحاد لهم	٢٢٢	الحاد لهم	٢٢٢	الحاد لهم	٢٢٢	الحاد لهم
١٣	المستنير	١٣	المستنير	١٣	المستنير	١٣	المستنير
٥	فاعل	٥	فاعل	٥	فاعل	٥	فاعل

